

البستان

في

* ذكر الاولياء والعلماء بتلمسان *

تأليف

الشيخ الامام العلامة القدوة الربيع بن محمد بن محمد

ابن احمد الملقب بابن مريم الخريف الملبني المديوني

التلمساني رحمه الله

وقف على طبعه واعتنى بمراجعة اصله

حضرة الشيخ محمد ابن ابي شنب المدرس بالمدرسة الثعالبية الدولية

ومدرسة الاداب العليا بالجزائر



الجزائر

طبع في المطبعة الثعالبية لصاحبها احمد بن مراد التركي واخيه

سنه ١٣٢٦
١٩٠٨

(El Bostân fi zikr el
awaliyâ wâl 'ulemâ

bi Tlemsâni,

Tâlîf es-scheïkh el imâm

Abou 'abd Allah Mohammed iby
Mohammed iby Ahmed el Malqab

(Le Jardin biographique
des savants de Tlemcen,

par Abou 'abd Allah Mohammed
iby Mohammed iby Ahmed
el Malqab

Alger, ~~Alger~~ Ahmed. iby Mourâd

el burkî 1326 (- 1908.)

In. 8°, 31 f. - 6 p. 1/2

بسم الله الرحمن الرحيم

المجد لله رب العالمين * والصلاة والسلام على سيد المرسلين * وعلى آله وصحبه
اجمعين * الى يوم الدين (اما بعد) فلما كان الكتاب المسمى * البستان في ذكر
الاولياء والعلماء بتلمسان * للشيخ ابي عبد الله محمد بن محمد بن احمد الشهير بابن مريم
الشريف الملقب بصلوات الله تعالى من اعظم المؤلفات *
في تراجم العلماء والسادات * بادرنا الى طبعه * لتعميم نفعه * وجعلنا منه نسخا منها
نسخة لمكتبة المدارس العليا الجزائرية محفوظة تحت عدد ٢٠٠١ ونسختين للمكتبة
الدولية الجزائرية محفوظتين تحت عدد ١٧٢٦ و ١٧٢٧ ونسخة للسيد وليام مارصي
مدير مدرسة الجزائر الدولية ونسخة للفقير الشيخ ابن ددوش احمد بن حامد قاضي
معسكر الحالي ونسخة للفقير الشيخ الحاج المختار بن الحاج محمد بن ابي القاسم
الشريف من زاوية الهامل بقرب ابي سعادة ونسخة للعلامة سيدي علي بن الحاج
موسى الامام بمسجد ضريه سيدي عبد الرحمن الثعالبي بالجزائر ونسخة للفقير السيد
الوانغي المفتي ببلد الاصنام وزبادة في تحري التصحيح راجعنا بعض الاصول التي
نقل عنها المؤلف رحمه الله تعالى مثل نيل الابتهاج بنظرير الديباج لابي العباس
احمد بابا التنبكتي السوداني وبغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبدالوادل في زكريا يحيى
ابن خلدون وروضة السنين في ذكر دولة بني مريم لابي محمد عبد الله بن عمر
لشهير بابن الاحمر كتاب وفيات الخطيب القسنطيني وغير ذلك من الكتب

محمد ابن ابي شنب

المدرس بالمدرسة الدولية بالجزائر



يقول عبيد الله سبحانه محمد بن محمد بن احمد الملقب بابن مريم الشريف الملقب
نسبا المديوني نجارا التلمساني منشأ ومولدا ودارا لطف الله به بمنه وكرمه آمين

المجد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الاولين والاخرين * وعلى آله واصحابه
والتابعين * ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين * اما بعد السلام عليكم ايها الاخ
الاحب في ذات الله تعالى ورحمة الله تعالى وبركاته فتقدم طالعت ما اشترتم به
علي من ذلك التاليف الابرك المتضمن جمع اولياء تلمسان وفقهائها الاحياء
منهم و الاموات وجمع من كان بها وحوزها وعمالها فاسعفتكم فيما طلبتم نسأله
سبحانه وتعالى ان يكمله لكم وان ينفعكم به خصوصا وينفع به المسلمين عموما دنيا
واخرى وهذا الذي الهتم اليها الاخ من افضل ما يبذل فيه العمر كله فكيف
اذا ما مضى منه الاكثر فيما لا يعنى لان فيه انسا للقلوب المتوحشة من شر الزمان
واهلهم وتنشيطا للنفس وقد نص العلماء على ان ذكر العلماء وحكايات الصالحين

اقتصاص احوالهم انفع للنفس بكثير من مجرد الوعظ والتذكير بالقول وفي اشتغالكم ايها الاخ بهذا الخير العظيم وعارة افكاركم ووقوفكم به استمطار الى الرحمة الموهوبة وسعي في انصباب بحورها عليكم وتلى كافة المسلمين لان الصالحين اذا ذكروا نزلت الرحمة وفيه عدة لكم واكثر عزوة واقرب وسيلة في الدارين لانه اذا كان مجرد حب الاولياء ولاية وثبت ان المزمع مع سر احب فكيف بمن زاد على مجرد المحبة بموالاة اولياء الله تعالى وعلمانه وخدمتهم طاهرا وباطنا بتسليط احوالهم ونشر محاسنهم في اقوالهم وافعالهم واحوالهم نشرنا يبقى على ممر الزمان * ويزرع المودة لهم والمحبة في صدور المؤمنين للاقتداء بهم بحسب الامكان * قال الشيخ السنوسي وليكن اعتناؤك يا اخي بن تاجر من الصالحين وخصوصا من اهل بلدك حولا بالسكنى والدفن اكثر من اعتناؤك بمن تقدم منهم وذلك لوجه احدها ان الغالب فيمن تقدم امكان الاستغناء عن التعريف باحوالهم بتأليف من مضى الثبات ان نشاط النفوس للخير والاقتداء بذكر محاسن المعاصرين لها او من قرب من المعاصرين اكثر من نشاطها بذكر محاسن من بعد زمانه لان منافسة المعاصر لمعاصرة في الخير معلومة وايضا النفوس في هذه الازمنة المتأخرة قد يمنعها من الاجتهاد في العمل الصالح ورياضة النفس عنها ان الولاية قد طوي بساطها فترى ان الاجتهاد لافائدة فيه فاذا عرفت ان بعض المعاصرين او من قرب من المعاصرين قد فتح له بابها قوي رجاؤها حينئذ في الفتح ونشطت واجتهدت وذكر الشيخ ابن ابي جعفر رضي الله عنه في شرحه للاحاديث التي انتخبها من صحيح البخاري نحو هذا عن بعض الصالحين وانه اجتهد في هذه الازمنة المتأخرة في العبادة والتخلية والتخلية فلم يرفتحا ففتر عن ذلك الاجتهاد وظن ان هذا الشأن قد طوي بساطه فقد دل لثاء بعض الصالحين ممن فتح له في مقامات الاولياء واحوالهم وخوارقهم فزال عنه ذلك الاستغراب والظن الذي يبطئه ورجع الى

اكمل اجتهاد واحسن اعتقاد ففتح له الثالث ان ذكر محاسن المتأخرين لاسيما ان كان لهم مدفن في البلد اذرية او اصحاب يوجب لمن وقف على ذلك المحافظة على خدمتهم والهروب من انتهاك حرمتهم في ذريتهم واصحابهم او كلامهم وفيمن تعلق من الملتزمين بمن لا يسهم او خدمهم والجهل باحوالهم لاسيما اهل الخمول منهم يوقع في انتهاك حرمتهم وذلك موجب للعطب الذي يمكن تداركه دنيا واخرى وقد وقع كثير من الناس في بعض من يتعلق بالاولياء وهو جاهل بهم فهلك والعياذ بالله هلاكا عظيما في دنياه واخراه الرابع ان فيه تخاصا مما عليه اهل الزمن من الفدح بمن عاصروهم من الصالحين او عاصروهم من بعض ذريتهم والقربة اليهم وهذا خلق ذميم جدا وقد نال منه اهل المغرب خصوصا اهل بلدنا خطا اوفر مما نال غيرهم ولهذا لا يجد اكثرنا اعتناء بمشائخنا ولا يحسن الادب معهم بل يستحي كثير منا ان يتسب بالتلمذة لمن كان خاملا ويكون جل انتفاعه بذلك الخامل فيعدل عن الانتساب اليه الى من هو مشهور عند الظلمة وربما نسب بعض من لا خلاق له العداوة والسب والاذية لمن سبقت شيوخه عليه ولا يبالي وذلك مذموم جدا وان لم يكن شيخه من الصالحين وهو الهلاك دنيا واخرى ويرحم الله المشاركة ما اكثر اعتناءهم بمشائخهم وبالصالحين منهم خصوصا قال الشيخ ابن عطاء الله في تاليفه المسمى بالطريق المجادة اياك يا اخي ان تركز الى الواقعين في هذه الطائفة لئلا تسقط من عين الله وتستوجب العقاب من الله لان هؤلاء القوم جلسوا مع الله على حقيقة الصديق وخلص الوفاء ومراقبة الانفاس مع الله والقوا انفسهم سابا بين يدي الله وتركوا الانتصار لانفسهم حياء من الله فكان هو المحارب عنهم لمن حاربهم والغلب لمن غالبهم ولقد ابتلى الله هذه لطائفة بالخلق خصوصا سيما اهل العلم فقل ان نجد منهم من شرح الله صدره للصديق بولي معين بل يقول نعم الاولياء موجودون ولاكن اين هم فلا يدكر له

ولي الا اخذ يدفع خصوصية الله فيه واطاق اللسان بالاحتجاج عاريا من التصديق
فاحذر من هذا وصفه وفرمته فراركت من الاسد انتهى كلام الشيخ السنوسي
وسميته به البستان في ذكر العلماء والاوليا بتلمسان»

اسماء المذكورين في هذا التأليف

﴿ حرف الالف ﴾

من اسمه احمد

سيدى احمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن يعقوب بن سعيد بن
عبد الله المناوي اصلا ونجارا الورنيدي مولدا ودارا عرف بابن الحاج *
قضى الله له جميع الحاج * ووقاه شر كل ماقوت ومحاج * وسلك بنا
وبه من طرق الاخرة ارشد المحاج * كان في ابتداء امره ساكنا بموضع يقال له
إثلاثن أوليلي ثم ارتحل الى وادي يبدر وأهل بموضع يقال له بنواسماعيل وبنو سميل
وقرأ على سيدى احمد بن محمد بن زكري التلمساني اخذ عند لا مول والمنطق والمعاني
والبيان والعربية [وكان] ماعرا فيها والحساب وكان شاعرا ماهرا في عروض الشعر
وكان معاصرا للامام محمد بن غازي وكان يافز كل واحد لصاحبه بالمسائل نظما
ويجيبه صاحبه بالنظم ومن نظم مابعث ابن غازي اليه

وميت قبر طعمه عند رأسه * اذا ذاق من ذائق الطعام تكلم
يقوم فيمشى صامنا متكلما * وياوت الى القبر الذي منه قوما
فلا هوحي يستحق زيارة * ولا هو ميت يستحق ترحما
فاجابه سيدى احمد بن الحاج رحمه الله ورصي عنه

بمحمد لاله ابتدى ثم بعده * اصلى على خير الانام مسلما
هو القلم القبر الدواة وطعمه * مداد كلامه الكتابة فافهما
وكاتب هذا احمد بن محمد * عفا الله عنه كل ما كان اجرا

وكان زاهدا في الدنيا لا يخاف في الله لومة لائم وتخرج على جماعة وتخرج عنه
جماعة كسيدى الحاج بن سعيد ولد اخته وابن عمه ويخرج عنه سيدى محمد بن بلال
المديني اخذ عنه القراءات السبع والعربية والتصوف واخذ عنه سيدى عبد
الرحمن الولي الصالح العارف بالله اليعقوبي التصوف وكتب ابن عطاء الله كلها
وجدني يوما بالجامع الاعظم من تلمسان اقرأ كتاب التنوير في اسقاط التدبير فقال
لى من امرت ان تقرأ هذا الكتاب فقلت له تبركا به فقال لى نعم قرأته انا على سيدى
احمد بن الحاج فقرأت عليه شيئا من التنوير ثم قال لى قد اجزئت قرأتك ودعا لى بخير
ففتح الله علي فقرأت الحكيم فحفظتها كالنائحة وجعلتها ويدا اقرأها كل يوم
صباحا ومساء وفتح الله لى في ابن عباد وكتب ابن عطاء الله كلها وكتب
الشيخ سيدى احمد زروق اثني عشر تأليفا ومنظرمانه رضي الله عنه كثيرة مذهبنا نظم
عقيدة الشيخ السنوسي الصغرى ونصها قال فيها

الحمد لله الذى عرفنا * بنفسه وبالهدي شرفنا
الى ان قال فيها

وبعد فالتصود من هذا النظام * نظم عقيدة السنوسي الامام
من غير تبديل ولا تغيير * سوى اختلاف اللفظ والتعبير
ونظم بيوع الاجل فقال

الله احمد مصليا على * محمد مسلما على الولا
اما فخذ نظم بيوع الاجل * مختصرا وقيت كل الوجمل
من باع شيشه بنقد فاشتره * بثمن من جنس ما به شراه
من مشتريه قبل كان فيه * سبع وعشرون من الوجوه
يجوز ذا في عشرة وسبعه * وعشرة تمنع للذريع
والحكم في النقد ودرن الاجل * سيان في كل فلم تطول

لأنه قد يشتريه فردا * لوقتته أو بعده أو نفدا
فدى ثلاث كلها بمثل ما * باع به أو ناقصا أو اعتلما
تصير تسعا مع تسع أخرى * فيما إذا قد كان بعضه اشتري
وتسعة فيهما إذا اشتراه * مع غيره وذات منتهاه
إذا ضربت في ثلاث تسعا * زادت على العشرين فاعلم سبعا
فإن يكن شراؤه للأجل * فالتسعة لا وجه جازت فاعتل
وهي ما إذا اشتراه مفردا * بالتقدير أو أقل أو بأزيد
أو اشتري معه سواه في الثلاث * أو بعضه اشتري كذا بلا أكثر أو
وإن يكت اشتراه فردا فاجزا * أو بعضه فإذا يكون جائزا
بمثل ما باع به أو أكثر * ولا يجوز أن يكون نذرا
وإن يكت اشتراه نفدا مع سواه * فمنع لا وجه الثلاث غير سواه
أما إلى أبعد من فأن لا أجل * مفردا أو مع مزيد قد حصل
فجائز بالمثل أو أقل * ولا يجوز أن يكون أعلى
وإن يكن شراؤه بعضا إلى * أقصى من لأجل فامنع مسجلا
هذا إذا كان المبيع يعرف * بعينه فالمحكم لا يختلف
وإن يكت المبيع ليس يعلم * وغاب عنه فالوجه اعظم
يطول شرحها فلا تقنع بها * من الوجه ذكره تقدم
كذا حكى الشيخ أبو الوليد * محمد بن رشد الرشيد
ثم الصلاة والسلام جعلا * على النبي والصحاب والآل معا
وله نظم آخر في التسمية ابن تشرع

تشرع في مواضع التسمية * أن تركب السفن أو المطيعة
والأكل والشرب مع التطهر * أطفاء مصباح صعود المنبر

وطء دخول منزل أو مسجد * أو منهما يخرج وضع الملعود
إغماض ذبى ودخول بيت مأ * غلق طواف لبس أو نزعهما
وله في مسائل النسيان

مسائل تجب بالذكر كما * تسقط بالنسيان فاحفظ وافهما
غسل اذى اللطخ وترتيب الصلاة * فور الوضوء تسمية عند الذكاة
كفارة الصوم الطواف للتدوم * قضاء قطع النفل حصل العلوم
وله أيضا في طهارة الثوب

تفسل اثواب ثمانية إن * تفاحت أولا فغفرها زكن
ثوب البراغيث وصاحب السلس * ومرضع والغاري يمسك الفرس
والجرح والقرحة والباسور * والمتمعش على الجير
ومثلها يزال خبثها بلا * مأ كالمحاجم وسيف صقلا
والمخرجين الخثف والعل القدم * والشرب والجسد كل ذا يضم
ومثل ذا على الطهارة أجل * وهي طين الغيث طين المنزل
وحبل بئر قطر حمام ذباب * ذيل النساء ميزاب سطح تلج ذاب
ومثلها نجب بالذكر كذا * تسقط بالسهر كتطهير لا ذى
والفور والترتيب والتسمية * كفارة الصوم قضاء النافلة
أن قطع الترتيب للحاضرين * تخيير ذات الوقت عن سيردين
كذا حكى في شرحه ابن ناجي * عن الشيوخ عمل لمن تناجي
تم بحمد الله وحسن عونه

ولسیدی ابی مدین هذه الابيات وتخميسها لسیدی احمد بن الحاج

إذا أنا من زاد التقى كنت معسرا * ومن موبقات لا ثم أصبحت موقرا
دعوت الهی صارعا متحقرا * إيا من تعالى مجده فتكبرا

وجل جلال قدره ان يقدر
 بعفوك يا ربى عبيدك لاند * من السخط بنجوى بالرضى وموعانذ
 امن بنوامسى كلنا هو آخذ * ومن حكمه ماض على الخلق نافذ
 كما خط في ام الكتاب وسطرا
 بناصيتى خذ بالهوى انا شافع * ومن باحسان فجودك واسع
 وعبدك بالغفران والعفو قانع * لك المحكم لا معطى لما انت مانع
 ولا مانع ما انت تعطى موفرا
 تدارك عبيدا لم يزل ومو حاتم * بعبد الضبا حتى اغتلبته الجرائم
 وسامحه انه على الذنب نادم * قضاؤك مقتضى وحكمك جازم
 وعلمك فى السبع الطباقي وفى الشرى
 عبيدك ان لم تكسه العفر حائن * غريق وان امتد فهو آمن
 مساويه ان ترضى عليه محاسن * وامرك بين الكاف والنون كائن
 باسرع من لحظ العيون وايسرا
 عبيدك يا ربى العفوك سائل * وليس له الا رجاء وسائل
 وانت الذى تجرى لديك مسائل * اذا قلت كن كان الذى انت قائل
 ولم يك منك القول فيه مكررا
 فصن من لظى وجهى فديني لم امن * سوى اننى التوحيد بالشرك لم اخن
 ومن يتجلل عزى الدهر لم يهن * سبقت ولم تسبق وكنت ولم يكن
 سواك وتبقى حين يهلك ذا الورى
 فجد لعبادى العصاة بعثهم * غدا يوم يحظى الصادقون بصدفهم
 كما جدت فى هذى لكل برزقمهم * ودبرت امر الخلق من قبل خلقهم
 فكان الذى دبرت امرا ميسرا

قطعت زمانى فى المعاصي مجاهدا * فجننتك ابغى العفو اذ كنت قادرا
 وعلمك ما يخفى كعلمك ظاهرا * علوت على السبع السموات فاهرا
 فانت ترى ما قد خلقت ولا ترى
 ظننت برى خير ظن ومن يظن * جيلا بمولا عليه به يمن
 ايارب البسنى لباس التقى ومن * لبست رداء الكبرياء ولم يكن
 لغيرك يا ذا العجد ان يتكبرا
 ذكت نار خوفى والخطايا تشبها * ايها كنى داء العاصى ورعها
 وانت الذى لا شك عندى طمها * تنقر لك لا رباب انك ربها
 ولو انكرت ذاق عذاب من انكرا
 وعدت إله العرش انك غافر * فجد لي بغفران فعندى كباتر
 واني ضعيف عاجز متضاغر * وانت كما سميت نفسك فاهر
 وانت إله العرش حقا بلا امترا
 حملت من لاوزار عينا مثيلا * فجننتك ربى مستغيثا مزملا
 فانت الذى تغفو الكثير تفضلا * وانت رفعت السبع فى ذروة العلا
 وامسكتها كي لا نخر على الشرى
 فانزل علي من رضى سكينه * فنفسى من لاوزار عادت حزينه
 امن رفع السماء طباقا مكيته * وسخرت فيها الشمس والبدر زينة
 لها ونجومها طالعات زواهر
 فلا تبق لي صرعا لا محروها * امن يصير الاشياء ويسمع صوتها
 وقدرت فيهن الحياة وموتها * وانت بهمت الارض ثم دحوتها
 واخرجت انهارا عليها وابحرا
 فامن عبيدا ام بابك صارحها * اذا صار اسرافيل فى الصور نافخا

وسخرت في الارض الفجاج رواسخا * وارسيت فيها الراسيات شوامخا
وفجرت منها ماء ما ففتجرا

اقل عثرتي وارحم الهني عبرتي * واحي فوادي باستدامة حضرتي
بانث الذي تحيي البلاد بخضرة * وانث الذي انشأت منها بقدره
من الجم المسنون خلقا مصورا

جرمت على نفسي بجهلي جرثا * ولست ارجي غير مولاي غافرا
امن منه مني مان فضلا مفاخرا * جعلت له عقلا وسعيا وناظرا
وسويته خلقا سميعا ومبصرا

اجرتني من اصل الردي وفروعه * ايا من تلقى آدم في وقوعه
وتبت عليه اذ دعا بخصوعه * وزوجته زوجا من احدى ضلوعه
وانسلت نسلا منهما متكاثرا

غدوت باثواب المعاصي سريلا * وقلبي باسقام القساوة مبتلى
فجد بدواء الذنوب رب تفضلا * فسبحانك اللهم ذا العجد والعلو
تبارك ربي ما اجل واقدرا

تمت بحمد الله تعالى وحسن عونه هذا الذي وجدنا منها وبالله التوفيق وله ايضا
تخميس قصيدة * مرادى من المولى * لسيدى ابراهيم بن محمد التازي رحمه الله
تعالى وله ايضا

تبرأت من حولي وفعلني واقوالى * الى حول ربي فهو اول اقوالى
وقد كتب له الفقيه الزاهد العابد الناسك ابو العباس احمد البجائي الشريف
لامه سؤالا وهذا نصه سيدى رضي الله عنكم وادام بعمد عافيتكم [ما] جوابكم
في موضع كثر فيه الظلم والاشرار * وانتشر فيه الباطل والسكر كل انتشار * وذل فيه
المسلمون وعز فيه الكفار * وارتفع فيه الجور والظلم * واتضع فيه اهل المعرفة

والعلم * تمكس فيه جل المبيعات على المسلمين * واشكل الامر على
المسترشدين * ولم يظهر من فضائل ناكم لمنكر * فلا ادري [ا] خوفا
على انفسهم ام استهزاء بالامر * ثم ان انسانا اضطر الى اخذ العلم من علماء
الموضع المذكور * وخشي على نفسه مما هو قبل مسطور * فبذل اعزكم
الله يسره له المكث في ذلك الموضع مع عدم قدرته على تغيير المنكر لا قليلا
ويكون بذلك ممثلا لامر ربه وهل يسره له الشراء من بعض المبيعات
المعكسات ان اضطر الى ذلك * ويكون آمنا من الوقوع في المبالك * وهل
يسره له اخذ العلم من علمائه مع عدم تغييرهم لما ذكر واقامتهم بالموضع المذكور *
ولا يناله توبيخ من المولى سبحانه يوم النشور * ام يجب عليه ان ينتقل من ذلك
الموضع لغيره * لان الرافع حول المحي يوشك ان يقع فيه * بينوا الامر لمن اضطر
اليه في خاصة نفسه * واحتاج اليه كل لا احتياج فلكم الاجر التام * والسلام *
فاجابه سيدى احمد المذكور بما هو نصه الحمد لله الواجب على المؤمن المحقق *
الناظر لنفسه نظر مشفق * ان يفربدين من الفتن * ولا يقيم الا في موضع تقام فيه السنن *
ولا ياخذ من علم دينه ما يحتاج اليه * الا ممن تظهر آثار الحشية والخشوع عليه *
ويطالب ذلك في اقطار الارض ونواحيها * بدليل الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها
هذا مع الامكان * ووجود بغية في غير ذلك المكان * فان تعذر عليه
ذلك * وانسدت عند المسالك * ولم يجد موضعا صالحا مرضيا * ولا معلما ناصحا
مهديا * فليقم هناك صابرا صبرا جيلا * ويكون من المستضعفين من الرجال
والنساء والولدان الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا * وليقل كما قالوا ان
لم يجد معينا على الدين ولا ظهيرا * ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها
واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا * وياخذ من العلم ما يضطر اليه
من كل متصدر للاخذ عند * قرب حامل علم اهدى ممن هو اعلم منه * وقد يعالج المريض

المؤمن بديار الطيب الكافر * وقد يزيد الله الدين بالرجل الفاجر * ويشتري من المبيعات ما يحتاج اليه لبسا وطعما * ولا يكن لا يغشم المعيشة غشما * وليعط الورع حقه * ويستعمل في ذلك اجتهاده ورفقه * ويتجنب شراء الماخوذ في المكس من غاصبه * ويشترى مما بقي على ملك صاحبه * مع مراعاة قواعد الشريعة المقررة * وسائل الفقه المسطرة * والوقوف في حد الضرورة * وعدم الاسترسال في الشهوات المباحات * فضلا عن المحظورات * فان اقتصر على ضرورياته لم يثقل على دينه اختلالا * اذ لو كانت الدنيا جيفة لكان قوت المؤمن منها حلالا * وقد حسن الفقيه الكليني حيث يقول في مثل هذا المساء

وضاعة من اليد الامر فالزم * وان جاروا وكاسوا مسلمينا
وان كفروا ككفر بني عبيد * فلا تسكن ديار الكافرينا
فربما يقوم الحق يوما * فهلك في غمار الهاكيننا
تجدني في الارض متسعا فهاجر * الى دار الهداة الواصلينا

والله سبحانه اعلم وبد التوفيق انتهى وهو عجيب.

وقد كان رضي الله عنه لا تساوى عنده الدنيا مثقال ذرة حدثنا من يوثق به عن تلميذه عبد الرحمن اليعقوبي انه قال لهم قال لي سيدي احمد بن الحاج نحن يا ولدي فارغون من الدنيا لم يكن عندنا شيء منها وكان رضي الله عنه ياكل خبز الشعير بلا ادام وقال لي يا ولدي نحن ممن ضيقت عليه الدنيا وكان رضي الله عنه سبحانه الدعوة وقد حدثنا بعض الطلبة ممن يجود القرآن ان الشيخ سيدي احمد النقي مع استاذ عظيم وتعارضنا في احكام القرآن العظيم الى ان بلغا حرفا من بعض الحروف فقال له سيدي احمد لا اعرفه الا جاسيا فقال له لاستاذ وكان استاذنا عظيما اظنه سيدي احمد بن اطاع الله انا عندي النص الذي يطير الجبس فقال له سيدي احمد طير الله عينك فطارت عينه في الحين نعوذ بالله من غضب اوليائه وحدثني سيدي عبد

الله عن ابيه سيدي عبد الرحمن اليعقوبي ان الشيخ سيدي احمد لا تقضى عنده حاجة كبيرة شاقة الا لمن توسل اليه بشيخه سيدي احمد ابن زكري لانه ربه صغيرا وحدثني من يوثق به انه حدثه الشيخ محمد بن العباس انه قال دخلت مدرسة سيدي المحسن لا توصا فوجدت غلاما يقرأ ويحسن في قرأته فسالت من اين هو فقال لي بعض من حضره ولد سيدي الحاج اليبدري واسمه احمد فبقيت مدة نحو عام فدخلت المدرسة المذكورة لا توصا لانه وافاني حال الوضوء بهما فوجدت الغلام المذكور يقرئ الطلبة في احكام القرآن والاجرومية ونحوهما فسالت من حضرني فاجبرني انه الغلام المذكور ولد الشيخ سيدي الحاج فاشتد تعجبي من هكونه وصل الى هذه العلوم والمعارف كلها في عام فسبحان المدبر الحكيم يختص برحمته من يشاء وحدثني الفقيه احمد الزحاف قال دخلت مرة على سيدي احمد بن الحاج لا اري رايه ومشورته في سكتي بلدنا فافرنفت فوجدته يقلب يديه وذراعيه ويقول ما ذا تفعل يا رب بهتتين اليدين هل فاكلهما النار ام لا وقال لي قبل ان اكلم ما هنا الا انت يا احمد تعمر بلادا اخلاها الله وكان رضي الله عنه لا تساوى عنده الدنيا جناح بعوضة وكان يقول رضي الله عنه نحن فارغون من الدنيا واتي بكلام يشير الى ما تقدم في قصيدته وهي هذه

رضيت بقسم اللثم اختياره * وجنبت نفسي السعي حول اغتياله
وفوضت امري للذي هو عالم * باسباب اصلاح الفتى واختباله
واينست قلبي من رجا غير ربه * لجلب مناه اولسلب اعتلاله
يقيني يقيني ان اري متذلا * لغير عزيز واحد في جلاله
واني لاستحجي من الله ان اري * لباب سواه سائلا لنواله
ايا طالب الدنيا والاخرى كليهما * عليك يباب الله لذ بحباله

وآخرها

ومن بعد حمد الله اهتدى صلاته * وتسليمه للهاشمي وآله
وقد مدح النبي صلى الله عليه وسلم بقصائد اتى فيها بالعجب العجيب فمنها
ومن بعد بسم الله والمجد اذ به * بداءة من يسفى الكمال ويطلب
وفيها من الابيات عدد سور القرآن العظيم ومنها في مدح النبي صلى الله عليه وسلم
وهي هذه

سلام على سكان طيبة والمحي * فهم اسلموا قلبى سليما مسلما
نات دارهم عنى فظلت لبيهم * كنييا قريه القلب صبا متيما
وأخرها

فلما عدمت القبر يعمت مدحه * فمن لم يجد ماء طهورا تيمما
ومنها قصيدة اخرى دالية ونظم صغرى للصغرى السنوسي قال فيها
وبعد فاعلم اننى اريد * نظم عقيدة بها التوحيد
مما روينه على الشيخ السني * ابي عبد الله نجل الحسيني
ابن علي وحفيد المصطفى * شهر بالسوسي نجل يوسف
قال وقلت تابعا لرسمه * غير الذى احتاجه لنظمه
من نقص او تبديل او زياده * دعا اليه النظم للافاده
وله منظومات كثيرة

وطلب من شيخه سيدى احمد ابن زكري لا اجازه ونصها
المجد لله الذى بمنه ترجى اجازه الصراط * ليحصل لنا فى ساكن اهل حضرته انخراط *
وتبدولنا من السحاق بهم مخائل واشراط * نحمده سبحانه جدا مطلقا بلا قيد ولا
اشراط * ونشكره على ان انقذنا من المهالك والاوراط * بسيدنا ومولانا محمد الذى
بعث لجميع الخلق من الاخير والاشراط * صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه
ملاح من الصبي افراط * وناح البرم على الافراط * وبعد فلما من الله على عبده *

المستعين بقوته وايدى * احمد بن محمد بن الحاج * يسر الله عليه جميع الحاج *
وغفر له ولوالديه * وجعلهم فى نعيم ما لديه * بالقراءة على من برز على الاوائل
ولاواخر * وعملت لا يشار عليه اليعملات والمواخر * وجع اشقات العلوم * ولا يوجد
له نظير الى يوم الوقت المعلوم * امام له فوق الانمة رتبة بانواره كل البلاد تلالا *
اذا قال صار القوم رغما لقوله * بارائه تنفى الشكوى وتدرأ * علم لاعلام * وشيخ
الاسلام * حجة المشرق والمغرب * شمس الشواق والغوارب * خاتمة الفضائل
والمعارف * غباب الفواصل والعوارف * بدر التمام * بدا في الصحول كذب *
لاكلف ولا خسوف مره لا ولم يغيب * باهى به المغرب * اقصى المشرقين فلم يبق الى
المغرب بصر غير منتسب * الشيخ الامام * ذو العناية بالعلم والاهتمام * العالم
العلامه * الذى وجوده على وجود الاجتهاد علامه * سيد كل طالب * ومعتد اهل
المسائل والمطالب * ذو النصوص والقياس * والذكا الذى انسى ذكر اباس *
السيد ابو العباس * الذى هو لمحلل المحامد لباس * سيدى احمد بن محمد بن
زكري * الذى صار به فى كل فن من فنون العلم يفري * انم الله علينا نعمه
لقائه * بطول بقائه * واحله الدرجة العليا * فى الآخرة والدنيا * ارادة العبد من
سيده ومولاه * ان يتطول عليه بما قد كان اولاه * با اجازه تقيد ما عليه املاه *
وينتظم بها فى عقد اصحابه * ويلتئم بها فى عد احبابه * اجازه مطلقة عامه *
وافية بالغرض المقصود تامه * تحتوى على جميع انواع العلم وفنونه * وتجمعه
بمفروضه ومسئونه * وتشمله بحديثه وشجونه * وتم ايضا من ياتى بعده من
بنيه * من حامل عن نبيه * وجاهل وفقه * على استمرار السنين * والله لا
يصنع اجر الحسنين * على اننى قد تعجلت هذا الامر قبل اوانه * فاعوذ بالله
من ان اعاقب بحرماته * فاروه اخبر صفحة من ابي غبشان * اذ رجع وليس
معه الا الخفقان * اذ لم ابلغ درجة من يستدعى لا اجازه * او يحسن بسط الكلام

والخيارة * لكنى ان لم ابلغها فى الماضى والحال * فليس بلوغى اياها فى المستقبل بمحال * وانما جرائنى على هذا الاستعجال * خشية انقضاء الاجال * فسبح الله لعمركم فى المجال * ونحى عنكم جميع الهموم والاوجال * وفى رايك الانيسة الاكابر * والمجلدة المشاهر * قد استجازوا اجازة من فى الاصلاب * فكيف بمن يمشى على التراب * بل ربما عد من الطلاب * فانى ان لم اكن علم ذات معروفه * فانى نكرة بحب اهله موصوفه * وان كنت لاحوى حرية فربما نسجت شعرة وصفوفه * وان لم يرتفع مبتدأى لدخول التواسم * فعسى ان يكون الخبرى فى الارتفاع ان الغيبة فيما تأخر قدم راسه * فيستحق العجاز بالمجيز * وما ذلك على الله بعزيز * هذا ما سمحت به الفكرة الحامدة * وسنحت به الفطنة الجامدة * بين تلاطم امواج الاحزان * ودور تلاحم افواج الاشجان * واستيلاء الهموم على العقول * على انى ساقول *

يا من ينادى طالبا ان يقصدا * ما للنداء يصلح نحو احدا
اقصد ابا العباس بيت العزى * فذائق ذو تصرف فى العزى
وسيدى يذنى القصي ان دنا * ورجل من الكرام عندنا
ولا بس ثوب المعالى والهوى * ولا يلى الا احتيارا ابدا
وتابع هدى النبى المقدسا * فهو به فى كل حكم ذوانتسا
ما ان ترى عينا من كتب الملا * ما ليس معناه له محصلا
حوى العلوم فى ليل تندر * وذائق فى ظرف الزمان يكثر
وهو لكل معضل مقرف * مبدى تاول بلا تكلف
وحاند عن القياس كلها * وجد نصا ثابتنا مسلما
وصادع اربى على الاكابر * تبوت قصر بقياس طاهر
اقسم بالله الذى * دى هذا * لقد سما على العدى مستحوذا

وما لنا غير نرجوا ابدا * كما لنا الا انباع احدا
وما سواه ناقص والنقص فى * متنبعهم طاهر غير خفي
فلا تقس حبرا به ولنوفذ * وعن سبيل القصد من قاس انتبذ
وزكه تركية واجلا * فى وصفه مجملا مفصلا
يا من على كل الرى له اتى * زيد منيرا وجهه نعم الفتى
كم منة لك على من بك حل * من صلة او غيرها نلت لامل
اجب دعاء مستغيث وجل * مروع القلب قليل الحيل
وجوزنه مطلقا فى كل ما * اجزت فيه للشيوع العليا
اجازة تعمه ونسله * حاوية معنى الذى سقت له
تقضى له بالمجد والتعزز * وتبسط البذل بوعد منجز
وتقتضى رضى بغير رخط * تغنيه عن نوال كل معط
مطلقة فى الفقه والنحو وما * سوامها والقيد لن يلتزما
لانها كل العليم شملت * ان تك معا فدت به حلت
ولا تخصص نوع ما قد يحسن * لان قصد الجنس فيه بين
وما يكون منه منقوصا ففى * صحبته اياك ما به يفى
وانقل بها للشانى حكم الاول * مما روى عن الشيوع الاول
حتى يرى بها اذا ينفصل * كحالها اذا به يتصل
عجل بها فانى بها كلف * واولها ما كان قبل قد الف
وما برى من نسله قد تبعه * كالاول اجعله بلا منازعه
وما يكون للذى قد سبقا * للشان والثالث ايضا حققا
جواز ذا عن المشائخ اتصه * فما ابيه افعل ودع ما لم يبع
وقد مضى بالنشر ذكر ما اتفق * والغرض لان بيان ما سبق

وما مضى من البيان والصفه * حقيقة القصد به منكشفه
والله ثم الله في الامضاء * ولو توالى زمر لاعداء
ورغبة في الخير خير وعمل * بر يزين من يثق به اشتمل
فانت اذ بلغتني السبيلا * مستوجب ثنائي الجميلا
والله يقضى بيبات وافرة * لي ولكم في هذه والاخرة
وما بجمعه غيت قد كمل * فالمد لله الذي اعطى الامل
احصى من الكافية الخلاصه * كما اقتضى غنى بلا خصامه
ثم الصلاة والسلام قل على * محمد خير نبي ارسل
والله والتابعين اثره * وعجبه المنتخبين الخيره
كملت الاجزوة

الحمد لله الذي جعل العلم نورا * وصير اعلم بين العالمين بدورا *
وحلام به فاكتسبوا بجوامعهم * وتطعيم مفاخرهم * من فنون العقول *
وفروع النقول * ما يوجب لهم بين الخلق تميزا وظهورا * تساق اليه بضائع
الاجتهاد * وتظفر منه بالبغية والمراد * اشجار علوم المشائخ باسقم * واطيار
تلامذتهم بالمعارف ناطقه * فسروا به وسر بهم سرورا * والصلاة والسلام على
سيدنا محمد خير الانام * وبدر التمام * والرضى عن آله واصحابه ومن تبعهم
في الدوام * اما بعد فمرغوب الفقيه اللبيب * الوجيه الاريب * كاتب
اسمه في الاستدعاء المكتوب هذا بظهره متلقى بالاسماعى * ومقابل بنيل
قصده بطريق الانصاف * وما طلب من الاجازة * فقد سرعته انجازة * فليرو غنى
ما يجوز في الرواية على الشروط المعروفة * والسنس المألوفة * فهو اهل لان
يروي ويروي عنه من شاء على وجه الصواب * لجميع ما استفادته منى بخطاب *
او وجدته في كتاب * او بلغه له ثقة من الاصحاب * وكذا كل ما ثبت عنده

انه من مروياني * اوجمعه اواجبه ان شاء الله من مكتوباتي * وانه
لجدير ان يروي ويروي عنه لما انصف به من الاوصاف المقتضية ذلك *
سالك فيه بعون الله احسن المسالك * على الشروط المشهورة * والاوصاف
المستورة * وفقنا الله واياه * لما يحب ربنا ويرضاه * بمنه وفضله * وجوده
وطوله * قال ذلك وكتب بخط يده عبيد الله سبحانه * احمد بن محمد بن
زكريا لطف الله به في اوائل شهر ربيع الثاني من عام سبعة وتسعين
وثمانمائة عرفنا الله خيره * وكفانا شره * وصلى الله على سيدنا محمد خير
المرسلين * وامام المتقين * وعلى آله واصحابه والتابعين * وآخر دعوانا ان
الحمد لله رب العالمين وكذا اجزت لاولاد الفقيه المذكور * ما اجزت له
على الشرط المستور * انتهى كلامهما رضي الله عنهما

ومن مصنفاته شرح السنية لابن باديس وشرح البردة للبيروني ولم يكمله قيل له
ولم لم تكمله قال لاني انتقلت من رتبة الى رتبة اعلى منها جمع فيديين شرح الحفيد
ابن مرزوق وشرح العقاباني وشرح سيدى علي بن ثابت رضي الله عن الجميع وان
ظهرت له زيادة في المعنى او في الاعراب رادها رضي الله عنه وارضاه وكان رضي الله
عنه يخدم نفسه بنفسه لا يخدمه احد ويخدم فرسه بيده يرمى عليها الزبل
ويعاق لها الشعر ويعطيها التبن ويستقيها واذا اخرجها من داره جعل لها كمامة
لئلا ناكل زرع الناس في طريقها وكان المعاصرون له يسمونه سيدى احمد
الجبلي من جبل بنى ورنيد وكان رضي الله عنه حجة في المسائل العقلية والنقلية
وكان شيخه سيدى احمد ابن زكريا مفتي تلسان واسماها اذا جى اليه
بسؤال من بلدة بعيدة ولم يجد فيه نصائم انه كتبه مبيضة وجاء بها المجلس
افرائد لاصحابه وقال لهم تأملوا هذا السؤال واعطاه لواحد منهم وامره بالكتب بما ظهر
له فيه ثم انه من الغد اتى بجوابه مكتوبا فقرأ القارئ الجواب على الشيخ

والسلامة فلم يوافق السؤال وكتب السؤال ثانياً واعطاه لآخر فاجاب عنه فلم يوافق ثم ثالثاً ورابعاً الى آخرهم فلم يوافق واحد منهم وسيدى احمد ابن الحاج كان غائباً في الجبل فجاء واتاه بالسؤال فبات عنده وتأمله وكتب عليه فمن الغد اتى للمجلس فقراه عليهم فتوافق الشيخ والسلامة على جواب سيدى احمد ابن الحاج واستحسنوه فوجدوه موافقاً للسؤال وكتب المفتى على السؤال الذى جىء به اليه ولم كرامات لا تحصي وتوفي قريباً من الثلاثين وتسعمائة ودفن في روضة هو وابوه سيدى الحاج في بنى اسماعيل من جبل يبدور.

سيدى احمد بن عيسى الوريدي ثم الزكوطي يعرف بابركان من جبل بنى ورنيد رضي الله عنه

صاحب كرامات ولي صالح يدرس العليين علم الظاهر وعلم الباطن يقرئ رسالة ابن ابي زيد ومختصر ابن الحاجب الفرعي وعقائد الشيخ السنوسي والفية ابن مالك ومنظوم الجزري وابى مفرع والسلم المرونق في المنطق وحكم ابن عطاء الله في التصوف اخذ عن سيدى عبد الرحمان الزكوطي واخذ عن سيدى الحاج ابن سعيد اليبدرى واخذ عن سيدى علي بن يحيى ساكن اجادير وله مكاشفات حدثني بها ولده سيدى محمد وانه يقرئ مؤمن الجان فجئت لزيارته يوماً بعد ما اقعده الكبير وهو منفرد في بيت خارج عن دار سكناه ثم وقفت عند باب البيت فسمعت يقرر ويقول فهمتم وسمعت صوتاً رقيقاً يقول نعم ثم وقفت وسمعت يقول فيه البركة انا ما قدرت على شيء اخلف لكم غير هذا اليوم ثم دخلت

عليه سلمت عليه فرد علي السلام ودعا لى وجلست عنده ساعة وانصرفت قال المؤلف رحمه الله كلما جئت لزيارته اقبل يده واجلس معه ثم ياتفت خلفه ويعطينى الخبز والتمر والتمر والعنب واستحى منه ان آكل فيقول لى كل ان اجتمعوا لم يفتروا الا على ذواق قلت له مرة يا سيدى هذا الذواق حسي او معنوي الحسي لا كل والمعنوي مسائل العلم فقال لى يا ولدى يحتمل ولكن الجمع بينهما اولى ومما جرى لى معه فى ابتداء قرائنى عليه فى صغرسنى انى تشاجرت مع رجل من جيرانى فى خلاه ولم يطلع علي احد الا الله ثم جنته فوجدته فى المسجد جالسا فسلمت عليه فنهزنى وقال كيف تشاجر مع فلان جارك حاشا من هذا فقلت له يا سيدى ظلمنى فقال لى قال الله العظيم والكاطمين الغيب والعافين عن الناس وان لم تكن ديانة تكن صيانة والصيانة ثوب الديانة وهو مجاب الدعوة وكان ورعاً ومن ورعه ماشهده منه انه لا يصلى بدراهم معه ان احتاج الى شراء شيء من السوق اخذ وان اراد الصلاة ياق عنه الدراهم ان كان فى الخلاه يدفنها وان كان فى المسجد يجعلها تحت الحصير فقلت له فى ذلك فقال لى خوفاً من النسيان فتضيع وتضيع المال بدعة منهى عنه ان نسيها اجدها مدفونة او نحت حصير لا تضع يجدها غيرى ومما جرى لى معه بعد موته وقد كان اوصى ولده فى حياته فقال له ان مت يغسلنى فلان وكنت فى ذلك اليوم الذى مات فيه خرجت صباحاً ذاهباً الى شريكه فى الوسطة ونيتى المبيت هناك فلما بلغت الموضع سلمت على شريكه واولاده فطلبنى ان انزل عنده فى الخيمة فامتنعت من النزول وطار عقلى ورجعت مسرعاً ولم املك من نفسى شيئاً فدخلت من زاوية الشيخ سيدى الحلوي فتعرض لى رجل وقال لى قد احسن الله عزائى قد مات سيدى احمد رحمه الله ثم ان ولده قال لى ان ابى اوصانى ان لا يغسله احد الا انت فغسلته انا وتليذه سيدى محمد البطحي يصب علي الماء فلما كمل

غسله غسلت المغسل وجعلته عليه وجعلت يده اليمنى بازائه مطروحة على اللوح واليسرى كذلك ثم ان السترة وقعت من على عورته ثم التفت فوجدت عورته مكشوفة وبده مبسوطة ستر بها عورته فقلت لسيدى محمد البطحي انظر فعل الشيخ رضي الله عنه ووفائه مكتوبة في مشهد قبره ومن كرماته رضي الله عنه انه دخل عليه بعض تلامذته جنبا واراد ان يقرأ قبل ان يغتسل لانه خائف على نفسه من الماء مع برد الشتاء فقال له لا تقرأ تلك حدود الله فلا تعتدوها ودخل عليه مرة اخرى فاستفتح دولته في القبلة ابن مالك وتعوذ الشيخ بالله وقرأ وقضى ربك لا تعبد الا اياه وبالوالدين احسانا وكان القاري للاليفية نهاء ابوه في الليل فلم يمثل فنظر الطلبة بعضهم في بعض ولم يعرفوا نسبة كايته فقال الشيخ للقاري امثل امر والدكن وخذ طريقته دنيا واخرى ومناقبه كثيرة لا نحصى رضي الله عنه ورحمه برجته آمين

سيدى احمد بن موسى الشريف الادريسي تلميذ سيدى احمد بن الحاج

من اكابر العلماء ولاوياء له منامب كثيرة ذكران السراق دخلوا روضته يسرقونه فوجدوا السمرجل فرفعوا منه شوامي (١) على ظهورهم وارادوا الخروج فلم يجدوا طريقا وابتغوا السمرجل وانوا الباب فوجدوه مفتوحا ورجعوا فحملوه وارادوا الخروج فلم يجدوا طريقا وتكرر منهم ذلك الفعل حتى اصبر الله بخير الصباح وانوا الشيخ فتابعوا على يديه لاجل ماراوا وكان صاحب اوراد ووظائف نفعا الله به ودار سكناه في مدشر بني إدريس من جبل

(١) الشوامي جمع شامية وهو الجزء من الخائف الذي يمر على الصدر

بني ورنيد وكان يدرس الرسالة والعقائد وابن الحاجب الفري ريترى الطلبة القرآن والحراز ونصيط وابن بري ومات بعد الخمسين وتسعمائة رحمه الله

سيدى احمد ابو العباس حفيد الشيخ سيدى محمد بن مرزوق

مولده ليلة الاثنين من شهر الله المحرم فاته احدى وثمانين وستمائة قرأ القرآن على الولي الشيخ يوسف بن يعقوب بن علي الصنهاجي واخذ ببلده عن الفقيهيين الاخوين ابي زيد وابي موسى ابني الامام الخطيب ابي عبد الله محمد بن عبد الله ابن الامام واخذ ايضا عن الامام عبد الله بن هديرة وابي يعقوب يوسف ابن علي الصنهاجي وكان رجلا فائدا ورعا زاهدا صاحب كرامات وكان من بني علي صاحب فاعة بني جاد الصنهاجيين وكان مبرزاً في القراءة والتعليم قرأ عليه كثير من اهل تلمسان وما قرأ عليه احد الا ونفعه الله به وكان مجاب الدعوة سمعت هذا تواترا من مشائخ اهل تلمسان وقبره مشهور بالبرج ما بين لاسوار خارج باب الجهاد وبقبره من الخير ما يقصد للتبرك والدعاء عنده وقرأ ايضا القرآن على ابي محمد عبد الواحد المستاري وجرت له حكاية رايت ان اذكرها هنا وهو انه كان له رجل من خدام والده يتردد اليه بالمراق للبلد وهي محصورة ويبحث هو لاخته وخاله بعض المرافق وكان السلطان ابو يعقوب قد اهدى له من يوجد داخل او عرف ذلك منه او وافق عليها او علم به ولم يرفع رقتل على ذلك خلقا كثيرا من كبار بني مرين وغيرهم فخرج خارج يوما فاتبع وسقط له كتاب عنوانه يدفع بيد سيدى احمد بن محمد بن مرزوق وباطنه من خاله اليه وهو يعرفه انه

وصل اليه وعاء السمون الذي بعث له يوم كذا وقبله كذا وبعده كذا مع عوانده ان يصل فعند ما قرأ القارئ الكتاب بين يدي السلطان غضب السلطان غضبا شديدا فقال وجلو سنا نحن هنا بلا فائدة اين هذا فقيل له بالعباد وهو ابن فلان فقال علي به لان ولو كان من كل قال لي رحمه الله فتتابع الارسل الي والشرطاهر عليهم فلما وصلت الي التصرعرعن بي خرج لاذن ان اثنت في ديرة وجدت فيها الشيخ ابن حسني وهو ينسخ مصحفا فانسنى وذكر بي السلطان داخل قصره فقالت حظية كانت عنده من تلمسان يا مولاي احذر السم هو ابن سيدي فلان ومن شأن ابيه وشأنه كذا قال فقال لها حال الله بيني وبينه يعرفني من الداخل الخارج وينصرف قال فلما كان بعد صلاة العصر خرج السلطان واستندى بالفتية ابي الحسن التنسي وهو اخو والدي لأم فقص عليه السلطان الخبر فقال له وكان ابوهما صالحا هذا ابن فلان الذي شأنه معروف واخاف عليك منه يا سلطان فقال له انما اريد منه ان يعرفني بالرجل فقط فدعا بالفتية الكبير خاصة ومقيم دولته ابي محمد عبد الله ابن ابي مدين وقال له يا عبد الله اخرج لهذا الشاب وقل له لا بد ان يعرفني وشدد عليه قال فدخل علي ابو محمد عبد الله فانسنى وباسطنى وقال لي السلطان يقول لك ان تعرفه بهذا الرجل الذي احيل عليه في الكتاب قال فقلت له انا لا اعرف المحيل ولا المحال عليه ولا علم لي بهذا قال فقبل رأسي وقال لي احسنت يا ابن الصالحين معاذ الله ان يهلك احد على يدي ايتدى الله دم على هذا الكلام ولا تخف قال فخرج عني ثم جاءني فلان وفلان بمثل ذلك الكلام وهم يشددون علي فصمت على كلامي ذلك فعرفت بذلك صدق فقال ادعوه الي فتلقاني عبد الله القشيري ودخل وانا معه فلما دخلت على السلطان وبصر بي استدعاني واستدعاني الي واجلسني وتلفف بي في القول فقال هذا ابن الصالحين حقا ثم قال لي لعلك ارتعبت

فقلت له ما رايت الا خيرا فقال لي ادع لنا وانصرف ثم قال لي لعل لك حاجة عندنا فقامت لا حاجة لي عندي فخرجت والناس يظنون اني قد ملكت فلما خرجت قال السلطان للفتية التنسي لمثل هذا ينبغي ان تزوج ابنة سيدي ابي اسحاق اخيك فقال له نصرى الله قد سبق مني معهم في هذا حديث فقال له بسم الله يا عبد الله انت تعمل هذا وتتم هذه العقدة فقال له نعم فبعث ابو محمد ابن ابي مدين من غده الى والدي وقال له اقتضى نظر السلطان والفتية كذا فقال لي اخي الذي هو اكبر مني وقد وصل من الحجاز وانا لا ابرم امرا دوني فبعثوا له فحضر فتمنع والدي وقال لا غرض لي في النكاح فلم يزالوا به حتى اجاب وانهقد النكاح ولهذا النكاح قصة وان كان موضعها ترجمة الشيخ جدي لامى ابي اسحاق التنسي ولكن اذكرها لتعلمها بالباب حدثني شيخنا الفقيه ابو العباس القطان قال دخلت مع ابيك وعمك وابوت في سن نحو سبع سنين وعمك بالغ على سيدي ابي اسحاق التنسي نزوره في مرصد قال فلما سلمنا عليه اقبل علينا وقال مرحبا باولاد الحبيب ثم مرحبا بولدي وحبيبي لا ييك فقرب اليه وقبل راسه وقال له كذا انت نسيي ثم نظرا لابنته وهي صغيرة في الثالثة او الرابعة فناداهما يا خديجة فهربت وغطت وجهها فقال لها استحييت منك يا بني الله الله فيها فخرجنا من عنده وقتنا هذا الكلام له شأن فلما وصل عمي من الحج عرف الفقيه ابو الحسن بقدمه وكان اسن من ابي فبعث اليه الفقيه ان يزوجه منها فتوقف لما نذكر القصة التي كانت لهما مع ابيهما ولم يخبروا والدي بشيء فلما كان لا ان وقع هذا فتم العقد بينهما وبعد ثلاثة اشهر توفي الفقيه ابو الحسن التنسي رحمه الله وتقدم على ابنته والدي فلما توفي بقيت عندنا هي واخوها خالي ابو عبد الله (١) وكان قد خلف رباعا بغاس وتلمسان وخلف تركة مقدرة باموال فقال السلطان رحمه الله للفتية

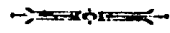
(١) في نسخة وتقدم على بناته وعلى والدي اخوها خالي ابو عبد الله

ابى محمد عبد الله ابن ابى مدين يا عبد الله انت تقوم مقام الفقيه في تمام هذا النكاح وتعمل فيه ما ينبغي ان يعمل في مثله وامر لها السلطان بربعمائة دينار وثمانين من الذهب وبفارس كان بعث لعمها بتونس فدخل بها مولاي الوالد رجة الله عليها فلما كان من اليوم السابع كان من امر السلطان رحمه الله ما كان قال لي والدي وكان جميع ما كان في ديار بني محمد من حلي وفرش عندنا فاجتاز بنا رحمه الله والناس يموج بعضهم في بعض وقال لنا لا تخافوا والله حاجة واحدة ما تخرج من عندكم حتى يتم العرس وكان الطعام الذي جرت به عادة الناس بعمله في السابع يعمل ويخرج اخوه واصحابه لاستدعاء الناس فوقع الواقع فرجعوا والطعام قد تم نصيبه فخرج اهل تلمسان للحين فكان ذلك رزقهم كتبهم الله عز وجل لهم بعد حصر سبعة اشوام سبحان مقسم الارزاق ص من مناقب حفيد الخفيد ابن مرزوق

احمد بن صالح بن ابراهيم

لقفه السلطان ابو يعقوب البريني فلما كبله تكسرت القيود عنه والقيت في السجن وكان في السجن ازيد من سبعمائة رجل فاخذهم بالقراءة كلهم حتى حفظوا كتاب الله عز وجل على يده وكان من حديثهم امر عجيب وكان الناس يقصدونه في السجن لتجويد القرآن ص من بغية الوارد في خبر بني عبد الواد

احمد النيسي * هو من اكابر علماء تلمسان
الفقيه القاضي العدل ابو العباس احمد * هو من اكابر علماء تلمسان
ابو العباس احمد بن عمران البافوري (١) * هو من اكابر علماء تلمسان
ابو العباس احمد المسيلي * هو من اكابر علماء تلمسان
ابو العباس احمد بن يربوع * هو من اكابر علماء تلمسان
وكل من ذكرته فيما تقدم فقهاء واولياء نفعنا الله بهم ولم اقف على وفاتهم رضي الله عنهم



سیدی احمد بن الحسن الغماري رحمه الله تعالى ورضي الله عنه

لاخفاء انه من اكابر اولياء الله تعالى المنقطعين لعبادته وطلاوة آياته في آناء الليل واطراف النهار مع الصبر على ملازمة الخلوات وترك جميع الشهوات وقدمه من المشرق على تلمسان كان قبل ان اعقل وانا ولد صغير ورجح حجتين وكان كثيرا ما يتردد في الساحل وجباله مبتلا فيها للعبادة ثم يصلي كل جمعة اما بالخنايا او بندرومة او بهاي ونحوها وبقي بندرومة زمانا طويلا يغيب بالنهار ويبسيت بالليل في الجامع الكبير فيه يصلي الليل كله قال لي بعض الشيوخ الذين سكنوا بندرومة كنت في ذلك الزمان الذي كان فيه سيدى احمد بن الحسن ياوى الى بندرومة ساكنا بها وكنت حينئذ شابا ادرس القرآن فكنت في كل ليلة من رمضان اقوم عند السحر واطلب على الديار سحورى فأتى الى الجامع الكبير فاسمع نهج سيدى احمد بن الحسن فيه واجده في كل ليلة يقرأ في

الخواميم فعرفت انه يختم في كل ليلة واخبرني من اثق به من الفقهاء الصالحين ان الشيخ سيدي احمد بن الحسن كان في سوق نذرومة يوم الخميس يملا ابريقا له بالماء في زمان الحر ويدور على الناس في السوق يستقيهم الماء الى ان يفتشروا من غير ان يجدد فيه ماء فرد الناس اليه بالهم فزاروا ذلك الابريق ينبع من قعره ماء كالعين فذكروا ذلك للشيخ سيدي احمد المستدراني فجاء الى السوق بنفسه وجلس بين الناس ودلى قلمونة برنسه على وجهه لئلا يعرف فلما اجتاز عليه الشيخ سيدي احمد بن الحسن وهو يدور على الناس يستقيهم اخذ من يده الابريق يريد انه يشرب ومقصوده اختبار ما ذكر له من الخوارق فرأى الابريق على ما حكى له فعرف من حينئذ سيدي احمد بن الحسن وانه من اهل الكرامات قال لي هذا السيد الحاكى سمعت بساذني هذه اللغظة من سيدي الحسن المستدراني نفعنا الله به وقال الشيخ السنوسي وحكى لي اخي سيدي علي عن الشيخ سيدي الحسن بن مخلوف وانه سمع منه ان هذا الرجل يعني سيدي احمد بن الحسن قد ثبت له قدم في الولاية وانا قد سمعت منه نحو هذا في مجلس تدريسه ولم انحقق لفظه فقال لي سيدي علي سمعت من سيدي احمد انه قال كانت لرجل حاجة عند الشيخ فطلبني ان اذهب معه الى الشيخ اشفع في قضاءها فذهبت معه وطلبت منه قضاءها فنهزني نهرة شديدة وقال لي الان حين شفعت في هذه الحاجة لا اقصيها ابدا فطلعت مسرورا بنهرته ونفنتي بذلك نفعاً عظيماً اذ لو اقبل علي وقضى الحاجة لشغلني الناس كل ساعة بالشفعة الى الشيخ في حوائجهم فقد اراحني بتلك النهضة راحة عظيمة ودعا للشيخ بسبب ذلك فانظر حسن فهمهم عن اولياء الله تعالى سمعت انا من الشيخ سيدي احمد وقد كان آذاه بعض الناس فخرج من البلد يريد السفر عنها وبسات بهني مستار فبعث السلطان احمد وراه ورده

الى موضعهم قال لي لما رجعت هبطت الى الشيخ سيدي الحسن فرحب بي وقال لي لولم ترجع لخرجت بنفسى اليك حتى ادرى وذكرك لي بعض من اثق به انه سمع من بعض الناس انه كان يتلهسان فيما تقدم من الزمان غلاء شديد تعطلت الصلاة بسببه في كثير من المساجد قال فدخلت جامع الخلفاويين فوجدت فيه سيدي احمد بن الحسن وهو لا يعرف احد في ذلك الزمان فقال لي يا اخي اذا خرجت فاطلق علي ذلك الباب فاني اريد ان انام هنا شيئا قال فخرجت واغلقت عليه الباب واعمل ذلك المسجد لاشتغال الناس بامر الجوع فبقيت مدة طويلة حتى فني الله تعالى على الناس فذهبت الى ذلك المسجد فمحتد فلما دخلته وجدت سيدي احمد بن الحسن فيه فانمأ على ما تركته فيه فاستفاق عند دخولي عليه وطن انه اما نام ساعة او نحوها فقام وخرج وعرفت ان الله سبحانه لطف به وغيبه عن فتنة الجوع ومصادمة ما احاط بالناس فيها كما غيب اهل الكهف وذلك من الخوارق العظام وقد حكى التادلي نحو هذا عن بعض الاولياء واكثر ما كان ياوى الشيخ سيدي احمد بن الحسن نفعنا الله به الى المساجد لانه متبتل في العبادة يحى الليل كله فكثيرا ما بقي في جامع الخراطيين يحى فيه الليل على ما حكى لي والدي وغيره وبقي يحى الليل سنين كثيرة في جامع زاوية الشيخ سيدي الحلوي رضي الله عنه على ما سمعت من كثير ممن اثق به ممن كان ساكنا بالزاوية وغيرها وقال لي اخي سيدي علي وقد كان ساكنا اعنى اخي في ابتداء امره مدرسة الزاوية انى ادرى سيدي احمد بن الحسن ياوى بالليل الى الجامع المذكور ويقوم فيه الليل كله وذكر سنين كثيرة ولا يرى بالنهار في الجامع ولا في الزاوية ولا في غيرها لا في مطرولا في ثلج ولا غيرها واما ياتى من الليل الى الليل ولا يدري احد اين هو في النهار وهذا حاله في المساجد كلها

الذي كان يابى اليها وبعد ان سكن اخوه الدويرة التي حذاء المسجد الاعظم كان يهجد وقيامه بالجامع الاعظم وقد بت انا واخي سيدى علي في الجامع الكبير ليالي كثيرة بقصد التبرع بسماع قراءة سيدى احمد بن الحسن نفعنا الله به وكان يبيت معنا شيخنا العلامة سيدى محمد بن تومرت رحمه الله تعالى فكان سيدى احمد يكثر بدويرته بعد اغلاق المسجد مدة ثم يانى الى المقصورة فيتهجد بها الليل كله ونجده رحمه الله تعالى لا يزداد مع طول الليل كله لا نشاطا ويجهر بقراءته ويحصل بسماع رقة عظيمة وسماع قراءته هي التي كانت سبب توبته صاحبنا الشيخ الصالح خديم الشيخ سيدى محمد بن حميدة رحمه الله تعالى وسبب اجتهاده في العبادة وذلك انه ذهب الى وليمة عند بعض اصحابه في الليل فخرج وقد بقي معظم الليل فذكره ان ياني الى داره فدخل الجامع الكبير فوجد فيه الشيخ سيدى احمد يتهجد فثرب منه لسمع قراءته فحصلت له رقة وخشوع عظيم فترك بسببه الدنيا واجتهد في العبادة وكثرة ذكر الله تعالى وقيام الليل الى ان مات رحمه الله تعالى وكان يقوم كل ليلة بعشرين حزبا سري اوراده من الذكر وغيره وقد حدثني يوما بعض من الفطار ومن يرى بالشجاعة بمحضر شيخنا سيدى محمد بن تومرت قال دخلت في بعض الليالي انا وبعض اصحابي الجامع الكبير قال فبتنا فيه فلما جاء الشيخ سيدى احمد للمقصورة يتهجد فيها ذهبت فاردت ان ادخل عليه في المقصورة فلما دخلت قدمت رجلى للدخول فبقيت معلقة في الهواء لا استطيع ان اضعب بالارض ساعة فصرت احاول الرجوع الى وراى حتى بعدت عن المقصورة فبتت وهربت من تلك الناحية وكان السوي الصالح ذو الاخبار العجيبة والفتوحات الغربية العرفانية سيدى عبد الرحمان السنوسي رحمه الله تعالى ونفعنا به يعظم سيدى احمد بن الحسن كثيرا ويروى عنه وانه من اصحاب

طي الارض والطيوان في الهواء وسبب ذلك ما سمعنا منه كثيرا مباشرة لا بواسطة انه حدثني الشيخ الصالح سيدى بويدير بن السنوسي انه اصابه جوع فمكث بجامع زاوية سيدى الحلوي اياما وليالي لا ياكل فيها لا ليلا ولا نهارا ولا يسأل فيها احدا حتى ضعف في الليلة الاخيرة عن القيام للصلاة الفريضة وغيرها وشاهد الهلالي وهو مع ذلك متوكل على الله بمفوض امره الى الله لا يسأل احدا من خالق الله فبعد ان خرج الناس من صلاة العشاء ودخل المسجد قال لي بقيت في زاوية من المسجد مطروحا فاذا بوجلين وقفا علي وقالوا لي ما هذا يا بويدير اصابك الجوع مدة قليلة ضعفت هذا الضعف ومزجا معي فاخرج لي احدهما نصيرات فبنفس ما اكلت طار عنى الجوع ورجعت لي قوتني على ابلغ ما يكون ولم احتج الى طعام من حينئذ واصطحبت مع ذينك الرجائين وعرفت انهما من اولياء الله تعالى واسم احدهما محمد واسم الاخر احمد قال وسيدى محمد هو الرئيس المتبوع ويليده سيدى احمد وانا تابع لهما فكان يرى الشيخ سيدى عبد الرحمان السنوسي ان هذا الولي الذي اسمه احمد هو احمد بن الحسن قال لانه كان في ذلك الزمان يابى الى جامع زاوية سيدى الحلوي قال سيدى بويدير وكنا نأوى بالليل الى ذلك المسجد وقدمت قرب يوم التروية فقال لي سيدى محمد وسيدى احمد اذهب معنا على بركة الله لنحسب قال فذهبت معهما فصرنا نظير ساعة وتطوى لنا الارض ساعة واذا جئنا الى بحر يلتقي طرفاه فنجتازه بقدم واحدة وقد جزنا على مصر بالليل ونحن في الهواء وهي تحتنا مملوءة بالمصابيح فقضينا الحظ ورجعنا الى موضعنا من تلسان قال الشيخ سيدى عبد الرحمان السنوسي وكان سيدى بويدير لا يزال يقف علي ويخبرني باحوال الرجلين وكان في بعض الايام يابى بجراح في جسده فاسأله عن ذلك فيقول لي حضرت امس مع سيدى محمد وسيدى احمد غزوة وقعت بين لاندلس والنصارى وغيرها من الاماكن البعيدة وان اردت

ان نراه فبكر يوم الجمعة للجامع الكبير وانظر خلف المقصورة فان سيدى احمد يتنفل هناك حتى يفتح الباب الذى يخرج منه الخطيب فيذهب حينئذ لصلاة الجمعة فى موضع كذا لا ادرى بيت المقدس او غيره قال الشيخ سيدى عبد الرحمان السنوسى فبكرت يوم الجمعة للجامع الكبير فجلست خلف المقصورة فوجدت رجلا تقدمنى هناك وهو يتنفل وقلمونه برنسه مدلاة على وجهه فلم يستبين وجهه وجلت الى جانبه ووقفت اتنفل وانا اراقبه وقد غلب على ظنى انه هو الرجل الذى نعتنى لى سيدى بو يدير فلم يزل ذلك الرجل يتنفل وانا اراقبه حتى كثر الناس وجلس الى جانبه لآخر طالب فاخذ ذلك الطالب فى قراءة القرآن ورفع صوته حتى شوش عليه فخفف وسلم وجلس واضعا راسه بين ركبتيه حتى قرأ ذلك الطالب فى سورة النور قوله تعالى المصباح فى زجاجة الزجاجاة كانها كوكب دري فاصجم دال دري فقال له ذلك السيد بكلام لطيف جدا دال دري مهملات فانتهره ذلك الطالب وكان جاهلا وقال له انما هو بزال معجزة مشتق من الذرية والذرية كلها معجزة فسكت عند ولم يزد شيئا ووضع راسه بين ركبتيه كما كان فلما فتح المؤذن الباب الذى يخرج منه الخطيب وكان الامام فى ذلك الوقت الشيخ سيدى محمد بن مرزوق نظرت الى الرجل فلم ار الا موضعه ولم ادرك لارض ابتلعته او السماء رفعت قلت والظاهر ان الامر لم يكشف لاذلك الشيخ سيدى عبد الرحمان ولا رد الجميع بالهم لذلك ولعل غيره راي صورة مثله فى موضعه بعد ذهابه منه كما قال الساحلي ان بعض الاولياء يحبون كل سنة ويذهبون حيث شاءوا ولا يشاهد الناس لهم غيبة ولو يوما واحدا لانهم اذا ذهبوا تركوا بديلا على صورتهم ويشبههم فى جميع احوالهم فلا ينتظن احد بسبب ذلك لغيتهم قال الشيخ سيدى عبد الرحمان السنوسى ولما قرب اوان الحج قلت لسيدي بو يدير احب منك ان تطلب لى صاحبك سيدى محمدا وسيدي احمد

فى صحبتكم هذه السنة الى الحج فذهب وذكر لهما ذلك ثم رجع الى فقال لى ان سيدى محمدا اذن لك وكان هو الرئيس وهو الذى رايته يصلى خلف المقصورة وقال لك اذا جاءك يوم التروية او يوم عرفة فالزم الدار ولا تذهب منها الى موضع آخر حتى ياتيك صاحبنا بو يدير قال لى سيدى عبد الرحمان السنوسى فلما كان يوم التروية او يوم عرفة عرضت لى حاجة عند الشيخ سيدى محمد بن مرزوق فذهبت اليه بنفسى او بعث الي ان آتبه فغبت النهار كله ونسيت ذلك الامر فلما جئت عشية قال لى اهل دارى اين غبت وقد تردد اليك رجل مرارا وهو فى قلق عظيم وحسرة شديدة وقال لنا فى المرة الاخيرة لما ينس منك اذا جاء قولنا نحن وفيما بما وعدنا من غير تفريط وقد حرمت الله تعالى وانا لا ترائى بعد هذا ابدا قال الشيخ سيدى عبد الرحمان السنوسى فلما ذكرنا لى ذلك ادركتني حسرة عظيمة لا يعلم قدرها الا الله تعالى ورجعت الى القضاء والقدر والتسليم لحكم المولى القهار قال ولم يزل سيدى احمد بن الحسن مسترسلا على ملازمة جامع رابطة سيدى المحلوي بالليل بعد ذلك كما كان ملازما له من قبل فلم ار الا انه احد الرجلين وقرائن ذلك جلية من كل وجه هذا ما سمعناه من شيخنا سيدى عبد الرحمان السنوسى نفعا الله به وقد فتح الله تعالى ليهذا الشيخ اعنى سيدى عبد الرحمان السنوسى فى رؤية اولياء الله تعالى ولاطلاع على احوالهم واحوالهم فى كل بلد من المشرق والمغرب وله معهم فى ذلك غرائب وحكايات لا يمكن حصرها وقد طاف اكثر معمر ارض الاسلام ومتعمد الله بقاء الصالحين لأكابر والعلماء ما لم يمتع به احد من المشائخ المتأخرين والله اعلم ويا اخى قد ذكر لى سيدى عبد الله بن منصور انه شاهد للشيخ سيدى احمد بن الحسن كرامات فطالعوا ما عنده لتستعينوا به على مقصودكم وسمعت الفقيه سيدى علي بن موسى الونشريسي انه شاهد لسيدي احمد بن الحسن خبارق عظيمة وان ذلك بسبب افتتانه به حتى صار يفعل معه افعال غير

العقلاء وقد سام علي في هذا الحريف واثاني للدار مرات وفي نيتي ان اسأله عما كان لسيدى احمد بن الحسن فلم يقص لي بذلك واما الذي فتح له بيركة دعائه وصحبته فالشيخ الولي الكبير سيدى موسى البطوي وكان في الولاية من اقران الشيخ سيدى محمد بن عمر الهواري وكان الشيخ سيدى احمد يحكى عنه خوارق عديدة قد سمعت بذكرها ولم اضبطها الا انه توفي بتلمسان ثاني عشر شوال سنة ٨٧٤ اربع وسبعين وثمانمائة ودفن بخلوته شرقي الجامع الاعظم منها اخذ عنه سيدى احمد زروق صح من تأليف سيدى محمد بن يوسف السنوسي في مناقب الاربعة المتأخرين رحمهم الله ورضي عنهم آمين



سيدى احمد بن محمد بن زكري

النجيه لاصولي البياني المنطقي كان في ابنداء امه رضي الله عنه مات ابوہ وتركه صبيا صغيرا في حضانت امه ثم ان امه اتت به يتعلم الصنعة وادخلته في طراز مند معلم ليتعلم الحياكة وبقي عنده حتى تعلم النسيج ثم ان الشيخ الولي الصالح سيدى احمد بن محمد بن عبد الرحمان بن زاغو اتى بغزل ينسجه عند المعلم فسمع سيدى احمد ابن زكري يغني فاعجبه حسن صوته فقال ما احسن هذا الصوت لو كان صاحبه يقرأ ثم انما سأل عن المعلم فلم يجده فأعطى الغزل للمتعلم واوصاه فقال له قل لمعلمك يقول لك ابن زاغو انسج لي هذا الغزل فلما اتى المعلم اخبره بالقصة وسخر المعلم الغزل وصار ينسجه فخصته الطعنة فبعث متعلمه سيدى احمد ابن زكري ياتي به بالطعنة فوجد الشيخ في المسجد يقرئ الطلبة في ابن

الحاجب الفري في مسألة ثوب الحرير والنجس وهو قول ابن الحاجب فان اجتمعا فالمشهور ابن القاسم بالحرير واصبغ بالنجس فخرج في الجميع قولين فقرر مسألة التخرين للطلبة فلم يفهموها وفهمها سيدى احمد ابن زكري فحين خرج سيدى احمد بن زاغو قال له ابن زكري يا سيدى فهمت تلك المسألة فقال له قررها لي كيف فهمتها فقررها له فقال له بارت الله فيك يا ولدى فقال له ابن ابوي فقال له مات وامك فقال له حية وما اجرتك في الطراز قال له نصف دينار في الشهر قال له انا اعطيك نصف دينار في كل شهر وارجع يا ولدى تقرأ وسيكون لك شان فقال له اين امك نذهب معك اليها قال له نعم فذهب معه الى العجوز في دارها وقال لها ولدى هذا ما اجرتك في الطراز قالت له نصف دينار في كل شهر قال لها انا اعطيك نصف دينار مسبقا في كل شهر ونرده يقرأ فقالت له او تصفني فيد قال لها نعم واخرج النصف من جيبه ودبعاها وشرع يقرأ ثم بعد مدة مات شيخه سيدى احمد بن زاغو ورجع سيدى احمد ابن زكري يقرأ على سيدى محمد بن العباس في العباد يمشي من تلمسان كل يوم صباحا ويروح مساء ثم اندى يوم من الايام نزلت ثلجة كبيرة فذهب ابن زكري على عادته يقرأ دويلته على سيدى محمد بن العباس ثم انه رضي الله عنه استصعب الذهاب الى تلمسان والرجوع من الغد في الثلج ولم يقدر ان يعطل دويلته فلما خرج الشيخ لداره خرج خلفه حتى دخل الشيخ لداره فدخل خلفه والشيخ لم يشعر به ثم ان فرس الشيخ مربوط في الاسطوان والتبن امامه فرقد في التبن في المزد ثم ان الخادم جاءت بالتبن للفرس فوجدته نائما ورجعت للشيخ وقالت له هذا رجل راقد في تبن الفرس فخرج الشيخ فوجده نائما فايقظه وعرفه الشيخ وقال له يا ولدى ما حملك على هذا قال له يا سيدى البرد فقال له وهلا اعلمتني ثم ان الشيخ بعث الى السلطان رحمه الله وطلب منه ان يكتب لسيدى احمد بيتا في

المدرسة فكتب له البيت برتبته وفرشه وسمته وزينته ولحمه وفحمه وجميع ما يمونه وهذا كله من بركة العلم والحرص في طلبه لقوله صلى الله عليه وسلم تكفل الله برزق طالب العلم ياتيه من غير تعب ولا مشقة وغيره لا يزاله الا بالتعب والعناء والمشتة وهذا كله من دعاء الشيوخ له ورضاهم عن خدمته وروي انه ذهب مع الطلبة لجبل بنى ورنيد لشراء الفحم للشيخ سيدى محمد بن العباس فحملوه على الدواب فنزل عليهم المطر وابتل الفحم في الطريق ولم تقدر الدواب على حمله فجعل ابن زكري الفحيم في حانكه وحمله على ظهيرة وزاد عليهم المطر وصار الحانك اسود كله بالفحم فلما اقبل على الشيخ سيدى محمد بن العباس في تلك الحالة صاح الشيخ صيحة عظيمة وضعه الى صدره ودعاه بالفقه وروي ان علماء تلمسان توافقوا على قراءة التفسير فقدموا سيدى محمد بن العباس يقرئ فطالع ما في التعود وما في البسلة والفاتحة وفسرها الشيخ ثم ان القارئ قرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا خلافا ما طالع ففسر عليه الامر لان الفقهاء ارادوا ان يفصحوا لان هذه القراءة بين يدي السلطان ثم ان سيدى احمد وقف بين يدي الشيخ وقال له يا سيدى انا محلها من الاعراب محل خال ثم ان الشيخ رضي الله عنه فقه له طريقه في كل فن فلما فقه له الطريق صار من الضحى وهو يفسر انا فتحنا الى الزوال فلما فرغ الشيخ ضم سيدى احمد ابن زكري الى صدره وهو يقول يا ولدى فتحت علي فقه الله عليك وكان السلطان يسأل سيدى محمدا على الفقهاء الحاضرين ويقول له ذلك فلان بن فلان وذلك فلان بن فلان حتى بلغ سيدى احمد ابن زكري فسأله عن والده وقال له هو ابن ذراع فقال له السلطان يا سيدى ما يعجبني الا ابن ذراع فقيه مليح وروي ان الشيخ سيدى احمد ابن زكري من اصحاب طي الارض رضي الله عنه نزلت ثلجة عظيمة وتعطلت منها لاسواق وانهدمت منها ديار ثم ان الشيخ كان اماما بالجامع الكبير ودخل في يوم الثلج للجامع المذكور لصلاة الصبح

فلم يجد فيه احدا فوحده الله سبحانه وسمع المؤذن وهو في الصومعة فنزل فلم يجد له اثرا وانما وجد له قدما في الباب وقدما في المحراب الاخضر ووجد الشيخ سيدى احمد ركن الفجر والابواب كلها مغلقة وهذا دليل على طي الارض وكان رضي الله عنه مشتغلا بالعلم والتدريس يكرر المسألة الواحدة ثلاثة ايام او اربعة حتى يفهمها الخاص والعلم وانتفع به المسلمون كلهم وجميع من يحضر مجلسه لا طالبا واحدا لم يحصل شيئا لانه كان يقول كل يوم ابن زكري يعاود المسألة ولم يكن منه شيء ولم تأليف منها تأليف في مسائل القضاء والفتيا وشرح عقيدة ابن الحاجب سماه بغية الطالب ومنظومته الكبرى في علم الكلام في اكثر من الف وخمسمائة بيت وغيرها وشرح الورقات لامام الحرمين ابي المعالى في اصول الفقه وله فتاوى كثيرة منقولة في معيار النشريسي واخذ عنه جماعة منهم الامام سيدى احمد زرورق والخطيب العلامة سيدى محمد ابن مرزوق حفيد الحفيد والشيخ ابو عبد الله محمد بن العباس وسيدى احمد ابن الحاج المناوي اصلا الورنيدي دارا ووقع بينه وبين الامام السنوسي نزاع ومشاحنة في عدة مسائل كل واحد برآ على صاحبه توفي في سنة تسعمائة وقبره مشهور بروضة الشيخ السنوسي رحمه الله تعالى ورضي الله عنه [وقيل انه توفي في صفر سنة تسع وتسعين وثمانمائة]

سيدى احمد بن عبد الرحمان الشبير با بن زاغو المغراوي التلمساني

الشيخ العالم الفاضل الربلي الصالح الصوفي الزاهد العلامة المحقق القدرة المصنف الناسك العابد اخذ عن ابي عثمان سعيد العقباني وعن الشيخ العاروف المفسر

ابى يحيى الشريف وغيرهما له تأليف كثيرة منها تفسير الفاتحة في غاية الحسن كثير الفوائد وشرح التلمسانية في الفرائض وله فتاوى كثيرة في انواع العلوم اثبت منها جلة كثيرة في كتاب المعيار ونوازل المازني توفي رحمه الله تعالى سنة ٨٤٥ خمس واربعين وثمانمائة واخذ عنه جماعة منهم الشيخ يحيى بن ادريس المازوني صاحب النوازل والشيخ ابو الحسن القلصادي وذكره في فهرسته فقال هو شيخنا وبركتنا الفقيه الامام المصنف المدرس المؤلف اعلم الناس في وقته بالتفسير وافصحهم فاق نظراءه واقرانه في دلالة السبل والمسالك الى سبق في الحديث والاصول والمنطق وقدم راسخة في التصوف مع الذوق السليم والفهم المستقيم وبه يضرب المثل في الزهد والعبادة وعند تلامه يقف الفتى في الاذكار والارادة مقبل على الآخرة معرض عن الدنيا عار عن زخرفها لا ما يتخذ من ثوب حسن او هيئة فيها جال اكرمه المولى بقراءة القرآن وشرفه بملازمة قراءة العلم والتصنيف والتدريس والتأليف له نسب اشهر من الشمس في السماء وحسب كاتسافى فقد النجوم في بحر الظلمات وخلق اشوا من الزهراء (١) واسوغ من الماء واوسع الناس صدرا ونزاهة الهمة العالية والمشاركة المباركة للخاص والعام من هذه الامم مع ايثار الخلوة واجابة الدعوة ولما رايت نجاح دعواته وصلاح حاله بالناس بركاته لازمته ونرددت اليه فكنت اجد في مجلته فوائد تنسى لاوطان وارد من بحر فيضه ما يحيى به الظلمات فسرت الى خدمته مسرعا فصيرني كعص اولاده وانزلني منزل اصدقائه فقرأت عليه صحيح البخاري كله ومن اول صحيح مسلم الى اثناء الروايات ومن تأليفه مقدمة في التفسير وتفسير الفاتحة والتذليل عليه في ختام التفسير ومنتهى التوضيح في عمل الفرائض من الواحد الصحيح غير مرة وشرح التلخيص لوالده وحكم ابن عطاء الله وشرحها لابن عباد ولطائف المنن وتأليف ابى يحيى الشريف على المغفرة وادب الغزالي

(١) في بعض النسخه اندى من الزهر وفي اخرى اندر من الزهر

ومختصره للبلاي ومختصر الشيخ خليل من لافضية الى آخره وابن الحاجب الفرعي وبعض الاصلي ولازمته مع الجماعة في المدرسة البغوية للتفسير والحديث والفقه والاصول شتاء والعربية والبيان والحساب والفرائض والهندسة صيفا وفي الخميس والجمعة التصوف وتصحيح تأليفه وادبانه معمورة وافعاله موضعية وسجايه مجودة لولا عجائب صنع الله ما ثبتت تلك الفضائل في لحم ولا عصب ولا اعلم منه انه كان يأمر بفعل ويخالفه اقتداء بالسالف الصالح واشدوا لبعضهم فقال

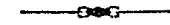
رايت لانتقباص اجل ذي * وذاتى في الامور الى السلاية
فهذا الخاق ساهم ودعهم * فخلطتهم تقود الى الندامة
ولا نعتى بشى غير شى * يقود الى خلاصتك في التيامه
وانشدنى لبعضهم وكان يستحسنه فقال

انست بوحدي ولزمت بيتى * فدام لانس لى ونمى السرور
وادبى الزمان فما ابالى * هجرت فلا أزار ولا أزر
ولست بسائل مادمت حيا * اسار الجند ام ركب الامير
وانشدنى يوم الجمعة فقال

نمتع من شميم شرار نجد * فما بعد العشيته من شرار
فلم يشهد بعدنا جمعة اخرى وآخر ما قرى عليه كتاب لطائف المنن وكان يشير اليها بأحوال تدل على سفره من الدنيا وكان يتأهب لذلك وتوفي يوم الخميس وقت العصر رابع عشر ربيع الاول سنة ٨٤٥ خمس واربعين وثمانمائة في الرباء وصلي عليه بعد الجمعة في الجامع لا اعظم وحضر جنازته العام والخاص وأبى الناس لفقهه وعمره نحو ثلاث وستين سنة انتهى قلت فيكون مولده على هذا في حدود سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة

سيدى احمد بن احمد بن عبد الرحمان بن عبد الله الاستاذ الندرومي التلمساني احد
تلاميذ ابن مرزوق الحفيد

ارتحل الى القاهرة وتصدر هناك للأفراء وله اختصار شرح شيخه ابن مرزوق
على جل الخواص اختصارا حسنا وكان حيا بعد الثلاثين وثمانمائة



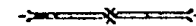
سيدى احمد بن ابي يحيى بن محمد الشريف

العالم العلامة المحقق المفسر ابن ابي يحيى بن الامام لاوحد العلامة التلمساني
اخذ عن الامام الحفيد ابن مرزوق ووقع بينهما مراجعة وبحث في مسائل المتيم
يدخل في الصلاة ثم يطلع عليه رجل بالماء كما نقل كلاهما في ذلك الونشريسي
في معياره رحمه الله (وفاته سنة ٨٩٥ خمس وتسعين وثمانمائة)



سيدى احمد بن محمد بن يعقوب العجيسي الشهير بالعبادي

يكنى ابا العباس توفي بتلمسان سنة ثمان وستين وثمانمائة



سيدى احمد بن احمد بن محمد بن عيسى البرنسي الفاسي الشهير بزروق

الشيخ الامام العالم الفقيه المحدث العلامة الصوفي الولي الصالح الزاهد القطب
الغوث العارف بالله الرحلة الحاج المجاور المشهور شرقا وغربا ذو التصانيف العديدة
والمناقب الحميدة والفوائد العتيدة قد عرّف هو بنفسه واحواله وشيوخه في كناشته
وغيرها فقال ولدت يوم الخميس عند طلوع الشمس ثامن وعشرين من شهر الله
المحرم سنة ٨٤٦ ست ورابعين وثمانمائة وتوفيت أمي يوم السبت بعده وأبي
يوم الثلاثاء بعده كلاهما في سابعي فبقيت بعون الله بين جدتي الفقيهة أم
البنين [نفعتنا الله بهما والفقيرة الى رحمة الله] فكنيتني [أم البنين] حتى بلغت
العشر وحفظت القرآن [فادخلتني الصنعة] فتعلمت صناعة الخرز ثم نقلني الله
تعالى بعد بلوغى السادس عشر الى القراءة فقرأت الرسالة على الشيخ علي السطري
والشيخ عبد الله الفخار قراءة بحث وتحقيق ثم قرأت القرآن على جماعة منهم
القسوري والزهروني وكان رجلا صالحا ومحاسني ولاستاذ الصغير كل ذلك
بقراءة نافع ثم اشتغلت بالتصوف والتوحيد فاخذت الرسالة القدسية وعقائد
الطوسي على الشيخ عبد الرحمان المجدولي [وكذا عقائد السنوسي عند] وهو من
تلاميذ لابي واخذت بعض التنوير على ابي عبد الله القوري وسمعت عليه البخاري
كثيرا وتفقهت عليه في كل احكام عبد الحق الصغرى وجامع الترمذي [واخذت
ذلك تفقهها] وصحبت من السالكين جماعة لا تحصى بين فقيه وفقيه انتهى
ولفظ زروق بفتح الزاي المعجمة ثم الراء المشددة المضمومة ثم واو ساكنة ثم قاف
قال رحمه الله تعالى انما جاني من جهة الجد كان ازرق العينين واكتسبه من
امه قال وكانت شريفة لكنني لم اتحقق نسبها لموت ابي وشرف المرء انما هو في
سلامة دينه وحليته ومروءته ولا شرف اكبر من تقوى الله تعالى لقوله تعالى
ان اكرمكم عند الله اتقاكم انتهى قال فيه الشيخ ابن غازي وهو صاحبنا لاود

الجلالة الصوفي الفقيه المحدث الفقير الصوفي البرنسي وبرنس بنون مضمومة بعد الراء نسبة الى عرب بالمعرب انتهت فهرسته وقال الحافظ السخاوي اخذ عن (سيدي محمد بالقاسم) القوري وكتب على حكم ابن عطاء الله وعلى القرطبية في النظم ونظم فصول السلمي رجزا انتهى قلت ومن شيوخه كما ذكره هو الشيخ الامام عبد الرحمان الثعالبي والولي ابراهيم التنازي والمشدالي والشيخ حلواو والسراج الصغير واحمد بن سعيد بن الجبائي والرصاع والحافظ التنسي والامام السنوسي وابن زكريا وابو مهدي عيسي المواسي وبالمشرق عن جماعة كالنور السنبوري والحافظ الديميري والحافظ السخاوي والقطب ابني العباس احمد بن عقبة المحضري والولي شهاب الدين الافشطي في جماعة آخرين واما تاليفه فكثيرة يميل فيها الى الاختصار مع التحرير ولا يخلو شيء منها عن فوائد عديدة ونحقيقات مفيدة لا سيما في التصوف فقد انفرد بمعرفته وبجودة التاليف فيه فمنها شرحان على الرسالة * وشرح الارشاد لابن عسك * وشرح مختصر خليل رايت مواضع منه بخطه من الانكحة والبيوع وغيرها * وشرح الوثليسية * وشرح القرطبية * وشرح الغافقة * وشرح العقيدة القدسية للغزالي * ونيف وعشرون شرحا على حكم ابن عطاء الله وفتت على الخامس عشر والسابع عشر منها رسمت والدى رحمه الله تعالى يقول اخبرني بعض المكين ان له عليها اربعا وعشرين شرحا * وشرحان على حزب البحر * وشرح الحزب الكبير لابي الحسن الشاذلي وشرح مشكلا * وشرح الحقائق للمثري * وشرح قطع المشتري * وشرح الاسماء الحسنى * وشرح المراد في التصوف لشيخه احمد بن عقبة * وكتاب النصيحة الكافية لمن خصه الله بالعافية * ومختصرة * واعانة المتوجه المسكين على طريق الفتح والتمكين * وكتاب القواعد في التصوف * وهذه الثلاثة في غاية النبل والجلالة في موضوعها لم يولف مثلها * ومنها تاليف في البدع ككتاب النصيحة لانفع والمجنة للمعصم من البدع بالسنة * وكتاب

عدة المريد الصديق من اسباب المقت في بيان الطريق وذكر حوادث الوفات * كتاب جليل في موضوعه فيه مائة فصل بين فيه البدع التي يفعلها فقراء الصوفية واما النصيحة لانفع فلم اقف عليه وله لاصول في الفصول * ونجفة المريد * والروضة * ومزيل اللبس عن ادب اسرار القواعد الخمس * وكتاب الكناشة * وشرح نظم ابن البناء الفاسي في التصوف * وجزء صغير في علم الحديث في درجتين مختصرا حسنا * وتعليق لطيف على البخاري في نحو عشرين كراما اقتصر فيه غالبا على ضبط الالفاظ وتفسيرها للمحصلين لرياضة العلم والعمل نفعنا الله بهم آمين وفتت عليه وله رسائل كثيرة الى اصحابه وكلها مشتملة على حكم ومواعظ وآداب واطائف التصوف مع الاختصار قل ان توجد لغيرة وبالجملة فقدرة فوق ما يذكر ومن تفرغ لذكر حاله وفوائده وحكمه ورسائله لجاء لذلك في مجلد كبير ولعلنا نفردها بناليف ان شاء الله تعالى وعلى كل حال قال فيه الشيخ سيدي احمد بابا وهو آخر ائمة الصوفية المحققين الجامعين بين الحقيقة والشرعية وظهرت له كرامات عديدة وحج مرارا واخذ عنه جماعة من الانمة منهم الشمس اللقاني والشيخ العالم محمد بن عبد الرحمان الخطاب والشيخ زين الدين طاهر القسطيني نزيل مكة في جماعة وثوي رحمه الله بنكرين من قرى مسراة من عمل طرابلس الغرب في صفر عام ٨٩٩م تسعة وتسعين وثمانمائة ووجدت منسوبا اليه من نظمه رحمه الله قوله

بدات ببسم الله جل جلاله * طلبت من الوهاب حسن الاعانة
فسبحان من يهدي العباد بفضلهم * ويفتح ابواب القلوب بمنته
وينعم بالافصال والجود دانها * ويرمي بموج من علوم الحقيقة
وليس يقيس البحر من كان جاعلا * ولكن بفضل الله تسلك سبيلتي
سفينتنا يا ذا لئن كنت عاقلا * فتجربى بتحقيق ونور المحبة

مناذفها دفع المصائب والبلا * ورائسها يقود نحو السلامة
 واني هجرت الخلق طرا با، رهم * لعل ارى محبوب قلبي بمقلتي
 وخلفت اصحابي واهلي وجيرتي * ويتمت نجلى واعتزلت عشيرتي
 ووجهت وجهي للذى فطر السما * واعرضت عن انلاكها المستنيرة
 وعلقت قلبي بالمعالى تهمما * وكوشفت بالتحقيق من غير مرية
 وسرحت طرفي في المعاني تنزها * وخصت بحار الكشف في كل رتبة
 وقلدت سيف العز في مجمع الوشى * وصرت امام الوقت صاحب رتبة
 وملكت ارض الغرب طرا باسرها * وكل بلاد الشرق في طي قبضتي
 فملكتهيا بعض من كان مالكا * وخلفت فيها باحسن سيرتي
 فارفع قدرا ثم اخفض منصبا * لارفع مقدارا واخفض رتبتي
 واعزل قوما ثم اولى سواهم * واءلى مقام البعض فوق المنصة
 وابسط ارواحا واحفظ انفسا * واحصى قلوبا بعد موت القطيعة
 واقهر جبارا وادحض ظالما * وانصر مظلوما بسطان سطوتي
 واجبر مكسورا واشهر خاملا * وارفع موضوعا بارفع همتي
 والهمت اسرارا واعطيت حكمة * وحزت مقامات العلى المستنيرة
 اذا كنت في ضيق وهم وعاهة * وقلب كسير ثم سقم وفاقاة
 توجه لقرب ثم اسرع بخطوة * فناد ايا زروق آت بسرقة
 فكم كربة تجلى اذا ذكر اسمنا * وكم ثمرة تجنى بافراد صحبتي
 وزاد كتاب هذه النسخة ما بقي يخص لتعام القصيدة وهي (١)

مريدى فلا تخف ولا نخش ظالما * فانك ماحوظ بعين العناية
 واني للمريد لا شك حاصر * اشاهدة في كل حين والحظنة
 والحظه ما دام يرمى مودتي * يلزم حزبي ثم وردى وحضرتي

انا لمريدى جامع لشتاته * اذا مسه جور الزمان بتكبة
 وقفت بباب الله وحدي موحدنا * ونوديت يا زروق ادخل لحضرتي
 وقال لاني انت القطب في الارض كلها * وكل عبيد الله صاروا رعييتي
 تصرفت بأذن من له الامر كله * وقربنى المولى وفزت بنظرة
 وجالت خيولى في الاراضى كلها * فأهل السما والارض تعرف سطوتي
 واني ولي الله غوث عباده * وسيف القضا للظالم المتعنت
 ايا سامعا قولي هذا فحاذرن * وسلم لاهل الله في كل حالة
 وما قلت هذا القول فخرا وانما * اذنت به لتعلموا بحقيقتي
 ويعرف كل عاقل سر ربنا * ويترك فضول قول اهل القطيعة
 وكل مريد جاء يتصد حزبا * بصدق وحق ثم خالص نية
 اقرب هذا ثم استيه خمرة * والبسه من فيه سري هيبتي
 وادخله في حزب اهل مودتي * يشاهد اسرارا بعين البصيرة
 يهيم بحب الله ما دام روحه * بقيد الحياة لانحرام النية
 واني للمريد لا شك حاصر * يلاحظ معاننا بنطق الشهادة
 وعند السؤال ثم حشر وحولته * فننجينه من كل شر وبلوة
 فسرى بسر الله نولتي به * ونورى بنور الله نعمت عطيتي
 فسبعين الف سرخصتها كلها * وفي حضرة القدس اجتماع لاحبة
 فأرى بامر الله فيها اقوله * والحظ بأذن الله كل احبتي
 وشغلى بذكر الله في كل لحظة * واليهج باسم الله نومي وبقطعتي
 واني بحب الله لا زلت هانما * فمن شاهد المعنى يموت بسرعة
 كذا ان بحب خير خلق عبده * محمد المختار خير البرينة
 عليه صلاة الله ثم سلامه * واصحابه ولال في كل لحظة

وصل لآله العالمين وسلم * على احمد المبعوث خير البرية.

ومن كلامه رضي الله عنه في بعض رسائله طفت مشارق الارض ومغاريبها في طلب الحق واستعملت جميع الاسباب المذكورة في معالجة النفس وتحملت بقدر الامكان في مرضاة الحق بما طلبت قرب الحق بشي . لا كان مبعدي ولا عملت في معالجة النفس بشي . لا كان لها معيناً ولا توجهت لرضا الحق لا كان غير موثق بالمقصود ففرغت الى اللجاء الى الله عز وجل في الجميع فخرجت الى في اصل ذلك علته رؤية الاسباب ففرغت الى الاستسلام فخرج لي منه رؤية وجوده وهو راس العلل فطرحته نفسي بين يدي الله سبحانه طرحة لا يصعبه حول ولا قوة فصم عندي ان السلامة من كل شي . بالتبري من كل شي . والغنيمة من كل شي . بالرجوع الى الله في كل شي . اعتباراً بالحكمة والقدرة وقياماً مع الطباع بشواهد الانطباع ولما يرد من الله تعالى امراً ونهياً وخيراً وقيلاً لا تصحها رؤية ورؤية لا يصحبها اعتماد وانساعاً لا يصعبه عيق وصيقاً لا يصعبه انساع لا كنت معتمداً في ذلك قول القائل

فدكنت احسب وصلت يشترى * بنفائس الاموال والارباح

وظننت جهلاً ان حبك هين * تفنى عليه كرائم الارواح

حتى رايتك نجيتي ونخص من * تختاره بطائف الامناح

فعلت انك لا تنال بحيلة * فلويت راسي تحت طي جناح

وجعلت في عش الغرام اقامتي * فيه غدوى دائماً ورواحي

ويذكر عن شيخه العارف سيدي زيتون انه قال فيه انه رأس السبعة الابدال

رضي الله عنه ونفعنا به

سيدي احمد بن قاسم بن سعيد العقباني قاضي تلمسان والد الخفيد العقباني

وذكر شيخه الاسلام قاسم العقباني انه توفي سنة ١٤٠٠ اربعين وثمانمائة بتلمسان

سيدي احمد بن محمد المصمودي التاجوري التلمساني

الشيخ الفقيه الحاج الرحلة ابو العباس روى بالمدينة على الجمال الكازروني المدني الشافعي وعن ابي الفرج ابن الامام ابي بكر العثماني هكذا وقع في فهرسة ابن غازي وذكر ان شيخه ابا عبد الله محمد بن يحيى بن جابر الغساني اخذ عنه انتهى

سيدي احمد بن عيسى البطوي

الفقيه القاضي العدل الموثق ابو العباس التلمساني كان حياً سنة ١٤٢٠ ثلاث واربعين وثمانمائة هكذا وقع في المعيار للنشريسي

سیدی احمد بن العباس الشهير بالمريض

احد تلاميذ ابن عرفة. له شرح على عقيدة الضرير في العقائد نقل عنه الونشريسي
في المعيار رحمه الله



سیدی احمد بن محمد بن محمد بن مرزوق

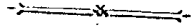
[ولد العالم الكفيف ابن مرزوق ابن كلام الشهير الحفيد ابن مرزوق] كان نجيبا
عالما صالحا من اهل تلمسان اخذ عن والده الشيخ الفقيه العالم محمد ابن مرزوق
الكفيف ولد الحفيد وعن السنوسي والعلامة التنسي والشيخ ابن زكري ولم
يعمر ومات مغبوطا به وقع اسمه في فهرسته ابن غازي ووصفه بالفقيه ابي
العباس ونقل عنه صاحب ابو عبد الله محمد بن العباس في مسائله النحوية وتوهم بدر
الدين الترابي المصري انه ولد لامام الحفيد ابن مرزوق وليس كما وهم بل هو
حفيدة ولد ولده الكفيف كما تقدم والله واعلم



سیدی احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن يحيى المعروف بابن جيدة المديوني الودراني

اخذ عن الامام السنوسي مقدمته الصغرى وعن الكفيف ابن مرزوق وهو الذي.

كان يطالع له واخذ التصوف عن ابن تاغزوت وهو اخذ عن الولي ابراهيم النازي
عن القطب الهوارى واخذ ايضا عن الشيخ محمد بن عيسى تلميذ السنوسي وتوفي
سنة احدى وخمسين وتسعمائة واخذ عنه الشيخ المنجور وذكره في
فهرسته



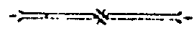
سیدی احمد بن يحيى بن محمد بن عبد الواحد بن علي الونشريسي

العالم العلامة حامل اواء المذهب على راس المائة التاسعة اخذ عن شيخ بلده
تلمسان كلام ابي الفضل قاسم العقباني وولده القاضي العالم ابي سالم العقباني
وحفيدة كلام العلامة محمد بن احمد بن قاسم العقباني ولامام محمد بن العباس
والشيخ ابي عبد الله الجلاب ولامام الخطيب الصالح الكفيف ابن مرزوق
والغرابلي وغيرهم حتى حصلت له كاتبة من جهة السلطان في اول محرم عام
اربعة وسبعين فانتهت داره فغير الى مدينة فاس واستوطنها قال سیدی احمد
المنجور في فهرسته واكتب على تدريس المدونة وابن الحاجب الفرعي وكان
مشاركا في فنون العلم لا انه لما لازم تدريس الفقه يقول من لا يعرفه انه لا يعرف
غيره وكان فصيح اللسان والقلم حتى كان بعض من يحضره يقول لو حضره سيهويه لآخذ
النحو من فيه وتخرج به جماعة من الفقهاء كالفقيه ابي مباد بن مليه اللطفي قرأ
عليه ابن الحاجب وقال انه ليزيد في نقله عليه من التوضيح على ورقتين والشيخ
الاستاذ المفتن ابي زكريا السوسي والفقيه المحدث الصالح محمد بن عبد الجبار
الورتديري والفقيه النجيب عبد السميع المصمودي والعلامة الفقيه سليل العلماء

القاضي محمد بن الغرديس التتلي فاضى فاس الجديد وبخزانة هذا الرجل انتفع الشيخ
الونشريسي وقد احتوت على تصانيف من فنون العلم وبها استعان على تصنيف
كتابه المعيار لا سيما فتاوى فاس ولاندلس فانها تيسرت له من هذه الخزانة
واخذ منه ولده ابو محمد عبد الواحد انتهى كلام المنجور قلت اما فتاوى اهل
افريقية وتلمسان فاعتمد فيها على نوازل البرزلي والمازوني فيما يظهر لمن طالعهما
والله اعلم ولم تأليف كثيرة منها المعيار المعرب عن فتاوى علماء افريقية
ولاندلس والمغرب في ستة اسفار جمع فادى وحصل فوى وتعليق على ابن الحاجب
الغربي في ثلاثة اسفار ووقفت على بعضها وغنية المعاصر والتالى في شرح وثائق الفشتالي
وكتاب القواعد في الفتد صغير محرر والوثائق المسداة بالفائق في احكام الوثائق وقفت
عليه ولم يكمل وتأليف له في الفروق في مسائل الفقه وقفت عليه ايضا وغيرها
توفي سنة ٩١٤ اربع عشرة وتسعمائة وفي هذه السنة اخذ النصارى دمرهم الله
وهوان فك الله اسرها آمين وكان عمره نحو ثمانين سنة اخبرنا بذلك صاحبنا
الفيقيه المسن مفتى فاس محمد بن القاسم القصار الفاسي وزادنا بعض اصحابنا ان
وفاته يوم الثلاثاء موفى عشرين من صفر وانجب ولده عبد الواحد رحمه
الله تعالى

سيدى احمد بن حاتم السطحي

نزىل القاهرة اخذ بتلمسان عن جماعة منهم محمد بن احمد بن قاسم الغباني ومحمد بن
الجلاب وحضر بتونس عند ابراهيم المختصرى وقرأ بطرابلس الغرب على احمد حلولى المبرائى
وابراهيم الباجي مولده فى جادى الثانية سنة ١٠٥١ احدى وخسين وثمانمائة
انتهى من السخاوي



سيدى احمد بن منصور صاحب الصلاة الخرجي التلمساني

من العلماء العابدين ومن اهل الكرامات والاخبار بالغيب والدين والصدقة رحمه
الله تعالى آمين



من اسمه ابراهيم

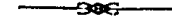
سيدى ابراهيم بن ابى بكر بن عبد الله بن موسى لانتصاري التلمساني الوشقي
نزىل سبتة كنيته ابو اسحاق

قرأ بمالقة على ابى بكر بن دحان وابى صالح بن الزاهد وابى عبد الله بن

سيدى احمد بن ابراهيم الوجد يجي عم محمد بن شقرون بن حبة الله بن ابراهيم

كان رجلا صالحا فقيها عالما يدرس بالمجامع الكبير توفي بعد دخول النصارى
تلمسان وله بركة رحمه الله تعالى

الونشريسي ونقل عنه بعض فتاوى في المعيار واثنى عليه ونقل عنه المازوني في نوازله وتوفي سنة ثمانين وثمانمائة هكذا كتب لى صاحبنا محمد بن يعقوب الاديب وفاته حفظه الله [يمولده سنة ثمان وثمانمائة]



ابراهيم بن محمد بن علي اللنتي التازي نزيل وهران الشيخ ابو سالم وابو اسحاق

هو الامام العالم العلامة الناطم البليغ الولي الورع الزاهد الصالح الناصح العارف القطب صاحب الكرامات والاحوال البديعة العجيبة والقوائد الرائقة الانيفة قال الشيخ ابن سعد واخذ بمكة عن علامة علمائها وكبير محدثيها قاضي القضاة المالكية سيدي الشريف تقي الدين محمد بن احمد بن علي الحسيني الفاسي قرأ عليه كثيرا من الحديث والرفائق واجازه واخذ بالمدينة على جماعة منهم امام الانسة ابراهيم بن ابي بكر القرشي وغيره وكان كلامه في طريق التصوف ومقام العرفان لا يقوم بمعناه لا من تمكنت فيه معرفته وقويت عارضته وذاق من طعم الحب والشوق ما توفرت به مادته واخذ ايضا بتونس عن شيخ الاسلام الحافظ العلامة عبد الله العبدوسي وبتلمسان عن علامة وقته وخاتمة علماء عصره محمد ابن مرزوق يعني الحفيد ابن مرزوق واجازاه معا ثم قصد وهران لزيارة شيخه المشائخ لسان الحق جنيد اقرانه وحكيم اهل زمانه الهواربي انتهى قال الشيخ ابن سعد التلمساني في النجم الثاقب كان سيدي ابراهيم من اولياء الزاهدين وعباد الله الصالحين الناصحين اماما في علوم القرآن مقدما في علم اللسان حافظا للحديث بصيرا بالفقه واصوله من اهل المعرفة التامة باصول الدين اماما من ائمة

المسلمين وقفت على كثير من تقايده في الفقه والاصول وعلم الحديث بخطه الرائق من اهل الحفظ العظيم معروفا بجودة النظر والفهم الثاقب جامعا لمحاسن العلماء متمتعا بأداب الاولياء لا نظير له في كمال العقل ومتانة الحلم والتمسك في المعارف وبلوغ الدرجة العليا في حسن الخلق وجيل العشرة والمعرفة بأقدار الناس والقيام بحقوقهم وحسبك من جلالته وسعاده ان المثل ضرب بعقله وحلمه واشتهر في الافاق ذكر فضله وعلمه حتى كان اذا بالغ احد في وصف رجل قال كأنه سيدي ابراهيم التازي واذا امتلا احدكم غيظا قال لو كنت في منزلة سيدي ابراهيم التازي ما صبرت لهذا لما كان يتحملمه من اذايته الناس والصبر على المكارة واصطفاع المعروف للخلق والمداواة لهم فهو احد من اظهره الله لهدايته خلقه واقامه داعيا لبسط كراماته مجلا برداء المحبة والمهابة مع ما له من القبول في قلوب الخاصة والعامة فدهام الى الله بعبادته وارشدتهم لعبوديته بعقائده التوحيد ووظائف الاذكار كان احسن الناس صوتا وافرهم قراءة آية الله في فصاحة اللسان والتجويد حدث انه ايام مجاورته بمكة اذا قرأ البخاري او غيره انحشر الناس اليه لحسن قراءته وجودة اتقانه وقدم هناك لصلاة التراويح برمضان لحسن تلاوته وطلاوة حلاوته واصاله من بنى ائمة قبيلة من بربر تازا وشهر بالتازي لولادته بها وقرأ بها القرآن على الشيخ العالم الصالح الولي العارف ابي زكرياء يحيى الوزاعي وكان هذا الشيخ يظهر لاعنفاء به على صغر سنه يقول لاقرائه هذا سيدكم وصالحكم وما زال على حاله الحسنة ونشأته الصالحة وهديه القويم الى ان رحل وجم وقام له اولياء المشرق وعلماءه على ساق واحدة وعرفت طريقته هناك واشتهر ذكره وكان رفيقه في وجهته للبلاد المشرقية نظيره في العلم والدين الولي الصالح الزاهد الناصح احمد الماجري انتهى كلام ابن سعد ملخصا قلت ولما ج لبس الحرقة من شرف الدين المراتي ولبسها ايضا من الشيخ صالح

ابن محمد الزواوي بسنده الى سيدى ابي مدين واخذ عنه حديث المشابكة
وتبرك بالشيخ الولي الصالح ابي عبد الله محمد بن عمر الهواري وتلمذ له فنال
بركته وكان رحمه الله عالما زاهدا متصرفا وله كرامات ومكاشفات كثيرة
وقصائد جليلة تنبئ عن عظيم مقداره وفيها حكم وديعة وقصائد في مدح
النبي صلى الله عليه وسلم اخذ عنه جماعة منهم الحافظ التنسي والامام السنوسي
واخوه سيدى علي النالوتي والشيخ احمد زروق وغيرهم قال القلصادي في فهرسته
اقتت بوهران مع الشيخ المبارك سيدى ابراهيم التازي خليفة سيدى محمد
الهواري في وقته كان له اعتناء بكلام شيخه ومن حكمه رضي الله عنه العالم لا
تعاذه والجاهل لا تصافه ولا حق لا تواخه وانتهى ونوفي يوم الاحد تاسع شعبان
سنة ٨٦٦ ست وستين وثمانمائة رحمه الله ونفعنا به آمين انتهى ومن شعره
رضي الله عنه قصيدة نصيحة للمسلمين حذر فيها من اشياء ورغب فيها في اشياء
سماها بالنصح التام للخاص والعام اولها

ان شئت عيشا هنيئا واتباع هدى * فاسمع مقالى وكن بالله معتصدا
وتسمى بالدالية وقد علقنت عليها شرحا وله قصيدة اخرى اخرجها الشوق الى
بيت الله الحرام اولها

ما حال من فارق ذاك الجمال * وذاق طعم الهجر بعد الوصال
وله قصيدة ايضا تقرا مع وظيفته التي جمعها في الاذكار تقرا في كل وقت من ليل او نهار
اولها

مرادى من المولى وغاية آمالى * دوام الرضى والغفوع عن سوء اعمالى
وتسمى باللامية وقد شرحتها وشرحت الفاظ الوظيفة وما يحصل لذاكرها من الاجر
والثواب وهي حرز لمن يقرأها وذلك عيانا مجربة لاشك فيها وقصيدة في ترتيب
الوظيفة سماها بالحسام وهي هذه

حسامى ومنهاجى القويم وشرعتى * ومنجاي فى الدارين من كل فتنة
محبة رب العالمين وذكره * على كل احيانى بقلبي ولمهجتي
وافضل اعمال الفتى ذكر ربه * فكن ذاكرا يذكرك باري البرية
وما من حمام للمريدين غيره * وكم حسموا ظهرا لزار وباهت
وكم بددوا شهلا لاذى جرة وكم * ابادوا عدوا مسهم بمصرة
وكم دافع الله الكريم بذكرهم * عن الخلق من مكروهة ومبيزة
وافضل ذكر دعوة المحي فلتكن * بها لهجا فى كل وقت وحالة
فكثرة ذكر الشيء آية حبه * وحسب الفتى تشريفه بالمحبة
وقصيدة اخرى اخرجها المحب والهوى اولها

ابت مهجتي الا الولوع بمن تهوى * فدع عنك لومى والنفوس وما تقوى
هوان الهوى عز وعذب اجاجه * وعلقمه اهلى من المن والسلوى
وتعذيبه للصب عين نعيمه * وسعي اللواحي فى السلو من العدوى
ومن لم يجد بالنفس فى حب حبه * فلوغته افك وصبوته دعوى
وليس بحر من تعبده الهوى * للهو الدنا فاختر لنفسك ما تهوى
فما الحب الا حب ذى الطول والغنى * واملاكه والانبياء واولى التقوى
وخيرة رسل الله افضل خلقه * محمد الهادى الى جنة المأوى
وقصيدة اخرى فى ذم الدنيا وزخرفها

اما آن ارضواؤك عن شنار * كلمى بالشيب زجرا عن عوار
ابعد الاربعين تروم هزلا * وهل بعد العشيّة من عوار
فخل حظوظ نفسك واله عنها * وعن ذكر المنازل والديار
وعتد عن الرباب وعن سعاد * وزينب والمعازى والعقار
فما الدنيا وزخرفها بشيء * وما ايامها الا عوار

وليس بعاقل من يصطفيهـا * اتشربى الفوز ويحك بالتبار
فتب واخلع عذارى فى هوى من * له دار النعيم ودار ناز
جمال الله اكمل كل حسن * فله الكمال ولا مमार
وذكر الله اشرف كل انس * فلا تنس التخلق بالوقار
وذكر الله مرهم كل جرح * وانفع من زلال لسلاوار
ولا موجود الا الله حقا * فدع عنك التعلق بالشفار
وقصيدة اخرى فى ذم الدنيا اولها

يا صاح من رزق النقى وقلى الدنا * نال الكرامة والسعادة والغنا
وقصيدة اخرى فى مدح النبي صلى الله عليه وسلم اولها
باحسان ذى الطول اهل الكرم * له الحمد جدا يوافى النعم
وقصيدة اخرى فى الحجيج بلغنا الله ذلك المقام الشريف اولها
الفت هـ واصل على قدم * اسير اليك على القدم
وهي على حروف الهجاء من كالف الى الياء وقصيدة اخرى اولها
رويدكم فما سمعى بقابل * لغى لاغ ولا يصغي لعاقل
وله قصيدة مشهورة بالزيارة اولها

زيارة ارباب التقى مرهم يبرى * ومفتاح ابواب الهداية والخير
وزاد كاتب هذه النسخة تمام القصيدة وهي (١)

وتحدث فى القاب الخلي ارادة * ونشرح صدرا ضايق من سعة الوزر
وتنصر مظلوما وترفع خاملا * وتكسب معدوما وتجبر ذا كسر
وتبسط مقبوضا وتضحك باكيا * وترفع بالبر الجزيل وبالاجر
عليك بها فالقوم باحوا بسرها * راوصوا بها يا صاح فى السر والجهر
فكم خلصت من لجة كاثم فائيا * فالتقى فى بحر الانابسة والسر

(١) لا توجد هذه الزيادة الا فى نسخة السيد واليام مارصى

وكم من بعيد قربته بجذبة * سفاجاه الفتح المبين من البر
وكم من مريد غفرتهم بمرشد * حكيم خبير بالبلاء وما يبرى
فالقت عليه حلة يمنية * مطرزة باليمن والفتح والنصر
فزر وتادب بعد تصحيح توبة * تادب مملوك مع الملك الحر
ولا فرق فى احكامها بين سالك * مرب ومجذوب وحي وذى قبر
وذى الزهد والعباد فاكلل منهم * عليه ولكن ليست الشمس كالبدر
وزورة رسل الله خير زيارة * لهم درجات فى المكانة والقدر
واحد خير العالمين وخير من * يامه عارفون فى العسر واليسر
وامته اصحابه الغر خيرهم * وافضل اصحاب النبي ابو بكر
ويتلوه فاروق ابو حفص الرضى * على رأي اهل السنة الشهب الزهر
وبالوقف قالوا فى الهزبر اخى العلا * علي وعثمان الشهيدين عمرو
وقالوا كترتيب الخلافة فصلهم * وقد تم نظمي فى المزور وفى الزور
على انبياء الله منى ورسله * احيهم ازكى سلام عبد الدر
وقرباه والصحب الكريم وتابع * لهم فى التقى والبر والبصر والشكر
وذكرلى بعضهم ان له مولديات وانشادات لا تحصى ولم اقف عليها انتهى ص
من المواهب القدسية فى المناقب السنوسية للملاى انتهى

سيدى ابراهيم بن عبد الرحمان بن الامام التلساني نزيل فاس

الفيقير المحافظ الحجة المشارف المتدفن ابن شيخ الاسلام الامام العلامة المعهود

زيد عبد الرحمان ابن الامام له علوم جمة وفتاوى نقل عنه الونشريسي والمازوني في فتاويهما وتوفي بفاس ودفن بباب المجيزين سنة ٧٩٧ هـ سبع وتسعين وسبعائة وهو والد العلامة ابى الفضل ابن الامام

سيدى ابراهيم الوجديجي التلمساني

الفقيه العالم الولي الصالح العارف بالله وبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم اقف على وفاته [توفي في العشرة الرابعة من القرن العاشر]

سيدى ابراهيم بن محمد المصمودي التلمساني

الشيخ العالم الصالح الولي الزاهد ابو اسحاق احد شيوخ الامام ابن مرزوق الحفيد افرد ترجمته بتأليف قال ابن سعد التلمساني في النجم الناقب كان هذا الولي احد من اوتي الولاية صبياً وحل من رئاسة العلم والزهد مكاناً علياً وقد عرف به شيخ شيوخنا الامام ابن مرزوق في جزء قال فيه ممن هو في عدد اشياخى وحصل لى النفع بمجالسته وكلامه الشيخ الامام العالم العلامة المحقق المدرس رئيس الصالحين والزاهدين في وقته صاحب الكرامات الماثورة والديانة المشهورة الولي باجاء المجاب الدعوة ابراهيم المصمودي اصله من منهجة المغرب قرب مكناسة

بها ولد ونشأ فلها كبر طلب العلم فاخذ بفاس عن جماعة من الاكابر كالشيخ الامام حامل راية الفقهاء في وقته موسى العبدوسي والشيخ الامام الشهير محمد الابلي وقرأ كثيراً على الشيخ الامام شريف العلماء ابى عبد الله الشريف التلمساني ثم انتقل بعد وفاته لسكنى المدرسة التاشفينية فقرأ بها على الشيخ العلامة خاتمة قضاة العدل بتلمسان سيدى سعيد العقباني ثم انتقل لبيته المعروف وما زال سيدى ابراهيم مقبلاً على العلم والعبادة والاجتهاد في طريق المجاهدة آخذاً بالغاية القصوى في الورع والزهد ولا يثار مشابراً على البر متبعاً طريق السلف وكان احب الناس لمذاكرة اهل العلم لا يسمع بكبير في العلم او بمنفرد بفن لا اجتمع به وذاكره اعلم اهل وقته بالسير واخبار السلف والصالحين والعلماء كافة من متقدمين ومتأخرين وكفاه الله ما اهمه كما ضمن لمن انقطع لخدمته وله كرامات كثيرة وحدثني كبير اصحابه الشيخ الصالح ابو عبد الله بن جيل انه عرض له شيء من انبعاث المشهور في مسألة واضطر الى فعله فبحث حتى وجد جوازاً منسوباً الى ابن حبيب واصبغ فقلدهما قال ثم مضيت لزيارة امي فسقط علي حجر المني الما شديدا واعتقدت ان ذلك عقوبة لي لمخالفتي المشهور وتقليدي غيره وما اطلع احد علي في قصيتي ثم زرت الشيخ في حال تالمى فقال لي ما لك يا فلان قلت له ذنوبي فقال لي فوراً اما من قلده اصبغ وابن حبيب فلا ذنوب عليه وهذا من اكبر الكرامات وحدثني بعض صالحى اصحابه قال كنت جالسا معه في بيته ليس معنا احد وهو يقرأ القرآن ويشير بقضيب في يده الى محل الوقف ضارباً على عادة اشياخ التجويد فقلت في نفسي لم يفعل هذا اتراه يقرأ عليه احد من الجن فما لم الخطر حتى قال لي يا محمد كان بعض الشيوخ يجود عليه الجن القرآن وذكر لي غير واحد ممن يهدى له طعاماً من لبن وغيره وربما رده عليهم فيتفقدون انفسهم فيجدون موجب الرد اما من شبهة واما من ضجر اهل البيت او غيره وحدثني غير واحد

انه كان خارج البلد في وقت لا يدرك باب البلد عادة لا وقد اغلق ثم يعر به في البلد انتهى قال ابن سعد وحدثني جدي ابو الفضل رحمه الله تعالى عن صفاته وثيابه انه ابيض اللون طويل القامة لا يلبس سوى الكساء المجيد ولا يجعل على راسه شيئا اكثر الاوقات وحدثني جماعة من الفضلاء انه كان في ملازمته للجبل اذا وجد به نوار الربيع امعن النظر في انواعه والوانه واحكام صنعته فيغلبه الوجد والمحال ويتواجد ويتختر في كسائه ويقرأ حينئذ هذا خلق الله فاروقى ماذا خلق الذين من دونه وحدثني والدي عن والده ابي الفضل انه توفي عام ٨٠٥ خمسة وثمانمائة وحضر جنازته السلطان الوائق ماشيا على قدميه قال صاحبنا محمد بن يعقوب توفي سنة ٨٠٤ اربع وثمانمائة ودفن بروضة آل زيان من ملوك تلمسان رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين

سيدى ابراهيم بن محمد بن يحيى الادريسي التلمساني

القاضي العدل من قضاة الدين نفعنا الله به آمين

سيدى ابراهيم بن يخلف بن عبد السلام التنسي المطاطي

انتهت اليه رئاسة التدريس والفتوى في اقطار المغرب كلها ترد عليه اسئلة

من تلمسان وبلاد افريقية كلها وله شرح على التلثين لعبد الوهاب في عشرة اسفار وضاع هذا الشرح في حصار تلمسان ولم يزل السلطان ابو يحيى يغمراسن بخطبه للسرود على تلمسان وهو يمتنع وانما يرد زائرا ويقيم اشهر ثم ينصرف الى تنس ثم ارنجل الى تلمسان لما كان شأن مغراوة فجاء اليه فتهادوا والسلطان وطلبوا منه المقام بتلمسان فاجابهم واستوطنها ودرس بها وانتفع به خاق كثير لا يحصون واليه الرحلة من المشرق والمغرب وكان من اولياء الله الجامعين بين علمي الباطن والظاهر ومن تلامذته الشيخ ابو عبد الله ابن الحاج العبدري صاحب المدخل وله كرامات كثيرة منها ما حدث به ابن القطان عنه انه قال لما دخلت مكة وطفت بالبيت ذكرت قوله تعالى ومن دخله كان آمنا فقلت في نفسي تعارضت الاقوال واختلفت المذاهب في معنى كلام من قصرت اكور واقول آمنا آمنا آمنا ماذا فسمعت هاتفا خلف ظهري يصوت آمنا من الناريا ابراهيم ثلاث مرات او مرتين قال الامام ابن الحاج العبدري رحمه الله شيخنا ابو سحاق التنسي ومن ورعه انا مضينا معه في قري مصر فاصابنا عطش شديد فادركنا بعض تلامذته بلبن مشوب بسكر فامتنع ان يشرب منه فقلت له يا سيدى كيف تشركه وانت في غاية الحاجة اليه فقال خفت ان يكون فعله جزاء لقراءته علي فتركته لذلك خوفا ان ينقص ذلك من اجرى ورد له الاناء انتهى ولقي في رحلته اعلاما بمصر والشام من اصحاب الشيخ ابي الحسن وروى عن ابن كحيلة وابي علي ناصر الدين المشدالي وقرأ بتونس على جماعة وبالقاهرة المحصول على الشمس لامسباني والمنطق والمجدل على القراني وحضر على الشيخ سيف الدين الحنفي الارشاد للعبيدي حتى ختمه ولم يتكلم بكلمة فلما اعادوا قراءته فاول ما تحدث به سيف الدين وقرر كلام المصنف قال له الشيخ ابو اسحاق عندي تقريركم لهذا الموضع بغير هذا فطالب منه تقريره فقرر ثم احضر لهم في الغد تقييدا كان قيده على الشيخ في المرة الاولى فامر الشيخ بقراءته

فقرأه عليه حتى ختمه واستحسنه كل من حضر وهو الشرح الموجود لأن بأيدي
الناس ومنهم من ينسبه لسيف الدين وتوفي رحمه الله بتلمسان هكذا نقلت هذه
الترجمة من بعض المجاميع انتهى

حرف الباء

سیدی ابو عبد الله الشوزي الاشبيلي المعروف بالحلوي

غلب عليه هذا الاسم امام العارفين وتاج الاولياء المحققين وسيد الصالحين نزيل
تلمسان وهو من اكابر العلماء العباد العارفين بالله قال حدثنا الامام ابو اسحاق ابراهيم بن
يوسف بن محمد بن دهان الاوسي المعروف بابن المراتة قال ايت من مدينة
مرسية زائرا عمتي لي بتلمسان فما سرني شيء كوجودها حية وتطوفت يوما بتلمسان
فرايت هذا الشيخ بالسوق وبیده طبق من عود وهو فيه الحلواء للصبيان الصغار
فتفكرت فيه مخائل القوم فاتبعته فاذا من يمر به من الصبيان ينقرون له في
أصفيهم فيدور ويشطع وربما انشد مقطعات متفقات الالفاظ في معنى المحبة
فلم اشك انه من الصالحين ثم اخذ شيئا من ثمن حلوانه فاشترى به كسرة خبز
سميد فتصدق بها على يتيم ذي اطمار بعد علمه بحاجته فقلت في نفسي هذا

ولي مور عن مقامه يبيع الحلواء وكان ذلك برضا فلما جاء الفطر ابتعت سميدا
وعسلا وقات لعمتي اصنع لي مشهدة يعطرها عندي رجل من الصالحين ففعلت
فالتصمت في الناس بعد صلاة العيد فلم اجده فحوقلت وقلت في نفسي اللهم بحقه
عليك اجمع بيني وبينه في هذه الساعة فاذا هو عن يميني فانضم الي وقال صنعت
عمتك المشهدة فقامت نعم يا سيدي فقال قم بنا الى موضع ناكل هذه المشهدة
الحاضرة وحينئذ نمشي الى دار عمك فقامت معه الى خارج الشريعة (المصلى)
فاخرج من تحت صحيفة مطاة بمنديل نظيف وكشطه فاذا هو فيه مشهدة لم ير الراون
مثلها ولا طيبتها امرأة في الدنيا من احكام طبعه وجودة صنعة وكثرة ادام فاكلنا
وتوجهنا الى دار عمتي فاخرجت مشهدها فوجدناها لم تشبه الاولى بشيء فاكلنا
منها قليلا وعند فراغنا قال لي بما تحترق قلت بالقراءة قال لي اريد ان تقرأ علي فقلت
نعم قال لي آتني غدا ان شاء الله بالمسجد الذي بخندق عين الكسور من المنية
التي بخارج باب القرمدين وتقرأ ما تريد ان شاء الله قال فخرجت اليه من
الغد فوجدته جالسا بالمسجد لوعدي فسلمت عليه وجالست بين يديه فقال ما الذي
تريد قراءته فقلت ما الهيك الله اليه قال اقرأ كتاب الله العزيز ولا فهو احق ان
يفتح به فتعذت بالله من الشيطان الرجيم وقرأت بسم الله الرحمن الرحيم فتكلم
في فصلها عشرة ايام ثم قرأت عليه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم شيئا
من الادب قال المخبر عنه فكل ما تسمعون من ادب مني فمعه استفدته وعنه
اخذته في مدة حولين كاملين لم ينتقل فيها عما عهدته قيل فكان ابو اسحاق يحدث
بهذا الحديث قال كل ما تسمعون مني من مسألة انما هي من افادة هذا الشيخ وكان
رضي الله عنه لم ياكل قط طعاما في النهار [لم يركب الا صافنا قائما] ومن نظمه رضي الله عنه

اذا نطق الوجود اصاخ قوم * بأذان الى نطق الوجود

وذا نطق النطق ليس بدانعجام * ولكن دق عن فهم البليد

فكن فطنا تنادى من قريب * ولا تك من ينادى من بعيد
وكان رضي الله عنه قاضيا بأشبيلية آخر دولة بني عبد المؤمن ثم فر بنفسه من
القضاء وأوى الى تلمسان في زري المجانيين وأخبرني الشيخ أبو الحسين الميورقي أن
أبا عبد الله الحارثي كان من أعيان العباد ومات رحمه الله تعالى بتلمسان وقبره خارج
باب علي وقبره لأن هنالك مزار مجاب الدعوة ولد مناقب كثيرة لا تحصى
انتهى من بغية الرواد في ذكر ملوك بني عبد الواد

سیدی ابو العلاء المديوني

من اكابر الاولياء الصالحين المخصوصين بالكشف والوقى المبررات من جميع السدء
لاولى العادات توفي رحمه الله في جادى الاولى سنة ٧٢٥ خمس وثلاثين وسبع مائة
وقبره بمسجد الرحمة من العباد الفوقي وهو معروف بإجابة الدعوة عن صريح انتهى

—x—

سیدی ابو عبد الله الشامي اصلا التلمساني مسكنا ودارا

الولي الصالح ذو الكرامات الباهرة والاحوال المرضية كان فقيها عالما محدثا متصوفا
مشاركا في كل فن عارفا باخبار الصالحين ومناقبهم اخذ عنه سيدى عبد الرحمان
السويدي واخذ عنه احمد المستيري واخذ عنه عبد الرحمان بن موسى الوجدجي

كان عارفا بالخارجي ذا كرا لا يفتقر عن ذكر الله طرفته عين لا تأخذه في الله لومة
لائم ولم افق على وفاته رحمه الله انتهى

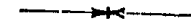
سیدی بلال الحبشي

الشيخ العالم القطب المدرس المحقق رضي الله عنه قبره مزار بالعباد مجاب الدعوة
وهو خديم الولي الصالح القطب سيدى ابى مدين شعيب بن الحسين لانصاري
القطياني رضي الله عنه وقطيانه قرية من قرى اشبيلية

سیدی بالقاسم بن محمد الزواوي

الشریف الفقيه الولي الصالح العالم المدرس من اكابر اصحاب الامام السنوسي
وقدمائهم اخذ عنه محمد بن عمر الملاي توفي في صفر سنة ٩٢٢ اثنتين وعشرين
وتسعمائة رحمه الله

ابوزیتونة نبئت في وسط قبره ذو الكرامات الباهرة ولايات الفاخرة مازاره ذو عاهة
لا وبرئ ولا قصده ذو حاجة لا وقضيت له باذن الله تعالى وقبره مزار مجاب
الدعوة عند قبره ودفن شرق باب القرمدين رضي الله عنه



سیدی ابو جعة الكواش المطغري رضي الله عنه

من اكابر الاولياء العاملين الولي الصالح العابد الناصح المحسن التقي الصفي
التقي نخبة العابدين المتسم بسمته اولياء الله المتقين كان في ابتداء امره يرى
المعز في مطهرة ثم انه اراد الانتقال فانقل فتبعته المعز فوطن به الناس فتبعوه
وارادوا ان يردوه فلم يرجع فتبعته المعز ثم انه ردها واني الى باب كشوط وكان
يجلس في الحائط الذي دفن فيه ولم يزل ذلك دأبه فاذا اجتاز به
احد يقول له نبئت عندك فيقول له نعم استهزاء به فلما منه ان الشيخ
لا يعرف دارة ثم انه ياتي الى باب دار ذلك الرجل ويجلس فاذا خرج الرجل
وجده عند باب دارة وتحدث به النلس وشاع خبره في البلاد وصار الناس يستشفعون
الى السلطان في قضاء حوائجهم وصار من البدلاء آخر عمره وقبره معروف وهو مدفون
مع سیدی الحاج بن عامر وهو مشهور في باب كشوط رحمه الله



سیدی جعفر بن ابی یحیی ابو احمد الاندلسي

قال القلصادي في رحلته هو شيخنا وبركتنا الفقيه الامام العالم الخطيب الكبير
الشهير له اعتناء بحفظ النروع والفرائض والعسدد ومشاركة في علم الحديث
والقرارات والعربية قرأت عليه المثلثات لابن البناء والتأخير له والتلمسانية
غير مرة وابعاضا من الحوفي وفرائض عبد الغافر والتائين ومختصر الشيخ خليل الى
النكاح والمواريث مند ولازمته الى ان سافر رحمه الله انتهى



سیدی جعفر الفقيه

العالم المتصوف المتفطن يعرف بالذهبي من فقهاء تلمسان واعيانها



﴿ حرف الحاء المهملة ﴾

سیدی الحسن بن مخلوف بن مسعود بن سعد المزيلي الراشدي ابو علي
الشهير بأبركان

الشيخ الامام العالم الولي الصالح الفطرب الفوت الشريف الكبير اخذ عن الامام
سیدی ابراهيم المصمودي والامام ابن مرزوق الحفيد واخذ عنه المحافظ التنسي
وسیدی علي التالوتي واخوه لامة الامام الشيخ السنوسي ولازمه كثيرا وانتفع به
وكان يقول رايت المشائخ والاياء فماريت مثل سیدی الحسن ابركان كان لا
يخاف في الله لومة لائم ولا يضحك لا تبسما وكان رحيما بالمؤمنين شفيقا عليهم
يفرح لفرحهم ويتأسف على ما يسوهم له سجة لا تفارقه غالبا لانه كان لا يفتر
عن ذكر الله تعالى طرفه عين وكان له قبول عظيم من العامة والخاصة مثابرا
على رسالة ابن ابي زيد وكان اذا دخل عليه السنوسي تبسم له وفتحه بالكلام
ويقول له جعلك الله من الائمة المتقين وله مكاشفات كثيرة وكرامات
منها ما ذكره السنوسي واخوه سیدی علي قالا كان يتوصا في صحراء يوما فاذا بأسد
عظيم قد اقبل فبرى على سباطه فلما فرغ من وضوئه التفت الى الاسد فقال له
تبارك الله احسن الخالقين ثلاثا فاطرق الاسد براسه الى الارض كالمستحي ثم
قام وعصى ومنها ما ذكره الشيخ السنوسي ايضا قال حدثني الولي العلامة سیدی
سعید بن عبد الحميد العصفوني بمنزله من ونشريس وكان من اصحابه القدماء

قال دخلت في يوم حر على سیدی الحسن فوجدته في تعب عظيم والعرق يسيل
عليه فقال اتدري مم هذا التعب الذي انا فيه قلت لا يا سیدی فقال اني كنت
أنفا جالسا بهذا الموضع فدخل علي الشيطان في الصورة التي هو عليها فقامت اليه
فهرب امامي فتبعته وانا اؤذن فما زال يهرب بين يدي ويصطك كما ذكرني
الحديث الى ان غاب عني ولان رجعت من اتباعه قال السنوسي ولما قدم من
المشرق وجد قرية الجمعة قد خربت وكانت سكنى اسلافه فنزل لتلسان ثم تردد
خاطره في الرجوع لقرية الجمعة لتجديد ما دثر منها قال فخرجت اليها وجلست
معتبرا في آثارها كيئ اخذها الخراب واستولى على اهلها الجلاء واذا بكلب اقبر
وجلس بالقرب مني وحاله في انكسار خاطر ونغير الظاهر كحالي فقلت في نفسي
هل تعود هذه القرية عامرة ام لا فرفع الكلب راسه وقال لي بلسان فصيح الى يوم
يبعثون اي لا تعود عامرة ابدا فلما سمعت نطقه الي بذلك رجعت لتلسان ومن
معنى هذا ما سمعته انا واخي سیدی علي من الشيخ ابراهيم بن ردان وقد اعاد
علي سیدی علي هذا الكلام في هذه الايام لا فني نسيتيه وهو اثبت مني قال
الشيخ ابراهيم انه حين صعد الى الحج وذهب له بسرقة حمار جيد فحازه عنه
العرب وقال انا اضيع ان لم يرجع الي الحمار لشدة احتياجي اليه فصرت استغيث
بالشيخ سیدی الحسن وكان الشيخ ابراهيم خديما للشيخ سیدی الحسن هو الذي
يفعل ثيابه قال فرايت الشيخ عيانا بصورته ولباسه فصاح على العرب الذين
حازوا حماري صيحة عظيمة فدهشوا ورفعوا ايديهم عن الحمار فجري الى جهتي
حتى وصل الي وجئت به ومن ذلك ما حكاه الشيخ الوزير احمد بن يعقوب
قال لما رفعني السلطان ابو فارس انا والسلطان محمد بن ابي تاشفين وسجننا في
الدواميس كتبت استغيث بالشيخ سیدی الحسن والشيخ سیدی علي المديوني
فبينما انا نائم ليلة من الليالي فاذا بالشيخ سیدی الحسن قد دخل علي واخرجني

حتى دخل في على السلطان ابي فارس ووجدت معه فلانا وفلانا جالسين معه اعرفهم فقال الشيخ للسلطان ابي فارس مالكت ولهذا يعني اطلقه فقال له نعم فلما استيقظت من نومي قلت للسلطان محمد اننا اليوم منطلق قال لي من اين لك بذلك فقلت له الشيخ سيدي الحسن اطلقني فذكرت له الرؤيا فقال لي نفعك استغاثتك به دوني فلم ينعال النهار الا والنداء علي ابن فلان الوزير العبد الوادي فخرجت ورفعت الى السلطان ابي فارس فوجدته جالسا على الحانة التي رايتها عليها في النوم ومعه الجماعة الذين رايتهم معه في الرؤيا فقال لي ان الشيخ سيدي الحسن قد اطلقك فاذهب بسلام رايتك البارحة وقد ساقك الي على هذه الصفة ومن ذلك ما كاه الشيخ الصالحم الذاكر لله تعالى التالي لكتابه على الدوام سيدي احمد الحميني (١) وكان من اصحاب الشيخ القداما الملازمين له وقد اذركم اناسا شيخا كبيرا يتكلف في الهبوط الى مجلس الشيخ ورايته لا يفتقر لسانه عن ذكر الله تعالى قال كنت في ابتداء امرى ذا مال كثير فبعث ورائي السلطان عبد الواحد (٢) وامر بسجني في الدويرة من غير سبب ورمى علي الف دينار وكنت في ذلك الوقت لا اعرف الشيخ سيدي الحسن لعدم شهرته حينئذ لكن خنتي كان فقيها يلازم مجلسه ويقرأ عليه فرفع امرى الى الشيخ سيدي الحسن فاهتم بشاننى وطلع الى الجامع الكبير فالتقى فيه مع الشيخ سيدي جو الشريف بعد ان فرغ من مجلس تدريسه فذكر له قضيتي وطلب منه ان يشفع في السلطان عبد الواحد لانه كان امامه فقال له يا سيدي هذا السلطان صعب الحال فان اردت ان اطلبه على لسانك فانت قال له الشيخ افعل ما بدا لك فدخل الشريف سيدي جو على السلطان في ذلك اليوم وكان يوم خيس فقال له ان هنا رجلا من الصالحين وقد بعثنى اليك اشفع في الحميني ان تتركه لله تعالى فقال له السلطان من هو هذا الرجل فقال له الشريف سيدي جو رجل صالح

(١) في بعض النسخة الصيني — (٢) في بعض النسخة ابو العباس احمد

يقال له سيدي الحسن ابركان قال له السلطان الذي يسكن في باب زير قال له نعم قال السلطان قد اجتزنا عليه في الليلة التي دخلنا فيها البلد من باب القبة وصحنا عليه مرارا فابى ان يخرج الينا فلما اكثرنا عليه خرج وقتهم شيئا من الباب واخرج الينا يده وام يونا وجهه فتبركنا به وطلعا ثم قال ان هذا الانسان اسقط عنه مائة لاجل شفاعة هذا الرجل اسقط عنه مائتين اسقط عنه ثلاثمائة اسقط عنه اربعمائة اسقط عنه خمسمائة ثم انصرف وادركه الغضب الشديد وقال جميع الاياما تلزمني حتى يعطى خمسمائة دينار بعد ان يضرب بالسياط على عدد شعر راسه لانه شدة بي فقدم سيدي جو الشريف على كلامه في غاية الندم وادركه امر عظيم وقال للسلطان ان هذه الشفاعة قد اصرت بهذا المسكين غاية الضرر فياليتها لم تكن ثم خرج سيدي جو وبلغني الخبر فاصابني ما لا يعلمه الا الله تعالى وكان هذا الشيخ الحميني شديد البياض رقيق الطبع لين لا عصاء لا يستطيع سوطا واحدا فكيف بهذا الامر العظيم الذي حاث عليه السلطان فبلغ الشيخ سيدي جو الشريف الامر للشيخ سيدي الحسن فقال ورد الامر لله تعالى وحده وكتب حرزا صغيرا جدا قدر الظفر فاعطاه لختنى وقال ارفعه لذلك المسكين المسجون وقل له اذا اخرجوه للضرب فيكون معه وان امكنه ان يحمل في فيه فليفعل فحبست ذلك الحرز وبقيت انتظرا ما يفعل الله بي فامسكوا عنى ذلك اليوم والليلة التي بعده فلم سا طاعت الشمس من الغد يعنى يوم الجمعة وقع النداء علي بالخروج الى الضرب فشددت السراويل في ... طي وجعلت الحرز تحت الشد وقدمسونى متجردا وربطونى واحضرونى ووقفت السياط فلما ارادوا ضربى سمعت الصياح من داخل دار السلطان ان ردة للدويرة حتى نصلي الجمعة فردونى واناسي امر عظيم من انتظار العذاب الذي ينسى المال وغيره فبقيت في الدويرة الى ان صلى السلطان الجمعة فبنفس ما دخل وجلس في المرتبة لودي علي ان اخرج فخرجت

في حالة ورعدة لا يعلمها الا الله وتيقنت اني اخرجت للعذاب فاتي بي حتى رقت بين يدي السلطان فلما رآني قال اخرج لدارك آمنا لا خوف عليك ولا غرامك فبايعته وفرحت فرحة لا يعلم قدرها الا الله تعالى فلما وليت منصرا فأتى السلطان بكلام خفي ولم اظن ان كلامه معي فتماديت على انصرافي فصاح علي حاجبه واقرب الناس اليه ابن ابي حامد صيحة وبخني فيها وسبني وكان خبيث الكلام وقال السلطان يكلمك وانت تمشي فرجعت خائفا مترقبا فقال لي السلطان لا ترى الجعيل في اطلالك لا لله تعالى ثم قال لجلسائه اندرون لم اطلقت هذا فقالوا له يا مولانا الله ورسوله اعلم فكشف عن ذراع فرايت ذراعا تعجبت من غلظه وطوله وفخامته ولم ارقط مثله فنزع عند السكين التي شان الملك ان يجعلها في ذراعه ثم قلبها الى اسفل وصار ينفضها بعنف لتسل وتخرج وحدها من الغمد فلم يخرج منها شيء ثم قال لهم انظروا قوة ثبات هذه السكين في غمدها ومع ذلك فقد كنت معدوما في هذه الساعة لولا فضل مولانا تبارك وتعالى وذلك اني كنت في صلاة الجمعة فلما انحطت للوجود خرجت هذه السكين من غمدها مع قوة ثباتها فيه وكان مخرجا اخرجها من الغمد من ذراعي وجعلها منصرفة الى جهة حائقي لتجترني وتقطع جميع اوداجي فتحاملت عليها بقوة وانا لا اشعر فحرفها الله سبحانه بلطفه تحريفا يسيرا ودخلت من الطرب الذي يماس الخلق من العمامة ونفذت في جميع ذلك وقطعته قطعاً متكرراً من قوة نحامل عليها ثم رفع لنا عن حلقه حتى راينا ذلك الامر قال فخلق الله تعالى في قلبي تلك الساعة ان الذي اصابني انما هو بسبب هذا المسجون وما عزمت عليه من تعذيبه وضربه واخذ ماله بعد ان شفع فيه ذاك الرجل الصالح فحلفت في تلك الحالة وانا في الصلاة شكر النعمة السلامة من الهلاك بعد ظهور سببه الظهور التام لا اطلقه بنفس رجوعي من الصلاة ولا آخذ منه شيئاً فحمد

الله المحاصرون على السلامة وخرجت والحمد لله سالماً آمناً وهبطت مع ختني فوراً للشين سيدى المحسن فوجدته في مقابر القصارين راجعاً من صلاة الجمعة وكان عادته ان يصلي الجمعة في اجادير فلما راي ختني قال له ما الخبر ولم يكن يعرفني انا قال له يا سيدى قد قضى الله الحاجة وها هو المسجون اطلقه الله تعالى. وذكرت له القصة فحمد الله واستقبل القبلة في ذلك الموضع وركع ركوعاً طويلاً ثم سجد وبقي في سجوده الى ان اذن المؤذن لصلاة العصر ثم طلعتنا معه ولازمته من ذلك الزمان ولم افارقه لما رايت له من البركة رحمه الله تعالى ورضي عنه ونفعنا ببركاته آمين وحكى لي اخي سيدى علي انه لما نزل السلطان ابو فارس بنلسان وكان السلطان بها ابن ابي تاشفين قائلاً مع اهل نلسان فغضب السلطان ابو فارس غضباً شديداً وضيق باهلها وحلف ان لم يفتحوا لي الباب بالغد لا مرن بالذهب فيها ثلاثة ايام فلما جاء الغد لم يفتحوا له الباب فضيق باهلها تضيقاً عظيماً ورماهم بالانفاط (١) وهدم المسافات حتى صارت الحجارة تصل الى سوق منشار الجلد وكذلك السهام وسمع صوت حجر ضرب به من تسالة واخبرني بعض الصالحين من اصحابنا انه كان بمسجد درب مسوفة فلما رمى السلطان بحجر عظيم سمعنا صوته كالرعد القاصف فوق بعض الناس على وجهه وصار يقول سبحان من يسب الرعد بحمده والملائكة من خيفته فلما راي الناس ذلك وايقنوا بالهلاك ان دام ذلك لا مرجوا الى علمائهم ومشاخهم وطلبوا منهم ان يخرجوا مع الاولاد الصغار بالواحيهم يطلبون من السلطان ابي فارس العفو عن اهل البلد فهبط الشين سيدى عبد الرحمان السنوسي وابن عبد العزيز للشين سيدى المحسن وطلبوا منه ان يخرج معهما للشفاعة فاي والمحا عليه فاي فلما اكثرا عليه قال لهما الشين كأنه لم يكن هنا رجل الا ابولا اخرج اليه والله سبحانه يحكم

بيننا وبينه او كلاما قريبا من هذا فلما رأى ابو فارس في محلته امرا عظيما
ورأى الاولياء يعنى اولياء تلمسان قادمين عرف فيهم الشيخ ابا مدين رضي الله عنه
شتت الثلثين من جيشه والشيخ سيدى الحسن شتت الثلث وقد حكى بعضهم انه
رأى الشيخ سيدى الحسن في تلك الليلة ويده سيف وهو ماعد نازل في مدارج
البيت فلما رأى السلطان ابو فارس ذلك ناب الى الله ورجع عما عزم عليه ومن
تلك الليلة عرف مقام سيدى الحسن وصار يعظمه الناس كثيرا ومن بركانه
وكرامته رضي الله عنه ما حكاه لنا شيخنا العلامة المشارى المجتهد في افادة
العلوم للصغير والكبير ليلا ونهارا سيدى عبد الرحمان بن نومرت رحمه الله تعالى
ورضي عنه قال خرجت لي اكلت في الخد وطال امرها وصارت تتزايد وايسر
من البره فلتيت الشيخ سيدى الحسن يوم الجمعة وهو راكب على حمار طالعا الى
بيته من صلاة الجمعة باجاديير فتعرضت له وسلمت عليه ثم شكوت له ذلك
الامر الذى خرج في خدى فنظر فيه الشيخ فرأى امرا عظيما مهلكا فقال لي ابسط
كفك فبسطته فبصق فيه ثم قال لي ضع ذلك على تلك الاكلة ثم ذهب
سائرا ولم يزد على ذلك ولا رايت منه قراءة قبل البصاق ولا تحريك الشفتين
فوضعت ذلك البصاق عليها فدخلها البره على الفور فلم تأت علي ايام قليلة الا
ولم يبق لها اثر وكان يذكر ذلك من عجائب بركات الشيخ رحمه الله تعالى ومن
خوارقه ايضا ما حكى لي اخى سيدى علي ان السلطان احمد كان قد آذاه عمارة
الزردالي وكان يكثر الشكاية للشيخ به فزاره يوما فسأله الشيخ عن حاله وقال ما
بلغكم خبر عن هذا الانسان يعنى عمارة الزردالي فقال لا ياسيدى فادخل الشيخ
رأسه تحتته وصار يقول اي يصعب حتى كأنه لم يبق لانيابه بالموضع فغاب
كذلك ساعة والسلطان جالس ثم اخرج رأسه وقال له اذهب الى موضعك
فقد قضى الله الحاجة فطلع السلطان الى موضعه فانه البشير من فورة برأس الشيخ

عمارة وانه اجرى فرسه في معركة بينه وبين جيش السلطان فسقط عنه وادركه
فقطعوا رأسه ومن خوارقه رحمه الله تعالى ورضي عنه ايضا ما حكاه لي سيدى
علي عن الشيخ المرباط سيدى محمد المشتهر بابى زينة عن شيخه سيدى محمد
الجامعي انه لما صعد الى الحج ركب في سفينة فاصابته محنة فيها ورمته
بالعراق قال فاصابني كرب عظيم من اجل فوات مقصدي وخيبة رجائي
فدخل علي الشيخ سيدى الحسن وانا مستيقظ غير نائم وقال لي اصبر يفرج الله عنك
فكان كذلك ففرج الله تعالى ويسر الامر وبلغ المقصود ومن خوارقه رحمه الله تعالى
ورضي عنه ما حكى لي صاحبنا الفقيه الصالح سيدى عمر المستيري رحمه الله
تعالى انه قال عن شيخه الولي الصالح ذى الخوارق المشهورة والكرامات المشهورة
سيدى عبد الله المستيري رحمه الله تعالى انه قال لي اني اهديت يوما للشيخ
سيدى الحسن عنبا في شكرة وكان فيها اربعة دنابر فافترغت ما فيها في بيت
الشيخ فلما اتيت دارى تذكرت الدنابر التي كانت في الشكرة مع العنب
فقلبت الشكرة فلم اجد فيها شيئا فعرفت اني فرغتها مع العنب في بيت
الشيخ واستحييت ان ارجع اليه اطلبها وبقيت في حيرة عظيمة وندمت على
تركها ثم بعد ذلك نظرت في الشكرة فوجدت الدراهم كما هي فيها فتعجبت
من هذا وعرفت ان الشيخ ردها الى الشكرة من بيته خرق عادة ومما رايت انا
من مكاشفته اني كنت في ابتداء امرى اقرأ رسالة الشيخ ابن ابي زيد على
اخى سيدى علي بين العشامين فقرأنا ليلة فصل الرعان منها واستنطرد بيننا
الكلام حتى وقع البحث في صححة اسناد الرعان الى ارادة الله تعالى نظرا لعدم
ارادته لجميع الكائنات او منعه نظرا للادب على حد قوله تعالى صراط الذين انعمت
عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ولم يقل غير الذين غضبت عليهم فاسند
النعمة لله دون الغضب والظلال وكذا قوله تعالى انا لا ندرى اشر اريد بمن في

الارض ام اراد بهم ربهم رشدا فبنى الفعل المفعول في الشر وصرح بالفاعل في الرشد وكان المجلس حضر فيه معنا جماعة من العوام فلما اصبحنا من الغد هبطنا الى باب زير فحضرنا مجلس الشيخ رحمه الله تعالى فتروى ما هو فيه من التقدير وكان بعيدا من المناسبة جدا مما خصنا فيه بالليل فذكر مسألة الرعائى بعينها التي خصنا فيها وذكر ما يليق بجواب المسألة ولم احقق افظه لان طول العهد وصغر السن في ذلك الزمان ثم اخذ الشيخ وهو يلحظنا بالنظر دون اهل المجلس يحذر من الخوض في مثل ما خصنا فيه بحضرة العوام فيقعدت في ذلك الوقت انا وسيدى علي انه كاشفنا بما وقع منا في الليل وحكى لي اخى سيدى علي عنه من الخوارق التي تقتضى اطلاع الله له على مواطن بعض الناس انه قال له ان بعض الناس يدخلون علي بصورة الخنزير ووجهه وانسابه من غير فرق فانهجب من ذلك واقول لعل الخنزير دخل علي فيتكلم بكلام انسان ويدخل علي بعض بصورة يهودي والشكاة في عمامته لا انك فيها وصاحبها اعرفه مسلما من اصحابنا نسأله سبحانه حسن الخاتمة والستر في الدنيا والاخرة بلا محنة ومن كراماته رضي الله عنه في طريق المكاشفة ما حكى لنا شيخنا المتجرد للعبادة المجتهد فيها ليلا ونهارا حتى قبضه الله تعالى وهو سيدى نصر الزواوي وكان يسميه الشيخ سيدى محمد ابن مرزوق سيدى ابراهيم المصمودي نفعا الله تعالى به قال لما قدمت تلسان وكنت احفظ مختصر ابن الحاجب الفرعي على ظهر قلبي وكان شيخنا سيدى نصر لم يات لتلسان حتى اتقن مسلم العربية ببجاية على مشائخها وقرأ ايضا على العصفوني شارح ارجوزة التلسماني في النرائض قال فكنت بعد قدومي لتلسان احضر مجلس الشيخ سيدى قاسم العقباني مدة ثم حضرت يوما مجلس الشيخ سيدى محمد ابن مرزوق فرايتهم بحرا في كل علم لا ساحل له فلازمت مجلسه ونركت مجلس سيدى قاسم ثم هبطت

يوما الى باب زير فحضرت مجلس الشيخ سيدى الحسن فكانني اقتصرت علمه بالنسبة الى ما رايت من الشيخ سيدى محمد ابن مرزوق فميت تلك الليلة فرايت اتاني آت في المنام وقال لي اذهب الى الشيخ سيدى الحسن واقرا عليه من اول مختصر ابن الحاجب الفرعي الى موضع سماه منه فلما أصبحت ذهبت الى الشيخ وطلبتني في قراءة ابن الحاجب عليه فأذن لي ولم اعلمه بالرواية فكنت اقرأ عليه في كل يوم حتى بلغت الموضع الذي سماه في النوم فبنفس ما بلغته قال لي الشيخ مكاشفا هذا حد القراءة بيننا وامتنع من الزيادة على ذلك الحمد واما نسبه فقد اخبرني اخى لامي سيدى علي بن محمد التالوتي انه الحسن ابن مخلوف بن مسعود بن سعد بن سعيد المزيلي قال ومزيلة فخذ من قبيلته بنى راشد وذكر لي اخى سيدى علي انه تلقى هذا النسب على ما ذكر من فم الشيخ رحمه الله تعالى قال ولما ذكر لي الشيخ هذا النسب محس في نفسي وقلت هذا النسب هل هو صريح الحرية ام لا فقال الشيخ عند ذلك لقيت فلانا من اكابر اولياء الله تعالى المكاشفين قال وقد ذكر لي ذلك الولي بطريق المكاشفة جميع احوالي وما القاه في المستقبل بل قال الشيخ فربما يقع لي امر فاذكر مكاشفة ذلك الولي قبل ان اراه قال الشيخ ومن جلدته ما ذكر لي الولي نسبي على حسب ما ذكر وقال نسبكم هو صريح ام يسبق فيه رق وقد بلغ ذلك من اللوح وذكر لي اخى سيدى علي ان الشيخ ذكر له ان اباه واجداه اهل صلاح وولاية وان سيدى سعيدا منهم صاحب خطوة وطى الارض وقال الشيخ كنت صغيرا لعب مع الصبيان وربما التجرد من ثوبي وابقى عريانا كما يفعل الصبيان فاذا مررت على تلك الحالة بقبر جدى سعيد اسمع زجرا لي بغضب على التعري من داخل القبر وكان يعد من كرامات ابيه سيدى مخلوف رحمه الله تعالى ورضي عنه انه كان له روض وكان لا يقدر سارق ان ياخذ منه

شينا لا ليلا ولا نهارا اذا دخله سارق خرج له شعبان عظيم لا يستطيع مدافعتة. فيهرب السارق لينجو بنفسه قبل ان ينال منه شينا واذا دخل الروض الشيخ سيدى مخلوف او اهله او اولاده استكن الشعبان ولم يتعرض لاحد منهم وحكى الشيخ انه كان في يوم جمعة مع ابيه سيدى مخلوف بالروض المذكور قال وكنت صغير السن فلما قربت صلاة الجمعة واراد ابي ان يذهب الى الصلاة امرنى ان امكث في الروض حتى يقضى الصلاة ويرجع الي فلما ذهب ابي ربقيت في الروض وحدى دخل علي انسان من غنا در البادية ورجلهم قاصدا الخيانة والشعبان قد استكن لاحساسه اولاً بسيدى مخلوف ولده بالروض قال الشيخ سيدى الحسن فلما دخل ذلك السارق صحت عليه ازجرة على الخيانة مع صغرسنى جدا فلما احس بى جاء الي ورفعنى الى السماء قاصدا ان يضرب بى الارض فاذا هو قد سقط تحنى وجلست انا فوقه وقام ثانيا بشدة غضب ورفعنى ايضا الى السماء ليضرب بى الارض فاذا هو ايضا قد سقط تحنى وجاست ايضا فوقه ثم كل منا لا كسب له فى ذلك ثم قام ايضا ورفعنى الثالثة ففعل به ايضا من ضربه هو بالارض وصعدى فوقه ما فعل به فى المرتين فلما راي ذلك عرف ان هذا الامر لاهي خارق للعادة فادركه خوف عظيم فرفع ثوبه وسعى يريد الخروج والنجاة بنفسه فتعرض له الشعبان وهرب الى جهة اخرى ولم يتخلص منه الا بمشقة شديدة قال لى اخى سيدى علي وقد ذهبت مع بعض اصحاب الشيخ حتى وقفنا على مقابر اجداد الشيخ وزرنا قبر جده سعد وذلك بامر الشيخ لنا بذلك ونعت لنا قبورهم قاصدا بذلك ان ننال بركاتهم وبركة زيارتهم وهم بالموضع الذى يقال له الجمعة وذلك الموضع محل سكنهم اصلاً وفعوا وكان الشيخ يذكر انه كان بذلك الموضع قرية كبيرة وعمارة عظيمة قال وكان يخرج منها مائة صريمة يعنى مائة فارس لقصد التجر عليها وهذا كله حين كان الشيخ ساكناً بها مع ابيه وكانت ام الشيخ

امراة مصمودية قد اقبلت على هذا البلد مع السلطان ابي الحسن المرينى وسكنت مع البلدة التى انشأها فى حصرة لالمان وهي المسماة بالنصورة بعد خرابها فاخرجها منها زوجها ليربحها بذلك الخروج قال الشيخ فاذا اجتمعت مع امى بالنصورة اشارت لى الى موضع منها وقالت لى هنائى دار سكنانا حين كانت هذه البلدة عامرة وكانت هذه المعجوز من المعمرات عاشت عمراً طويلاً وكانت مع الشيخ هنا بتلسان بعد ما رجع من المشرق واستوطن تلسان وماتت بعد ما كبر الشيخ ودفنها بعين وانزوتة خارج باب الجياد وكان يزورها كل يوم خيس الى ان اقعده الكبر وكان الشيخ فى غاية البرور لابييه ولهن له ادنى علاقة لهم بنسب اورضاع او صبية وقد بلغ من تعظيمه لاهه انه كان من شدة خدمته لها لا يبيت معها فى بيت واحد ويراه من التجاسر وسؤاله وكان يحافظ اشد المحافظة على ما خلقت له لاه من بعض لباسها بل وعلى الهيدورة التى كانت تجلس عليها يمكث ذلك كله ذخيرة عظيمة ليتبرك به الى ان مات على ذلك وقصد بذلك كله تعظيم ما عظم الله تعالى واكد الوصية فيه. وبالغ من برور الوالدين وصلة الارحام وكان رحمه الله ورضي عنه يقول لم ارا الخير والبركة الا فى برور الوالدين وبرور المشائخ المعلمين او كلاما يقرب من هذا وقد ارتحل الشيخ الى المشرق بعد موت والده وبقي هنائى مدة طويلة ومعظم قراءته ببجاية على سيدى عبد الرحمان الوغليسي وطبقته وقرأ بقسنطينة على الشيخ ابي عبد الله المراكشي وكان يذكر حكاياته عن مشائخ هذين الموضعين ويسكت عما زاد على ذلك وكان عظيم المهابة جدا ولم ارقط هيئته على شيخ من المشائخ ولا ولي من الاولياء شديد الکتمان لاهواله يغلب عليه القبح لم يرضا حكايا وانما غاية امره التسم اليسير وكان يكتفى امرجد ويظهر اثره عليه مع ظهور قراءته لباب الحج فيصف تلك الاماكن وصف من عاينها واما غيره فقد حقق حقه وقد سمعت انسا من الشيخ

سيدى احمد بن المحسن الجزم بان الشيخ سيدى المحسن قد حج ببعض اصحاب الشيخ القدماء فأتى بمكة الشيخ سيدى عبد الهادى قال قال فاشار الى الرباط بالحرم الشريف وقال مكث الشيخ سيدى المحسن بذلك الرباط مجاورا خمس سنين وبعد ان رجع الشيخ من المشرق استوطن تلسان ولقي بها سيدى ابراهيم المصمودي وقرأ ايضا على الشيخ سيدى يحيى المطغري وهو من اكابر اصحاب سيدى ابراهيم المصمودي وقال لى بعض المشائخ الكبار رايت سيدى ابراهيم المصمودي يأتى بعد الضحى لآلى الى مسجد سيدى ابنى زكرياء يحيى فيستخلى معه فيه الى الزوال فيخرج سيدى ابراهيم المصمودي الى المقابر القديمة ليتوضأ هنالك ويدخل حينئذ سيدى ابو زكرياء يحيى الى داره وقرأ ايضا فرائض الشيخ الحوفي على الشيخ سيدى سعيد وعلى والدى سيدى عيسى امزيان وقد رايت للشيخ سيدى المحسن تقييداً على فرائض الحوفي وقد جوز فيه الوصية بالنصيب ولا ادرى هل ختم الحوفي بالشرح ام لا وهو تقييد مفيد قد اوضح فيه العمل غاية الايضاح بحيث لا يوجد ذلك فى شرح من شروحه ولم يذكره الشيخ قط لاحد وانما ذكره لآخى سيدى علي لما ذكرت له اننى قد وضعت تقييداً على فرائض الحوفي فبعث بتقييده الى قاصدا ان استعين به على ذلك التقييد الذى وضعت وقد كنت فرغت منه فتمنيت عند اطلاعى على تقييد الشيخ اذ لو تمكنت منه فى اول التقييد لاجري على منهجى فى وضوح الشرح ومطابقة العلم المطابقة التامة للفظ الحوفي لا انى تداركت منه فى بعض المواضع ما يمكن تداركه وبعد ان مات الشيخ رحمه الله تعالى ورضي عنه ونفعنا ببركانه آمين لا ادرى اين ذهب ذلك التقييد لان ولده كان صنيئاً بالكتاب (١) ولا اظنه لا عرق مع الكتب التى عرفت لحفيده فى البحر حين طلع الى المشرق وبالمجمله فالذى كان يتقنه الشيخ من العلوم علم الفرائض

(١) فى رواية كان صنيئاً للكتب

والحساب وعلم الفقه وقرأ الفية ابن مالك قراءة حسنة. يقتصر فى النظر الى شرحها للمكودي وكان اعجب العجائب فى فراءه الرسالة يستخرج منها منظوماً ومنهوماً وشارة ومطابقة والتزاماً جميع الفقه المنتشر فى ابن الحاجب والمدونة والامهات ينتبه فيها وينتبه الى ما لا نهاية له ما لا يتنبه اليه احد ممن ادركنا وكان رحمه الله محققاً فى نقله وفهمه لا مجازفة عنده ولا تخليط وقد حضره يقرئ الرسالة ومختصر ابن الحاجب يبدأ اولاً بايضاح صورة المسألة حتى يفهمها كل احد ثم بعد ذلك يتسع فى نقل كلام الشراح وينتبه معهم ثم بعد ذلك ينقل من الامهات والدواوين الكبار كالاشعري وابن رشد والنوادر ونحوها يحقق به فقه المسألة. وقد حضر مجلسه كثير من المشائخ فآذعوا لثقله وفهمه كالشيخ سيدى محمد بن العباس وسيدى محمد بن الشجار وسيدى سليمان البوزيدي وغيرهم وكان رضي الله عنه شديد التعظيم للعلم لا يقدر احد ان يجتاز ويكلمه فى حاجة وهو يقرئ العلم ولا يقدر احد من الطلبة ان يتكلم مع صاحبه فى مجلس العلم او يلتفت اليه او ينظر الى الداخل او يجيب سائلاً للشيخ قبل ان يفاوضه الشيخ فى امر السؤال ومن تعظيمه للعلم ما حكى لى آخى سيدى علي قال ابتدأنا القراءة يوماً على الشيخ فنحن فى دويلة الرسالة واذا بهدير المحمل وصوت المحرك (١) وقد ضرب السلطان احمد (٢) من باب المسجد يريد الدخول عند الشيخ فتقدم مسزواره (٣) الشيخ عمر فدخل علينا ونحن نقرأ فلم يستطع ان يتقدم الى الشيخ لشدة مهافته فوقف ورأى وانا القارئ لدولة الرسالة وينحسنى برجله اذا رأى الشيخ معرضاً عن جهتي فادا رفع الشيخ بصره الى جهتي ضم رجله هيبته من الشيخ فبقي مدة ورأى والسلطان عند باب المسجد واقف ولم يقطع الشيخ كلامه ولم يلتفت الى جهته ولا قدر احد ان يكلمه اصلاً فلما طال وفوفهم وايسوا من تفريق الشيخ المجلس لاجلهم انصرفوا زائرين للشيخ سيدى احمد الداودي واطالوا الغيبة عناسى حتى

(١) فى رواية واذا بهدير المحمل وصوت المحرك (٢) فى نسخة عبد الواحد (٣) فى نسخة وزيره

ايقنوا فراغ الشيخ من الدولة التي يقرأ فرجعوا اليه فوجدوه قد فرق المجلس فاجتمع معهم قال ودخل ايضا السلطان احمد (١) علينا يوما في شهر رمضان وانا اقرأ صحيح مسلم على الشيخ فسادت ان اقوم فزجرني الشيخ وصاح علي لا تقطع الحديث ومكث الشيخ جالسا في موضعه فمشى السلطان اليه حتى قبل يده وجلس بازائه ولم يكلمه الشيخ حتى فرغنا من معتادنا في القراءة وقد مكثنا في ذلك بعد جلوسه مدة طويلة وكم له من مثل هذا وكان رضي الله عنه بلغ الغاية في الزهد وحسبك من هذه انه بقي سنين كثيرة في تلمسان ولا يقتات الا بما يلتقطه من الطعام الذي يتساقط في الطرقات وفي اثقاب المحيطان وكان رضي الله عنه مداوما على الصوم وكان كثيرا ما يواصل الصوم وقد سمعت من اخي سيدي علي ومن اتق به من اصحابه القدماء الذين كانوا يباشرون طعامه انه كان في ابتداء امرة انما يظفر من الجمعة الى الجمعة واخبرني بعض المشائخ الصالحين من اصحابه القدماء انه كان امرة في بعض شهور رمضان ان يصلي له القيام بالمسجد قال فكان ياتي اليه بعنائه فيصرفه الي كل ليلة وواصل الشهر كله صياما وسمعت ممن اتق به انه صام شهر رمضان لا ياكل في كل ليلة الا انجاسة واحدة ومن المشهور في وصاله عند جمهور اصحابه بل وعند غيرهم ما قال لي اخي سيدي علي قد سمعت هذه القضية حتى من الشيخ سيدي المليتي وكان من اصحاب الشيخ القدماء قال وقد سمعت ايضا من الشيخ سيدي احمد بن الحسن ولا ادري من اين عرفها وقد سمعت انا ايضا من سيدي ابراهيم الزواغي يحكي كلهم ان الشيخ سيدي الحسن مكث وقتا اربعين يوما لم ياكل فيها لا ليلا ولا نهارا ولا كلم فيها احدا قالوا وكان في طول هذه المدة مستلقيا على ظهره فاذا حضر وقت الصلاة نهض اليها حتى يصليها على الكمال فاذا فرغ منها استلقى على ظهره شبه الغائب على الناس فلما كمل الاربعين يوما كلم

الناس ورجع الى معتاده واما وصاله الثلاثة ايام ونحوها فهذا قد شوهه عنه في آخر عمره وسنه قريب من المائة وكان رضي الله عنه لا يسمع جنبه بالارض لا ليلا ولا نهارا واما ينام اذا اضرب به النوم جالسا ولم ير واضعا جنبه بالارض الا في مرض موته وقد انفق في مرض موته ان اصحابه وولده رأوا ضيق مسكنه جدا بحيث لا يسمع غيره ممن يحتاج ان يمرضه وراوا خشونة فراشه اذ هو نليس وخشونة ما يضع عليه راسه فاجتمعوا على ان يخلوا له دارا هناك وفرشوا له فراشا نيسا مترفيا ولينوا له فيه وطلبوا من الشيخ ان ينتقل الى تلك الدار فوافقهم على ذلك لما رأى من الضرورة الداعية الى ذلك فحملوه وبات فيها تلك الليلة فثني لغد صاح عليهم وقال لهم ردوني الى بيتي وفراشي الخشن فاني قد نمت البارحة لما ادركت نفسي الين الفراش وجعلتموني في شبكة الدنيا في آخر عمري بعد طول فرار مني منها او كلاما قريبا من هذا فردوه في ذلك اليوم واقبلوا به يهادي بينهم تخط رجلاه الارض حتى وضعوه في مسكنه الضيق وعلى فراشه الخشن وبقي عليه الى ان مات رحمه الله وكان من ورعه رحمه الله تعالى انه لا ياكل من الزكاة ولا من الحبس تمرما ولا يقبل من الجند شيئا اصلا ولا يقدر خدامه ولا ولده ان يقبلوا منهم شيئا وقد حكى الشيخ احمد بن يعقوب الخالدي انه زاره يوما مع السلطان ابي محمد ابن ابي تاشفين وكان وزيرا له قال فرفع السلطان الى الشيخ بطنية فيها مال كثير وانا لم اعلم بها فلما خرجنا من عند الشيخ وضع السلطان البطنية في موضعه ولم يتجاسر ان يضعها في يد الشيخ هيبة له ثم رآها الشيخ فظن ان السلطان نسيها في ذلك الموضع فبعث ورائي وقال لي ما هذا الذي ترك صاحبك فقلت له يا سيدي لا علم لي به فانيت السلطان وقلت له ان الشيخ بعث ورائي وسألني عن البطنية التي تركتها في موضعك فقال نعم تركتها على قصدي وغرضي ان يفرقها الشيخ او يفعل بها ما شا. فذهبت الى الشيخ

ايقنوا فراغ الشيخ من الدولة التي يقرأ فرجعوا اليه فوجدوه قد فرق المجلس
فاجتمع معهم قال ودخل ايضا السلطان احمد (١) علينا يوما في شهر رمضان وانا اقرأ
صحيفة مسلم على الشيخ فاردت ان اقوم فزجرني الشيخ وصاح علي لا تقطع
الحديث ومكث الشيخ جالسا في موضعه فمضى السلطان اليه حتى قبل يده
وجلس بازائه ولم يكلمه الشيخ حتى فرغنا من معتادنا في القراءة وقد مكثنا في
ذلك بعد جلوسه مدة طويلة وكم له من مثل هذا وكان رضي الله عنه بلغ
الغاية في الزهد وحسبك من هذه انه بقي سنين كثيرة في تلسان ولا يقشاش
الا بما يلتقطه من الطعام الذي يتساقط في الطرقات وفي اثواب الحيطان وكان
رضي الله عنه مداوم على الصوم وكان كثيرا ما يواصل الصوم وقد سمعت من
اخي سيدى علي ومن اثق به من اصحابه القدماء الذين كانوا يباشرون
طعامه انه كان في ابتداء امرة انما يفطر من الجمعة الى الجمعة واخبرني بعض
المشائخ الصالحين من اصحابه القدماء انه كان امرة في بعض شهور رمضان ان
يصلي له القيام بالمسجد قال فكان ياتي اليه بعشائه فيصرفه الي كل ليلة
وواصل الشهر كله صياما وسمعت ممن اثق به انه صام شهر رمضان لا ياكل في
كل ليلة الا انجاسة واحدة ومن المشهور في وصاله عند جهور اصحابه بل وعند
غيرهم ما قال لي اخي سيدى علي قد سمعت هذه القضية حتى من الشيخ سيدى
المليتي وكان من اصحاب الشيخ القدماء قال وقد سمعت ايضا من الشيخ سيدى
احمد بن الحسن ولا ادري من اين عرفها وقد سمعت انا ايضا من سيدى ابراهيم
الزواغي يحكي كلهم ان الشيخ سيدى الحسن مكث وقتا اربعين يوما لم
ياكل فيها لا ليلا ولا نهارا ولا كلم فيها احدا قالوا وكان في طول هذه المدة مستلقيا
على ظهره فاذا حضروا الصلاة نهض اليها حتى يصلها على الكمال فاذا فرغ
منها استلقى على ظهره شبه الغائب على الناس فلما كمل الاربعين يوما كلم

الناس ورجع الى معتاده واما وصاله الثلاثة ايام ونحوها فهذا قد شوهد منه في
آخر عمره وسنه قريب من المائة وكان رضي الله عنه لا يضع جنبه بالارض لا ليلا
ولانهارا وانما ينام اذا اضرب النوم جالسا ولم ير واضعا جنبه بالارض الا في مرض
موته وقد اتفق في مرض موته ان اصحابه وولده رأوا ضيق مسكنه جدا بحيث
لا يسمع غيره ممن يحتاج ان يعرضه وراوا خشونة فراشه اذ هو تليس وخشونة
ما يضع عليه راسه فاجتمعوا على ان يخلوا له دارا هناك وفرشوا له فراشا نفيسا
مترفها ولينوا له فيه وطلبوا من الشيخ ان ينتقل الى تلك الدار فوافقهم على
ذلك لما رأى من الضرورة الداعية الى ذلك فحملوه وبات فيها تلك الليلة وفي
لغد صاح عليهم وقال لهم ردوني الى بيتي وفراشي الخشن فاني قد نمت البارحة
لما ادرت نفسي الى الفراش وجعلتموني في شبكة الدنيا في آخر عمري بعد
طول فرارى منها او كلاما قريبا من هذا فردوه في ذلك اليوم واقبلوا به يهادى
بينهم تخط رجله الارض حتى وضوه في مسكنه الضيق وعلى فراشه الخشن
وبقي عليه الى ان مات رحمه الله وكان من ورعه رحمه الله تعالى انه لا ياكل
من الزكاة ولا من المحبس عموما ولا يقبل من الجند شيئا اصلا ولا يقدر خدامه
ولا ولده ان يقبلوا منهم شيئا وقد حكى الشيخ احمد بن يعقوب الخالدي انه
زاره يوما مع السلطان ابي محمد ابن ابي تاشفين وكان وزيرا له قال فرفع السلطان
الى الشيخ بطنية فيها مال كثير وانا لم اعلم بها فلما خرجنا من عند الشيخ وضع
السلطان البطنية في موضعه ولم يتجاسر ان يضعها في يد الشيخ هيبة له ثم رآها
الشيخ فظن ان السلطان نسيها في ذلك الموضع فبعث ورائي وقال لي ما هذا
الذي ترك صاحبك فقلت له يا سيدى لا علم لي به فاتيت السلطان وقلت
له ان الشيخ بعث ورائي وسألني عن البطنية التي تركتها في موضعك فقال نعم
نرکتها على قصدى وغرضي ان يفرقها الشيخ او يفعل بها ما شاء فذهبت الى الشيخ

واعلمته بما قال السلطان فقال لي والد لا تبقى عندي ولا افرقها وقل لصاحبك يفرقها هو ان احب ولما قدم السلطان ابو فارس على تلمسان واخرج سلطانها بعث القائد عراراً بخمسة آلاف شاة ملا القتارين بها وجاء الى الشينيه يطلب منه ان يفرقها على المساكين فنهزه نهرة اصابته منها الحمى مدة وردها الى السلطان وصار يدعو في آخر عمره ان يقبضه الله سبحانه اليه قبل ان ياكل من احباس المدرسة يعني اكله من غير علم منه خوف ادخال شيء من ذلك في عثائه الذي ياتي اليه من دار ولده فقبضه الله قرب دعائه وكان يكره المدرسة كراهة شديدة ومن علو همته في العثاء ونجنب معاصي الرب تبارك وتعالى ما حكى لي اخي سيدي علي ان الشينيه بلغد عن ولده بعض تسامح في المحارم فكبر عليه الامر وبعث الي والى جماعة من اصحابه وقال لنا على سبيل التعريض بولده ما هذا الامر الذي بكم والله ما تلجلج في قلبي قط خاطر معصية الله تعالى واستغرب ذلك استغرباً شديداً ان يقرأ احد القرآن ويسمع حديث النبي صلى الله عليه وسلم وتقع منه المعصية ومن ذلك ما حكى عن نفسه انه كان بقرية خرج يوماً الى خارجها فلقه انسان من القرية واخذ في محادثات حتى قال له اني اعجب منك ومن صبرك على النساء مع حسن بدنك وفخامة اعضائك وقوة جسمك اوكلما قريبا من هذا وكان الشينيه رضي الله عنه طوداً عظيماً ذا قوة وشجاعة زائدة وانك ذلك كله في الصوم والوصال وعبادة الله تعالى حتى لم يبق الا الجلد على العظم قال الشينيه رضي الله عنه فلما قال لي ذلك لانسان هذا الكلام ذهبت من هناك ولم ارجع لتلك القرية بعد ان كنت خلفت فيها كتاباً فسلمت فيها ومن اخلاصه في جميع افعاله ما حكاه عن نفسه انه كان في ابتداء امره يصحب انساناً من المتفرجين ويجلس عنده في جانبته في القسارية فجاء عيد واطنه عيد فطرق ففتغيبت عنه مدة ثم جئت على العادة فقال لي من ذا الذي ابطأ بكم عنى وقد انتظرتكم بالطعام

يعنى الطعام الذي يعناده الناس في الاعياد كاللحمك ونحوه حتى ايسر منكم وفرقت قال الشينيه فلم اعرف من ذلك اليوم ولا وقفت عليه ابداً وذلك اني صحبتته لله خالصاً وفهمت انه ظن بي انما صحبتته لما اصاب منه على عبادة الفتراء للاغنياء فتركته لما لم تتحد نيتي في الاخلاص مع نيته هذا ما ذكره الشينيه رحمه الله تعالى او قريب من هذا وكان من عادته رضي الله عنه احياء ما بين العشاءين على الدوام ولا يدنو الا بعد صلاة العشاء وكان محباً في ذكر الله تعالى وفي قراءة القرآن خصوصاً حتى انه لم يكتف في بتلاوته في نوافله بل كان يلحظ فيه ختمته في اللوح كل سنة الى ان مات وقد كان رحمه الله يبعث بلوحيه الى والديه رحمه الله فيكتبه له كل يوم هذا مع كبر سنه وكثرة التشويش عليه من سلطانه وتدريسه للعلم وضعف بدنه بالصوم والوصال فتبسم المولى الكريم الذي يختص برحمته من يشاء وفضل بما يشاء وبالجملة فمناقب هذا الشينيه كثيرة جداً هذا وهو رجل مستتر في امره كنام جداً لا حواله ولنذكر على سبيل التبرير فائدة واحدة من فوائد استنباطه لتعرف بذلك دقة نظره واطف مأخذه وذلك ان بعض الشيوخ الكبار من العامة كان يخدم الشينيه وكان مهمي لقي احداً فسأله عن حاله قال بخير الله يسأل عنك فكان الثقباء ينكرون دعاءه هذا لما فيه من اضافة السؤال الى الله تعالى وهو يستلزم الجهل وذلك محال على الله تعالى وكان الشينيه رحمه الله تعالى يسمع منه هذا الدعاء ولا ينكر عليه فسأل يوماً اصحابه عند فذكروا له ما ظهر لهم من انكاره فقال لهم ليس فيه ما ينكر احد عليه ويحمل على انه دعاء للدخاطب بملازمته للعبادة والصلاة في اوقاتها لما ورد في حديث الملائكة الذين يتعاقبون فينا بالليل والنهار وفيه ويسألهم الله وهو اعلم كيف تركتم عبادي فيقولون يا ربنا ايناهم وهم يصلون وركناهم وهم يصلون ونحو هذا فافتضى الحديث ان العباد الذين يسأل الله عنهم الملائكة انما هم الحافظون

على الصلاة في أوقاتها المرضي عنهم فصار الداعي بهذا الدعاء دعاء الله أن يجعل المدعو له من أولئك العباد المسؤولين عنهم سؤال إظهار وإنعام لا سؤال استفادة واستعلام هذا معنى ما أجاب به الشيخ رحمه الله وأكثر ما شهدت له من التفريق في إقرانه على هذا النحو والطف منه فتجد له من التدقيق والتحقيق والذنيه ما لا تراه لاحد من المشائخ ورأيت كثيرا من المدرسين والمشائخ الذين لم ندركهم يصرحون بأن تحقيق الشيخ وتدقيقه في النقد لم يروه لاحد وكان اذا بحث في مجلسه من الفقهاء لم يسمع بحقه حتى يسأله عن صورة المسألة فبعضهم يرجع عليه وبعضهم يقرؤها على غير ما هي عليه ومن فساد تصورهما نشأ له التخليط والبحث في تصديقها وبالمهلة لا يسمع الشيخ مجازفة ولا تخليطا ولا كلاما في تصديق مسأله الا بعد اتقان تصورهما ويرحم الله تعالى الشيخ سيدى محمد بن العباس قال لى اخى سيدى علي انه حضر مجلس الشيخ فرأى تحقيقه وتدقيقه فلما قام الشيخ الى بيته قال لسان هذا الشيخ آية من آيات الله او نحو هذا لقد جمع جميع خصال الكمال ان جاء العالم اذعن له وقبل يده لاجل علمه فضلا عن ولايته وان جاء اهل العبادة والصلاح والولاية اذعنوا له ولاحواله لانهم يجدونه يزيد عليهم في ذلك وان جاء الملوك واهل الرئاسة استحقروا انفسهم في جانب ما اعطاه الله تعالى من المهابة والعز الشامخ وقد كنت انا يوما اقرأ المجلد للخونجى في مسجد سيدى الطيار على شيخنا سيدى محمد بن العباس فجاء بعض الناس ممن يخدم الشيخ سيدى الحسن فسأله عن مسألة في الجوائد فقال له الشيخ سيدى محمد بن العباس تسألنى عن هذا ونحن من الشيخ نتعلم فرجحه الله تعالى ما اكثر انصافه واجل اوصافه ولقد فرحت بدعاء كان يدعو لى به الشيخ اذا سلمت عليه فيقول جعلك الله من لائمة المتقين وانما في ذلك الزمان صغير السن في اول البلوغ فاليوم اذا رايت احدا من اصحابى ممن من الله عليهم بالتقوى اقول فى نفسى لعل هذا

من بركة دعاء الشيخ وارجو ان يقبل الله تعالى دعاء الشيخ فى جميعهم واسأله سبحانه ان يبلغنا جميعين فى الدارين اشرف رضاء وان يختم لنا وجميع المؤمنين والمؤمنات بالسعادة والمغفرة لجميع الذنوب بلا محنة يوم نلفاه آمين آمين انتهى من تقييد السنوسى [وتوفى آخر شوال سنة ٨٥٧ سبع وخمسين وثمانمائة]

سيدى حدوش بن تيرت العبد الوادى

تاب على يد الشيخ سيدى الحاج ابن عامر العبد الوادى وصار يخدمه حتى صار من اولياء الله تعالى صاحب طي الارض حكى لى بعض من اثق به وهو سيدى محمد المقرئ شقيق سيدى سعيد المقرئ قال لى كنت فى السماط مع سيدى حدوش ابن تيرت فقبأت يده ووقفت معه ودعا لى بخير وبيده ففة وطبقتان من دوم يبيعها فاذا برجلين (او ثلاثة) من الهجاج يقول احدهما للآخر هو ويقول الآخر لىس هو ثم انفقوا على انه هو فلما سمعهم هرب منهم وجعل يقول لىس هو وطلع فى مدارج باب القسارية وترك الففة والطبقتين بيد رجل يساومها ثم قلت للهجاج اين تعرفانه قال لى نعرفه بمكة يصلى معنا كل يوم بمكة انتهت وجرت لى معه حكاية حين دخلنا لبلد تلمسان حين خروج النصارى منها ولم تكن عندنا دار وصرتنا نسكن بالكراء وفى دار الحبس زمانا ثم قلت لوالدى واخوتى اشتروا دارا فقال لى ابى واخوتى رحيم الله تعالى لا بد لتلمسان ان ياخذها النصارى ثانيا ثم فسأل لى ابى اذهب الى سيدى حدوش بن تيرت وشاورة على شراء الدار ان اذن لك فى الشراء فنعم لانه كان حبيبنا وسيدا ونفعنا به وان لم يأذن لك

والله اعلم بالصواب. فوجدته ينقش الشعير في خوبة بازار داره في المطهر عند جامع
الربما ثم سلمت عليه وقبلت يده ودعا لي بخير ولا يبي واخوتي لاننا خدامه رضي
الله عنه ثم انه بداني بالكلام وقال لي قلت لك في بعض الايام لا تنقش
الورع في هذا الموضع فاناني عبد الرجاء بن رقية وابنه الفقيه سيدى محمد هو
الكبير من اولاده وقال لي ابنه يا سيدى حدوش نشترى الدار لاننا نسكن بالكراء
لو كان جميع ما اعطيناه في الكراء جعناه لاشترينا به دارين او ثلاثا لكن خفتنا من
النصارى ان يرجعوا لنلسان ثانيا فانيناسى نشاورك على هذه فقلت لهم اشترى
الدار فان النصارى لا يدخلون نلسان الا مرة واحدة فقلت له يا سيدى لذلك
انيناسى نشاورك فماذا نامرنا فصحت رحمه الله وقال لي اشترى الدار ترجوا
لا خوف عليكم وله كرامات كثيرة لا تحصى وهو من اهل المحول مستتر
رضي الله عنه

مال او ارض او زرع وغير ذلك او نقص حرمتهم اصابته عقوبة عاجلة وهم اولاد
سيدى حمزة المغراوى واولاد عتو واولاد بليسم قلت له من هم اولاد بليسم فقال لي
اولاد الحاج كان سيدى احمد ابن الحاج يزور سيدى حمزة وكذا لك اولاد
سيدى الحاج يزورونه رحمه الله ما زاره ذرعة لا برى ولا ذو حجة لا قضاها الله
له والدعاء عند صريحه مستجاب والموضع الذى كلمته فيه الفرس يزار الى
الآن ويرفع الناس التراب منه ما علقه مريض لا شفاه الله انتمنى توفي رحمه الله
سنة ثمان وتسعين وتسعمائة

سيدى حذو بن الحاج بن سعيد المناوى

كان فقيها عالما استاذ في القراءات السبع يحفظ الشاطبيتين الكبرى والصغرى عارفا
باحكام القرآن والعربية والرسالة ومختصرا بن الحاجب الفري والفيته ابن مالك
والحساب والفرائض يدرس الخراز والضبط وابن بري والاجرومية والفيته ابن
مالك والرسالة يستخرج منها مسائل رضي الله عنه اخذ عن والده سيدى الحاج
واخذ عن سيدى علي بن يحيى السلوكيني واخذ عن سيدى محمد بن يحيى
الديوني ابى السادات الكبير وعن ولده ابى السادات الصغير له منظومات في مدح
النبي صلى الله عليه وسلم وتوسلات بسور القرآن من اوله الى آخره توسلا عجيبا
يقصر اللسان عن وصفه توفي رحمه الله يوم الاربعاء سنة ثمان وتسعين
وتسعمائة ودفن في روضة سيدى احمد ابن الحاج رضي الله عنهما

سيدى حمزة بن احمد المغراوى وقيل المديوني نسبا الورنيدي مولدا ودارا

اجداده كلهم علماء واولياء لا يخافون في الله لومة لائم وسبب توبته انه ركب
فرسا وهي حامل فطلع بها عقبة جبل فأتبعها فلما بلغ راس العقبة انطقها الله الذى
انطق كل شيء فقالت له انعتنى يا حمزة فنزل عنها وخلق سبيلها ثم مضى لبنته
مهموما فرأه كذا لك زوجته وكانت من اكابر الاولياء فكاشفت عليه وقالت
له يا حمزة كلمتك فرسك وبقيت مهموما منها وذكر اى الشيخ عبد السلام شين
بنى درنيد مكناسة فقال لي ثلاثة قبائل من بنى ورنيد من تعبدى عليهم في

سيدى حدادة بن محمد بن الحاج اليبدرى ثم التلساني

الفقيه العالم التحرير اخذ عن الشيخ سيدى علي بن يحيى واخذ عن سيدى محمد ابن يحيى المديوني ابى السادات وعن ولده ابى السادات الصغير واخذ الفقه والتوحيد عن سعيد المقرئ واخذ الحساب والفرائض عن والده محمد بن الحاج والتصرف عن سيدى علي بن يحيى توفي في البحر حاجا ودفن في جربة ع^{١٠٨} ثمانية والى رحمه الله

(حرف الخاء العجمية)

لم اجد من شيوخ تلسان من اسمه خليل لكن اكتب في كتابى سيدى خليلا صاحب التوضيح والمختصر التماس بركتته

سيدى خليل بن اسحاق بن موسى بن شعيب المعروف بالجندى ضياء الدين ابر المودة

الامام العلامة العالم العامل القدوة الحجة الفهامة حامل لواء المذهب بزمانه

بمصر ذكره ابن فرحون في الاصل [اي في الديباج] وقال انه من جللة اجناد الملقبة المنصورة يلبس زيهم متقشفا متقبضا عن اهل الدنيا جامعا بين العلم والعمل مقبلا على نشر العلم والعمل واجتمعت به في القاهرة وحضرت مجلس اقرائه الفقه والحديث والعربية كان صدرا في علماء القاهرة مجمعا على فضله وديانته استاذا ممتعا من اهل التحقيق ثاقب الذهن اصيل البحث مشاركا في فنون من فقه وحديث وعربية وفرائض فاضلا في مذهبه فصحح النقل نفع الله به المسلمين ألف شرح ابن الحاجب شرحا حسنا وضع الله عليه القبول وعكف الناس على تحصيله ومختصرا في المذهب بيتن فيه المشهور مجردا عن الخلال فيسهل فروع كثيرة جدا مع لا يجاز البليغ اقبل عليه الطلبة ودروسه وكانت مقاصده جيلة حمة وجاور له مناسك وتفاييد مفيدة انتهت ملخصا قال ابن حجر في الدرر الكامنة سمع من ابن عبد الهادي وقرأ على الرشيدى في العربية والاصول وعلى الشيخ المنوفي في فقه المالكية وشرع في الاشتغال بعد شيخه وتخرج به جماعة ثم درس بالشيخونية وافتي وافاد ولم يغير زي الجند وكان صينا عفيفا نزيها شرح ابن الحاجب في ست مجلدات انتقاه من ابن عبد السلام وزاد فيه عزو الاقوال وايضاح ما فيه من الاشكال ولم يختصر في الفقه نسي فيه على منوال الحاوي وجمع ترجمة لشيخه المنوفي وهي تدل على معرفته بالاصول وكان ابوه حنفيا يلزم الشيخ ابا عبد الله ويعتقده مشغلا ولده مالكيا بسببه انتهى قال الامام ابو الفصل ابن مرزوق الحفيد للقيت من غير واحد ممن لقينته بالديار المصرية وغيرها ان خليلا رحمه الله من اهل الدين والصلاح والاجتهاد في العلم الى الغاية حتى انه لا يناس في بعض الاوقات الا زمانا يسيرا بعد طلوع الفجر ليريح النفس من جهد المطالعة والكتب وكان مدرسا مالكية بالشيخونية وهي اكبر مدرسة بمصر وببيده وظائف اخرى تتبعها وكان يرتزق على الجندية لان سلفه م حدثني الامام العلامة

المتحقق الناضل فاضلي القضاة بمصر ولاسكندرية ناصر الدين التنسي انه اجتمع به حين اخذت الاسكندرية في عشر السبعين وسبعمائه وكان نزل من القاهرة مع الجيش لاستخلاصهما من ايدي العدو قال التنسي واخبر فهمي بقول ابن الحاجب والصرف في الذمة والصرف في الدين الحاصل يصح خلافا لاشبه انتهى ومن تصانيفه شرحه على ابن الحاجب شرح مبارك لين تلتاذ الناس بالقبول وهو دليل على حسن طويته يجتهد فيه في عزو الانتقال ويعتمد كثيرا على اختيارات ابن عبد السلام وانقاله وابحائه وهو دليل على علمه بكانة الرجل وانه يعرف الفضل من الناس ذوه ورايت شيئا من شرح الفية ابن مالك قيل انه من موضوعاته انتهى كلام ابن مرزوق قلت ولم شرح على المدونة لم يكمل وصل فيه الى كتاب الحج قال ابن غازي كان عالما مشغلا بما يعنيه حتى حكى عنه انه اقام عشرين سنة لم ير النيل بمصر وحكي عنه انه جاء يوما لمنزل بعض شيوخه فوجد كثيف المنزل مفتوحا ولم يجد الشيئ هناك فسأل عنه فقيل له انه شق عليه امر هذا الكيف فذهب يطلب من يستاجر له على تنقيته فقال خليل انا اولي بتنقيته وشمر على ذراعيه ونزل ينقيه فجاء الشيئ فوجده على تلك الحال والناس قد حلقوا عليه ينظرون اليه تعجبا من فعله فقال الشيئ من هذا قالوا خليل فاستعظم الشيئ ذلك وبالغ في الدعاء له عن قريحة ونية صادقة فنال بركة دعائه ووضع الله تعالى البركة في عمره فسبحان الفتاح العليم وحدثنا شيخنا الحافظ الكاواني عن راي خليلا بمصر عليه ثياب قصيرة اظنه قال يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وسمعت شيخنا القوري يقول انه من اهل المكاشفة وانه مر بطباخ دلس على الناس ببيع لحم الميتة فكاشفه فاقر وتاب على يده انتهى قلت وغالب ظني اني وقفت على مسألة الطباخ في ترجمة المنوفي ذكرها الشيخ خليل في مناقب شيخه والله اعلم وذكر التتائي عن ابن الفرات ان خليلا رى بعد موته فقيل له

ما فعل الله بك فقال غفر لي ولجميع من صلى علي انتهى قلت ولقد وضع الله القبول على مختصره وتوضيحه من زمانه الى الان فكيف الناس على قراءتهما شرقا وغربا حتى لقد آل الحال في هذه الازمنة المتأخرة الى الاختصار على المختصر في هذه البلاد المغربية مراكش وفاس وغيرها فقل ان تروى احدا يعنى بابن الحاجب فضلا عن المدونة بل قصاراهم الرسالة والمختصر فذلك من علامات درس العلم وذهابه واما التوضيح فهو كتاب اشهر شروح ابن الحاجب بين الناس شرقا وغربا ليس من شروحه على كثرتها ما هو انفع منه ولا اشهر ولقد اعتمد عليه الناس بل وائمة المغرب من اصحاب ابن عرفة كابن ناجي وغيره مع حفظهم للمذهب وكفى بذلك حجة على امامته ولقد حكى عن العلامة شيه شيوخنا ناصر الدين الثاني انه حيث عورض كلام خليل بكلام غيره كان يقول نحن اناس خليليون (اي خليل خليلنا) ان صل عللنا مبالغة في الحرص على متابعتهم وبالغ الشيئ ابن غازي في مدح المختصر فقال انه من افضل نفايس الاطلاق واحق ما رفق بالاحداق بصرفت له همم الحذاق اذ هو عظيم الجدوى ببلغ الفحوى بين ما به الفتوى وما هو المرجح الاقوى قد جمع مع الاختصار شدة الضبط والتهديب واطهر الاقتدار على حسن المساق والترتيب فما نسج احد على منواله ولا سمحت قريحة بمثاله انتهى ولذلك كثر على المختصر الشروح والتعليق حتى وضع عليه اكثر من ستين تعليقا من بين شرح وحاشية وقد وضعت عليه شرحا جمعت فيه لباب كلام من وقفت عليه من شراحه وهم ازيد من عشرة مع الاختصار والاعتناء بتقرير الفاظ منطقها ومفهوما وتنزيله على النقول بحيث لو كمل لاغنى عن كثير اعانني الله عليه ونفع بد واما وفاة الشيخ خليل فذكر الشيئ زروق انه توفي سنة تسع وستين وقال ابن مروق حدثني الشيخ الفقيه القاضي تاج الدين الاسحاقي وكان من اصحاب المصنف ومن حفاظ هذا المختصر ان

المصنف توفي ثالث عشر ربيع الأول سنة ٧٧١ هـ ست وسبعين وسبعمائة وان هذا المختصر انما لمخص منه في حال حياته الى الكاح فقط وباقيد وجد في تركته في اوراق مسودة فجميع اصحابه وحموه الى ما يخص مكمل الكتاب انتهى ونحوه لابن الفارزي وغيره وذكر ابن حجر ان وفاته في ربيع الأول سنة ٧٧٢ هـ سبع وستين وسبعمائة انتهى وقال الامام العلامة محمد بن محمد بن الخطاب شيخ شيوخنا الصواب ما ذكره ابن حجر انتهى قلت بل لا شبه ما ذكره ابن رزوق وابن غازي لاسناده الى بعض تلامذة المصنف وهو اعلم به من غيره اكونه ممن حضر وفاته وصحبه في حياته ايضا فقد ذكر ان الشرف الرهوني وقع بينه وبين خليل منازعة في مسألة غضب فيها خليل فدعا على الرهوني فتوفي بعد ايام و وفاة الرهوني على ما ذكره ابن فرحون وغيره سنة خمس وسبعين او ثلثات وسبعين على ما ذكره ابن حجر فخليل في ذلك الوقت حي على مقتضى هذه الحكاية وقد سمعت شيخنا العلامة سيدى محمد بن سيدى محمود ابن ابى بكر الوتكوري التنبكي شرف بتغيع يذكر عن بعض شيوخ مصر ان خليلا بقي في تصنيف هذا المختصر خمسة وعشرين سنة وقد ذكر خليل في ترجمة شيخه المنري ان شيخه مات سنة تسع واربعين واندكان لا يعرف في ذلك الوقت الرسالة يعنى المعرفة التامة ولا يمكن ان يبتنى في تصنيف المدة المذكورة ان صم لا ان يكون اشتغل به بعد الخمسين وتكون وفاته سنة ست وسبعين فتأمل والله اعلم وقد فرات مختصره مرارا عديدة على شيخنا الفقيه محمد بن محمود بغيع الوتكوري واجازيد سيدى والدى في عيم اجازاته وقرأه شيخنا المذكور على والده وعلى سيدى احمد بن سعيد والدة سيدى احمد بن سعيد والدى رحمه الله تعالى كلهم اخذوه عن سيدى محمود ابن عم والدى وهو عن عثمان المغربي وهو عن النور السنبوري وهو عن الشمس البساطي عن تلامذة خليل عند رضي الله عنه ولله الحمد انتهى من نيل لا يتهاج بتطريز الديباج.

﴿ حرف الدال المهملة ﴾

سيدى داود بن سليمان بن حسن [البنبي]

الامام العلامة الصالح [ابو الجود] الفوزي المستأرب قال السخاوي ولد سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة بتلسان ونشأ بها فحفظ القرآن والعدة والرسالة والمختصر الفري والفية ابن مالك وغيرها ومن شيوخه قاسم العقباتي والجمال لاقتبسي والبساطي والزين عبادة وبرع في الفرائض وشارك في العربية وغيرها وتصدى للتدريس ولافتاء فانتفع به الدالة خصوصا في الفرائض بحيث اخذ ذلك عند جماعة من الاكابر واملى على مجموع الكلاي شرحها مطولا فيه فوائد وكتب على الرسالة شرحا فيما اخبرني به جماعة ودرس بالمنكونيمرية والبدرية والبروقية للملكية وغيرها مات في ربيع الأول سنة ثمانمائة ثلاث وستين وثمانمائة رحمه الله (١)

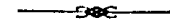
﴿ حرف الراء المهملة ﴾

سيدى ريان العطاي

الفقيه الاستاذ النحوي اخذ عن الاستاذ سيدى محمد بن يحيى استاذ فاس واخذ

(١) هكذا وردت هذه الترجمة في جميع نسخ البستان ولعله وقع هنا غلط من المؤلف او من النساخ لان المترجم مصري مولدا وقد ولد في بنب وهي قرية من قرى مصر لا بتلسان كما هنا وقد ذكره احمد بابا في نيل لا يتهاج

من سيدى الحاج اليبدرى امام القراءات والعربية واحكام القرآن وتخرج به
بإعانة رحمه الله تعالى ورضي عنه.



﴿ حرف الزاي العجمة ﴾

سيدى زيان بن احمد بن يونس الجيزي

بحجم مكسورة ثم تحتية ثم زاي مكسورة ثم نحية نسبة لبلدة بمصر دفن
في روضة بمصر قال البدر القرافي هو شيخنا العلامة الفهامة عمدة الخلف وبقية
السلف ذو الفضائل العديدة البهية في العلوم العقلية والنقلية اخذ عن الاخوين
الامامين الفقيهين الجليلين محمد شمس الدين والشيخ محمد ناصر الدين اللقائيين
وغيرهما اخذ عن الاول الموطا ومختصر خليل بقراءته هو والدة مبتدئين في يوم
واحد عليه ولازم الثاني في حياة اخيه وبعد وفاته نحو اربعين سنة وانقاد
لصحبته بحيث اخذ عنه في هذه المدة بعض الكشاف وبعض البيضاوي والعصدي
وشرح العقائد وتهذيب البراهي ومختصر الشيبه خليل والمطول وحاشيته ومختصر
السعد وشرح المحلي على جمع الجوامع للسبكي والمغنى لابن هشام وتوضيح
الفية ابن مالك وغيرها من المعقولات واذن له في الافتاء حتى انه قال له عند
امتناعه من الافتاء انا اكتب خطي معك على الفتيا ثم اشتهر عليه لاذن من
بسمال التوفيق في هذا الامر ومع وجود الملازمين من طلبه لامثال وطلبة اخيه.

المنتقلين اليه بعد وفاة اخيه وحج واجتمع مع افاضل مكتة هناس
واشتهر باليد الطولى في العربية منفردا بمعرفة كتاب الرضى على الكافية
مستحضرا له عند السؤال وصار مرجع المالكية بمصر اليه في الافتاء والمعل عليه
مع ما له من تفكيك عبارة مختصر خليل بل انفرد بتحقيق كل ما يقرئه يوضح
حقائقه ودقائقه لا يكاد فهمه يقبل الخطأ مع التواضع وحمل لاذن على طريقة
السلف وبالجملته فهو من حسنات دهره مولده في اوائل القرن وكان يلج في الدعاء
ان يختم عمره بحجة فتوفي منصرفه من الحج والزيارة سنة ٩٧٧ بين سبع وسبعين
وتسعمائة وبهذا اخبرنى بعض من كان معه انه لم يزل بعد مفارقة البيت
الشريف ينشد كثيرا ويقول

اصبحت نفسى رهينة * بين مكة والمدينتين

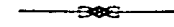


﴿ حرف السين ﴾

سيدى سعيد البجاني اصلا التلساني دارا

من اكابر الازلياء له مكاشفات خرج اليها يبدر حين اخذت النصارى تلسان
دمهم الله فذهبت اليه مع ابيه واخذنا منه الدعاء وقال لو ادى اهل تلسان
كلهم يرجعون لبلدتهم حتى محمد يرجع لاسعيدا ما يرجع يعنى بمحمد السلطان
ثم ذهب لملاتة وتوفي بها ودفن في موضع يقال له عين السراق سنة ٩٥٠

عن سيدى الحاج اليبدرى امام القراءات والعربية واحكام القرآن وتخرج به
جماعة رحمه الله تعالى ورضي عنه



﴿ حرف الزاي المعجمة ﴾

سيدى زيان بن احمد بن يونس الجيزي

بجيم مكسورة ثم تحتية ثم زاي مكسورة ثم تحية نسبة لبلدة بمصر دفن
في روضه بمصر قال البدر القرافي هو شيخنا العلامة الفهامة عمدة الخلق وبقية
السلف ذو الفضائل العديدة البهية في العلوم العقلية والنقلية اخذ عن الاخيرين
الامامين الفقيهين الجليلين محمد شمس الدين والشيخ محمد ناصر الدين اللقائين
وغيرهما اخذ عن لاول الموطا ومختصر خليل بقراءته هو والدة مبتدئين في يوم
واحد عليه ولازم الثاني في حياة اخيه وبعد وفاته نحو اربعين سنة وانقضاء
لصحبته بحيث اخذ عنه في هذه المدة بعض الكشاف وبعض البيضاوي والعصدي
وشرح العقائد وتهذيب البراهي ومختصر الشيخ خليل والمطول وحاشيته ومختصر
السعد وشرح المحلي على جمع الجوامع للسبكي والمغنى لابن هشام وتوضيح
الفية ابن مالك وغيرها من العقولات واذن له في الافتاء حتى انه قال له عند
امتناعه من الافتاء انا اكتب خطي منك على الفتيا ثم اشتهر عليه الاذن من
كمال التوفيق في هذا الامر ومع وجود الملازمين من طلبه الامثال وطلبة اخيه

المنتقلين اليه بعد وفاة اخيه وحج واجتمع مع افاضل مكة هناك
واشتهر باليد الطولى في العربية منفردا بمعرفة كتاب الرضى على الكافية
مستحضرا له عند السؤال وصار مرجع الماكية بمصر اليه في الافتاء والمعول عليه
مع ما له من تفكيك عبارة مختصر خليل بل انفرد بتحقيق كل ما يقرئه يوضح
حقائقه ودقائقه لا يكاد فهمه يقبل الخطأ مع التواضع وحمل لاذى على طريقة
السلف وبالجملة فهو من حسنات دهره مولده في اوائل القرن وكان يلج في الدماء
ان يختم عمره بحجة فتوي منصرفه من الحج والزيارة سنة ٩٧٧ سبع وسبعين
وتسعمائة وبهذا اخبرني بعض من كان معه انه لم يزل بعد مفارقة البيت
الشريف ينشد كثيرا ويقول

اصبحت نفسي رهينة * بين مكة والمدين



﴿ حرف السين ﴾

سيدى سعيد البجائي اصلا التلمساني دارا

من اكابر الاولياء له مكاشفات خرج اليها يبدر حين اخذت النصارى تلمسان
دمروهم الله فذهبت اليه مع ابى واخذنا منه الدعاء وقال لوالدي اهل تلمسان
كلهم يرجعون لبلدكم حتى محمد يرجع لاسعيدا ما يرجع يعنى بمحمد السلطان
ثم ذهب لملاتة وتوفي بها ودفن في موضع يقال له عين السراق سنة ٩٥٠

وتسمائة وكان يقول لأصحابه سعيد يرجع طمارا وحفرت الناس مطمرا عند قبره واتخذوا الدوائر للنحل وجرت هناك حكاية أن المفسين جاؤا بالحمير يحملون عليها الزرع قافلة للنصارى بوهان فخرج من الدوائر جميع النحل واجتمع على الحمير فقتلها كلها ولم يسلم واحد من الحمير إلا حير المسلمين لم يضرهم النحل ببركة الشيخ وحدثني الشيخ بالقاسم المتدادي الجازي تلميذ الشيخ قال قلت في نفسي لو كان سيدى سعيد يعلى بما اصل به الى الله فمات المخاطر حتى ضحك الشيخ وقال لي عليك بمناجات ابن عطاء الله انتهى



سيدى سعيد بن احمد بن ابي يحيى بن عبد الرحمان بن بليش المتري

فقيه تلسان وعالمها ومفتيها وخطيبها بالجامع الأعظم خمسا واربعين سنة هو حفيد حفيدة سيدى محمد ابن مرزوق ابو الحيتين حفظ القرآن على سيدى حاجي الوهراني واخذ عنه لباس الخرق الصوفية واحد الاصل والمنطق عن سيدى محمد بن عبد الرحمان الوعزاي والعربية عن سيدى عمر الراشدني واخذ عن سيدى شقرون بن هبة الوجد يحمي واخذ عن سيدى محمد ابي السادات المديوني واخذ التصوف عن سيدى علي بن يحيى السلكسيني سمعت هذا من فم سيدى سعيد ومنه سمعت انه ولد في حدود ثمانية وعشرين وتسمائة كان مشاركا في كل فن وغالبه التوحيد وتخرج عليه جماعة منهم محمد العشوي الندرومي ومحمد الشمور واحد ابن ابي عبد الله اليزناسني واحد بن ابي مدين واحد بن رقية المديوني واحد ابن محمد المقرري ولد اخيه ومحمد بن قاسم الحوبل والحاج بن مالك العبادي وخلق

كثير لا يحصى عددهم لا الله تعالى وله باع في فن حديث البخاري وغيره وكان علامة في التوحيد والفتنة وكان ذا عفة وصيانة وجمعة وقرينة اتقن كل علم حافظا للغة العربية والشعر والأمثال واخبار الناس ومذاهبهم وأيام العرب وسيرها وحروبها ذاكرا لاخبار الصالحين وسيرهم وإشارة الصوفية ومذاهبهم حسن المجلس كثير الحكايات ممتع المحضر عذب الكلام فصيح القلم كثير الانصاف في البحث والمناظرة جميل الصفات شريف الاخلاق كثير الادب كثير التواضع دائم البشر وافر العقل شديد الاعتناء لاحكام الشرع معظما لاهل العلم مكرما لارباب الدين والسنة محبا لمريد الحق مع دوام المجاهدة ولزوم المراقبة وكان له كلام عال في المعارف خبيرا باخبار النفس وتزكيتها وتطهيرها ومحامد خلقها مذكلا لما صعب من الامور اماما في العلوم العقلية كلها حسابا ومنطقا وفرائض وهندسة وطبا وتشريعا وتنجيما وفلاحة وبناء وكثيرا من العلوم القديمة والحديثة افاد الله علينا من انواره كان حيا سنلة احدى عشرة والث رحم الله ورضي عنه



سيدى سليمان بن الحسن البوزيدي الشريف التلساني ابو الربيع

امام العالم المحصل المحقق السيد فال الشيخ ابو البركات النانلي هو شيخنا الفقيه المحقق كان قائما على المدونة وابن الحاجب مستحضرا لفتنه ابن عبد السلام وابجائه نصب عينيه انتهى قال القاصدي في رحلته كان سيدى سليمان البوزيدي فقيها اماما عالما بمذهب مالك حضرت مجلسه انتهى وذكره الونشريسي وانني عليه بالتحقيق وانه من شيوخ شيوخه وان له اسئلة واشكالات

وجهها الى عالم تونس ابي عبد الله ابن عقاب انتهى وذكر ابن غازي في فهرسته في ترجمة شيخه ابي محمد الوريثي ان من شيوخه صاحب التدرج وانه وصفه بالشيخ الفقيه العالم المحقق الشريف الحبيب النسيب الافضل انتهى وقال " ونشري شيخنا شيخنا الفقيه المحصل المحقق له اشكالات وجهها لعالم تونس ابي عبد الله ابن عقاب فاجابه عنها انتهى وقال في وفاته توفي شيخنا شيخنا المحافظ الذاكر شيخ الفروع ابو الربيع سليمان بن الحسن الشريف سنة ٨٤٥ خمس واربعين وثمانمائة رجع الله

سيدى سعيد بن محمد بن محمد العقباني التلمساني

امامها وعلامتها ذكره ابن فرحون في الاصل وقال انه فقيه في مذهب مالك متفنن في علوم سمع من ابني الامام وتفقه بهما واخذ الاصول عن ابي عبد الله الابلي وغيره وصدارته في العلم مشهورة وولي قضاء الجماعة ببجاية ايام السلطان ابي عنان والعلماء يومئذ متوافرون وولي قضاء تلمسان وله في ولاية القضاء ما ينشئ عن اربعين سنة آلف شرح الحوفي ولم يولف عليه مثله وشرح جل الحونجي والغليص لابن البناء وقصيدة ابن الياسمين في الجبر والمقابلة والعقيدة البرهانية في اصول الدين وتفسير سورة الفاتحة (١) اتى فيه بفوائد جليظة وهو باق بالحياة افتنى ومن تأليفه ايضا شرح البردة وشرح جليل على ابن الحاجب الاصولي اخذ عنه جماعة من السادات كولد قاسم العقباني والامام ابي الفضل ابن الامام والامام الحجة ابن مرزوق الحفيد والولي العارف سيدى ابراهيم المصودي والامام

(١) في نسخة سورة الفتح

العارف ابي يحيى الشريف والشيخ ابي العباس احمد بن زاغو وبالإجازة الامام المحقق النظار محمد ابن عقاب المجذامي قال بعض اصحابنا حفظه الله والعقباني نسبة لعقبان قرية من قرى لاندلس اصله منها نجيب النسب امام فاضل فقيه متفنن في علوم شتى قرأ الفرائض على المحافظ السطري وروى البخاري والمدونة عن السلطان ابي عنان المريني عن عز الدين ابن جماعة وغيره وولي قضاء بجاية وتلمسان وسلا ومراكش وسمعت بعض الشيوخ يحكى عن لقيه انه كان يقال له رئيس العلماء والعقلاء انتهى وقال ابن سعد التلمساني هو الفقيه العلامة خاتمة قضاة العدل بتلمسان الف شرحا على الحوفي لم يولف عليه مثله وله تفسير سورة الانعام والفتح اتى فيهما بفوائد جليظة وذكر الونشريسي في وفاته ان ولادته بتلمسان عام ٧٢٠ م عشرين وسبعائة وتوفي عام ٨١١ م احد عشر وثمانمائة انتهى وتقدمت ترجمة حفيده القاضي ابي العباس والقاضي ابي سالم وستاني ترجمة ولده قاسم مع حفيده القاضي محمد بن احمد وعبد الواحد وغيرهما من اهل بيته ان شاء الله تعالى

سيدى سليمان المدعو اخدموم الشريف

الولي الصالح نسبه من بنى عتو ما زاره مريض لا شفاه الله عز وجل وله كرامات لا تحصى نفعا الله به امين

(حرف الشين)

سيدي شبيب بن الحسن الاندلسي

شينة المشائخ سيدي ابو مدين سيد العارفين وقدوة السالكين لامام المشهور عرف به جماعة بل الف ابن الخطيب القسطيني في تعريفه واصحابه جزا وقال ابن سعد التلمساني في النجم الثاقب كان رحمه الله تعالى من افراد الرجال ومردا من صدور الاولياء ولا بدال جمع الله له بين الشريعة والحقيقة وافامه ركن الوجود حاديا وداعيا للاحق يقصد بالزيارة من جميع الاقطار واشتهر بشيخ المشائخ وذكر السادلي وغيره انه تخرج على يده الف شينة من الاولياء اولي الكرامات وقال ابو الصبر كبير مشائخ وقته كان ابو مدين زاهدا فاضلا عارفا بالله تعالى خاض بحار الاحوال ونال اسرار المعارف خصوصا مقام التوكل لا يشق غباره ولا يحجل آثاره قال السادلي كان مبسوطا بالعلم مقبوضا بالمراقبة كثير الانتفاضات بقلبه الى الله تعالى حتى ختم له بذلك اخبرني من شهد وفاته انه رآه في آخر الرمي يقول الله الحق وكان من اعلام العلماء وحفاظ الحديث خصوصا جامع الترمذي كان فانما عليه ورواه عن شيوخه عن ابي ذر وكان يلزم كتاب الاحياء ويعكف عليه وترد عليه الفتاوى في مذهب مالك فيجيب عنها في الوقت وله مجالس ونظ يتكلم فيه فتجتمع عليه الناس من كل جهة وتهر به الطيور وهو يتكلم فتتلف لتسمع وربما مات بعضها وكثيرا ما يموت بمجلسه اهل الحب وتخرج عليه جماعة كثيرة من العلماء والمحدثين وارباب الاحوال وكان شيخه ابو يعزى يشي عليه جيلا ويخصه بين اصحابه بالعظيم والتبجيل وقرا بفاس بعد قدومه من الاندلس على الشينة الحافظ ابن حزم

وعلى الفقيه الحافظ العلامة ابي الحسن بن غالب وذكر عنه انه قال كنت في اول امرى وقراءتي على الشيوخ اذا سمعت تفسير آية او معنى حديث فتعت به وانصرفتم لموضع خال خارج فاس اتخذه مآرى للعمل بما فتح الله به علي فاذا خلوت به تاتيني غزاة تأوي الي وتونسني وكنت امر في طريقى بكلاب القرى المتصلة بفاس فيدورون حولي ويصبصون لي فيبينما انا ذات يوم بفاس واذا برجل من معارفى بالاندلس سلم علي فقلت وجهت ضيافته فبعت ثوبا بعشرة دراهم فطلبت الرجل لادفعها له فلم اجده هنالك فخلعتها معي وخرجت لخلوتي على عادتي فمررت بقريتي فتعرض لي الكلاب ومنعوني الجواز حتى خرج من القرية من حال بيني وبينهم ولما وصلت لخلوتي جاءني الغزاة على عادتها فلها شمتني فثرت عني وانكرت علي فقلت ما أتى علي الا من اجل هذه الدراهم التي معي فرميتها عني فسكنت الغزاة وعادت لخالها معي ولما رجعت لفاس جعلت الدراهم معي فلتيت لاندلسي فدفعتها له ثم مررت بالقرية في خروجي للخلوة فدار بي كلابها وبصبصوا على عادتهم وجاءني الغزاة على عادتها فشمتني من مفرقي الى قدمي وانست بي وبقيت كذلك مدة واخبار سيدي ابي يعزى ترد علي وكراماته يتداولها الناس وتنقل الي فملا قلبي حبه فقصدته مع جماعة الفقهاء فلما وصلنا اليه اقبل على الجماعة در في واذا حضر الطعام منعي من الاكل معهم وبقيت كذلك ثلاثة ايام فاجهدني الجوع وتخيبت من خواطر ترد علي وقلت في نفسي اذا قام الشينة من مكانه امرغ وجهي في المكان فقام ومرغت وجهي فقامت فاذا انا لا ابصر شيئا وبقيت طول ليلتي باكيا فلما اصبه الصبح دعاني وقربنى فقلت له ياسيدي قد مميت ولا ابصر شيئا فمسح بيده على عيني فساد بصري ثم مسح على صدري فزال عني تلك الخواطر وفقدت ألم الجوع وشاهدت في الوقت عجائب من بركاته ثم استأذنته في الانصراف بنية اداء

فريضة الحج فاذن لي وقال لي ستأتي في طريقك الاسد فلا يرتك فان غلب عليك خوفه فقل له بحرمة آل النور لا انصرفت عنى فكان الامر كما قال فتوجه الشيخ ابو مدبر للشرق وانوار الولاية عليه ظاهرة فاخذ من اعلام العلماء واستفاد من الزهاد والاولياء وتعرف في عرفة بالشيخ عبد القادر الجيلاني فقرأ عليه في الحرم الشريف كثيرا من الحديث والبسم خرقته الصوفية وادعته كثيرا من اسراره وحلله بملابس انواره فكان ابو مدبر يفتخر بصحبته ويعده افضل مشائخه الاكابر وعن بعض الاولياء قال رايت في النوم قائلا يقول قل لابي مدين بث العلم ولا تبالي ترتع غدا مع العوالم فانك في مقام آدم ابي الذراري قال فتقصصت رؤيائي على الشيخ فقال لي عزمت على الخروج للجبال والفيافي حتى أبعد عن العمران ورؤيت هذه تعدل بي عن هذا العزم وتامرني بالجلوس فتوالت ترتع غدا مع العوالم اشارة لمحدث حاق الذكر مراتع اهل الجنة (١) والعوالم اصحاب عليين ومعنى قوله ابي الذراري ان آدم اعطي قوة على النكاح وامر به ولم يجعل له قوة على كون ذريته مطيعين مومنين وكذا نحن اعطانا الله العلم وامرنا ببثه وتعليمه ولا قدرة لنا على كون ابناءنا موفقين وكان يقول كرامات الاولياء نتائج معجزات سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وطريقتنا هذه اخذناها عن ابي يعزى بسنده عن المجيد عن سري السطفي عن حبيب العجمي عن الحسن البصري عن علي رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبرائيل عليه السلام عن رب العالمين جل جلاله وعن العارف عبد الرحيم المغربي قال سمعت سيدي ابا مدين يقول اوقفني ربي عز وجل بين يديه وقال لي يا شعيب ماذا من يمينك قلت يا رب عطاؤني قال عن شمالك قلت يا رب قضاؤني فقال يا شعيب قد ضاعفت لك هذا وثمرت لك هذا فطوبى لمن رأى من رأى من رأى عن ابي العباس المرسى قال جلست في ملكوت الله فرايت سيدي ابا مدين متعلقا بساق العرش وهو يومئذ رجل اشقر ازرق العينين

(١) لفظه في النهاية اما مررت برىاض الجنة فاربعوا اراد برىاض الجنة ذكر الله وشبه الخوض فيه بالرتع في الخصب انتهى

فقلت له وما علومك وما مقامك فقال علومي احد وسبعون علما واما مقامي فرباع الخلفاء ورأس السبعة الابدال وسئل عما خصه الله به فقال مقامي العبودية وعلومي الالوهية وصفاني مستمدة من الصفات الربانية ملات علومه سري وجهري واصاء بنوره برى وبحرى فالمقرب من كان به عليما ولا يسمو الا من اوتي قلبا سليما الذي يسلم مما سواه ولا يكون في الوعاء الا ما جعل فيه مولاه فقلب العارف يسرح في الملكوت بلا شك وترى الجبال نحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب وسئل في مجلسه عن الحب (١) فقال اوله دوام الذكر واسطر الانس بالمذكور واعلاه ان لا ترى شيئا سواه واختلف اهل مجلسه هل الخضر ولي او نبي فرأى رجل صالح منهم معروف بالولاية تلك الليلة النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم الخضر نبي وابو مدين ولي وذكر التادلي وغيره ان رجلا جاء ليعترض عليه فجلس في الحلقة فاخذ صاحب الدولة في القراءة فقال له ابو مدين أمهل قليلا ثم التفت للرجل وقال له لم جئت فقال لاقتبس من نورك فقال له ما الذي في كمك فقال له مصحف فقال له افتحه واقرأ في اول سطر يخرج لك ففتحه وقرأ اول سطر فاذا فيه الذين كذبوا شعيبا كان لم يغفوا فيها الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين فقال له ابو مدين اما يكفيك هذا فاعتزى الرجل وتاب واصل حاله وذكر صاحب الروض عن الشيخ الزاهد ابي محمد عبد الرزاق احد خواص اصحابه قال مر شيخنا ابو مدين في بعض بلاد المغرب فرأى اسدا افترس حمارا وهو يأكله وصاحبه جالس بالبعد على غاية الحاجة والفاقة فجاء ابو مدين واخذ بناصية الاسد فقال له الشيخ امسك الاسد واذهب به واستعمله في الخدمة في موضع حمارك فقال له يا سيدي اخاف منه فقال لا نخف لا يستطيع ان يؤذيكم فمر الرجل بالاسد يقوده والناس ينظرون اليه فلما كان آخر النهار جاء الرجل ومعه الاسد للشيخ وقال يا سيدي هذا الاسد يتبعني اينما ذهبت وانا شديد الخوف منه لا طاقة لي بعشرته فقال الشيخ للاسد اذهب

(١) في نسخ الطيب الحياء

ولا تعد ومتى اذيتهم بنى آدم سلطتهم عليكم ومن مناقبه مسألة تلميذه الذى شاطنهم زوجته بالليل فنوى فراقها فاصبه بمجلس الشين فقال له الشين امسك عليك زوجك واتق الله فقال للشين والله ما حدثت بها احدا فقا، الى حين دخلت المسجد رايت هذه الاية مكتوبة فى برنسك فعلمت نيتك مع مسألة ابي محمد صالى لما استاذنه يوما مرارا فى فرن خبز الفقراء بقوله ان التنور قد حي وهو معرض عنه فلما اكثرت عليه قال له ادخل فيه ففعل ثم ان الشين بعد وقت تذكر طاعته فأمر تلميذا آخر بافتقاده فوجده جالسا فى وسط التنور والنار تضطرم بردا وسلاما عليه الا بما كان من موضع جبهته فانه عرق عرقا رضي الله عنه ومن مشهور كراماته انه كان ماشيا يوما على الساحل فأسره العدو وجعلوه فى سفينة فيها جماعة من أسارى المسلمين فلما استقر فى السفينة توقفت عن السير تتحرك من مكانها مع قوة الريح ومساعدتها وايقن الروم انهم لا يقدرين على السير فقال بعضهم انزلوا هذا المسلم فانه قسيس ولعله من اصحاب السرائر عند الله تعالى فاشاروا له بالنزول فقال لا افعل الا ان اطلقتكم جميع من فى السفينة من الأسارى فلما راوا ان لا بد لهم من ذلك انزلوهم كلهم وسارت السفينة فى الحال ومن كراماته انه لما اختلف فقهاء بجاية فى حديث اذا مات المؤمن أعطي نصف الجنة فاشكل عليه ظاهرا اذ لويصوت مومنان فيستحقان كل الجنة فجاء اليه وهو يتكلم على رسالة القشيري فكاشفهم فى الحال بلاسؤال وقال لهم المراد انه يعطى نصف الجنة هو فيكشف له عن مقعده ليتنعم به وتقر عينه ثم النصف الاخر يوم القيامة وكان اولياء وقتهم ياتونه من البلدان للاستفتاء فيما يعرض لهم من المسائل وذكر تلميذه عبد الخالق التونسي عنه انه قال سمعت برجل يسمى موسى الطيار يطير فى الهواء ويمشي على الماء وكان رجل ياتينى عند صدع الفجر فيسألنى عن مسائل لا يفهمها الناس فوق ليلة فى نفسى انه موسى الطيار الذى اسمع به وطال علي الليل فى

انتظاره فلما طلع الفجر نقر الباب رجل فاذا هو الذى يسألنى فقلت له انت موسى الطيار فقال نعم ثم سألنى وانصرف ثم جاءنى مع رجل آخر فقال لى صلينا الصبح ببغداد وقدمنا مكة فوجدناهم فى صلاة الصبح فاعدنا معهم وجلسنا حتى صلينا الظهر واتينا بيت المقدس فوجدناهم فى الظهر فقال لى صاحبي هذا نعيد معهم فقلت لا فقال لى ولم اعدنا الصبح بكى فقلت له كذلك كان شينى يفعل وبه امرنا فاختلفنا واتينا لى للجواب فقال الشين ابو مدين فقلت لهم اما إعادة الصبح بكى فانها بها عين اليقين وبغداد علم اليقين وعين اليقين اقوى من علم اليقين وصلاتكم الظهر بمكة وهي ام القرى فاذلك لا تعاد فى غيرها قال ففتعنا به وانصرفا وفى الحقائق المقررة عن ابي زيد البسطامي انه قال يظهر فى آخر الزمان رجل يسمى شعيبا لا تدرى له نهاية قال وهو ابو مدين انتهى وكان استوطن بجاية وكان يفضلها على كثير من المدن ويقول انها معينة على طلب الحلال ولم يزل بها يزداد حاله رفعة على مر الليالى وترد عليه الوفود وذوو الحاجات من كفافى ويخبر بالغيوب الى ان وشى به بعض علماء الظاهر عند يعقوب المنصور وقال انه يخاف منه على دولتكم فان له شبيها بالامام المهدي واتباعه كثيرون فى كل بلد فوقع فى قلبه واهم شأنه فبعث اليه فى القدوم عليه ليختبره وكتب لصاحب بجاية بالوصية والاعتناء به وان يحمله خير محل فلما اخذ فى السفر شق على اصحابه وتغيروا وتكلموا معه فسكتهم وقال لهم ان منيتى قربت وبغير هذا المكان قدرت ولا بد لى منه وقد كبرت وضعفت لا اقدر على الحركة فبعث الله تعالى لى من يحملنى اليه برفق ويسوقنى اليه احسن سوق وانا لا ارى السلطان وهو لا يرانى فطابت نفوسهم وذهب بؤسهم وعلو اند من كراماته فانحلوا به على احسن حال حتى وصلوا حوز تلمسان فبدت رابطة العباد فقال لاصحابه ما اصلحه للرقاد فمرض مرض موته فلما وصل وادي يسرائيل به المرض ونزله به هناك فكان آخر كلامه الله الحق

فتوفي رحمه الله تعالى سنة ٥٩٤ اربع وتسعين وخمسمائة فحمل الى العباد مدفون
 الاوليا. لا واد خرج اهل تلمسان لجنائزه فكانت من المشاهد العظيمة والخاصل
 الكريمة وفي ذلك اليوم تاب الشيخ ابو علي [عمر الحباشي] وعاقب الله السلطان
 فمات بعده بسنة او اقل ونقل المغتنون بأخباره ان الدعاء عند قبره مستجاب وجربه
 جماعة وممن حققه سيدي محمد الهوارى في كتاب التنبيد ومن كلامه رضي الله
 عنه اذا رايت من يدعى مع الله حالا وليس على طاهرة شاهد فاحذره وقال حسن
 الخاق معاشرة كل شخص بما يؤسد ولا يوحشد ومع العلماء بحسن الاستماع ولا افتقار
 ومع اهل المعرفة بالسكون ولا انتظار ومع اهل المقامات بالتوحيد ولا انكسار وقال
 الحق تعالى مطلع على السرانسر والضمائر وكل نفس وحال فأي قلب رآه مؤثرا له
 حفظه من الطوارق والمحن ومضلات الفتن وسئل عن التسليم فقال ارسال النفس
 في ميدان الاحكام وترك الشفقة عليهما من الطوارق والالام وقال من رزق حلوة
 المناجاة زال عند النوم ومن اشتغل بطلب الدنيا ابتلي فيها بالذل ومن لم يجد من
 قلبه زاجرا فهو خراب وقال بفساد العامة تظهر ولا الجور وبفساد الخاصة تظهر دجاجة
 الدين الفتنان وقال من عرف نفسه لم يغتر بشيء الناس عليه ومن خدم الصالحين
 ارتفع ومن حرم الله احترامهم ابتلاه الله بالمقت من خلقه وانكسار العاصي خير من
 صولته المطيع وقال علامة الاخلاص ان يغيب عنك الخلق في مشاهدة الحق وسئل عن
 المحو الشيخ فقال المحو من شهدت له ذنوبك بالتقديم وسرت بالاحترام والتعظيم
 والشيء من هدايت باخلاقه وأيدى باطرافه وانار باطنك بأشراقه الى غير هذا من
 حكمه وقد ذكرت منه طائفة في غير هذا الموضع وبعض اشعاره نفعنا الله ببركانه
 آمين ص من نيل الابتهاج بتطريز الديباج

سيدي شعيب بن احمد بن جعفر بن شعيب ابو مدين

قال في الدرر الكامنة رايت بخط البدر الزركشي انه احد اذكيا
 العالم قال وذكر لي انه ولد في شعبان سنة ٧٢٧ سبعة سبع وعشرين وسبعائة
 وانه اخذ عن ابن عبد السلام ومحمد بن ابراهيم الابلي وكان علامة في الفقه والنحو
 واللغة والحساب والمنطق جيد القريحة اتقن علوما عدة حتى الكتابة والتأليف وكان
 قدومه للقاهرة سنة ٧٥٧ سبعة سبع وخمسين وسبعائة ثم سافر الى حماة (١) وتزوج بها وبلغنا
 وفاته سنة ١١٤ خمس وسبعين وسبعائة رحمه الله تعالى ورضي عنه

سيدي شقرون بن محمد بن احمد بن ابي جعة المغراوي

الاستاذ المتكلم المقرئ المحافظ الصابط ابو عبد الله محمد اخذ عن الفقيه الامام ابي عبد
 الله محمد بن غازي ورثاه بقصيدة توفي سنة ٩٢٩ سبعة سبع وعشرين وتسعائة كذا بخط
 صاحبنا احمد بن القاضي المكذسي وله تأليف منها الجيش الكمين في الكر
 على من يكفر عوام المسلمين

﴿ حرف الصاد المهملة ﴾



سيدى صالح بن محمد بن موسى بن محمد بن الشيخ محيى الدين الحسينى الزواوي

ولد ليلة الاربعاء ثامن عشر رجب سنة ٧٦٠ هـ ستين [وسبعمائة] وتوفي سادس عشر رجب سنة ٨٢٩ هـ تسع وثلاثين وثمانماية رحمه الله

﴿ حرف الطاء المهملة ﴾



سيدى طاهر بن زيان الزواوي القسطنطيني

الشيخ الفقيه الولي الصالح الصوفي العارف بالله نزيل المدينة المشرفة اخذ عن الامام القطب العارف بالله سيدى احمد زروق وعن ولده الشيخ احمد زروق الصغير وانتفع بهما وله تأليف فى التصوف منها نزعة المرید فى معانى كلمة التوحيد فى ثلاثة كرايس ورسالة القصد الى الله فى كرايسين وقفت عليهما وتوفي بعد الاربعين وتسعمائة

﴿ حرف العين المهملة ﴾



سيدى عبد الله بن محمد بن احمد الشريف الحسينى التلمساني

الامام العلامة المحقق المذاقب الجليل المتفنن المتقن ابن لامام العلامة المجتة النظر الاعلم ابى عبد الله الشريف امام وقته بلا مدافع كان صاحب الترجمة من اكابر علماء تلمسان ومحققهم نظارا بارعا كابيه وقال بعض تلاميذه ولد سنة ٧٤٨ هـ ثمان واربعين وسبعمائة فنشأ على عفة وصيانة وجد وتحجب وكان مرضي لاختلاق محمود لاحوال موصوفا بالنبل والفهم والمذاقب والمحرص على طلب العلم وكان والده منذ بشر به فى النوم وهو فى بطن امه وراى قائلا يقول له يزداد عندى ولد عالم لامتوت حتى تراه يقرئ العلم فكان كذلك قرأ القرآن على الاستاذ النحوي ابى عبد الله بن زيد بفاس وابوه بها حينئذ وكان الاستاذ يقرئ اولاد الشرفاء والعظماء لعلو قدره فى النحو والقراءة وظهرت حينئذ نجابته وحفظ القرآن وقراه بحرف نافع وختم عليه جل الزجاجي والفيته ابن مالك ثم قرأ على الفقيه النحوي الاستاذ الصالح ابى عبد الله ابن حيانى المجل والمقرب ثم جملة صالحة من كتاب سيبويه والتسهيل وانتفع به واعتمد عليه وقرأ على الخطيب ابن مرزوق جملة صالحة من البخاري وجملة من المدونة على الفقيه ابى عمران موسى العبدوسي وكتاب التلقين للقاضى والرسالة والكيفية فى اصول الدين على الفقيه الصالح ابى العباس القباب وحضر على الشيخ الفقيه المحسن الونشريسي والشيخ الصالح ابى العباس ابن الشعاع كتاب ابن الحاجب الفرقي

وعلى القاضي ابي العباس احمد بن الحسن موطا مالك تفقهها وتهذيب وابن
 الحاجب الفري ثم اقبل ابوه عليه وقد كملت تهيئته لقبول الحقائق
 وتم استعدادهم لفهم الدقائق فنشئت فيه واودعه سورة في اصول الدين فقرأ عليه
 الاقتصاد في الاعتقاد للغزالي ومحصل الامام الشافعي وبعض كتب النجاة لابن
 سينا والمقاصد للغزالي ومختصر ابن الحاجب والطبيعات والالهيات من اشارات
 ابن سينا وقرأ عليه في اصول الفقه كتاب شفاء الغليل للغزالي ووالي ابن
 الحاجب المسمى مفتاح الوصول في بناء الفروع على الاصول وفي البيان الايضاح
 والدخيس وفي الجدل كتاب المقتراح للبرقي وفي الهندسة كتاب اقليدس
 وفي المنطق جبل الخونجي مرات عديدة بلفظه وبغيره ومطالع الانوار للسراج
 الارموي وفي التصوف ميزان العمل للغزالي وسمع منه اكثر الصحيحين رواية عن
 شيخه بطر الحجازي وغيره وكثيرا من الاحكام الصغرى لعبد الحق فقهها وسمعا
 وسيرة ابن اسحاق وشفاء عياض سماعا وحضر عليه في تفسير القرآن بسين يديه من
 سورة النحل الى الختم ومن اوله في المرة الثانية الى قوله يستبشرون بنعمة من الله
 وفضل وان الله لا يضيع اجر المؤمنين وكان يقرأ عليه كتابا في التفسير لئلا فاشغل
 رحمه الله بكثير من هذه العلوم في حياة ابيه الامام وقرأها وعلها ودرس
 فيها فقرأ العربية مدة طويلة وانتفع به فيها انتفاعا عظيما وختم اقراء رسالته ابن
 ابي زيد في حياة ابيه وكانت نشأته في وفد عظيم من طلبة ابيه اهل فهم وحفظ
 ودراية وفطنة وكانوا اذا تباحثوا في فهم مسألة امرهم الشين بالتقييد فيها تدريجا
 لهم وكان يحضر مجلس اكابر الفقهاء وصدر منه اجوبة تشهد العقول بصوابها وحسنها
 حتى يقوم بعض الاشياخ فيقبل بين عينيه وحين جلس مجلس ابيه بعد موته وحضر من
 كان يحضر اباه اشتغل به ولم يشذ عليه احد من اصحاب ابيه جرى على سننه
 ومذهبه نظرا ونقلا وتحقيقا واستبصارا واعترفوا بتقدمه عليهم حتى كان القاضي ابو

الحسن علي المغربي رحمه الله تعالى يعتز به بشغله ويقول انتفعت به في اصول
 الفقه اكثر من انتفاعي بابيه بسطه وحسن تربيته ونرتيبه حتى انتقل
 للجامع الاعظم فافرا فيه الاحكام الصغرى لعبد الحق وابن الحاجب الفري ويحضره
 جماعة الطلبة الفاسيين ومن شأنهم حفظ المسائل والنقل على عادتهم خلافا عادة
 التلمسانيين فيحضره الثريخان فيوفى لكل واحد مطلبه وحدثني الفقيه العدل محمد
 ابن صالح الفاسي انه كان في جماعة من طلبة العلم الفاسيين يحضرون ويختبرونه
 في الحفظ وصحة نقله فيانون بالغيث وغيره من الكتب التي ينقل منها فاذا
 قال قال ابو محمد او الاخمي نظر الذي يكون بيده منهم فيه فيسرد نصه ولا يغير
 منه حرفا وكذلك كل شرح حتى اعترفوا له بالحفظ والنبات والتحقيق ثم بعد فرائه
 من النقل اخذ في الترجيح والتوجيه بما له من فقه النفس وقوة الذكاء وشدة الهطنة
 حتى تعرف الفقيه ابو الفاسم بن رضوان رئيس كتبة المغرب حاله فعرف به
 السلطان عبد العزيز وبين له قدره في العلم وعاد درجته فيد فاجرى له مرتبا وافرا يؤدى
 به الى داره كل شهر من غير سعي فيد ولا تعرض لاجله فلما عادت الدولة الزيانية رجع
 الى الاقراء بمدرسته على رسمه السابق وافرا فيها الاحكام الصغرى لعبد الحق والكتاب
 بعده من صلاة الصبح الى قرب الزوال وكان يكثرت النقل ويحقق الفقه تحقيقا
 بالغا عدة اعوام وفي الصيف يقرأ العلوم العقلية من الاصول والبيان والعربيد وسانس
 العلوم يقطع جميع نهاره في ذلك لا يفتر عنه غالبا الا في اوقات الصلاة واذا نشأ
 الطلبة لصيق الوقت قسموا الوقت بالرملة حتى لم يكن في المغرب اكثر اجتهدا
 منه في الاقراء وانتفاع الطلبة وارحلوا اليه من الاقراء وقد قال لي الشيخ الفقيه
 الصالح المحمود الرئيس الزاهد الورع ابو العباس احمد بن موسى البجائي نفع الله
 به المسلمين وكان ممن رحل للقراءة عليه واحذ عنه علوما جهته وانتفع به لا يوجد
 اليوم من يريد الرحلة عن هذا البلد مثل شيخنا ابي محمد في غزارة العلم وسهولة الالقاء

وخفف الجناح وكان ابو العباس هذا يثنى عليه ثناء عظيما ويذكر انه لم يشف غليله في العلم لا عنده وتبرز صدرا من مدور العلماء من الائمة حافظا للمسائل بصيرا بالفتاوى والاحكام والنوازل نحويا جرى منه النجوم جري الدم حافظا للغة والغريب والشعر والامثال واخبار العلماء ومذاهب الفرق مشاركا في جميع العلوم حسن المجلس عذب الكلام فصيح اللسان مليح المنطق وصولا الى رجه محسنا اليهم مشفقا على الطلبة مثبتا في الفتوى ومتحررا فيها ولما افتى في مسألة البجائيين في مسألة اصول الدين ووقف على جوابه القاضي ابو عثمان العقباني كتب تحته مانصه شرح الله صدره ورفع بين اهل العلم قدره والسلام انتهى ما عرفت به صاحب التقييد المذكور ملخصا قلت ثم رحل ودخل غرناطة من بلاد الاندلس واخذ عنه هناك جماعة وتوفي في انصرافه من مالقة غريفا في البحر فاصدا بلده تلمسان في صفر سنة ٧٩٢^{هـ} اثنتين وتسعين وسبع مائة هكذا ذكر وفاته تلميذه الامام ابو الفضل ابن مرزوق الحفيد وعمره نحو خمس واربعين سنة وممن اخذ عنه بالاندلس القاضي ابو بكر بن عاصم وغيره ووقع النقل عنه في المعيار وقال الشيخ محمد بن العباس كان الشريف ابو محمد هذا فقيها عالما علامة حافظا راوية متبحرا آخر الحفاظ في الفتوى العلمية ذا نفس طاهرة زكية شير شيوخنا انتهى (فائدة) قال الامام ابن مرزوق سمعت شيخنا الامام العلامة ابا محمد عبد الله ابن الامام الشريف التلمساني وقد سئل في مجلس تفسيره وكان يفسر قوله تعالى فلن يقبل من احدكم ملء الارض ذهبا ولو اقتدى به عن حكمة ذكر الذهب دون الياقوت وغيره مما هو ارفع قيمة من الذهب لان القصد المبالغة في عدم ما يقبل من الكافر في الفداء فأجاب بأنه انما عظمت قيمة ما ذكر لانه يباع بذهب كثير فاذا المقصود الذهب وغيره. وسيلة اليه قال ابن مرزوق وهذا في غاية المحسن وبمثل هذا كانت اجوبته على المسائل بداهة رجه الله انتهى .

سيدى عبد الله بن عبد الواحد بن ابراهيم المجاصي الشهير بالبكا.

ايام مجاورته بمكة اخذ عنه الخطيب ابن مرزوق الجند ونقل عنه في مواضع من كتبه والامام المغربي وقال في حقه هو عالم الصالح العلماء وجلس التنزيل وحليف البكا. والعويل ودخلت عليه يوما مع الشيخ ابي عبد الله السطحي في ايام عيد فقدم لنا طعاما فقلت له تاكل معنا نرجو بذلك ما يذكرك من حديث من اكل مع مغفور له غفر له فتبسم وقال لي دخلت على سيدى علي الفاسي بالاسكندرية فقدم لي طعاما فسألته عن هذا الحديث فقال لي دخلت على شريف الدين الديلمي فقدم لي طعاما فسألته عن الحديث فقال لي وقع في نفسي منه شيء فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فسألته فقال لي لم اقله وارجو ان يكون كذلك انتهى قلت والحديث لا اصل له في المرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم كما قاله الحفاظ والله اعلم وكان رضي الله عنه من اهل الحديث والدين والمجذب والسورع والزهد كان خاشعا كثير البكا حتى شهر به كان لا يرفع طرفه الى السماء حياء من الله وخشية ذا مواظ حسنة وتدريس للعلم وعبادة ومكاشفة باغنى انه حج علي حار له اربعا وعشرين حجة لا يركبه الا عند الاعياء وروي ان رجلا من اهل تلمسان يعرف بابن الغريب ممن جاور بالمدينة سنين رأى مولانا محمدا صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له ابلغ عبد الله المجاصي مني السلام وقل له انا لنسمع قراءة القرآن من قبرنا ومناقبه كثيرة لانحصى واختصرنا منها ما وجد وقبره رضي الله عنه مشهور بعين وانزوتة (من باب الجياد) قرب العباد السفلي

سيدى عبد الله بن محمد التلمساني الشريف الفقيه ابو محمد ابن القاضي ابي

عبد الله المدعو حمو

توفي سنة ثمان وستين وثمانمائة وفوفي اخيرة الفقيه الحاج الخطيب الصالح
ابو العباس احمد ابن القاضي ابي عبد الله حمو سنة ٨٦٧م سبع وستين وثمانمائة
قلت وابوهما جو المذكور من علماء تلمسان ستداني ترجمته وليس هو بالشريف
التلمساني الامام المعروف لاني فذاك من اهل المائة الثامنة وهذا من علماء
التاسعة فاعلمه



سيدى عبد السلام التونسي

الذى دفن الشيخ سيدى ابو مدين بجواره فى روضته قرأ على عمه عبد العزيز ونزل
تلمسان فى الرهبان كان عالما زاهدا من اكابر اولياء الله تعالى لا يأخذ فى الله لومة لائم
يلبس الصوف ويأكل الشعير من حرث يده والسلاحف البرية الى ان مات
رحمة الله عليه وقبره بالعباد



من اسمه عبد الرحمان

سيدى عبد الرحمان بن محمد بن عبد الله ابن الامام ابو زيد

الامام العلامة الجليل الكبير المجتهد الشهير هو واخوه شقيقه ابو موسى عيسى بأبنا.
الامام التلمسانيان العلمان الراسخان والعلمان الشاهخان المشهوران شرقا وغربا
الحافظان العلامة ذكرهما ان فرحون فى الديباج فقال ابو زيد شيخ المالكية
بتلمسان العلامة الا واحد وهو اكبر الاخوين المشهورين باولاد الامام التنسي
البرشكي وهما فاضلا المغرب فى وقتها وكنا خصيصين بالسلطان ابي الحسن المريني
ونخرج بهما كثير من الفضلاء لهما التصانيف المفيدة والعلوم النفيسة توفي ابو زيد
سنة ٧٤٢م ثلاث واربعين وسبعمائة قال الشيخ الامام المقري تلميذهما كانا قد رحلا
فى شبابهما من بلدتهما تلمسان (١) الى تونس فاخذا عن ابن جماعة وابن القطان
والبطرني (٢) وتلك الطبقة وادركا المرجاني من اعجاز المائة السابعة ثم وردا فى
اول المائة الثامنة تلمسان على امير المسلمين [ابي يعقوب] وهو محاصر لها وفقيه
حضرته يومئذ ابو الحسن علي بن يخاث التنسي ورحل الفقيهان الى المشرق فى
حدود العشرين وسبعمائة فلقيا علاء الدين القزويني وكان يقال بحيث لا نظير
له ولقيا ايضا الجلال القزويني صاحب الناصح وسما صحيح البخاري على
النجار قال المقري وقد سمعته انا عليهما وناظروا نقي الدين بن تيمية فظهر عليه وكان
ذلك من اسباب محنته وكانت للتقي المذكور مقالات شنيعة من حمل حديث
النزول على ظاهرة وقواه فيه كنزولى هذا انتهى قلت وهذه الزيادة اعنى كنزولى
هذا اثبتها عليه ابن بطوطة فى رحلته فذكر فيها انه حضر ابن تيمية يوما وهو

(١) فى نشر الطيب برشك - (٢) فى الديباج وابن العطار والبطرني وفى نشر
الطيب وابن العطار والبطرني وفى الاحاطة البروني بدل البطرني

على المنبر فذكر حديث النزول ثم قال كنزولى هذا فنزل عن درجة المنبر الى التي تحتها انتهى نعوذ بالله من ذلك المقال ومنهم من قال لم يثبت عنه والله اعلم قال المقرئ وكان ابو زيد واخوه ابو موسى يذهبان الى الاجتهاد ويتركان التقليد لما صار لهما من الصيت بالمشرق ولما حلت ببسمت المقدس وعرف مكانى من الطالب وجرى بينى وبينهم مناظرة اتى الى بعض المغاربة فقال لى اعلم ان مكانك فى نفوس اهل هذا البلد مكين وقد ركن عندهم رفيع وانا اعلم انقباضك عن ابني الامام فان سئلت فان تسبب اليهما وقد سمعت منهما واخذت عنهما ولا تظهر العدول عنهما الى غيرهما فتضع من قدرتك فانما انت عند هؤلاء الناس خليفتهما ووارث علمهما وان لا احد فوقهما قال المقرئ كان ابو زيد رحمه الله من العلماء الذين يخشون الله حدثنى امير المؤمنين المتوكل على الله ابو عثمان ان والده امير المؤمنين ابا الحسن ندب الناس الى الاعانة باموالهم على الجهاد فقال له ابو زيد لا يصح لك هذا حتى تكس بيت المال وتصلى فيه ركعتين كما فعل الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال وكان ابو زيد يقول فيما جاء من الاحاديث من معنى قول ابن ابي زيد فى الرسالة واذا سلم الامام فلا يثبت ولينصرف اذ بقدر ما يسلم من خلفه لنلا يمر بين يديه احد وقد ارتفع حكمه فيكون كالدخل مع المسبوق جعا بين الادلة فال مقرئ وهذا من مالم الفقه وشهدت مجلسا بين يدي السلطان ابي تاشفين عبد الرحمان بن ابي حمو قرئ فيه على ابي زيد عبد الرحمان ابن الامام حديث مسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله فقال له الاستاذ ابو اسحاق ابن حكيم الكنعاني السامي هذا الملقن مختصر حقيقة ميت مجازا فما وجه ترك مختصركم الى موتاكم والاصل الحقيقة فاجابه ابو زيد بجواب لم يقنعه وكنت قد قرأت على الاستاذ بعض التفسير فقامت زعم القرافي ان المشتق انما يكون حقيقة فى الحال مجازا فى الاستقبال مخدانا فيه فى الماضى اذا كان محكوما به

اما اذا كان متعلق المحكم كما هنا فهو حقيقة اجاعا وعلى هذا التفسير لا مجاز فلا سوال لا يقال انما احتج على ذلك بما فيه نظر لانا نقول انه نقل الاجماع وهو احد الاربعة التى لا يطالب مدعيها بالدليل كما ذكره ايضا بل نقول انه اساء حيث احتج فى موضع الوفاق كما اساء التخمى وغيره فى الاحتجاج على وجوب الطهارة ونحوها بل هذا اشنع لكونه مما علم من الدين ضرورة ثم انا لوسلنا نفي الاجماع فلنا ان نقول ان ذلك اشارة الى ظهور العلامات التى يعقبها الموت عادة لان تلقينه قبل ذلك ان لم يدهش فقد يحش فهو تنبيه على وقت التلقين ابي لقنوا من نحكمون بأنه ميت او نقول انما عدل عن الاحتضار لما فيه من الابهام لا ترى اختلافهم فيه هل اخذ من حضور الملائكة او حضور الاجل او حضور الجلاس ولا شك ان هذه حالة خفية يحتاج فى نصبيها دليلا على الحكم الى وصف ظاهر يضبطها وهو ما ذكرناه او من حضور الموت وهو ايضا مما لا يعرف بنفسه بل بالعلامات فلما وجب اعتبارها وجب كون التسمية اشارة اليها انتهى بنقل ابن الخطيب السلمي فى الاحاطة فى ترجمة المقرئ وقد نقل عنهما المقرئ فوائد اخرى غير ما تقدم فى جلبها طول وقال ابن خلدون فى تاريخه الكبير ابنا الامام كانوا اخوين من اهل برشك من اعمال تلسان اكبرهما ابو زيد واصغرهما ابو موسى وكان ابوهما اماما ببرشك واتهمه المتغلب على البلد زيوم ابن جاد وزعم ابن جاد ان عنده وديعة من المال لبعض اعدائه فطالبه بها فامتنع فقتله وارتحل ابنه هذان الاخوان الى تونس آخر المائة السابعة فأخذ العلم بها عن تلاميذ ابن زيتون وتغلبا على اصحاب ابي عبد الله بن شعيب الدكالي وانتقلا الى المغرب بحظ وافر من العلم واقاما بالجزائر يشان العلم بهب لامتناع برشك عليهما من اجل ضرر المتغلب عليها زيوم والسلطان ابو يعقوب صاحب المغرب الاقصى يومئذ محاصر لتلسان الحصار الطويل قد غلبت جيوشه

كثيرا من نواحيها فارحل هذان الاخوان من الجزائر الى مليانة فعرفهما منديل
الكناني وقربهما واتخذهما لتعليم ولده ثم هلك يوسف بن يعقوب سلطان المغرب
سنة خمس وسبعمائة فملك حفيده ابو ثابت بعده واضطام مع صاحب تلمسان
فعاد للمغرب ومعه الكناني وهذان الاخوان فوصلهما الى ابي حو وائني عليهما
فاغبط بهما ابو حو واخط لهما بتلمسان المدرسة المسماة بهما لان داخل باب
كشوط واقاما عنده على هدي اهل العلم وسندهم ثم مع ابنه ابي تاشفين الى ان
ملك ابو الحسن المريني تلمسان سنة سبع وثلاثين وكانت لهما من الشهرة في
افطار المغرب ما اثبت لهما في انفس الناس عقيدة صالحة فاستدعاهما وقت دخوله
فادنى مجلسهما وساد بتكرومتهما ورفع محلهما عن اهل طبقتهما واجل مجلسه
بهما ثم حضرا معه واقعة طريف وعادا لبلدهما فتوفي ابو زيد وبقي ابو موسى
متبوي الكرامة ثم استصحب ابا الحسن لما صار الى افريقية سنة ثمان
واربعين مكرما موفرا عالي المحل قريب المجلس فلما استولى على افريقية سرحه
الى بلدة فاقام بها يسيرا وهلك في الطاعون الجمارت سنة تسع واربعين
وسبعمائة وبقي اعتبارهما بتلمسان دارجين في تلك الكرامة طبقا عن طبق الى هذا
العهد انتهى قلت ومن تأليف ابي زيد شرح عظيم على ابن الحاجب الفرعي ولا
ادري هل كمله ام لا ونقدم التعريف بولده ابي سالم وسيأتي حفيده ابر الفضل ابن
الامام في حرف الميم واما الاخذون عنهما فجماعة كالشريف التلمساني والامام المقري
وابي عثمان العقباني والمطيب ابن مرزوق الجدة وعمه وابي عبد الله السحبي في
جاءه آخرين من اعلام قال الشيخ ابو العباس الوشيري في بعض نقايدده اما
بنو الامام فانلام طبقة الشيخان الراشخان الشامخان العالمان المقتيان الشقيتان
النقيه العلامة آخر صدور اعلام المغرب بشهادة اهل الانصاف شرفا وغربا ابو زيد
ثم العلامة النظار آخر اهل النظر وجامع اشتات المعارف ابو موسى ابنا محمد بن

الامام ثم الشيخ ابو سالم ابراهيم بن ابي زيد وابن عمه الشيخ الصالح ابو محمد
عبد الحق بن ابي موسى ثم الشيخ العلامة القاضي الرحال ابو الفضل بن الشيخ
ابي سالم ولم يبق لهما لان ثقب بتلمسان لا صاحبنا ولهيذا الطالب الخير الفاضل
ابو العباس احمد بن ابي الفضل بن ابراهيم المذكور رحمهم الله تعالى انتهى

سیدی عبد الرحمان بن محمد بن احمد الشریف التلمساني المشهور بابي يحيى

الشريف الامام العلامة المحقق لا عرف ابن الامام العلامة المحقق ابي عبد الله
الشريف كان رحمه الله آية من آيات الله في القيام بتحقيق العلوم والانتقان لها
ومعرفتها علامة محققا نظارا حجة قال في حقه الامام ابن مرزوق الحفيد وهو سيدنا
الشريف العلامة انتهى وقال الشيخ الامام ابن العباس هو الامام العلامة الاوحد شريف
العلماء وعالم الشرفاء آخر المفسرين من علماء الطاهر والباطن ابن العلماء لائمة الكرام
انتهى وقال بعض من اخذ عند وعرف به وباخيد وابيد ما قصد ولد آخر ليلة ناسع عشر
رمضان المعظم سنة ١٤٧٠ سبع وخمسين وسبعمائة وكان ابوه بشر به في منامه كما
اتفق له مع اخيه مثله راي قائلا يقول له يزيد عندى مولود لا نموت حتى
تراه يقرئ العلم فكان كذلك وانفق ليلة مولده ان بات عند ابيه النقيه العالم
ابو زيد عبد الرحمان ابن خلدون والنقيه القاضي ابو يحيى ابن السكاك وطلب
منه كل واحد ان يسميه باسمه فاسمتهما فسماه عبد الرحمان وكناه ابا يحيى وكان
من احب بشيم اليه واعزهم عليه لما تفرس فيه وكذلك كانت امه الشريفة
تحبه شديدا لا نستطيع فراقه فاذا فارقهما جزءت عليه ورات في نومها وهي

١. ابل به ابن طائرا احسن الطيور دخل طريقها وخرج من اسفل ثيابها ثم اصابها عطف
والابت الماء فانبت باناء بالماء فشربت فاذا بذلك الطائر قد نزل على الاناء وشرب
منه كثيرا حتى كاد الاناء يفرغ فقضت رؤياها على الشيخ فعبها بانها نلد
ولدا يكون عالما فكان الامر كذلك حفظ ودرس في حياة ابيه وقرأ على ابيه
التقصي بلفظه تفقها وكتاب ابن الحاجب الاصيلي ومشارت الغلط من تأليفه
وموطا مالك ونهج في الطريق ولما توفي ابيه جد في طلب العلم واجتهد على اخير
سیدی عبد الله فاستفاد عليه علوما جمة وقرأ عليه كتب كثيرة واخذ عن الشيخ
الصالح العالم ابی عثمان سعيد العبباني ابن الحاجب الاصيلي وايضاح الفارسي
وجمل الخرنجي وحضر عليه في التفسير وقرأ على شيخ الشيوع لاستاذ الصالح عبد
الله بن حياتي الغرناطي جمل الزجاج ومقرب ابن عصفور وسمع من الشيخ العالم
ابی القاسم بن رضوان صحيح مسلم والشفاء لعياض واجازة وجد في طلب العلم حتى
ارتفع قدره وتعجب منه جميع الاشياخ بما اوتي من ذلك ولقد سمعت شيخنا الفقيه
الصالح ابا يحيى المطغري يقول مذ حضرت مجالس العلماء شرقا وغربا فما رايت
ولا سمعت مثل ابی عبد الله الشريف وولده (١) ولما مرض اخوه عبد الله مرضا
شديدا امره ان يجلس مجلسه للقراءة فامتنع بادبا معه حتى عزم عليه فسأغفه
بذلك سنة اربع وثمانين وبلغ في العلم الى الغاية وادرك من المعارف الالهية
النهاية وارتقى مراقي الزلفى وادرك خبايا العلوم ورسم فيها كثيرا (٢) واستقام على
المجادة فيها ونهايت بكلامه اول سورة الفتح ولما وقف عليه اخوه الاكبر ابو محمد
كتب عليه ما نصه وقعت وفقكم الله على ما اوتيموه وفهمت ما اوردتموه فالفيتنه
مبنا على قواعد التحقيق والايقان مؤديا صحيح المعنى بوجه الابداع والايقان بعد
مطالعة كلام المفسرين ومراجعة الافاضل المتأخرين وتلك شئنة اعرافها من اخزم
انتهى واما وفاته فقال ابو الفضل ابن مرزوق الحفيد توفي مع الفجر ليلة السادس

(١) في نسخة وولديه - (٢) في نسخة ورسخ قدمه في العلوم

والعشرين او يوم السادس والعشرين من رجب عام ٨٢٦م ستة وعشرين وثمانمائة
واخذ عنه جماعة منهم الشيخ المجادري والشيخ ابو عبد الله القيسي والشيخ العلامة
ابو العباس احمد بن زاغر رائى عليه غاية واعتمد عليه في كتبه وكان ممن
دخل مدينة فاس وأقرأ فيها بحضرة سلطانها وفقهائها رجد الله

سیدی عبد الرحمان بن محمد بن محمد بن موسى

الفقيه العلامة المجتهد النظار المحقق المتقن الفصيح الجليل الثاقب نشأ على
عفة وصيانة وجد واجتهاد وكان جميل الصفات شريف الاخلاق كثير الادب
كثير التواضع دائم البشر وافر العقل شديد الافتاء لاحكام الشرع وكان مرضي
الاحوال وكان علامة في الفقه والوثائق وعلم الحديث والنحو وعروض الشعر ما عرا
فيه واللغة والحساب والفرائض جيد القريحة اتقن علوما عدة موثقا فصيح اللسان
والقلم رؤفا على الفقهاء والضعفاء والمساكين فظا غليظا على كل جبار عنيد قولا
بالحق لا يخاف في الله لومة لائم اخذ عن الشيخ سيدى شقرون محمد بن هبة الله الوجدجي
السلكسني المجادري واخذ عن الشيخ سيدى شقرون محمد بن هبة الله الوجدجي
واخذ عن والده سيدى محمد بن محمد بن موسى الوجدجي المدفون في
مدشر بنى بوبلان ثم رحل صاحب الترجمة لبلاد زاوغة واخذ عن سيدى يحيى
ابن عمر الزاوي ولد في حدود التسعة والعشرين وتسعمائة سمعته منه مشافهة
وتوفي يوم الجمعة تاسع عشر شعبان ١١١١م احد عشر والى ودفن في روضة
الشيخ سيدى ابراهيم المصودي وكانت جنازته عظيمة لم يبق احد من تلمسان

واجادير والعباد من الترتك وغيرهم لا حضر جنازته ولم يبلغ به المحاملون له الى روضة سيدى ابراهيم المصودى رضى الله عنه لا بمشقة عظيمة من كثرة الخلق ودفن مع سيد ابراهيم المصودى رضى الله عنه ونفعا به وكان شاعرا وله منظومات ومن جللتها قال قلت مستعينا برسول الله صلى الله عليه وسلم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وهو حسبي ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير (١)

ايا مصطفى لم يات فى الخلق مثله * ولايات بعد فى الملائك والرسل
انيت حياى خائفنا مترقبا * كثير الخطايا ذا عرات وذا ذل
فخذ بيدى فى الدنيا والاخرى دائما * ولا تتركنى فى عمالي وفى هملى
وسل ربك لاعلى العظيم بفضل * واسمائه كلا يسرح لى عقلى (٢)
كذا الاخ اولادى جميع احببى * مودب اولادى جيرانى مع اهلى
صلانك مع سلامك دائما * على تاج الانبياء والرسل مع الكل (٣)
وارض ابا بكر وعثمان فاروقا * عليا جميع الصحب والآل ذا الفضل
وفاطمة الزهراء نجلها وعباسا * تعالى لاهى عن شريك وعن مثل
وعز وجل عن حدوث وعن فنا * وعما يقول الظالمون من القول
هو المولى ذو الاحسان والمجود والعطاء * مع الصنف والغفران عن سبى الفعل
تم بحمد الله وحسن عونه. وقال رحمه الله تعالى هذا الدعاء دعونا الله به وهو
المسؤل ان يتقبله منى بفضل وجوده وكرمه

املاي بالمختار من آل هاشم * وآله والاوادم كل وقاسم
وفاطمة الزهراء بعلمها نجلها * وعباس الارضى الكثير المعالم
 واصحابه الصديق افضل من مشى * على الارض بعد المصطفى نجل آدم
عمر وعثمان وطلحة سعدهم * سعيد وعروة كثير المقاسم
عبيد سليمان وخارجة الرضى * ونجل الفاروق من يسدى بسالم

(١) يوجد خلل كثير فى جميع فساند هذه الترجمة - (٢) فى رواية كل يسرح لى عقلى وفى اخرى كلايسدد لى عقلى (٣) فى رواية فساند ربه دائما وبعده لانه * عليك يا ناج المرسلين مع الكل

ربيع ومسروق اريس وعامر * ابنى مسلم بصري اسود هارم
ومالك والنعمان احمد شافعي * واصحاب كل واحد وابن قاسم
وبالجيلي والمنجى ثم بقيسهم * ومعروف الكرخي كل السمائم
انلني بالرضى من العلم والتقى * ولا تتركنى مثل لاه وهائم
وردنى انى شارد ذو عمايته * ابقت من المولى وليس بظالم
بل الظلم والاسراف والفسق قد بدا * جميعه منى وهارحم راحم
وامداني رب تكفينى شركاهم * وتصرفنى نصرانيع القوائم
وتعطينى ما اهوى من العز والرضى * وبالحنسنى فاختم لى اذا اتى هادمى
ووفق اخى الذى اخوه محمد (١) * واختهما احبابى كل سلائم
انلهم ربه ما احب لجمعهم * ولا تتركنا للسيوف الصوارم
من النفس والشيطان اعداء والهوى * بحفظك يا مولاي خير التمام
باسمائك الحسنى صفاتك كلها * مع الكتب والارسل ثبت دعائى
وبلغنى مرغوبى وكس لي ناصرا * معيناً على نفسى ومن كل ظالم
وصل وسلمن على احمد السدى * به بشراب مريم فى العوالم
وناظمه نجل ابن موسى محمد * مقرر بتقصير لى كل عالم
وفى السادس العشرين من شهر صوفنا * تمامه تم البده صفنى بصانهم
تم بحمد الله وحسن عونه وهذه الابيات خاطب بها شيخه سيدى عيسى بن
موسى الشباني رحمه الله تعالى بسبب قميص كساه اياه فى حصر البلا حسن بن
خير الدين وهران وهي هذه

كسرتك فاقباله لله وادع لى * واوادمى مع اخى واحبابى مع اهلى
ولا تنسنى يا شيخ لله دائمنا * وخذ بيدى انى فقيرو ذول
فايقا رب كهف علم وملجأ * لى الجنس من اهل اللسان بل الكل

(١) فى رواية اخى وموفق اخوه محمد وفى اخرى الذى سما محمد

بجاء امام المتقين محمد * عليه صلاة الله ذى الجود والطور
وازكى سلام يتلوها مع آله * واصحابه طرا اولى الفضل والعدل
ونظمه نجل ابن موسى محمد * يقبل منك الكف والرجل فى النعل
تم بحمد الله وهذه الابيات لآلية نظمها عند هدم الباشا حسن حصن المرسى
لاعلى وهروب النصارى دمرهم الله للحصن الاسفل وهي هذه

هنيئا لك باشا الجزائر والعرب * بفتح اساس الكفر مرسى قرى الكلب
ستفتح وهرانا ومرسانها السنى * اصرت هذا الاقليم طرا بلا زيب
فتقى بالاله واستعن به واصبرون * ينلك المراد يا اميرى ومطلبى
وقد وعد الرحان جل جلاله * مع العسر يسر قدانى ذانى فى الكتب
وقد قال فاروق ابو حفص الرضى * بيسرين عسر واحد ليس ذا غلب
وحاصل امر فالوشوق بريننا * تعالى وعز عن شريك وعن صحب
ينيلك يسرا ثم عزاء ونصرة * وصل على خير الانام مع العرب
فى يوم خميس خمسمائة مسرة * يفرج رب عنك غمك مع الكرب
عروسي قال ذا ورصاع السدى * لا يخفى مقامه عن الانجم الشهب
فابقاى رب فانحا لخصونهم * وكهفا منيعا ذا علوم وذا صوب
ونور قلبا منك للرضى والتقوى * واعطائى ما تهوى من النصر والحب
وبالنجل محمود اقر عيوننا * كفاه وقاه السوء فى البعد والقسر
صلاة وسليما على احمد السدى * به ستنال الفتح والال والصحب
وكانه نجل ابن موسى محمد * مقربته في طمى والقاب

وكان دخول المسلمين هذا الحصن ليلة السبت خمسة عشر من رمضان سنة ١٠٠٧
والف تمت بحمد الله وحسن عونه ثم نظم هذه الابيات يوم حزن الباشا ايده
الله على من مات من المسلمين يوم الجمعة الاول فى فتح الحصن المذكور قبائله

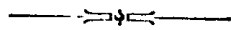
قبل ورود المدافع من الجزائر المحفوظة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
امولاي بالمختار من آل غالب * احبته واصحب كل الاقارب
تحبي بنصر مع فتوح تواترت * على نجل خير الدين خير المطالب
وترضيه يا مولاي فى كل وجهة * وتغنيه عزا وخير العواقب
وتكثف ضرة وتحفظ سره * تفرج كربيه باعطاء المسارب
وتعاه فى الدنيا وفى الاخرى دائما * من المتمد والاضغان كل المصائب
وتجعل مفتاح خير وفائدها * اذا الحصن يا مولاى معالى المواهب
ولا يخفى عنك زادى الله نصرة * سؤال هرقل لابن حرب وصاحب
بقوله كيف كان اياه حربكم * سجال جوابه بلا نكوصائب
اجابه هو ان ذاك عوائد * وعقبي لامر نصر اهل المناقب
وانت لاصحاب النبي خليفة * وحزب كاله هو افضل غالب
فتقى بالاله واصبرون تنل به * مرادى وهرانا ومرسى القوارب
وقد وعد الرحان جل جلاله * مع العسر يسر لست فى ذا بغائب
على قدر نقوى الله تانى المواهب * وثانى على قدر الذنوب المصائب
تمت بحمد الله تعالى وحسن عونه وله غير ذلك رحمه الله تعالى

سيدى عبد الرحمان بن عبد الله بن عبد الرحمان اليعقوبي

من اولاد يعقوب بن طلحة صاحب كرامات عديدة رضى الله عنه شيخه
سيدى احمد ابن الحاج البيدرى دارا المناوي اصلا ومن كراماته ما حدثنى

من يوثق به انه فقد الصالح بين اولاد طلحة واذا بفارس من اولاد طلحة قال له لا نصطاح فاشتط الشيخ ووادى تافنة حامل ودخل فيه وانقسم الوادى حتى جاز الشيخ واصحابه رجلا قطعا الوادى بسباطهم وانحصر الوادى حتى جاز هو واصحابه وتبعه الناس وقطعوا خلته حتى رده وصار الوادى يجري ومن كراماته ما حدثني به من يوثق به انه اتى لسترارة يصاح بينهم فقال رجل منهم لا نصطاح فقال له الشيخ الله يعطيك الكي فمرض ذلك الرجل من ساعته وصار يصيح جنبى بطنى ظهري ويكوى حتى مات ومن كراماته ما حدثني به بعض اصحابنا ان الشيخ اتى لسيدى عبد الرحمان بن موسى ضيفا فسأله عن شرح السنية لسيدى احمد ابن الحاج فقال له سيدى عبد الرحمان بن موسى هو عندى اذا تشريه منى قال له ما قيمته قال له الدنيا والاخرة قال له الشيخ ادا اعطيتنى الدنيا والاخرة قال له قبات فاعطاه الشرح فقال سيدى عبد الرحمان لبعض اصحابنا كان الامر كما قال الشيخ فى الدنيا ونرجو الله فى الاخرة ومن كراماته ما حدثني به بعض اصحابنا ان الشيخ اتى ضيفا لسيدى العباس فى العباد الفوقي ونزل عنده وقال له نريد المبيت فى الجامع وتعيشى وذهب للجامع وذهب معه السيد العباس وراه خفية ثم انه ذهب لداره وصار يرافيه الى ان وصل للجامع فصلى الشيخ هناك ما شاء الله من النوافل وقام وخرج من الجامع لصريم سيدى ابي مدين ووقف بالباب وصاح خديك يا ابا مدين عبد الرحمان اليعقوبى يستاذنك فى الدخول ان اذنت ولا رجعت ثم انه دخل على سيدى ابي مدين وصارا يتكلمان وبثورة فى عزل الترس فقال له ما كان شي . تبدلهم به ان اردت ان نجعلك فى موضعهم فقال له لا فقال سيدى العباس لبعض اصحابنا فلما سمعت كلامهما من الطاقى الفوقي عن يمين الداخل اردت الدخول عليهما فجذبني شي . من خلفي فالتفت فلم ار احدا ثم اتى اردت الدخول فمنعني

ثانيا وثالثا وتحققت كلامهما رضي الله عنهما ومن كراماته ما حدثني به بعض اصحابنا عن ولد عبد الله انه قال له سيدى عبد الله والدى بعثني من تلمسان حين حركت الباشا حسن بن خير الدين للمغرب قال لي قل له يقول لك عبد الرحمان اليعقوبى افعد عن الحركة لفاس ما لك بها حاجة ولا يحصل لك شي . منها فقد اجتمع عليه جميع الاولياء اولياء تلمسان سيدى ابرمدين وغيره وكذلك القطب واسم القطب عبد الصمد وانه اعطاني سيفا صارما وانا وليته لك يا عبد الله قال سيدى عبد الله فامثلت ما امرني به والدى ولحقت الباشا بوادى ملوية واعلمته بما بعثني به والدى فقال لي سيدى عبد الرحمان الله يطفى بنا وبه ولم يرجع فكان الامر كما ذكر سيدى عبد الرحمان نفعا الله به آمين



من اسمه عبد الله

سيدى عبد الله بن منصور الحوتى بن يحيى بن عثمان المغراوي

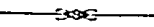
الاول الصالح صاحب الكرامات البديعة والاخلاق الحميدة صاحب الدعوة وكان معاصرا لسيدى احمد بن الحسن الفماري وكان سيدى احمد بن الحسن يوصى بعض اصحابه ويقول لهم سيدى عبد الله بن منصور ساقية والساقية تتغير فى الساعة بالكم واياه ومن كراماته ما ذكر بعض جيران داره فى درب لاندلسيين قال سافرت للصحرأريد الذهاب الى السودان فلما بلغت فصر تشوارين لم اجد هناك شعيرا اشتريه لعلك الخيل وقال لي رجل من الذين نزلت عندهم اعطني الحصان

والجمل امشى للشط الظهراني اشترى لك الشعير فاعطينه الجمل والحصان فذهب بهما فلما مر نصف الليل وانا نائم فاذا بالضرب على باب الدار فقلت وخرجت فوجدت صاحبي راكبا على الحصان فقال لي بالك الحصان فقلت واين الجمل فقال ذهب فقلت لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ذهب الجمل فقلت ياسيدي عبد الله غررتني وانا اناكلت على الله وعليك اطالك غدا يوم القيامة ونمت حتى اصبح الله بخير الصباح واذا بالنداء علي ابشر فان الجمل قد جاء فقلت له ياسيدي من اتى به فقال وجدته باركا في باب الدار والمجد لله وقد جاء من مسيرة يومين او ثلاثة نفعا الله به ومن كراماته ما حدثني به من يوثق به قال اني دخلت السجن في فاس فقلت ياسيدي عبد الله بن منصور انا جارك فممت تلك الليلة واذا برجل وقف علي وقال لي اخرج فقلت له ومن انت فقال لي انا عبد الله بن منصور ثم من الغد فاذا بالنداء علي يا فلان اخرج فلا خوف عليك ومن كراماته ما حدثني به سيدي عبد الرحمن القصير عن شيخه سيدي محمد بن موسى الوجداني مفتي تلمسان قال حركت سلطان تونس بحملة على مدينة تلمسان فسمع به سلطانها فبعث محله فلقه في جبال الزان (١) فافسد تلك الحملة وبعث محلة اخرى فلقه بها فافسدها ثم الثالثة فافسدها ثم ان سلطان تونس نزل على تلمسان وقال لوزرائه من اين ندخل البلد فقالوا من اين تريد قال لهم كم من باب للبلد فعددها له فقال باب الجياد من عليه من الاولياء قالوا سيدي ابو مدين وباب العقبة من عليه قالوا سيدي احمد الداودي وباب الزاويد من عليه قالوا سيدي الحلوي وباب القرمادين من عليه قالوا له ما عليه احد قال لهم من ذلك الباب ندخل ثم ان خديم سيدي عبد الله بن منصور اعجز هذا اسمه قال لسيدي عبد الله هذا الباب في كفالك لان البيسان الكل ما قدر يدخل عليها الا بابك يدخل عليه فقال له نعم فلت الحق فلبس برنسه على عبائه واخذ عصا بيده نحت طرف برنسه

ومحلة تونس نازلة على باب القرمادين من يغسل يغسل ومن يجوز يجوز واني الشيخ طرف المحلة فسأل عن خباء السلطان فدأوه عليه فشاؤروا في دخول الشيخ على السلطان فقال لهم ادخاوه فلما دخل قال للسلطان انت ظالم لا يحل السلام عليك ماش تنال لهذا الناس تخرب بلاد الاسلام فقال له انتم الفقراء دخلتم في مسائل لاتعنيكم فقال له سيدي عبد الله بن منصور وانمت ما كن رجل الا انت وضرب بالعصا وكرر عليه الضرب والسلطان يصيح انا تائب لله تعالى انا تائب فرفع الشيخ الضرب عن السلطان وصار الشيخ يقول من تائب تائب الله عليه وهو امشى ويرجع في الموضع واعطاهم الله ظلمة وربحا وربحا حتى لا يرى احد احدا ساعة ضرب الشيخ السلطان وبعض اخبية المحلة رمتها الريح والخيل والبغال قطعوا رباطهم وذهبوا فلما تائب السلطان ارتفعت الظلمة والريح والسحاب وطلعت الشمس وقال الشيخ للسلطان ترهل فقال له ياسيدي يعطيني صاحب تلمسان ما خسرت في المحلة فقال له الشيخ والله ما يعطيك درهم واحد لو كانت بلدة كفار يعطيك باش قومت المحلة والله اذا ما رحلت في هذه الساعة ما تريح ثم ارنحل في تلك الساعة وراح لوادى يسر ومن كراماته رضي الله عنه ما ذكره بعض من يوثق به ان سلطان تلمسان طلب رؤس اهل البلد في السلف ورمى عليهم مالا عظيم والناس في امر عظيم ثم انهم ذهبوا للشيخ سيدي عبد الله بن منصور يشكون منازلهم فركب على دابته وطلع من عين الحوت فرجد الناس مجتمعين في الجامع الاعظم وهم في امر عظيم مما نزل بهم ثم طلع للسلطان في المشوار يطلب العفو عن الناس مما رمى عليهم فامتنع وقال له الشيخ افسدت بيت مال المسلمين وتطلبهم السلف والله ما يعطونك الا الوجع وركب على دابته وخرج فبنش خروج الشيخ اخذ السلطان الوجع وصار يصيح بطني بطني ظهري ظهري فنبع وزراء السلطان الشيخ وردوه من باب زاوية سيدي الحاوي فلما بلغ للسلطان وضع يده على بطنه ومسح فبري من حينه

ومن أرامانه أيضا هو في خلوته في ر بنت عامر فدخل عليه ابنه سيدى محمد وهو صبي صغير فوجد عزمة من الذهب في طرف الغار فحسب منها في طرف رويه فجاء به الى الشيخ فراه اياه فقال له الشيخ امش واشتر به الروض المسمى داغزوت وجسه على اولاده ومنها ماروي عنه انه خرج من عين الحوت طالعا لللسان هو وخديمه اعجز فهما في باب القرمادين واذا برجل مكتف والحبل في عنقه والذباح يريد ذبحه وابوه وامه واولاده يبكون والساطان ابو عبد الله الثابتي امر بذبحه وتعليقه على باب القرمادين فقال الخديم للشيخ سيدى عبد الله هذا في كئالك فصاح عليهم الشيخ فجاء الذباح واعوانه واصحاب السلطان من الشيخ فانوا للشيخ وقبلوا يديه ورجليه ثم ان الشيخ بعث خديمه اعجز للسلطان يشفع في المحبوس للتقتل فلما دخل الخديم على السلطان قال له اعوانه ووزراؤه هذا [خديم] سيدى عبد الله بن منصور يشفع في الرجل الذى امرت بقتله فانتاظر السلطان وقال لهم علثوا الخديم والرجل ثم ان الوزير بقي يراد السلطان حتى سكن غضبه فاطلق الرجل والخديم فذهب الخديم للشيخ واعلم به بما جرى له مع السلطان فقال الشيخ لخديمه لا بد لك ان تشفع فيه كما شفع فيك الوزير ثم تلك الليلة بينما السلطان نائم واذا بشعبان عظيم ملثو على رقبة السلطان ورأس الشعبان على فم السلطان والسلطان يصيح وهوى كرب عظيم وانحل باب المشوار وباب القرمادين وهبط السلطان ابو عبد الله لعين الحوت والشعبان يعذب السلطان ووقف على دار خديم الشيخ ولم يخرج الخديم للسلطان الا بعد حين ثم ان الخديم دخل للشيخ فاذا هو نائم لم يقدرا احدا ان يوقظه فسأل السلطان عن اسم زوجة الشيخ فقيل له اسمها مريم فصاح يالالا مريم انقطى الشيخ حكى اصابع رجليه يشق ففعلت فاستيقظ الشيخ فدخل السلطان على الشيخ تائبا متضرعا فصاح الشيخ يا شعبان يا مرزوق فنزل ودخل بينه وبين عباته ثم حبس السلطان

على الشيخ كذا وكذا من روض رضى الله عنه ومنها ما روي عنه انه مشى يوم جمعة يصلى الجمعة بالمخاية والشيخ بالجامع جالس وسلطان تلسان ابو عبد الله خرج يصطاد على المشي في الارض اتى الجامع المخاية يصلى الجمعة ويشرش له اصحابه الملاحف يمشى عليها حتى وصل للجامع فوجد الشيخ في الجامع فقال للسلطان تكبرت تمشى على الملاحف فقال له السلطان انا تائب لله فقتال له الشيخ من تاب تاب الله عليه والسلطان على غير روضه حين دخل الجامع ووجد البشر لم تكن فيه نقطة ماء بل غار في الارض وحين تاب السلطان قال له الشيخ اذهب تتوضأ فاني الى البشر فوجد الماء يخرج من البشر فتوضأ والله اعلم



من اسم علي

علي بن محمد الذلوتي الانصاري اخر كلام سيدى محمد بن يوسف السنوسي لأمه

قال تليذه الملاي الشيخ الفقيه المحافظ المنقن العالم المتفطن الصالح ابو الحسن كان محققا متقنا حافظا يحفظ كتاب ابن الحاجب ويستحضره بين عينيه قل ان يرى مثله حافظا حدثني انه قرأ عليه اخوه محمد السنوسي في عهده الرسالة انتهى وكان من اكابر تلاميذ الحسن ابركان وما راينه فط مشغلا بما لا يعنيه بل اما ذاكر او فارنا القرآن او مشغلا بمطالعة او متعاهدا له حفظا انه كالرسالة وابن الحاجب والتسهيل لابن مالك وغيرها جعلها وردا كل يوم قرأت عليه ابن الحاجب وحصل لي منه فوائد وابحاث وسألته عن وضع الكتب في الارض هل يجوز ام لا فقال قال شيخنا الحسن

ابركان فيه قولان المتأخرين البجائيين والتونسيين جوازا ومنعا وسألته عن مستند الناس فيما جرت عادتهم به ان الرجل لا يأخذ المقص من صاحبه بل يضعه على الارض فحينئذ يأخذه قال سألت شيخنا الحسن ابركان عنه فقال هكذا راينا شيوخنا يفعلون فافتدينا بهم انتهى ثم قال لى سيدى علي ولعله علم نسي انتهى قلت وقد ذكر السيد الشريف ابو الحسن علي بن عبد الله السهمودي الشافعي في كتابه جواهر العقدين في فضل الشرفين [شرف العلم الجلي والنسب العلي] حكمة منع ذلك عن بعض شيوخه الشافعية فانظره فيه قال الملاي وسألته ايضا هل يجوز الوتر جالسا ام لا فقال قال بعض فيه قولان بالجواز وعدمه وقال اخوه سيدى محمد السنوسي يؤخذ جوازه جالسا من قول المدونة (١) ويصلى في السفر الذى تقصر في مثله الصلاة على دابته اينما توجهت به انه يصلى الوتر على الارض جالسا لانه كما الحق الوتر بالنفل في صلاته على دابته فكذلك على الارض جالسا وهو حسن انتهى قلت وهذا لاخذ سبق به ابن ناجي في شرح المدونة عن بعض الشيوخ فانظره والله اعلم قال الملاي رايت بخطه ايضا عن بعض الصالحين ان من نزل منزلا وجمع اثقاله وخط على حواشيها خطأ وهو في داخل الخط وقال في داخله ثلاثا الله الله الله ربى لا اشرك به شيئا (٢) لم يضره لص ولا عدو ولا غيره ويكون هو واثقاله في حوز الله وهو مجرب انتهى وكان كثير المطالعة لكتاب السهو والتنبيه لسيدى محمد الهوارى يقرأه كل يوم ورايت بخطه ما نصه قد ضمن مؤلفه رحمه الله لكل من قرأ سهوه واعتنى به ان لا يجوع ولا يعطش ولا يعرى وانسه ضمنه في الدنيا والاخرة كذا نص عليه في التنبيه الذى جعله في فصل السهو وسمعناه من سيدى ابراهيم التازي نفعا الله به ورايته يختم السهو بالنظر كل يوم للتبرك غير ما مرة انتهى وذكر ايضا ان هذا السهو جعله المؤلف للولاد ولم يتعرض لوزن شعر ولا عربية وايامى ولا اعتراض تأمل واقرأ نستفيع كذا سمعناه من سيدى

(١) في نسخة انه يوتر في سفره على الدابة — (٢) في رواية الله الله ربى لا شريك له

ابراهيم التازي انتهى وتوفي صاحب الترجمة في صفر الخير ٨٩٥ هـ خسة وتسعين وثمانمائة وقد كان اخوه الشيخ السنوسي رأى في منامه قبل موته دارا عظيمة ملئت بالفروش المرتفعة فقليل له انها لا حيك علي يدخل فيها عروسا انتهى من كلام الملاي



علي بن محمد بن علي القرشي البسطي الشهير بالقلصادي

الشيخ الفقيه العالم الصالح المؤلف الفرضي الرحلة آخر من ألف التأليف لكثيرة من ائمة الاندلس قال القاضى ابن لازرق هو الشيخ الفقيه الاستاذ العالم المتفنن المصنف الراوية الرجال الحاج الصالح انتهى قال تلميذه الشيخ ابر عبد الله الملاي كان رحمه الله عالما فاضلا صالحا شريفا لا اخلاق سالم الصدر له تأليف اكثرها في الحساب والفرائض كشرحه العجيب على تلخيص ابن البناء وشرحه العجيب على المحرر انتفع عليه خاق كثير واخذ عنه شيخنا ابو عبد الله السنوسي جملة من الفرائض والحساب واجازه جميع ما يرويه عنه ثم لما قدم من الاندلس استقر عند سيدى محمد ابن مرزوق يعنى الكفيف ولد الامام الحفيد ابن مرزوق فقرأ عليه الجمل الغفير من الناس وقرأت انا عليه تأليفه في العربية انتهى وقال تلميذه الشيخ العالم احمد بن علي بن داود البلوي شيخنا الامام العالم الصالح خاتمة الحساب والفرضيين ابو الحسن اصامه من بسطة وبها تفقه على شيخ طبقتها وبقية شيوخها ابى الحسن علي بن موسى القراقي ثم انتقل الى غرناطة فاستوطنها لاخذ العلم فاخذ بها من اجلة (١) شيوخها كالاستاذ ابى اسحاق ابن

(١) في رواية جملة

فتوح ولامام المشاور ابي عبد الله السرقسطي وغيرهما ورحل الى المشرق فلقي الكثير وانتفع به ومن شيوخه بلهسان لامام ابو الفضل قاسم ابن القاضي ابي عثمان العقباني ولامام ابو عبد الله ابن مرزوق ولامام الصوفي (٢) ابو العباس احمد بن زاغو وغيرهم ولقي بنونس لامام ابا عبد الله محمد بن محمد بن ابراهيم بن عقاب الجذامي تلميذ ابن عرفة ولامام ابا العباس احمد القاشاني والشيخ ابا العباس احمد ابن عبد الرحمن بن موسى بن عبد الحق اليزليشني الشهير بحللول وغيرهم ثم حج واقى اعلاما وعاد فاستوطن غرناطة الى ان حل بوطنه ما حل فتحمل في تخليصه من شدة الهلاك فادركته المنية بباجة من بلاد افريقية منتصف ذي الحجة سنة ١١٩١ احدى وتسعين وثمانمائة وكان على قدم في الاجتهاد ومواظبة لاقراء والتدريس ومن تأليفه كتاب اشرف المسالك الى مذهب مالك . وشرح مختصر خليل . وشرح الرسالة . وشرح الثقليين . وهداية الانام في مختصر قواعد الاسلام وهو شرح مفيد . وشرح رجز القرطبي . وشرح تنبيه الانسان الى علم الميزان . والمدخل الضروري . وشرح ايساغوجي في المنطق . وشرح الانوار السنية في الحديث [لابن جزى] . وشرح رجز الشيرازي (٢) . وشرح حكم ابن عطاء الله . وشرح رجز قاضي الجماعة ابي عمرو ابن منظور في اسماء النبي صلى الله عليه وسلم . وعلى البردة . وعلى ابن بري . وعلى رجز ابي اسحاق ابن فتوح في النجوم . وعلى رجز ابي مئزر (٤) . والصيحة في السياسة العامة . والخاصة . وهداية النظر في تحفة الاحكام والاسرار . وكشف الجلباب عن علم الحساب . وكشف الانوار وكشف الاسرار عن علم الغبار . والتبصرة . وقانون الحساب في مقدار التلخيص . وشرحه . وكليات الفرائض . وشرحها . وشرحا على التلخيص كبير وصغير . وشرح ابن الياسمين في الجبر والمقابلة . ومختصره . والضروري في علم الموارث . والمستوفى لمسائل الحوفي . وشرحا على التلمسانية لأكبر ولاصغر . وشرح فرائض صالح بن شريف . وابن الشاط . وشرح فرائض مختصر

خليل . وفرائض الثقلين . وفرائض ابن الحاجب . وكتاب الغنية في الفرائض . وغنية النجاة . وشرحا لأكبر ولاصغر . وتقريب الموارث . ومنتهى العقول البواحي . وشرح مختصر العقباني المذكور لم يتم . ومدخل الطالبين . ومختصر مفيد في النحو . وشرح الفقه ابن مالك . وشرح الاجرومية . وجل الزجاجة . وملحة الحريري . ومختصر في العروض . وشرح الخزرجية . اخبرني بعض شيوخنا انه قال آخر بيت سمعته من شيخه لامام ابن مرزوق

ان كان سفك دمي اقصى مرادكم * فما غلت نظرة منكم بسفك دمي
ورحلته الحايكة لشيوخه وهم نيف وعشرون رجلا اخبرني بها بعض شيوخنا انتهى كلام احمد بن داود ملخصا وقال المحافظ السخاري القلصادي بالقائ والصاد واللام المفتوحة درس على ابن مرزوق التفسير والمحدث والفقه والفرائض والمهندسة والنحو والمعاني والبيان ودرس بنونس على قاضي الجماعة محمد ابن عقاب بضم العين المهمة التفسير والمحدث والفقه وروى عنه كتب شيخه ابن عرفة انتهى قلت ومن شيوخه بلهسان يوسف بن سليمان التلمساني والعلامة محمد بن النجار والشريف محمد الشهير بحمروبالشرق المحافظ ابن حجر والزين طاهر النويري وابو القاسم النويري والجلال المعلي والنقي الشمني وابو القاسم المراغي وغيرهم كما ذكر ذلك في رحلته ووقع اسمه في المعيار ووصفه باسم السيد الحاج انتهى رحمه الله تعالى

علي بن محمد بن منصور الغماري الصنهاجي التلمساني الشهير بالاشهب

قال تلميذه لامام ابن مرزوق الحفيد هو شيخنا لامام العلامة توي بفاس وقد ترجمه

(٢) في رواية ابن مرزوق الصوفي ولامام ابو العباس

(٢) كذا في بعض النسخ وفي بعضها وفي نفح الطيب الشراز وفي نيل لايتياج الشران
الاشاء . فلهذا . — (٤) في رواية من نسخة في اخيه ابا مقعة

رسولا اليها من تلمسان في اواخر عام ٧١١م احد وتسعين وسبعمائة انتهى وذكره
المنذوري في شرحه فقال في فهرسته ومنهم شيخنا لاستاذ الحاج الرجال
الراوية نور الدين ابو الحسن علي بن محمد بن منصور بن علي بن الاشهب توفي
بقاس يوم الجمعة خامس رمضان ٧١١م احد وتسعين وسبعمائة انتهى ومن
اخذ عنه بالاندلس المنتوري والامام ابن مرزوق والقاضي ابو بكر بن عاصم
والشيخ ابو جعفر البقني الجد شارح البردة وغيرهم انتهى

علي بن منصور بن علي بن عبد الله الزواوي

ذو الرتبة العالية في العلم والدين والفضل والعبادة وغيره له فضل كبير
مشهور لا يخفى على احد في زمانه وفي عصره رحمه الله انتهى

علي بن يحيى السلكتيني المجاديري

الفقيه الخطيب العالم العلامة المحقق المتين الوفي الصالح الصوفي آية من
آيات الله كان محققا في العلوم واكثر التحقيق في الحساب والفرائض ومختصرا
ابن الحاجب الفرعي والرسالة ومختصرا خليل وعقائد السنوسي واحكام القرآن
في المحدث والثبت والاعراب وكان يظل نهاره صائما يدرس العلم طويلا نهاره
ولا يفتر عن الدرس الا في وقت الصلاة ولا اذا اراد ان يؤذن يذهب معه
القارئ يطلع معه في الصومعة يقرنه في طريقه ذهابا ورجوعا ويؤذن ليخرج من
المخلاف في اجرة الامام وكان رضي الله عنه حريصا على تدريس العالم وكان
رضي الله عنه اماما بمسجد اجادير يدرس فيه العلم الى الصبح لاءلى ويخرج
ويذهب لعرصته بوادي الصنصيف يخدمها بالفاس ويذهب معه الطلبة يدرس
العلم في ذهابه ورجوعه في الطريق فاذا وصل لعرصته ينزل عن دابته وينزع
الزبل ويزيل البردعة عن دابته ويربطها بيده ولا يقدر احد يربطها عنه وياخذ
الفاس يخدم به في العرصة والقارئ يقرأ وهو ينسر الى الزوال يركب على دابته
والقارئ عن يمينه او يساره هذا دأبه وكان في ابتداء امره قليل الحفظ في المكاتب
ويأتيه رجل سائح ياخذ لوحه ويكتب له زيادة على ما يكتب من عند

علي بن عبد النور

كان زاهدا ورعا من اكابر العلماء التلمسانيين مات بمكة المشرفة رحمه الله تعالى انتهى

علي ابن السيد الشريف ابي يعقوب بن يوسف بن يحيى السيني (١)

ولي قضاء تلمسان وله ذكر عظيم وتوفي بتلمسان رحمه الله ورضي عنه

(١) هكذا في اربع نسخه وفي نسختين السبني وفي نسخة المسيتي

المعلم ولا يرضى المعلم تلك الزيادة ولا يقدر المعلم ان يكلم ذلك الرجل على الزيادة فلما كان في بعض الايام اتى ذلك الرجل لسيدي علي بن يحيى وامره بالخروج اليه فخرجا وذهبا معا الى الرادى المسمى بوبيسان (١) فقال ذلك الرجل لسيدي علي اركب على ظهري وقطع به الرادى فدعا له وصار يحفظ لوحه واسم ذلك الرجل سيدي عيسى وصار يقرأ عليه سيدي علي وهو من اشياخ سيدي علي مات ودفن في باب العزابين (٢) رضي الله عنه واخذ عن احمد بن ملوكة الندرمي واخذ عن شقرون ابن ابي جعة واخذ عن الشيخ سيدي محمد بن موسى الوجدي يحضر مجلسه في ابن الحاجب الفرعي ومناقبه كثيرة لا نحصى حدثني من يوثق به ان السيد محمد بن رحمة (الله) الولي الصالح حدثه ان الشيخ سيدي علي بن يحيى وجده يتحدث مع سيدي احمد بن نصر الداودي وقال له يا سيدي وانت ثالثهما نخرج عنه جماعة ولده عاشور ومحمد لادغم واحمد ابركان الزكوطي وعلي العطاي واحمد ابن الحاج اليبدي واحمد اعراب (٣) بن سهلة الراشدي ومحمد بن العباس العبادي وموسى بن ابي عمران ومحمد بن جوهرة الوجدي وسعيد المقرئ (٤) وعبد الرحان ابن موسى وكان سيدي محمد بن موسى يقول لاصحابه سيدي علي بن يحيى تلتبس منه البركة في حضوره عندنا ومن اكابر الاولياء ومن اصحاب الطيران سمعته ممن يوثق به توفي يوم اثنين وعشرين من رجب ٩٧٢م اثنين وسبعين وتسعمائة رحمه الله تعالى ورضي عنه انتهى



(١) في نسختين بوبيسان — (٢) في ثلاث نسخ باب العزابين — (٣) في نسخة احمد اعراب وفي ثلاث نسخ احمد بن اعراب — (٤) في نسخة المغراوي

علي بن رُحُو الزكيطي

الفقيه المحقق الولي الصالح اخذ عن سيدي احمد ابن الحاج اليبدي ثم المناوي وعن اقدار الراشدي في علم التوحيد واخذ عن سيدي محمد بن موسى الوجدي وهو محقق في الاصول والبيان والنحو والمنطق توفي في حدود خمسين وتسعمائة وتخرج عنه ولده محمد بن علي رضي الله عنه وتلميذه سيدي احمد ابركان كان رحمه الله يحكى عنه كرامات لا نحصى انتهى



(حرف القاف)

قاسم بن سعيد بن محمد العقباني التلمساني الامام ابو الفضل وابو القاسم

مديح لاسلام ومفتي الانام الفرد الحافظ القدوة العلامة المجتهد العارف المعمر ملحق لاحفاد بالاجداد القدوة الرحلة الحاج اخذ عن والده الامام ابي عثمان وغيره وحصل العلوم حتى وصل درجة الاجتهاد وله اختيارات خارجة عن المذهب نازعه في كثير منها نصريه الامام ابن مرزوق الحفيد قال في حقه تلميذه محمد بن العباس التلمساني هو شيخنا مفتي الامة علامة المحققين وصدر الافاضل المبرزين اخر الائمة انتهى قال ابو زكرياء يحيى المازوني في اول نوازلهم هو شيخنا شيخ لاسلام علم لاسلام العارف بالقواعد والمباني ابو الفضل العقباني انتهى وقال الحافظ النسفي شيخنا الامام العلامة وحيد دهره وفريد

هو دال القلصادي في رحلته هو شيخنا وبركنا الفقيه الامام المعمر ماحق
الاسماء بالاكثر العديم النظراء ولاقران المرتقى ذروة (١) الاجتهاد بالدليل
والبرهان ابو الفضل كان ذا همة (٢) وبها وجودة مملوءة من علم خالية من اذهواء
وخلفته سمت في مطالع الحسن الى انهي كمال واكمل انتهاء انفراد بفني
المعقول والمنقول وانحد في علمي اللسان والبيان وهو فيما عداه من الفنون يفوق
الصدور ويقض على مزاجه البحور ولي خطة القضاء بلسان في صغره . وراى
أمله من ذريته في كبره . واحرز في العلوم نصب السبق وحازه . وقطع فيه
صدر العمر واستقبل اعجازه . عكف على تعليم العلوم . وعطف على تدريس
المعذور منها والمعلوم . فافاد الافراد . واقنع (٣) الجبابذة النقاد . واسمع الاعلام
ما استتبع كل منها واراد (٤) . فسمعت منه واخذت عنه ولازمته بعد وفاة
سيدي احمد بن زاغر الى ان ارتحلت من تلسان ولما عدت اليها وجدته حيا
فرايت عليه بعض مختصر ابن ابي زيد المدونة ومختصر خليل والحكم لابن
سطاء الله وشرحها لابن عباد والحوفي بطريق الصحيح والمكسور والمناسحات
من شرح والده سعيد ومختصرة في اصول الدين وغيرهما وحضرته في كتب
متعددة في علوم شتى وكانت اخلاقه رضي الله عنه حسنة موصية قل ان يرى
مثله انرفي في ذى القعدة سنة ١٢٤٤م اربعة وخسين وثمانمائة وصلي عليه في
الجامع الاعظم ودفن قرب الشيخ ابن مرزوق وحضر جنازته السلطان فمن دونه
انتهى ماخصا وتوفي من سن عالية وكان قد ارتحل للحج في سنة ثلاثين
وثمانمائة وحضر بمصر بملا ابن حجر واستجاز ابن حجر فاجازته وحضر ايضا درس
العلامه البساطي له تعليق على ابن الحاجب الفرعي وارجوزة تتعلق بالصرفيد في
اجمعهم على الذكر وغيره ومن اخذ عنه الامام ابن العباس وابو البركات النائي
وراده القاضي ابوسالم العقباني وخفيده القاضي العلامة محمد بن احمد وابو

(١) في رواية درجة - (٢) في رواية ابيهة - (٣) في رواية وامتنع -- (٤) في رواية
واسمع كل الاسماء ما انتهى واراد

زكرياء المازوني والنشريسي واكثرنا من النشل عنه في نوازلها والعلامة
ابن زكري والشيخ العالم محمد بن محمد بن مرزوق الكفيث وتقدم
التعريف بوالده وولديه احمد وابراهيم وستأني ترجمه خفيده القاضي محمد

قاسم بن عيسى ابن ناجي ابو الفضل وابوالقاسم

هو شارح المدونة والرسالة والجلاب الشيخ الفقيه العالم الحافظ البارح الزاهد
الورع القاضي اخذ بالقيروان عن ابي محمد الشيباني (١) وابن عرفة وعن كثير
من اصحابه وغيرهم كالشيخ ابي مهدي الغبريني والحافظ البرزلي والعلامة
الايبى والقاضي ابي يعقوب الرغبى وقاضى الجماعة قاسم القسطنطيني والقاضي
ابى عبد الله محمد الزائغي والفقيه العدل عمر المسراتي القيرواني والقاضي
ابى عبد الله ابن قاييل الهم والقاضي العدل ابى الفضل ابى القاسم السلاوي
والشيخ ابى علي الشنواني وابى عبد الله محمد بن بندار المرادي القيرواني
والقاضي ابى عبد الله محمد بسن ابى بكر القاسي القيرواني وغيرهم تولى القضاء
بمواضع كساجة وجربة والقيروان وكان معه تفقه عظيم وقيام تام على المدونة
واستحضار لفروع المذهب له شرح حسن على الرسالة مفيد ويذكر عن الشيخ
محمد بن عبد الكريم المغيلي انه كان يبالي في الشناء على هذا الشرح يقول له
المذهب (٢) وله شرحان على المدونة الشنوي في اربعة اسفار والعيشي في سفرين
اخذ عنه غير واحد كالعلامة حلولو وغيره وتوفي سنة ثمانمائة
(٣) فائدة وقد كتب في زمان قاضى الجماعة بتونس يعقوب الرغبى مسألة وهي

(١) في رواية الشيباني - (٢) في رواية المذهب

ان ربه لا اوسى لاول ولد يولد عند ابنته فولدت ولدا ميتا فاختلفت فتاويهم
 في المسألة الى ان تولى صاحب الترجمة القضاء فحكم فيها بان
 المراد اول ولد يولد حيا لان القصد الانتفاع ولا ينتفع بها الا من كان حيا قلت
 وقد ذكر هذا الفرع الشيخ حلواني في شرح المختصر فانظروا



ابو القاسم بن احمد بن محمد بن المعتل البلوي القيرواني الشهير بالبُرزلي

نزىل تونس ومفتيها وفقيها وحافظها العلامة احمد لائمة في المذهب صاحب
 الديوان الكبير في الفقه والفتاوى وهو من كتب المذهب الاجلة اجاد فيه
 ماشاء كان رحمه الله تعالى اماما علامة بارعا حافظا للفقه متفقا فيه بحائسا
 نادارا مستحضرا للمذهب واخذ عن جماعة قال في اجازته لابن مرزوق الحفيد
 وممن اخذت عنه الشيخ الفقيه الرحال الراوية المحدث ابو عبد الله محمد بن
 مرزوق الخطيب قرأت عليه شيئا من الصحيحين والشفاء والشاطبيتين وتكلمة
 الفيحاطي والدرر اللوامع يرويها عن مؤلفها والعمدة وغيرها واجازني اجازة عامة
 ومنهم الشيخ الراوية المحدث المسن الصالح الزاهد ابو الحسن البطوني قرأت
 عليه القراءات السبع وكتبا كثيرة واخذت عنه احزاب الشاذلي خدثني
 بها عن ماضي بن السلطان عن الشيخ ابي الحسن واجازني جميع ما يحمله
 ويرويه عامة وكتب لي بخطه واشهد ومنهم الفقيه الصالح الامام المؤلف
 المفسن العالم العلم ابو عبد الله ابن عرفة قرأت عليه سنين كثيرة ما تنيف
 على الثلاثين سنة قرأت عليه بعض مسلم وسمعت عليه جميعه وجميع البخاري

والموطأ ومن لفظه جميع الشفاء وعلوم الحديث لابن الصلاح وجميع التهذيب مرارا
 وابن الحاجب الفرعي وكثيرا من الاصولي والمعاليم الفقهية لابن التلمساني وجل
 الخونجي بشرح ابن واصل وقرأت عليه مختصرة في المنطق وفي كلاسيتين واكثر
 مختصرة الفقهية وسمعت عليه كثيرا من المحصل والقاء التفسير غير مرة واجازني
 جميع ما يحمله ويرويه ومنهم الشيخ الفقيه المقرئ الراوية احمد بن مسعود البلسي
 الشهير بابن الحاجة قرأت عليه القراءات السبع ختمه وعرضت عليه حرز الاماني
 للشاطبي واشهد لي بالاجازة بجميع ما يحمله ويرويه ومنهم الشيخ الراوية الصالح
 المتفنن ابو محمد عبد الله الشهير بالبارني قرأت عليه القراءات السبع مرات
 وعرضت عليه الشاطبية الكبرى مرارا وقرأت عليه اكثر التهذيب بلنظي
 وسمعت عليه سائر مرات وكذا الجلاب والرسالة والموطأ وصحيح مسلم وقرأت عليه
 النحو والحساب والفرائض وبعض التنجيم وحضرت مجلسه كثيرا من حدود ستين
 وسبعمائة الى سبعين وعم لي بالاجازة واشهد عليها بجميع ما يحمله ويرويه ومنهم
 الشيخ الفقيه الصالح القاضي العدل الرئيس الحافظ احمد بن حيدرة التوزري
 حضرته كثيرا واخذت عنه مسائل كثيرة وسمعت عليه غير ذلك ومنهم
 الشيخ الفقيه الصالح العدل ابو العباس المومنانني قرأت عليه كثيرا من الصحيحين
 والشفاء وغيرها وكذا اخوه الفقيه الصالح القاضي العدل ابو زيد عبد الرحمان
 اجازني عامة وعلى الثاني منهما قرأت بعض كتاب القياس من منتهى السؤال
 وكامل لابن الحاجب اذن لي في اقراءه ومنهم الشيخ الفقيه الراوية المحدث
 المسن راوية الديار المصرية برهان الدين الشامي الشافعي قرأت عليه بعض
 الترمذي والبخاري والشفاء وبعض الشاطبية الكبرى وبعض النووي وناولني فهرسته
 واخبرني انه قرأ على نيف وخسمائة شيخ واجازني بجميع ما يحمله ويرويه عامة
 ومنهم المحدث الراوية مالحق الاصغر بالاكبر ابو اسحاق ابن صديق الرمام

انتبهى ملخصا وذكر في ديوانه في الفقه انه جالس ابن عرفة نحو اربعين عاما فاخذ علمه وحديثه وطريقته وجالس غيره كثيرا في الفقه والرواية في الحديث وغيره وحصل له بذلك علم كثير انتهى وقال السخاوي كان البرزلي احد ائمة المالكية ببلاد المغرب وصاحب الفتاوى المددولة قدم القاهرة حاجا سنة ٨٠٦ ست وثمانمائة واجاز لشيخنا بل اخذ عنه غير واحد ممن لقيه كاحمد بن يونس وارخ بعضهم وفاته بنونس سنة ٨٤٤ اربع واربعين وثمانمائة وبعضهم في التي قبلها عن مائة سنة وثلاث سنين وحينئذ فهو آخر من في القسم الاول من معجم الحفاظ ابن حجر وكان البرزلي معروفا بشيخ الاسلام انتهى قلت ذكر بعض اصحابنا وفاته سنة اثنتين واربعين وثمانمائة وكذا راينه مفيدا في بعض المواضع ومولده على ما قال السخاوي يكرن في حدود اربعين وسبعائة واخذ عنه من العلماء كالشيخ النعالي وابن ناجي والشيخ حلولة والرماع وغيرهم رحمه الله تعالى

« حرف الكاف »

سبى ابن الكروب (١)

رجل من اهل المذهب له مختصر يسمى الكافي اكبر سيدى محمد الخطيب من النقل عنه في اول شرحه على خليل ولم اوف على ترجمته

سيدى كريم الدين البرموني المصري

اخذ عن (٢) الناصر اللقاني وغيره وله حاشية على مختصر خليل في محلدين عظيمين كان حيا بمكة سنة ثمان وتسعين وتسعمائة

ابو القاسم الكنباشي التلساني (١)

الشيخ الامام العالم الورع الصالح اخذ عند الامام سيدى محمد السنوسي واخذ العالم ابو الحسن علي التالوني اخذ عنه الاول علم التوحيد واخذ عنه الثاني كتاب الارشاد لابن المعالي رحمه الله تعالى

« حرف الميم »

سيدى محمد بن يحيى بن علي النجار التلساني

نادرة لاعصار قال العلامة الامام شيخه الابلي ما قرأ علي احد حتى قلت له لم يبق

(١) في بعض النسخ ابن الكروب وفي اخرى ابن الكدوف كما في نيل الابتهاج
(٢) في بعض النسخ عنه

في كتابه العلوم الفاخرة وضبطه. غيره بفتح الميم وسكون القاف الامام العلامة
النظار المحقق التدرة المحجة الجليل الرحلة احد فحول اكابر علماء المذهب
المتأخرين لآيات قاضي الجماعة بفاس ذكره ابن فرحون في الاصل واثني
عليه ولا بأس ان نزيد هنا ما يسر فنقول قال ابن الخطيب في تاريخ غرناطة كان
مشارا اليه اجنادا ودوبا وحفظا وعناية واطلاعا ونفاذ ونزاهة يقوم اتم القيام على العربية
والفقه والتفسير ويحفظ الحديث والاخبار والتاريخ والاداب ويشارك مشاركة فاضلة
في الاصول والمجدل والمغطق ويكتب ويشعر مصيبا غرض الاجادة ويتكلم في
طريق الصوفية ويعتني بالتدوين فيها شرق وحج ولقي جلة كابي حيان والشمس
الاصمعياني وابن عدلان وبمكة الرضي امام المقام وبدمشق الشمس ابن
قيم الجوزية. وصنف في الفقه والتصوف انتهى قال الخطيب ابن مروزق الجدي
كان صاحبنا معلوم القدر مشهور الذكر ومن وصل الى الاجتهاد المذهبي ودرجة
التحقيق والتزييف بين الاقوال وتبعه بعد موته من حسن الشأن وصالح الدماء ما
يرجى له النفع به يوم اللقا. وعارفه معروفة عند الفقهاء مشهورة بين العلماء (١) *
قال ابو العباس الونشريسي في بعض فوائده ومقرة بفتح الميم بعدد قاف
مشددة قريبة من قرى بلاد الزاب من اعمال افريقية سكنها سلفه ثم تحولوا
الى تلمسان وبها ولد الفقيه المذكور وبها نشأ وقرأ وأقرأ الى ان خرج منها صعبا
الملك المتوكل ابي عثمان امير المؤمنين ابن ابي فارس ^{١٤٦} عام تسعة واربعين
وسبع مائة الى مدينة فاس المحروسة. فولي القضاء فنهض باعبائه علما وعملا
وحمدت سيرته ولم تأخذه في الله لومة لائم الى ان توفي فيها اثر قدومه من بلاد
الاندلس في غرض الرسالة لابي عثمان ^{١٩٥} عام خمسة وتسعين وسبع مائة ثم
نقل الى مسقط رأسه بلد تلمسان واما شيوخه فقال ممن اخذت عنه واستفدت
منه بتلمسان علماها الشامخان وعالمها الراسخان ابنا الامام ابو زيد عبد الرحمان وابو

(١) في بعض النسخ وفي نيل الابتهاج الدعاء

عندى ما اقول لك غير ابن النجار قال المقرئ ذكرت يوما ما حكاه ابن رشد
في الخبر انها اذا فخلت بنفسها طهرت واعتزنته بها في الاكمال عن ابن وضاح
لا يظهر فقال لي لا تغتر بقول ابن وضاح فانه يلزم عليه تحريم الخمر لان العصب
لا يصير خلا حتى يكون خرا وذكرت يوما قول ابن الحاجب فيما يحرم من
النساء بالقربة. وهي اصوله وفصوله. واول اصوله. واول فصوله من كل اصل
وان علا فقال ان تركب لفظ النسبة القربية (١) من الطرفين حلت
ولا حرمت فتأملنه فوجدته كما قال لان اقسام هذا الضابط اربعة التركيب
من الطرفين كابن العم وابنة العم مقابلة كلاب والبنات والتركيب من قبل
الرجل كابنة الاخ والعلم مقابلة كابن الاخ (٢) والمخالاة انتهى نقله ابن الخطيب في
ترجمة المقرئ في تاريخ غرناطة ونقله العلامة احمد الونشريسي في فرائد المقرئ
ايضا قلت ولما اوقفت شيخنا المحقق الفهامة سيدي محمد بن محمود بفتح رحمة الله
تعالى على هذه المسألة اعني قوله ان تركب الخ تأملها وتجب بها كثيرا وصار
ينتهي في دروسه رحمه الله تعالى ثم قال المقرئ لم يكن ابن النجار بصيرا بالفقه
وانما عنده ذكاء زائد انتهى قلت وانما ذكرته في هذا الذيل لاجل هذه الفائدة
رحمه الله تعالى ورضي عنه صح من نيل الابتهاج بتطريز الديباج



سيدي محمد بن محمد بن احمد بن ابي بكر بن يحيى بن عبد الرحمان القرشي
اللمساني الشهير بالمقرئ

بفتح الميم وتشديد القاف المفتوحة كذا ضبطه سيدي عبد الرحمان الثعالبي
(١) في بعض النسخ وفي نيل الابتهاج العرفية. وفي اخرى القربية (٢) في الاطاحة
كابن الاخوت

موسى عيسى وحافظها ومدرستها ومفتيها ابو موسى عمران بن موسى بن يوسف
المشداوي ومشكاة الاسوار التي يكاد زيتها يضيء ولو لم تفسده نار الاستاذ ابو
اسحاق ابراهيم بن حكيم الكندي السلاوي والقاضي ابو عبد الله محمد بن عبد
الله بن عبد النور وعالم الصالح العلماء جليس التنزيل وحديث البكاء
والعويل ابو محمد المجاصي والشريف القاضي الرحلة المعمر ابو علي حسين
السبتي وقاضي الجماعة وكان سلطانها ابو عبد الله بن منصور بن هدية القرشي
والقاضي ابو عبد الله المهدي والشيخ ابو عبد الله ابن الحسين الباروني (١) وابو
عمروان موسى المصمودي الشهير البخاري ونادى لانصار ابو عبد الله بن
النجار والمقرئ الراوية ابو عبد الله المكناسي وابو عبد الله محمد بن حسن
القرشي الزهرقي الرنسي وامام الحديث والعربية ابو محمد عبد المهيمن المصرمي
والفقيه المحدث القرشي السعي والاساذ الرندي والقاضي ابو عبد الله الجزولي
والقاضي ابراهيم اسحاق بن ابي يحيى والشقيقان ابو عبد الله محمد وابو العباس
احمد ابنا ولي الله محمد بن محمد بن مرزوق العجيسي في جماعة آخرين قلت وابو
العباس احمد ابن مرزوق هذا والد الخطيب ابن مرزوق الجد وابو عبد الله المذكور
عمه فاعلم ذلك ثم قال واخذ عن الشيخ ابي زيد عبد الرحمان بن يعقوب
السنهالجي وابي عبد الله محمد بن ابراهيم بن احمد العبدري الابلي التليساني رحلة
وقته في القيام على الفنون العقلية وادراكه وصحة نظره وابي عبد الله محمد بن
يحيى الباهلي بن المسفر وقاضي بجاية ابي عبد الله محمد بن الشيخ ابي يوسف
يعقوب الزواوي فقيه ابن فقيه وابي علي حسن بن حسن امام المعقولات بعد
ناصر الدين والخطيب ابي العباس احمد بن عمران الشاوي (٢) وتونس عن
ابن عبد السلام وابي محمد الاجي وابن هارون شارح ابن الحاجب وابن
الحياب (٣) وابن سلامة والشيخ الصالح ابي الحسن المنتصر ووه مصر على من

(١) في الاحاطة البروني (٢) في بعض النسخ البجائي وفي نيل الالبتهاج
(٣) في بعض النسخ الحباب كما في نيل الالبتهاج

تقدم ذكرهم والشيخ الصالح ابي عبد الله المنوفي وببيت المقدس عن ابي عبد الله
ابن منبث والقاضي شمس الدين ابن سالم والتاج التبريتي وخليل المكي وبالشام
على الصدر العمادي المالكي وابي القاسم بن محمد اليماني الشافعي والفقيه
ابن عثمان وغيرهم ما ذكره هو من شيوخه مائتة وقد اثنى ابن الخطيب
في الاحاطة في ذكر فوائده وقصائده مما تقدم بعضها ولذكر طرفا مما لم
يتقدم فنقول منها قال سمعت ابا موسى عيسى بن الامام بعد وفاة اخيه ابي
زيد وهو اخر فقهاء تلسان عما يكتب الموثقون من الصحة والجرار والطوع بناء
على ظاهر الامر الذي لا يفيد ما بنيت عليه الشهادة من اليقين لانكشاف
الامر كثيرا بخلافه فقال ذلك غاية ما يمكن الوصول اليه من ذلك في
الغالب فلو كلف بغيره لثق عليه واشك ان لا يضل وتعطلت بسببه حقوق
كثيرة قلت له فهلا كتبوا طاهر الصحة والجوار والطوع فنبهوا من عهدة ما
ورا ذلك فقال ذلك ايهام في الشهادة ومنها على العلم فاذا تعدد وعسر وجب
كتبتها على ما لا ينافي اصلها حفظا لرويتها واعتمادا في طاهر امرها على ما
جرت به العادة إذ المعتبر في مثله طاهر الحال لتعدد غيره او تعمسه ومنها قال
شهدت العلامة ابا زيد ابن الامام بتلسان وهو يتكلم في المجلس على التحرير
فقال له الاستاذ ابن حكيم مقتضى حديث أنس المنع لقوله فقمت الى
حصير لنا قد اسود من طول ما لبس فقال ابو زيد لانسلم ان مراده المجلس
لا احتمال ان يكون ذلك الحصير يغطي وساق حديثا ذكر فيه تغطية الحصير
لا افهم لان على حفظه وكان الرجل واعية قلت والاستاذ ان يقول الغالب
خلاى ذلك فيجب العمل عليه حتى ينص عليه غيره في محل الدليل على
انه قد روي عن المجلس عليه ايضا في صحيح البخاري وغيره ومنها قال شهدت
الوقعة عام ٧٤٤م اربعة واربعين وسبع مائة (١) وكانت جمعة فقام الخطيب في

(١) في بعض النسخ سنة ٧٠٤

سابع ذى الحجة في الناس بالمسجد الحرام الشريف وقال ان جمعة وقفتكم هذه خاتمة مائة وقف بها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع آخر شهر من الهجرة وشاع ذلك في الناس وذاع وكان علم ذلك مما تواتر عندهم والله اعلم وهم يزعمون ان الجمعة تدور على خمس سنين وهذا منافي لذلك لكن كثير منهم ينكر اطراد هذا ويقول انها قد تنتقل الى اكثر من ذلك فلا ادري ومنها ما حكاه عن رحلة الوقت ابي عبد الله الابلي في باب قوة الادراس قال كنت عند ابن القاسم بن محمد الصنهاجي فوردت عليه رقعة من قبل القاضي ابي الحاج يوسف بن علي الطرطوشي فيها

خبرات ما نحويهم مبدولة * ومطلبي نصرت مغلوبها

فقال لي ما مطلبه قلت نارنج ومنها قال كنت عند الابلي بلسان اذ دخل عليه ابو عبد الله المالقي الدباغ المطيب فكان فيما تكلم به انه قال ان اديبا كريما استجدي وزيرا بهذا الشطر

ثم حبيب قلما ينصف

قال لنا ما اراده فكشناه وجعلنا ندبر الحيلة وصار الشيخ ينظر في الهواء فسبقنا بعض ذنمه فقال تقولون او نقول فسلنا ان الترض علينا ثم كتب اول من عثر عليه فقلت « قرصة فاكسا شمسي » (١) ومنها قال لي ابو القاسم بن محمد اليماني احد مدرسي دمشق ونحن يومئذ بها قال لي شخي صالح برباط الخليل عليه السلام نزل بي مغربي فمرض حتى طال علي امره فدعوت الله ان يفرج عني وعنه بموت او صحة فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي اطعمه الكسكسون قال يقوله هكذا بالنون فصنعته له فكأنما جعلت له فيه الشفاء فكان ابو القاسم يقوله بالنون ويخالف الناس في حذفه من هذا الاسم ونقول لا اعدل عن لفظ الرسول صلى الله عليه وسلم قال المقرئ قلت ووجه (١) كذا في بعض النسخ وفي بعضها قصبة خياشمي وقصبة ملف شمسي وفي الاحاطة قصبتا ملف شمسي فليحمر

هذا من الطب ان هذا الطعام مما يعتاده المغاربة ويشتبهونه على كثرة استعمالهم له فربما فيه شهوة اورده الى مائة والله ورسوله اثم ومنها ما حدثني القاضي المؤيد الظريف ابو عبد الله محمد بن عبد الرزاق الجزولي عن الشيخ النخبة ابن قطرال انه سمع يهوديا يقول بالحديث المأثور نعم لا دام الخمل فانكر ذلك حتى صار يصرح بالقدح فبلغ ذلك بعض العلماء فأشاروا على الملك ان يقطع الخمل واسبابه عن اليهود سنة قال فما تمت سنة حتى طهر فيهم الجذام ومنها قال قال لي صاحبنا عبد الله بن عبد الحق الصائم قال لي ابو عبد الله بن قطرال كنت بالمدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة وازكى السلام اذ اقبل رافضي بفحمة في يده فكتب بها في جدار هناك

من كان يعلم ان الله خالفه * فلا يحب ابا بكر ولا عمرا
وانصرف فالقي علي من الفطنة وحسن البديهة ما لم اعهده مثله من نفسي
قبل فجعلت مكان يحب يسب ورجعت الى مجلسي فجاء الرافضي فوجده
كما اصاحته فجعل يلتفت يميننا وشمالا كأنه يطالب من صنع ذلك ولم
يتهمني فاعياه ذلك وانصرف ومنها قال سمعت الامام الابلي يقول سمعت
ابا عبد الله محمد بن رشيد يقول سمعت محمد بن عبد الرحيم بن ابي العيش
الخزرجي الخطيب بتلسان يقول في خطبته من يطع الله ورسوله فقد رشد
بالكسروكان الطلبة ينكرون عليه فلا يرجع فلما اقبل ابن رشيد من رحلته
تلك دخل على الاستاذ (١) ابي الحسن ابن ابي الربيع بسنته فهنا بالقدم
وقال له فيما قال رشدت يا ابن رشيد رشدت لغتان صحیحتان حكاهما يعقوب
في الاصلاح قال المقرئ قلت وهذه كرامة من الرجلين ومنها قال سمعت البرموني
يقول كان الشيخ ابو عمران المصمودي يدرس البخاري ورفيق له يدرس صحيح
مسلم وكانا يعرفان البخاري ومسلم فاشهدا عند فاض فطلب المشهود عليه

(١) في نيل الابتهاج فلما فقلت من رحلتى تلك دخلت على الاستاذ

بالاعذار فيهما فقال ابو عمران أتمكنه من الاعذار في الصحيحين البخاري ومسلم
فصحك القاضي واصلح بين الخصمين انتهى ومنها مذكورة من عجائب ابي
عبد الله القرموني (١) في تفسير الرؤيا انه كان في سجن ابي يعقوب يرسف
ابن عبد الحق مع غيره من اهل نلسان ايام حصره لها فراى ابو جعد علي الجرائحي
منهم كأنه قائم على سانية (٢) دائرة وجميع افداحها وقرايسها نصب في تقير في
وسطها فجاء ليشرب فاعترف الماء فاذا فيه فربث ودم فارسله واعترف فاذا هو كذلك
ثلاثا او اكثر ثم عدل الى خصمة ماء (٣) فجاء وشرب منها ثم اسقط وهو في النهار
فاخبره فقال ان صدقت الرؤيا فمحن خارجون عن قريب من هذا السجن قال
كيف قال السانية الزمان والنقيع السلطان وانت الجرائحي تدخل يدك في جوفه
فيئالها الثرى والدم وهذا لانحتاج معه الى دليل فلم يكن الا صخرة الغد واذا
النداء عليه فخرج فوجد السلطان مطعونا بخنجر فادخل يده في جوفه فمالها الثرى
والدم فخاط جراحته وخرج فراى خصم ماء فغسل يديه وشرب ولم يلبث السلطان ان
توفي وروح المسجونون انتهى ومنها ما قال الابلبي انه افسد العلم كثرة التأليف
واذهب ببيان المدارس وكيف ينتصف من المصنفين والبنائين وانه كلما قال
بيد أن في شرحه طولا انتهى قلت سيأتى ذلك في ترجمة الابلبي فراجع ان
شئت ومنها ما قال قال طالب لشيخنا الابلبي يوما مفهوما للقب صحيح
فقال له الشيخ قل زيد موجود فقال زيد موجود فقال له الشيخ اما انا فلا اقول
شيئا فعرف الطالب ما وقع فيه فحجل ومنها قال شهدت شمس الدين بن
فيم الجوزية مقيم المنايلة بدمشق وقد سأل رجل عن قوله صلى الله عليه وسلم
من مات له ثلاث من الولد كانوا له حجابا من النار كيف انى بعد ذلك بكبيرة
فقال موت الولد حجاب والكبيرة خرق لذلك الحجاب وانما يكون الحجاب حجابا
مالم يخرق فاذا خرق زال عن ان يكون حجابا لا ترى ان قوله صلى الله عليه وسلم

(١) في رواية الكرماني (٢) في الاحاطة وبعض النسخ ساقية (٣) في اكثر النسخ
حصمة ماء

الصوم جنة ما لم يخرقها قلت وهذا الرجل من اكابر اصحاب نقفي الدين
ابن نيمية ومنها قال رحمه الله تعالى سألنى السلطان عن لزومه يمين على
نفي العلم فقلت يجزى على البيت هل يعيد ام لا فاجبت باعادها وقد كان
من خضر من الفقهاء افتوا بان لا تعاد لانه اتى باكثر مما عليه على وجبه
يتضمنه فقلت لهم اليقين على وجه الشك غيبس قال ابن يونس والغيبس
الحلف على تعبد الكذب او على غير يقين ولا شك ان الغيبس مجرمة
منهي عنها والنهي يدل على الفساد ومعناه في العقود عدم ترتب اثره فلا اثر له هذه
اليمين فوجب ان تعاد وقد يكون ممن هذا خلافهم فيمن اذنها (١)
السلوك فتكلمت هل يجزى بذلك ام لا والاجزاء هنا اقرب لانهم كادوا
والصمات رخصة لغلبة الحياء فان قلت البت اصل ونفي العلم انما يعتبر عند
تعذره قلت ليس رخصة كالصمات اه ومنها قال سألنى بعض الفقهاء عن السجدة
في سورة بخت المسلمين في ملوكهم اذ لم يل امرهم من يسلك يوم الجادة ونحوها
على الواضحة بل من يفترى مضاحجة ذنياه غافلا عن عاقبة اخراجه فلا يرتب في
مؤمن الا ولا ذمير ولا يرافى عهدا ولا حرمة فاجبته بان ذلك لان الملك ليس
في شريعتنا وذلك انه كان فيمن قبلنا شرعا قال الله تعالى مثنيا على بنى
اسرائيل وجعلكم ملوكا ولم يقل ذلك في هذه الامة بل جعل لهم خلافة وال
الله تعالى وعد الله الذين آمنوا منكم الاية وقال لهم نبينهم ان الله قد بعث
لكم طالوت ملكا وقال سليمان رب اغفرلى وهبلى ملكا فجعلهم الله تعالى ملوكا
ولم يجعل لنا في شريعتنا الا الخلفاء فكان ابو بكر خليفة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وان لم يستخلفه نصا لكن فهم الناس ذلك فها واجعوا على تسميته
بذلك ثم استخلف ابو بكر عمر فخرج بها عن سبيل الملك الذي يرثه
الولد من الوالد الى سبيل الخلافة الذي هو النظر والاخييار ونص في ذلك على

(١) في رواية دايتها

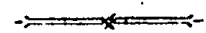
عهدده ثم اتفق اهل الشورى على عثمان فاخرجها عمر عن بنيه الى الشورى دليلا على انها ليست ملكا ثم تعيين علي بعد ذلك اذ لم يبق مثله فباعه من اثر الحق على الهوى واصطفى الاخيرة على الدنيا ثم الحسن كذلك ثم كان معاوية اول من حول الخلافة ملكا والحشونة لينا ثم ان ربتك من بعدها لغفور رحيم فجعلها ميراثا فلما اخرجت عن وضعها لم يستقم ملك فيها لاحد الا ترى ان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه كان خليفة لا ملكا لان سليمان رغب عن بنى ابيه ايثارا لحق المسلمين ولئلا يتقلدها حيا وميتا وكان يعلم اجتماع الناس عليه فلم يسلك طريق الاستقامة بالناس قط الا خليفة. واما الملوك فعلى ما ذكرت لا من قل غالب احواله غير مرضية (١) اه ومنها ما حكى عنه انه كان يحضر مجلس السلطان ابي عنان المريني لبث العلم وكان مزوار الشرفاء بفاس اذا دخل مجلس السلطان يقوم له السلطان وجميع من كان في المجلس اجلالا له لا الشيخ المقرري فانه كان لا يقوم في جلنهم فتحسر (٢) المزوار من ذلك وشكاه للسلطان فقال له السلطان هذا رجل وارد علينا نتركه على حاله الى ان ينصرف فدخّل المزوار في بعض الايام على عادته فقام له السلطان واهل المجلس فنظر المزوار الى المقرري وقال له ايها الفقيد ما لك لا تقوم كما يفعله السلطان نصره الله واهل مجلسه اكراما لجدي وشرفي ومن انت حتى لا تقوم لي فنظر اليه المقرري وقال له اما شرفي فمحقق بالعلم الذي انما ابشره ولا يرتاب فيه احد واما شرفك فمظنون ومن لنا بصحته منذ ازيد من سبعمائة عام ولو علمنا شرفك محققا قطعنا لاقبنا هذا من هنا واثار الى السلطان ابي عنان واجلسناك مجاسد فسكت المزوار انتهى قال الشيخ ابو عبد الله بن الازرق وعلى اعتذاره بذلك ان الشرف الان مظنون فمن معنى ذلك ايضا ما يحكى عنه انه كان يقرأ بين يدي السلطان ابي عنان المذكور صحيح مسلم بحضرة اكابر فقهاء فاس وخاصتهم فلما وصل الى

(١) في رواية لا من خلق غالب احواله مرضية (٢) في رواية فاحس

احاديث لاائمة من قريش قال الناس ان افسح بذلك استوفى قلب السلطان وان وري وقع في محذور فجعلوا يتوقعون له ذلك فلما وصل الى الاحاديث قال بحضرة السلطان والجمهور ان لاائمة من قريش ثلاثا وغيرهم متغلب (١) ثم نظر الى السلطان وقال لا عليك فان القرشي الان مظنون انت اهل للخلافة اذ توفرت فيك بعض الشروط والحمد لله فلما انصرف الى منزله بعث له السلطان الف دينار انتهى قال القاضي ابو عبد الله بن الازرق قلت ويلزم ايضا من اعتذاره ان قيام السلطان لذى الشرف المحقق بالعلم اولى في المحافظة على تعظيم حرمان الله فقد روي عن بعض الامراء انه تكبر عن ذلك واستخف بمنزلته وعظم غيره فسلب الله ملكه وملك بنيد من بعده انتهى وفوائده ونحفده ولطائفه وطرفه غير محصورة فلنكتف بهذا هنا وله تأليف منها كتاب القواعد اشتمل على الف قاعدة ومائتي قاعدة قال ابو العباس الونشريسي وهو كتاب عزيز العلم كثير الفوائد لم يسبق اليه مثله بيد انه يفتقر الى عالم فجاج ومنها كتاب الحقائق والرفائق في التصوف بديع لطيف لاشارة وهو كثير في ايدي الناس بتلسمان قاله الونشريسي قلت وقد شرحه الشيخ زروق ومنها كتاب التحف والطرف في غاية الحسن والظرف قاله الونشريسي ايضا ومنها اختصار المحصل لم يتم وشرح جمل الخونجي لم يتم ايضا وكتاب على من طمب لمن حب مشتمل على فنون في احاديث حكمية كاحاديث الشهاب وسراج المهتدين لابن العربي وعلى الكليات الفقهية على جلة ابواب الفقه في غاية الافادة الثالث في قواعد واصول والرابع اصطلاحات والفاظ (٢) قال الونشريسي وقد اطلعني ابو محمد عبد الخالق (٢) على نسخة من هذا الكتاب فتلطف في استنساخه فلم يسمح به وكتاب المحاضرات وفيه من الثوائد

(١) في رواية ان لاائمة من قريش ثلاثا ويقول بعد كل كلمة وغيرهم متغلب - (٢) في رواية في غاية الافادة وكتاب القواعد والاصول وقد اشتمل على اصطلاحات والفاظ (٢) في نسخة ابو محمد عبد الله بن عبد الحق وفي اخرى عبد الله بن عبد الخالق

الامام... والاشارات والكلام كثير قال الزنبري ولقد استوفى شيخ شيوخنا المحقق
الامام ابو عبد الله ابن مرزوق الحفيد ترجمة المقرئ في كتاب سماه النور البدر في
التعريف بالفتية المقرئ انتهى واخذ عنه جماعة كالامام الشاطبي وابن الخطيب
السبائي وابن خلدون والكاتب ابن عبد الله ابن زمرك وايى محمد ابن جزي
والاستاذ القيجاطي والمخاف ابن علق وغيرهم انتهى



ابو عبد الله محمد بن احمد بن علي بن يحيى بن علي بن محمد بن القاسم بن
حمود بن علي بن عبد الله بن ميمون بن عمر بن ادريس بن بن ادريس بن
عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن ابى طالب رضي الله عنه (١)

كذا وجد نسبه بخط ولده عبد الله الشريف رضي الله عنه الشريف الحسني
الشماسي امامها وعالمها بل امام المغرب فاطمة وعلامته قال الامام ابن مرزوق
الحفيد هو شيخ شيوخنا اعلم اهل عصره باجماع قال ابن خلدون هو صاحبنا
الامام الفيد (٢) فارس المعقول والمنقول صاحب الفروع والاصول ابو عبد الله
الشريف ويعرف بالعلوي (٣) نسبة الى قرية من اعدال تلسان تسمى العلويين
وكان اهل بيته لا يدافعون في نسبهم وربما يغمص فيه بعض الفجرة ممن لا
بذنه دينه ولا معرفته بالانساب فيعد من اللغو ولا يلتفت اليه نبأ رحمه الله
بتلسان واخذ العلم عن شيخته واختص باولاد الامام وفتحه عليهما في الفقه

(١) يوجد في هذا النسب خدش كبير بين النسخ فليحذر

(٢) في رواية العدل (٣) في رواية العلويين

والاحول والكلام ثم لزم شيخنا الابلي وتصلع من معارفه فاستجيز في فخرته
يتابع العلوم من مداركه ثم ارتحل الى تونس سنة اربعين فلقني بشيخنا ابا
عبد الله ابن عبد السلام واداد منه واستعظم رتبته في العلم وكان ابن عبد
السلام يصغى اليه ويؤثر محله ويعرف حقه حتى لقد زعموا ان ابن عبد
السلام كان يخلو بالشريف في بيته ويقرأ عليه فصل التصوف من كتاب
الشفاء لابن سينا ومن تلخيص كتاب ارسطو لابن رشد ومن الحساب والهندسة
والهيئة والفرائض علاوة على ما كان الشريف يحمله من الفقه والعربية وسائر علوم
الشريفة وكانت له اليد الطولى في الخلافات وقدم عالية فعرفت له ابن عبد
سلام ذلك كله وارجب حقه وانقلب الى تلسان وانتجب للتدريس وبث
العلم فملأ المغرب معارف وتلاميذ الى ان اضطرب المغرب بعد واقعة التيسوان
ثم هلك السلطان ابو الحسن ونهض ابنه ابو عثمان الى تلسان فماتها سنة ثلاث
وخمسين فاستخلص الشريف ابا عبد الله واختاره لمجلسه العلمي مع من اختار
من المشيخة ورحل به الى فاس فتبرم الشريف من الاغتراب وردد اليه
فاحتفظ السلطان بذلك ثم بلغه أثناء ذلك ان عثمان ابن عبد الرحمن
سلطان تلسان اوصاه على ولده ولودع له مالا عند بعض لاعيان من الغل تلسان
وان الشريف مطلع على ذلك فانزعج الوديعة وبخط على الشريف بذلك
ونكبه واقام في اعتقاله شهرا ثم اطلقه اول سنة ست وخمسين واقصاه
ثم اعتبه بعد فتح قسنطينة واعاده الى مجلسه العلمي الى ان هلك السلطان ابو
عثمان اخر سنة تسع وخمسين ومايك ابو حمو يوسف بن عبد الرحمن
تلسان من يد بني مرين واستدعى الشريف من فاس فسرحه القائم بالامر
يوفد الوزير عمر بن عبد الله فانطلق الى تلسان وتلقاه ابو حمو براحتيه واحضر
له ابو حمو في ابنته فزوجها اياه وبني له مدرسة واقام الشريف يدرس العلم

الى ان ملك رحمه الله سنة ١٧١١ احدى وسبعين وسبعائة واخبرني ان مولده سنة عشر انتهى وقال ابو العباس الونشريسي هذا هو الصحيح في ولادته انه عام عشرة واما وفاته فتوفي ليلة الاحد رابع ذى الحجة متم عام احدى وسبعين وسبعائة وكان شيخنا جبراً اماماً محققاً نظاراً شرح جمل الخونجي والكتاب المفتاح في اصول الفقه انتهى واخذ عنه العلم ائمة كولدته ابي محمد والامام الشاطبي وابن زمرك وابراهيم الثغري وابن خلدون والشيخ ابن عتاب (١) وابن السكائني والفيقي محمد بن علي المديوني (٢) والولي الخطيب ابراهيم المصودي وغيرهم وقد رايت لمعاصره السيد ابن مرزوق الخطيب ثناء عظيماً عليه ذكر فيه انه وصل الى درجة الاجتهاد في المذهب (فائدة) ذكر غير واحد ان صاحب الترجمة لما ورد حضرة تونس اتى مجلس ابن عبد السلام فلم يجد محلاً يجلس فيه فجلس حيث انتهى به المجلس ففسر الشيخ آية اذكروا الله ذكراً كثيراً فقال ما المراد بالذكر اللسان او القلب ورجح الثاني بان الذكر نقيضه النسيان لقوله وما انسانيه الا الشيطان ان اذكروه والنسيان محله القلب وكذا الذكر لان الصدين يجب اتحاد المحل فيهما فقال له الشريف هذا منقلب بان تقول الذكر ضد الصمت والصمت محله اللسان فكذا ضده ويقال ان اصل البحث للشريف وجوابه لابن عبد السلام وقد ذكر هذا البحث ابن العربي في المسالك وناصر الدين ابن المنير ويحكى ان ابن عبد السلام قال له انكون الشريف قال نعم فامره بالقيام من موضعه واجلسه بازائه ثم كان ابن عبد السلام بعد ذلك يختلئ به في داره مدة اقامته ويقرأ عليه اشارات ابن سينا والشريف اذ ذاك صغير جداً لان مولده على ما قيل سنة عشر والصحيح ما تقدم لابن خلدون كما قال الونشريسي وبعد ان كتبت ما تقدم وقفت على جزء لبعض التلمسانيين عرف صاحبه بالشريف واديبه فلخصته في جزء سميت القول المنيب في ترجمة الامام ابي عبد الله

(١) في نيل الابتهاج ابن عباد — (٦) في نيل الابتهاج وبعض النسخ الميورقي

الشريف فلنذكره فكل بعض ما تبسر منه قال صاحب الجزء المذكور وكان رحمه الله آخر الائمة المجتهدين الراشدين ولد عام ٧١٠ عشرة وسبعائة فنشأ غنياً مينا تروى بالعلم في حداثة. ورفع لرفع حجابيه ذا خصال مرضية واخلاق نبوية نسيج وحده وفريد عصره في كل طريقة انتهت اليه امامة المالكية بالمغرب وضربت اليه اباط لا بل شرفاً وغروراً فهو علم علمائها ورافع لوائها فحييت به السنة وماتت به البدعة. ولم يزل بيته الكريم تضيء انواره ويظهر فيه نور الرسالة واول من دخل المغرب من سلفهم ادريس بن عبد الله بن الحسن وخبره مشهور الى ان طلع هذا البدر المنير فظهر العلم ما بهر العقول قرأ القرآن على الشيخ ابي زيد ابن يعقوب فظهرت نجابته حينئذ وكان خاله عبد الكريم ذا وجهة ويسار وحرص على العلم فلما بدت له مخائل النجابة في ابن اخته احبه حباً شديداً ولازم حله لمجالس العلم صغيراً فتسمع منه العجائب فعمله مرة الى مجلس العالم ابي زيد ابن الامام وكان يفسر القرآن فذكر الجنة ونعيمها فقال له ابو عبد الله وهو صبي يا سيدي هل يقرأ فيها العلم فقال له الشيخ نعم فيها ما تشتهي لانس وتلد لاعين فقال ابو عبد الله لو قلت لي لا علم فيها لقلت لك لا لذة فيها فاستحسنه الشيخ وعجب منه ودعا له حتى فتح عليه ومن جميل فضله تعالى عليه ان قيس له الشيخ الابلبي بما لديه من العلوم الجزيلة والمزايا الغريبة والتحقيق التام فانتفع به انتفاعاً عظيماً واعتمد عليه وكان رحمه الله مديداً لطلب العلم في صغره وكبره حتى مات لا يزداد منه الا تعطشا استفرغ وسعه فيه حتى حدث بعضهم انه لازم اربعة اشهر فلم يره نزع ثوبه ولا عمامته لكتابا على النظر ولازمة للبحث فاذا غلبه النوم نام نوما خفيفاً جالساً او مضطجعا فاذا افاق لا يرجع اليه اصلاً ويقول اخذت النفس حقها فيتوضأ وكان الوضوء من اخف الاشياء عليه ثم يرجع الى النظر وكان ابتداء الاقراء وهو ابن احدى عشرة سنة فكان الطلبة ياتونه بالواحه

ويتنظرون بخروجهم من البيوت فيقسمونهم إلى ثلاثين: لا مامين، أبي زيد، وأبي موسى، أبي الأمام، وكان من أجلسه العلماء وبقيت السلف لم يكن في زمانهم أعظم منها قدرا ولا أعلى ذكرا ولا أرفع عند الملوك نهيا واما فانتفع بهما وتصلح وكانت نكته تحفظ والفاظه تلتظ واخذ عن جماعة أخرى من شيوخ بلده كالفقيه الأمام أبي محمد عبد الله المجاصي والقاضي أبي عبد الله محمد بن حمز التميمي وأبي عبد الله محمد بن محمد البيروني وأبي موسى عمران المشدلي والقاضي أبي عبد الله محمد بن عبد النور والشيخ القاضي أبي العباس أحمد بن الحسين والباشي أبي الحسن علي بن الرماح وأبي عبد الله محمد بن النجار المنجم (١) وغيرهم وكلهم يعظمه ويعجله ويشن عليه ويشهد له بوفور العقل وخصور الذهن فانتفع بالعلم باعده ولائت طباعه وعظم قدره فاقرأ العلوم في زمان شيوخه وأقبل عليه الخلق مع سلامة العقل كان عالما بإيلاء الله جارا على نهج السلف مانا للنظر والجملة اصوليا متكلما جامعا أكثر من العلوم العقلية القديمة والحديثة ودخل تونس فلقى الأمام ابن عبد السلام وكانت الرحلة إليه من الأفاق في وقته فلامه واخذ عنه وانتفع به كثيرا وذكر ولده أبو محمد عبد الله أنه لما حضر مجلس ابن عبد السلام جلس حيث انتهى به فاجلس فنكلم الشيخ في الذكر هل هو حقيقة في ذكر اللسان فقال له أبو عبد الله لا يسندى الذكر صده النسيان والنسيان مجله القلب لا اللسان وتقرر أن الصديق يجب اتحاد محلهم فعارضه الشيخ بأن الذكر صده الصمت والصمت مجله اللسان فيجب أن يكون اللسان محل صده الذي هو الذكر فيكون حقيقة فيه قال أبو عبد الله فسكت عن مراجعته تأديبا معه وتوقيرا له وقد علمت أن الصمت العا صده النطق لا الذكر فلما كان من الغد جاء للمجلس فجلس حيث انتهى به المجلس فقام إليه نقيب الإدوية وقال يا سيدي قم فإن الشيخ أمر بجلوسك إلى جنبه فقام وجلس بجنبه

فلما فرغ من القراءة قال له الشيخ من أين أنت فقال من تلمسان فقال له أنت أبو عبد الله الشريف قال نعم فأكرمه الشيخ فكان يجلس بجنبه إلى أن انصرف وكان يقرأ على الشيخ في داره ولقي أكبر التونسيين بمجلسه فتمعنوا منه فكل يوم يزداد عندهم جلالته وكرامته ثم آب لبلده وقد امتلا علما وحكمة فدرس العلوم واحبب الشريعة وكان من اجمل الناس وجها واهيبهم وابوار الشرف في وجهه باهرة وقورا هيبا ذا نفس كريمة وهمة نزيهة رفيع الملبس بلا تصنع سري الهممة بلا تكبر حلما منوسطا في اموره قوي النفس يسرد القول في اخلاقه مؤيدا بطهارة (١) ثقة عدلا ثبتا سلم له الاكابر بلا منازع امدق الناس لهجة واحفظهم سريرة شفقا على الناس رحاما بهم يتلطف في هدايتهم لا يالو جهدا في اعانتهم والرفق بهم وحسن اللقاء ومواساتهم (٢) ونصح العام ككرم النفس طويل اليد رحب الراحة يعطى رفيع الكساء الرقيقة ونفقات عديدة ذا كرم واسع وكشف لين وبلاشة وصفاء قلب ودخل عليه الرجل الشهير بالهندي وكان طالبا فصيحاً قدم من سفر فاعطاه كسوة ونفقة وافرة ودخل عليه مرة بفاس فسأله عن حاله فذكر له المهتدي انه ابتدأ قراءة القرآن بالقرويين وانه لم يعط شيئا لعدم معرفتهم بحاله ولا يستطيع هناء الطلبة فتأسف الشيخ لحاله ففى الغد بعث اربعة من طلبته باربعة قرايطيس دراهم وقال لهم احضروا مجلسه فاذا قرأ فارموا القرايطيس بين يديه ففعلوا فاخذها المهتدي ودعا لهم وعرف الناس منه لاخذ فانتشلت عليه قرايطيس العطايا واتسع حاله وسأله السلطان يوما عن مسألة من ابن الحاجب الاصلي فقال له انما يفهم هذه المسألة الطالب الفلاني وكان من ذوى الحاجة فطلبه السلطان فقبل له انه بسجلماسة فوجه لعاملها ان يعطيه بغلة وكسوة ونفقة ويوجهه فوصل في اسرع وقت فبين المسألة بين يدي السلطان فقبل له ممن استندتها فقال من سيدي أبي عبد الله الشريف وكان الطلبة في ايامه اعز (١) في بعض النسخ يسدد العقول في اسراره سردا بمهارة - (٢) في رواية وموانستهم

الناس واكثرهم عددا واوسعهم رزقا وانتفاعا فكثير العلم في عهده وانتشر واقبل الناس عليه واستعانوا بحسن إلقائه وحلاوة فيضه وسهولته فيرتقى به الطالب في اسرع وقت مع بشاشة وشفقة لا يؤثر عن الطلبة غيرهم ولا يقرب احدا دونهم يدعونهم للحق ويحملهم على الصدق ويثبت لهم الحقائق وينزههم عن الخلق يرتب كل واحد في منزله (١) ويحمل كلامهم على احسن وجوهه وربما قرره وبرزه في احسن صورة تنشيطا له ويتحرك كل احد وما يعيل اليه من العلوم ويرى الكل من ابواب السعادة [ويقول] من رزق في باب فليلازمه مع كرم اخلاق وعلو سجية وشيعة فانما بالعدل لا يغضب وان غضب كظمه وربما قام فتراضا جميل العشرة بسامسا منصفاً يقتضى الحوائج غير متكبر سمحا متورعا كثير اقباع السلف موسعا في نفقة اهلهم واصلاحه مشثقا عليهم كثير المواساة لهم يجرى عليهم جريات كثيرة من ماله لا يمسك يده عنهم يكرم الصيف ويقرب له ما حضر وربما اطعم الطلبة اطيب الاطعمة التي لا يقدرون عليها وبیتهم مجتمع العلماء والصالحين وكان الاشياخ يجلونه ويعظمونه. وكان الامام ابن عبد السلام يقول ما اظن ان في المغرب مثل هذا وكان الشيخ لابلي يقول هو اوفر من قرأ علي عقلا واكثرهم تحصيلاً. وقال ايضا قرأ علي كثير في المشرق والمغرب فما رايت فيهم انجب من اربعة ابو عبد الله الشريف انجبهم عقلا واكثرهم تحصيلاً وكان الطلبة اذا قرؤوا على الشيخ لابلي واشكلت مسأله او ظهر بحث دقيق يقول انتظروا به ابا عبد الله الشريف وقال له الشيخ ابن عرفة غايتك في العلم لا تدرك ولما ذكر له موته قال رحمه الله لقد مانت بموته العلوم العقلية ولما دخل في بدايته اطلب العلم مدينة فاس حضر مجلس الشيخ الصالح عبد المؤمن الجاناني فانفق بسمت فابدى فيه وجهها بديعا فنظر اليه الشيخ عبد المؤمن وقال له ما ذكرته من عندك ام من كتاب نقلته فقال لم انقله من كتاب فسأله الشيخ عن بلده ونسبه ولاي شيء ج.

(١) في رواية يرتب كلامه في منزله ويحمله امامهم على احسن وجه وفي اخرى يرتب كلامه في منزله

فاخبره انه اتى للقراءة على الشيخ الابلي فقال له الحمد لله الذي وفقك لما برضاه ودعاه وبمحدث يوما مع شيخه ابي زيد ابن الامام في حديث لا تحدد على ميت فوق ثلاث الا زوج الحديث (١) وتجاوزا الكلام فيه جوابا واعتراضا حتى ظهر الحق لابي عبد الله الشريف فانشد الشيخ قول الشاعر

اعلمه الرماية كل يوم * فلما اشتد ساعده رماني

وقال الشيخ ابو يحيى المطغري لما اجتمع العلماء عند السلطان ابي عنان امر الفقيه العالم الحافظ القاضي ابا عبد الله المقرئ بإقرأة التفسير فامتنع منه وقال ابو عبد الله الشريف اولى منى بذلك فقال له السلطان انك عالم بعلم القرآن واهل لتفسيره فاقرأه فقال له ان ابا عبد الله اعلم بذلك منى فلا يسعني ان اقرأ بحضرتي نعيموا من انصافه ففسر ابو عبد الله بحضرة كافة علماء المغرب مجلسا في دار السلطان ونزل عن سريره ملوكا وجلس معهم على المصير فنبع منه ينابيع الحكمة ما ادهش الحاضرين واتى بما لم يحيطوا به حتى قال السلطان عند فراغه اني لارى العلم يخرج من منابت شعرة وجاء اليه القاضي الفشتالي بعد خروجهم فطلب منه تقييد ما صدر منه في ذلك اليوم فقال له من كتاب كذا وكذا وذكر كتابا معروفة عندهم فعلم القاضي ان الحسن للشنب وان الامر غير مكتسب وحدثنى ابي ان الخطيب ابن مرزوق كان يقول عن ستر ابي عبد الله لتونس لقد كرهت فراقه ولكن اجد الله على رؤية اهل افريقية مثله من اهل المغرب وان الشيخ الفقيه الكبير الصالح موسى العبدوسي كبير فقهاء فاس كان يحدث عما يصدر عن ابي عبد الله من تقييد او فتوى فيتيده وكان اسن من ابي عبد الله وحدثنى ايضا انه سمع الفقيه المحدث القاضي ابا علي منصور بن هديته القرشي يقول كل فقيه قرأ في زماننا هذا اخذ ما قدر له من العلم ووقف الا ابا عبد الله الحسيني فان اجتهد يزيده والله اعلم حيث ينتهي امره وسمعت الفقيه ابا يحيى المطغري يقول

(١) في النهاية لا يحل لامرأة ان تحدد على ميت اكثر من ثلاث

• من مواعيد كثيرة من العلماء الكبار فما رايت مثل ابي عبد الله ولديه
بعده انتهى ولقد بلغ من التفنن في العلوم ما هو مشهور انتهى فيه الى النهاية جمع
بين الشريعة والحقيقة وسعى في معارجها على اصح طريقة اذا تكلم في العلم
بالله تعالى لا يشق غبار ولا يجارى في مضماره بل حظ العلماء في ذلك لاقبال
عليه والاصغاء اليه فينزههم (١) في جنات فردوسه ويستقيم من كواثر توحيده
لقيامه بعلوم كتابه تعالى فسر القرآن في خمس وعشرين سنة اتى فيه بالعجب
العجاب ومجلسه عظيم هائل يحضره اكابر الملوك والعلماء والصالحاء وصدور الطلبة
ومشيخة زمانه لا يتخلف منهم احد وكان عالما بحروفه ونحوه وقراءته واختلاف
روايانه وبيانه واعجازه واحكامه ومعانيه وامر ونهي وناسخ ومنسوخ وتاريخ وغيرها
فيعطي كل علم نهاية فهمه اذا تكلم في اليوم لاخر تعجبوا مما اوتي من العلم
بالله مع ما له من الامامة في الحديث وفقهه وغريبه ومشكله ومختلفه
وصحيحه ورجاله ومتونه وانواعه مع الامامة في اصول الدين قائما بالمحنة
بصيرا بالبرهان صحيح النظر كثير الذب عن اهل السنة (٢) والنصرة للحق وازاحة
الاشكال معتصدا في تدريسه المتعلم لغوامضها كثير التمسك بالسلوك الصالح في
كتم اسرارها وحفظ اغوارها حسن البسط في التأليف الف كتابا في القضاء
والنقد اجاد فيه وقدر الحق مقداره وعبر عن تلك العلوم الغامضة احسن تعبير
واليه مفرغ علماء المغرب في حل ما اشكل من علومه وجه اليه الفقيه العالم
المحقق الرجوني من بلدة تيزور اسئلة اوضح مشكلها وحل مقفلها وكان من ائمة
المالكية ومجتهديهم فقيه النفس قائما على الفروع والاصول ثباتا وتحصيلا عالما
بالاحكام واستنباطاتها قوي الترجيح سريع النظر متورا في الفنون متحررا يعتمد عليه
اهل الدين والورع وترد عليه من الافاق ويتحرى في امور الطلاق ويدفعها عن
• ما استطاع ويقرئ الفقه في كثير احيانه وغالب اوقاته لم يزل يقرأ المدونة

(١) في رواية فينزلهم — (٢) في رواية كثير لادب على اهل السنة وفي اخرى
والوقوف على اهل السنة

بعد دولة التفسير حتى مات فانتفع الطلبة به ما لم يشفقوا باحد مثله في مصر من
الامصار في زمانه وعصره وحسده به بعض اصحابه فقهاء فاس وسعى به للسلطان
ابى عثمان ونسبه الى عدم التبجح في الفقه فبعث ساعته يومئذ الى الفقهاء فاما
احصروا امره بقراءة حديث اذا ولغ الكلب في اناء احدكم الخ يختبر به حاله في
الفقه فاخذ فيها من غير نظر فكان من اول ما قال في هذا الحديث خدسة وعشرون
فرقا لاول كذا والثاني كذا فسردها ثم تكلم في آخرها من الحديث وترجيح
ما رجع منها كأنه يملئها من كتاب فلما رأى السلطان ذلك اقبل على الطاعنين
فيه وقال لهم هذا الذي تشيرون لقصوره في الفقه وكان لكلامه حلالة ورونق
وطلاوة قوة العلم فيه ظاهرة • وانوار نتائجها باهرة • تقبله النفس بلا لبس • ويظهر
ظهور الشمس • عالما باصول الفقه الف فيه تأليفا جليلا سماه مفتاح الوصول في
بناء الفروع على الاصول • طبق فيه مسائل الفقه مع الاصول • وكان من اعلم
الناس بالعربية واجمعهم لعلومها محصلا لطريق الادب عربيا نحويا آية في البيان
والبديع حتى كان الطلبة يرمونه بموتة تتحول مات الطبيب لاطلاعه على اسرارها
حافظا للغة والغريب (١) والشعر والامثال واخبار الناس ومذاهبهم وايام العرب وسيرها
وحروبها ذاكرا لخبار الصالحين وسيرهم واشارات الصوفية ومذاهبهم حسن المجلس
كثير الحكايات يمنع المحضر عذب الكلام فصيح اللسان كثير الانصاف في
البحث والمناظرة كثير البسط بلا عار ولا سرف خبيرا باخبار النفس ونزكيتها
وتطهيرها محابرا خلقيا (٢) مذكرا صعب الامور اماما في العلوم الغلبة كلها منطقيا
وحسابيا وتنجيما وهندسة وموسيقى وطبا وتشريعا وفلاحة وكثيرا من العلوم القديمة
والحديثه ألف شرح جمل الخونجي من اجل كنب الثمن انتفع به العلماء واكثروا
عليه قراءة ونسغا فانتشر وتاليا في المعاطات (٣) وكان قليل التأليف وانما اعتناؤه
بالاقراء فتخرج عليه من التلامذة من لا يحصى من صدور العلماء واعيان الفضلاء

(١) في رواية بالعربية — (٢) في رواية مما يدخلها وفي اخرى ومحابر خلقها —
(٣) هكذا في جميع النسخ وفي نيل لايتحتاج المعاضات

ونعجا. لا وليا. وكان طودا في الهيئة نهابة النفوس محبا عندهم جعل الله محبته في القلوب من رآه احبه وان لم يعرفه يبجله الملوئ وقال يوما لبعض الملوئ وقد تكلم في فقيه يواليه ويعظمونه ويقدمونه في مجالسهم ويستحيون منه ويسمعون كلامه يلاطفهم نارة ويفصح بالحق نارة وينصر المظلوم ويقضى الحوائج ثم امر بضربه فقال له ان كان عندك صغيرا فهو عند الناس كبير وان من اهل العلم فنجا الفقيه من النكبة وسرح مكرما قال ودخل يوما بعض المرابطين على السلطان ابي حمر في اول امرة فلم يقبل يده ولا بايعه بل سلم وانصرف فغضب عليه السلطان وقال ما له لا يبايعني وهم بشر فقال له ابر عبد الله هذه عادته مع من تقدم من الملوئ وهو من اهل الله فانكسر غضبه ورجع لاکرام المرابط وولاه قبيلة كلها وكان لا يمارى العلماء في مجلس الملوئ بل يعظم منصب العلم ولا يبادر بالرد على احد ولا يخطي المفسر ولا ينفر العامة ولا يجزئهم على المعاصي (١) بل مجلسه مجلس نزاهة ودراية وتحقيق اذا تكلم في مسأله اوضحها نهاره كله بين اقراء ومطالعة وتلاوة ويقسم الوقت على الطلبة بالرملية ينام ثلث الليل وينظر في ثلثه ويصلى ثلثه يقرأ كل ليلة ثمانية احزاب في الصلاة وفي اول النهار مثله وبين الصلاتين ستة وبواظب قراءة الحزب دائما ويرقرئ في التفسير نحو ربع حزب كل يوم ويحبه البحث ويرى ان نفع الطلبة به فاذا طال بحثهم امرهم بالتقييد في المسألة ثم يفصل بينهم يطالع كتابا كثيرة لدولته حدثني بعض اصحابه انه دخل بيت كتبه فوجد بين يديه نحو سبعين كتابا مبسوطة وكان قوي اليقين طاهر النفس عن رذيلة الطمع لا يشغله امر الرزق عن علم ولا عمل ارتاض نفسه للطلب ودأبها عليه حتى سهل عليه فقال الخيرات (٢) الدينية والدنيوية يجلس عند الملوئ في ارفع المجالس ينصتون له فيقيم الحق مع ما له من جميل الذكر وبعد الصيت وعلو المنصب لا يخدمهم بشيء من دينه ولا يسألهم حوائج نفسه ولا يخاطبهم الا بما

(١) في رواية ولا يجادلهم في المعاصي - (٢) في رواية حتى سال عليه وابل الخيرات

يسوع شرعا يعظم اهل الحق في ولوبهم ولا يجسرهم عليه لا ينتصر لنفسه ويصبر على حاسده ويدافع بالتي هي احسن يقبل عشرة اولى الفضل ويلتمس احسن الوجوه ويتغافل عن غيره وكان علماء الاندلس اعرف الناس بقدرة واكثرهم تعظيما له حتى ان العالم الشهير لسان الدين ابن الخطيب صاحب الانباء العجيبة والتأليف البديعة كلما ألف تأليفا بعثه اليه وعرضه عليه وطلب منه ان يكتب عليه بخطه وكان الشيخ الامام المفتي ابو سعيد ابن لب شيخ علماء الاندلس وآخرهم كلما اشكلت عليه مسألة كاتبها بها وطلب منه بيان ما اشكل مقرا له بالفضل واما زهده وورعه ودينه فكان غني النفس بالله ساكن الجاش كثير النفقة على اهل البيت وغيرهم قليل الامساك لما بيده قليل التفكير في امرا لا يهتم بها ولا يستشرب لعطائنها (١) وانما امله العلم والحكمة حدثني ولده شيخنا عبد الله انه بقي في بعض الايام ستة اشهر مشغولا بالعلم لم ير فيها اولاده يقوم صباحا وهم نائمون ويأتي ليلا وهم كذلك وحدثني ابي انه لم يأخذ مرتبا في مدرسته ولا في غيرها في زمان طلبه وانما ينفق من مال ابيه ويكتفى به وربما وضع له الفطور في رمضان وغيره من طيب الطعام فيشتغل عنه بالنظر حتى يروى بسحرة فيتركها حتى يصبح ويواصل الصوم والنظر مصون العرض منزها عن الربب اتفق على نزاهته وصدق لهجته العدو والصديق وتساوى في محبته البر والفاجر مواظبا على الفكرة واقفا على الحدود مستسلما للعبودية كثير المجد في الامر والنهي لا تعدل الدنيا عنده شيئا يتباعد عن الملوئ مع اقبالهم عليه وحرصهم على تقريبه ورفعته ما تولى لهم امرا من امور الدنيا بل يقف مع العلم حيث وقف مع تمكنه وكان السلطان ابو سعيد يحبه حبا عظيما ولا يخاطبه الا بسيدي ولما انحل نظام ملكه عرض عليه وديعة فامتنع بالكلية فاودعها عند غيره واشهده عليها ولما ملك ابو عنان رفع له الامر واخبر به فوجه فيه وعابه عتابا شديدا حين لم يرفع الامر اليه وامر بتقريبه ورفعته على العلماء فاجابه بقوله انما

(١) الهاء في قوله في امرا وبها عائدة الى النفقة

منه انه لا يجب علي رفعها بل سترها واما نقريكت اياي فقد عسرني اكثر مما ينبغي ونقص به ديني وعلمى وشدد القول على السلطان فغضب لذلك وامر بسجنه ثم ورد اثر ذلك على السلطان شيخ غريب من افريقية (٢) يسمى يعقوب ابن علي فسأله عما يقال فيه بافريقية فقال خيرا غير انهم سمعوا بسجنتك عالما شريفا كبيرا القدر فلامتك فيه العامة والخاصة فامر باطلاقه والاجسان اليه بلا تسبب منه ولا معرفة وهي اعظم محنة امتحن بها وما زال السلطان يعتذر له عنها حتى مات وكان امينا مأمونا حافظا لسره ماسكا لزمام نفسه مقبلا على شأنه يركن اليه اهل الدين والدنيا ويشق به القريب والبعيد وذكر ثقتان قاضي قسنطينة حسن بن باديس وضع عنده امانة في قرطاس فاخذها منه ووجهها في بيته فلما طلبه صاحب الامانة اخرجها فوجد مكتوبا على ظاهر القرطاس مائة ذهب فحمله وعدها فوجد خمسة وسبعين ذهبا فتوهم انها كانت مائة فزاد فيها خمسة وعشرين دينارا فاعطاه لصاحبها فمكثت عنده يومين فرجع اليه وقال يا سيدى وجدت في الامانة زيادة خمسة وعشرين فقال انما لم اعداها عند اخذها منك فلما وقع بصرى على الخط اختبرتها فلم اجد العدد فكمثلتها فلما ضاعت عندي فقال يا سيدى لم اعط الا خمسة وسبعين ورد الزيادة وشكره وحمد الله على وجود مثله وكان متمسكا بالسنة في احواله راكنا لاهلها لا يفارق الجماعة كثير الانباع شديدا على اهل البدع لا يقومون له بحجة ذا بأس وقوة في نصر الحق لا تشاهد في قطره بدعة ولا تهتك عنده حرمة ولا يضع اسرار الشريعة في غير محلها ولا يشوش على احد وينجز من اخذ بمحضرة فوق قدره يشتغل بما يعنيه وسأله بعض متفقهة فاس عن تفصيل ابى بكر عن عمر فزجره عنه وكان يحضر مجلسه كبير وزراء الدولة لطلب العلم فمال يوما على بعض الائمة فنظر اليه نظرة غضب وعنفه وشدد عليه فسكت الوزير ولم يقطع مجلسه فقرأ عليه بعض الطلبة كتب الغزالي على وجه

(١) في رواية شيخ غرب افريقية وفي اخرى شيخ غرب افريقية وفي نيل لا بهاج شيخ اعراب افريقية

التجمل بها فرأى الشيخ في المنام كأنه يضع كتبه في موضع قدر فتركه ولم يعد لتعليمه وكان كثير التدبر في الايات والتطلع للشواهد والنظر في الملكوت بعبارة وفكرة وله كرامات كثيرة منها انه اشتد الغلاء في محلة ابى عنان بقسنطينة حتى بلغ الفول ثمانية بدرهم فعظم الحال وكانت تصله الكتب وفي عنوانها تدفع لسيدى ابى عبد الله فاذا فتحها وجدها بيضاء فيها ذهب لا يعرف من اين هي فيستعين بها على شأنه حتى خلاصه الله تعالى ومنها انهم انوا واديا فوجدوه حاملا لا يجوز الا الفرسان وكانت عنده حجارة يحمل عليها فجازت مع الفرسان سالمة فنزلت المحلة قرب الوادى فانفق ان ضرب خباء بموضع مرتفع هناء ففى نصف الليل جاءهم سيل عم المحلة وطلع في اخبيتهم وانهدمت اخبية السلطان فباتوا في أسوأ حال وهو في منزله لم يصله الماء فكان السلطان ينظر اليه في تلك الحال ويقول كيف علم بما يتفق الليلة ولم يعلمنا به الى غير ذلك ولما كانت سنة وفاته وصل في التفسير الى قوله تعالى يستبشرون بنعمة من الله وفضل فمرض ثمانية عشر يوما ثم مات ليلة الاحد رابع ذى الحجة ٧١١م احد وسبعين وسبعائة بحضرة العلماء والفقهاء تالين كتاب الله حتى قضى عليه (١) وحدث الخطيب العالم الصالح علي بن مزينة القرشي والفقير راشد وغيرهما انهم راوه حين موته كأنه يجلس من يدخر فكانوا يظنونهم (٢)

الملائكة وذكر ولده ابو يحيى انه في مرضه قبل المصحف ومسح به وجهه وقال اللهم كما عززنى به في الدنيا فاعززنى في الآخرة وراة بعض الصالحاء بعد موته فقال له اين انت فقال له في مقعد صدق عند مليك مقتدر ورثاه الفقيه الصدر المفتى المدرس ابو علي حسن بن ابراهيم بن سيع بقعيدة طويلة وتأسف الملك لموته وارسل لولده الفقيه عبد الله واكرمه وقال ما مات من خلفك وانما مات ابوك لى لاننى اباهى به الملوك ثم اعطاه المدرسة واجلسه فيها ورتب له جميع مرتبه ولنذكر بعض اجوبته ليعرف به كنه درجته في العلوم

(١) في رواية فحضرة العلماء والفقهاء وتلي كتاب الله حتى قبض - (٢) كذا في جميع السخ وفي نيل لا بهاج يظنونه

«سئل» رحمه الله من غرناطة عن قول الأمام المرجوع عنه وإن أهل المذهب ينقلون عن مالك في مسألة واحدة قولين مختلفين أو ثلاثة أو أربعة. ويقولون وقع في المدونة كذا وفي الموازية كذا وفي المجموعة كذا ويسطرونها في كتبهم يعتدونها خلافا فيفتنون بها من غير تعيين ما هو متأخر منها يجب الأخذ به من المتقدم الذي يجب تركه مع التقليد لصاحبها وهو واحد وأما المجتهد فأخذ برأيه من حيث اجتهاده مع أن أهل الأصول متفقون فيما رأيت على أنه إذا ورد عن العالم قولان متضادان لا يعلم المتقدم من المتأخر لا يؤخذ منهما بواحد لاحتمال كون المتأخر به هو المرجوع عنه فصارا كدليلين نسخ أحدهما الآخر ولم يعلم النسخ من المنسوخ فلا يعمل بمقتضى واحد منهما وقد وقعت هذه عندنا بغرناطة وتردد النظر فيها إياما ولم يوقف إلا أن الضرورة داعية إلى مثل هذا ولا ذهب معظم فقه مالك ومستند الأخذ به مع الضرورة أن مالكا رحمه الله لم يقل بالقول الأول إلا بدليل وإن رجع عنه فنأخذ به من حيث ذلك الدليل وأيضا غالب أقواله قال بها أصحابه فيعمل بها من حيث اجتهادهم وأيضا فجميع المصنفين يسطرون هذه الأقوال ويفتنون بها في النوازل تواطئا منهم عليه ولم يتعرضوا لهذا الاشكال فبعيد أن يجمعوا (١) على الخطأ هذا ما حصله النظر وقد أجاب القرافي عن هذا الأخير في شرح التقيح بما في علمكم «فاجاب» رحمه الله أنكم تعلمون أن المجتهدين صنفان الأول مجتهد باطلاق وهو المطلع على قواعد الشريعة المحيط بمذاكرها العارف بوجوه النظر فيها فإذا عنت له نازلة أو سئل عن مسألة بحث عن مأخذ الحكم فيها فنظر في سنده وفي وجد دلالة على الحكم المطلوب ثم نظر في معارض السند وفي الجمع بتخصيص العام وتقييد المطلق وتاويل الظاهر وفي الترجيح أن لم يعلم المتأخر بعد الاحاطة بوجوه الترجيح في السند والمتن والدلالة وموافقة أصول الشريعة ثم عمل بالراجح منهما وبالمأخر حيث ظهر ويصير المتقدم لغوا كأنه لم يكن

(١) في رواية فيبعد أن يجعلوا

البتة فلا يعتبره في أصل ولا ترجيح هذا نظر المجتهد المطلق والصنف الثاني يجتهد في مذهب معين وهو الذي يطلع على قواعد امامه ويحيط بأصوله ومآخذ النبی يستند اليها ويعتمد عليها عارفا بوجوه النظر فيها وبها ويكون (١) نسبه اليها كالمجتهد المطلق لقواعد الشريعة وهذا كابن القاسم واشهب في مذهب مالك والمزني وابن شريح في مذهب الشافعي وأبي يوسف في مذهب أبي حنيفة ومما يوضح لك الفرق بين الصنفين أن الشافعي وابن القاسم واشهب قرؤا جميعا على مالك وانتفعوا به أتم الانتفاع أما الشافعي فترقى لدرجة الاجتهاد المطلق فاذا سئل عن مسألة نظرها نظرا مطلقا وذهب إلى ما أداه إليه اجتهاده وأما ابن القاسم فاذا سئل عن مسألة فيقول سمعت مالكا يقول فيها كذا فإن لم يكن سمع منه شيئا قال لم اسمع منه ولكن بلغني عنه كذا وإن لم يبلغني قال لم يبلغني ولكن قال لي في المسألة الفلانية كذا ومسألتك هذه مثلها فهذه رتبة الاجتهاد المذهبي ولقد قال في غصب المدونة والغاصب والسارق بركبان الدابة المصوبة أو المسروقة ليس عليهما كراء ركوب (٢) ولا قيمة المصوب أو المركوب إذا رده (٣) بحاله بخلاف المكترى والمستعير يتعديان المسافة. ولولا ما قاله مالك لجعلت على السارق كراء ركوبه رحمه الله إياها إذا حبسها عن أسواقها لكني أخذ فيها بقول مالك فانت تراه في شدة اتباعه لمالك وتقليده إياه وأما مخالفته لمالك في بعض المسائل كما في المدونة في مائة واحد وعشرين من الأبل فإنه مخير عند مالك في حقتين أو ثلاث بنات لبنين وعند ابن القاسم يتعين أخذ ما وجد منه أخذا بقول ابن شهاب وفيمن قال لعبده انت حر الساعة بتلا عليك مائة دينار إلى أجل كذا فإنه حر الساعة ويتبع في المائة عند مالك وقال ابن القاسم لا يتبع بشيء. أخذا منه. بقول ابن المسيب وفيمن اختلط له دينار بمائة فصاع منها دينار آخر فقال مالك لصاحب المائة جزؤ من المائة وجزؤ

(١) قوله وبها ويكون كذا في جميع النسخ لا نسخة فيها وبها يكون باسقاط الواو

(٢) في نسخة باسقاط ركوب -- (٣) في رواية إذا أداه وفي أخرى إذا رآه

ولصاحب الدينار جزء من مائة وجزء وقال ابن القاسم لصاحب المائة تسعة وتسعون والدينار الباقي يقسمانه نصفين أخذوا منه بقول ابن سلمة (١) وفي الغرماء يدعون على الوصي التقاضي فانه يحلف (٢) عند مالك في القليل وتوقف في الكثير وقال ابن القاسم يحلف (٢) في القليل والكثير أخذوا منه بقول ابن هرمرز فيحتمل أن ابن القاسم رأى في هذه المسائل أن ما ذهب إليه هو الجاري على قواعد مالك فذلك اختاره فهو في الحقيقة لم يخرج عن تقليده فيها ويحتمل أنه اجتهد فيها اجتهدا مطلقا بناء على القول بتبعية الاجتهاد للمقلد المطلق والتقليد للمجتهد المطلق وأما أصبغ فلما رأى ابن القاسم خالف مالكا في هذه المسائل الأربع قال أخطأ ابن القاسم فيها فقد يَكُوبُ ذلك عنده لأنه رآه خارجا عن أصوله وعن صريح قوله وأما أشهر فهو عند المحققين لم يخرج عن التقليد ولا ترقى إلى رتبة الاجتهاد لكنه لما سئل عن الخائف بعثه لا بفعل كذا ثم ولدت بعد اليمين وقبل الحنث أيعتقون معها قال لا يعتقون معها قيل له أن مالكا قال يعتقون معها قال وإن قاله مالك فلسنا له بماليك قال ابن رشد هذا منه نفي التقليد قلت والجمهور أنه لم يبلغ درجة الاجتهاد المطلق فاذا تقرر هذا فاعلم أنه إذا كان لإمام المذهب قولان ولم يعلم المتأخر منهما جاز للمجتهد المذهبي ينظر أي القولين الجاري على قواعد إمامه والذي تشهد له أصوله فيحكم برجائه فيعمل به ويفتي وأما أن علم المتأخر من قولي إمام المذهب فلا ينبغي أن يعتقد أن حكمه في ذلك حكم المجتهد المطلق في أقوال الشارع من أنه يلغى القول الأول فلا يعتقده (٤) البته وذلك لأن الشارع رافع وواضع للتابع (٥) فاذا نسخ القول الأول رفع اعتباره رفعا كلياً وإمام المذهب ليس برافع ولا واضع بل هو في كليات الاجتهاد طالب حكم الشرع ومتبع لدليله في اعتقاده أولا (٦) وفي اعتقاده ثانياً أنه غلط في اجتهاده

(١) في رواية ابن مسleme وفي أخرى أبي سلمة — (٢) كذا في جميع النسخ وفي نيل لا يتهاج يحلفهم — (٤) في رواية فلا يعتبره — (٥) كذا في جميع النسخ وفي نيل لا يتهاج لا تابع — (٦) في رواية اسقاط لفظه أولا

الأول ويجوز على نفسه في اجتهاده الثاني من الغلط ما اعتقده في اجتهاده الأول ما لم يرجع إلى نص قاطع وكذلك مقلدوه يجوزون عليه في كلا اعتقادييه ما يجوز له هو على نفسه من الغلط والنسيان فلذلك كان لمقلده أن يختار القول الأول إذا رآه أجرى على قواعده وكان هو من أهل الاجتهاد فإن لم يكن من أهله وكان مقلدا صرفا تعين عليه العمل بآخر اجتهادييه لاغلبية إصابته على الظن في بادئ الرأي فهذا هو سر الفرق بين الصنفين من الاجتهاد وفصل القضية فيهما وحاصله أن أقوال الشارع إنشاء وأقوال المجتهدين أخبار وبهذا تبين غلط من اعتقد من الأصوليين أن القول الثاني من إمام المذهب (١) حكمه حكم الناسخ من قولي الشارع وما ذكرناه يتبين لك صحة ما ذكره ابن أبي جرة في أوليد التقليد أنه إذا اجتهد المجتهد وأتبع في اجتهاده ثم رجع عنه أو شك فيه فليس رجوعه ولا شكه بالبدى يطل اجتهاده الأول ما لم يكن نص قاطع يرجع إليه قال وقد كان مالك رحمه الله رجع عن اجتهاد إلى اجتهاد عند عدم النص فيترجم أصحابه في ذلك يأخذ بعضهم باجتهاده الأول قال وفي المدونة مسائل من ذلك هذا كله قول ابن أبي جرة ولم يصب من اعترض عليه بأن من اعتمد أقواله التي رجع عنها إذا اعتمدها لقوة مدركها عنده لا (٢) أنه قلد مالكا فيها وهذا نحو ما اشرتم إليه في السؤال وإنما لم يصب لأن نظر من اعتمد قوله الأول من أصحابه ليس بنظر مطلق كنظر المجتهدين بطلاق بل نظره فيها مقيد بقواعد مالك فلذلك كان مقلدا له ليس ناظرا لنفسه بل للتمسك بأصول المذهب وقواعده مقلدا لإمامه وإن كان لإمامه نص خاص بخلافه فقد وقع في العتبية من سماع عيسى عن ابن القاسم فيمن قال لامرأته إن كلمتي حتى تقول إنا أحبك فانت طالق فقالت غفر الله لك فإنا أحبك فقال هو حائث حين قالت غفر الله لك قبل أن تقول إنا أحبك ولقد اختصمت إلى مالك أنا وإبن كنانة فيمن قال لامرأته إن كلمتك حتى تفعل

(١) كذا في جميع النسخ وفي نيل لا يتهاج المجتهد بدل إمام المذهب — (٢) في رواية باسقاط لا

كذا فانت طالق ثم قال لها في ذلك النسق اذهبي لان كالفائل ان شئت فافعلي او فدعي فقلت هو حانث وقال ابن كنانة لم يحنث فتصبي لي مالك عليه وقال فمسألتك ابي من هذا وصوب اصبع قول ابن كنانة وقال سمعت ابن القاسم يقول في اخوين حلف احدهما انه لا يكلم الاخر حتى يبداه بالكلام ثم حلف الاخر ان لا اكلمك ابدا حتى تبداني ان لا ايمان عليهما على ما حلفا عليه من بدا منهما صاحبه فهو حانث وان حلف الثاني حين حلف ليس تبدت تسقط بها الايمان وليس هذا من وجه ما اراد قال وقال ابن كنانة مثله قال القاضي ابن رشد في البيان من سماع ابن خالد عن نافع فيمن قال لصاحبه امراني طالق ان كلمتك حتى تبداني بالكلام فقال صاحبه والله لا ابالي هل هذه تبدت قال لا وهذا ونحوه مثل ما صوبه اصبع وما الزم ابن القاسم من الاضطراب في المسألة التي سمعها منه لازم لك اذ لا فرق بين المسألتين فهذا الاختلاف من قوله ولا يظهر ان الحنث لا يقع بشي من هذا الكلام على اصل المذهب في مراعاة المعاني دون الالفاظ وانما يوجب الحنث في هذا من اعتبر مجرد الالفاظ في الكلام ولم يلتفت الى معانيها قال ويوجد من ذلك مسائل في المذهب ليست على اصوله تنحو الى مذهب اهل العراق وكذا كلام ابن رشد رحمه الله تعالى فانت تراه كيف اختار خلافا قول ابن القاسم كما اختاره ابن كنانة واصبح جريا منهم اجمعين على اصل المذهب وقواعده ولم يبالوا بقضاء مالك لابن القاسم لما راوه خارجا عن اصول مذهبه وانت ترى ان ابن رشد كيف ذكر ان في المذهب مسائل ليست على اصوله اترى من خالف في تلك المسائل جريا منه على قواعد المذهب التي اسست وتفرعا على مداركها التي اصلت يُعَدُّ مُشَاقًّا لِمَامِ المذهب كلابل هو اولي بالاتفاق واحق بالتقليد واما ما ذكرتم من اتفاق اهل الاصول على انه اذا ورد على العالم قولان متضادان ولم يعلم المتأخر

من المتقدم فلا يعمل بمقتضى واحد منهما فهذا لا اعرفه في كتبهم الا في المقلد تفرعا على اعتقاد ان احد القولين مرجوع عنه قالوا فعلى هذا لا يعمل بواحد حتى يتبين المتأخر ونحن قدمنا في المجتهد المذهبي انه ينظر في رجحان احدهما على الاخر فيعمل منهما بما يوافق اصول المذهب كما ينظر المجتهد المطلق في قول الشارع ثم يرجح بشهادة قواعد الشرع فيعتمده عملا وقتيا وقد قدمنا انه لا ينبغي ان يعتقد ان نسبة احد القولين الى الاخر كنسبة الناسخ الى المنسوخ وذكرنا سر الفرق بلا مزيد عليه واما ما ذكرتم في السؤال من ان الضرورة داعية الى العمل بمثل هذا ولا بطل معظم فقه مالك فتقول وكان هذا مغالطة واين (١) هذه الضرورة من وجوب التوقف في اقوال الشارع اذا لم يعلم الناسخ من المنسوخ ونحن لا نبيح العمل باولهما ولا بواحد منهما قبل التبين واما ما ذكرتم في مستند لاخذ بها (٢) مع الضرورة من ان مالكا لم يقل بالقول الاول الا بدليل فنحن نأخذ من حيث ذلك الدليل فكيف يصح هذا المستند عند القائلين بأن القولين كدليلين نسخ احدهما الاخر ولم يعلم الناسخ منهما واي اعتبار للدليل مع نسخه وانما يتم ذلك المستند بناء على ما امليناه من ان الشارع رافع وواضع والامام بان على الدليل وتابع واما قولكم في المستند ثانيا ان غالب اقوال مالك قد اخذ بها اصحابه فنعمل بها من حيث اجتهادهم فاين هذا من قولكم في السؤال اولاً انهم يعملون بها مع التقليد لصاحبها وهو واحد اللهم الا ان يحقق بما اشرنا اليه من ان اصحابه انما عملوا باول اقواله بناء على اعتقادهم انها هي الجارية على قواعد مذهبه واصوله فهم لم يزالوا في درك التقليد وان كانوا في المذهب مجتهدين واما ان كان العمل بالقول الاول بناء على الاجتهاد المطلق فقد بطلت وحدة الامام المقلد ولزم الخروج من مذهب مالك واما قولكم ان المصنفين يسطرون الاقوال ويفتنون بها ولم يتعرض احدكم لهذا الاشكال ويبعد ان يجمعوا على الخطا فهذا رد اجمالي لم يتبين منه

(١) في نسخة وان كان هذا ابن الخ وفي اخرى وكان ماذا وابن الخ (٢) كذا في نيل الابتهاج وجميع النسخ الا واحدة فيها لاخذ بها

صعدا فانت طالق ثم قال لها في ذلك النسق اذهبي لان كالتايل ان شئت فافعلي او فدعي فقلت هو حائث وقال ابن كنانة لم يحث فتصبي لي مالك عليه وقال فمسألتك ابين من هذا وصوب اصبح قول ابن كنانة وقال سمعت ابن القاسم يقول في اخوين حلف احدهما انه لا يكلم الاخر حتى يبداه بالكلام ثم حلف الاخر ان لا اكلمك ابدا حتى تبداني ان لايمان عليهما على ما حلفا عليه من بدا منهما صاحبه فهو حائث وان حلف الثاني حين حلف ليس تبدئة تسقط بها الايمان وليس هذا من وجه ما اراد قال وقال ابن كنانة مثله قال القاضي ابن رشد في البيان من سماع ابن خالد عن نافع فيمن قال لصاحبه امراني طالق ان كلمتك حتى تبداني بالكلام فقال صاحبه والله لا ابالي هل هذه تبدئة قال لا وهذا ونحوه مثل ما صوبه اصبح وما الزم ابن القاسم من الاضطراب في المسألة التي سمعها منه لازم لك اذ لا فرق بين المسألتين فهذا الاختلاف من قوله ولاظهر ان الحث لا يقع بشي من هذا الكلام على اصل المذهب في مراعاة المعاني دون الالفاظ وانما يوجب الحث في هذا من اعتبار مجرد الالفاظ في الكلام ولم يلتفت الى معانيها قال وبوجد من ذلك مسائل في المذهب ليست على اصوله تنحو الى مذهب اهل العراق وكذا كلام ابن رشد رحمه الله تعالى فانت تراه كيف اختار خلافا قول ابن القاسم كما اختاره ابن كنانة واصبح جريا منهم اجمعين على اصل المذهب وقواعده ولم يبالوا بقضاء مالك لابن القاسم لما رواه خارجا عن اصول مذهبه وانت ترى ابن رشد كيف ذكر ان في المذهب مسائل ليست على اصوله اترى من خالف في تلك المسائل جريا منه على قواعد المذهب التي اسست وتفرعا على مداركه التي اصلت يُعدُّ مشاقا لامام المذهب كلا بل هو اولي بالاتفاق واحق بالتقليد واما ما ذكرتم من اتفاق اهل الاجل على انه اذا ورد على العالم قولان متضادان ولم يعلم المتأخر

من المتقدم فلا يعمل بمقتضى واحد منهما فهذا لا اعرفه في كتبهم الا في المتلذد تفرعا على اعتقاد ان احد القولين مرجوع عنه فالوا فعلى هذا لا يعمل بواحد حتى يتبين المتأخر ونحن قدما في المجتهد المذهبي انه ينظر في رجحان احدهما على الاخر فيعمل منهما بما يوافق اصول المذهب كما ينظر المجتهد المطلق في قول الشارع ثم يرجح بشهادة قواعد الشرع فيعتمده عملا وفيما وقد قدما انه لا ينبغي ان يعتقد ان نسبة احد القولين الى الاخر كنسبة النسخ الى المنسوخ وذكرنا سر الفرق بلا مزيد عليه واما ما ذكرتم في السؤال من ان الضرورة داعية الى العمل بمثل هذا ولا بطل معظم فقه مالك فتقول وكان هذا مغالطة واين (١) هذه الضرورة من وجوب التوقف في اقوال الشارع اذا لم يعلم النسخ من المنسوخ ونحن لا نبيح العمل باولهما ولا بواحد منهما قبل التبين واما ما ذكرتم في مستند الاخذ بها (٢) مع الضرورة من ان مالكا لم يقل بالقول الاول لا بدليل فنحن نأخذ من حيث دلالت الدليل فكيف يصح هذا المستند عند القائلين بأن القولين كدليلين نسخ احدهما لاخر ولم يعلم النسخ منهما واي اعتبار للدليل مع نسخه وانما يتم ذلك المستند بناء على ما امليناه من ان الشارع رافع وواضع والامام بان على الدليل وتابع واما قولكم في المستند ثانيا ان غالب اقوال مالك قد اخذ بها اصحابه فعمل بها من حيث اجتهادهم فابن هذا من قولكم في السؤال اولاً انهم يعملون بها مع التقليد لصاحبها وهو واحد اللهم الا ان يحقق بما اشرنا اليه من ان اصحابه انما عملوا باول اقواله بناء على اعتقادهم انها هي الجارية على قواعد مذهبه واصوله فهم لم يزلوا في درك التقليد وان كانوا في المذهب مجتهدين واما ان كان العمل بالقول الاول بناء على الاجتهاد المطلق فقد بطأت وحدة الامام المقاد ولزم الخروج من مذهب مالك واما قولكم ان المصنفين يسطرون لاقوالا ويقتنون بها ولم يتعرض احدهم لهذا الاشكال ويبعد ان يجمعوا على الخطا فهذا رد اجمالي لم يتبين منه

(١) في نسخة وان كان هذا ابن الخ وفي اخرى وكان ماذا واين الخ (٢) كذا في نيل لا يتناهى وجميع النسخ لا واحدة فيها الاخذ بهما

الناس التي هي مستند لاجماع السكوني وهو ما اشرنا اليه واما ما اجاب به الترافعي
فضعيف عند ارباب التأليف والله اعلم انتهت فتواه فاملها وما اشتملت عليه من
التحقيق البالغ وبعض الشيء يؤذن بكماله والله اعلم



محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن مرزوق الخطيب

شمس الدين المشهور بالمجد وبالخطيب شارح الشفاء والعمدة في الحديث
ذكره ابن فرحون في الديباج واثنى عليه وذكر شيوخه ولذيله هنا
بما لم يذكره فنقول قال ابن خلدون هو صاحبنا الخطيب ابو عبد الله
من اهل تلمسان كان سلفه نزلاء الشيخ ابي مدين بالعباد ومثوارثين تربته
من لدن جدهم خادمه في حياته وكان جده الخامس او السادس ابو بكر بن
مرزوق معروفا بالولاية فيهم ونشأ محمد هذا بتلمسان ومولده فيها آخر عام ٧١٠
وسبع مائة (١) وارتحل مع والده الى المشرق سنة ثمان مائة وعشرة وسبع مائة
ببجاية على ناصر الدين ولما جاور ابيه بالمحرمين رجع هو الى القاهرة فاقام بها وقرا
على برهان الدين الصفاقسي واخيه وبرع في الطلب والرواية وكان يجيد الخطين
ورجع سنة ثلاث وثلاثين الى المغرب ولقي السلطان ابا الحسن محمدا
لتلمسان وقد شيد بالعباد مسجدا عظيما وكان عمه محمد ابن مرزوق خطيبا به على
عادتهم في العباد وتوفي فولاه السلطان خطابة ذلك المسجد مكان عمه وسمعه
يخطب على المنبر ويشيد بذكره في خطبته ويثنى عليه فحلي بعينه فقربه وهو
مع ذلك يلزم ابني الامام وياخذ نفسه بقاء الفضلاء ولا كابر ولا اخذ عنهم

(١) في بغية الرواد سنة ١١١١

وحضر مع السلطان وقعة طريف ثم استعمله في رسالة الى الاندلس ثم الى ملك
مشتال في تقرير الصلح واستنقاذ ولده المأسور يوم طريف ورجع بعد وقعة القيروان مع
زعماء النصاري فرجع الى المغرب ووفد على السلطان ابي عثمان بناس مع امه
حظية ابي الحسن ثم رجع الى تلمسان واقام بالعباد وعلى تلمسان يومئذ ابو سعيد
عثمان بن عبد الوحمان واخوه ابو ثابت والسلطان ابو الحسن بالجزائر وقد حشد
هناك فارسا فارسا ابن مرزوق اليه سرا في الصلح بغير مشورة اخيه فلما اطلع
ابو ثابت على الخبر انكره علي اخيه عليه فبعثوا من حبس ابن مرزوق ثم اجازوه
الى البحر الى الاندلس فنزل على ابي الحجاج سلطانها بغرناطة فقربه واستعمله على
الخطبة بجامع الحمراء فلم يزل خطيبه الى ان اسدعه ابو عثمان سنة ١١٥٤
وخمسين وسبع مائة بعد مهلك ابيه واستيلائه على تلمسان واعمالها تقدم عليه
ورعى له وسائله ونظمه في اصحابه ثم في اكابر اهل مجلسه منهم ثم بعث لتونس
عام ملكها سنة ١١٥٨ ثمان وخمسين وسبع مائة ليخطب له ابنة السلطان ابي يحيى
فردنه واختفت بتونس ووشي الى السلطان ابي عثمان انه كان مظلما على مكانها
فخطبه لذلك وامر بسجنه فسجن مدة ثم اطلقه قبل موته ولما استولى ابراهيم على
السلطنة اثره وجعل زمام الامور بيده فوطى الناس عقيد وشي اشراف الدولة بآبد
وصرفوا له الوجوه ولما وثب الوزير عمر بن عبد الله بالسلطان آخر سنة اثنتين
وستين وسبع مائة حبس ابن مرزوق ثم اطلقه بعد ان رام كثير من اهل الدولة
قتله فمنعه منهم ولحق بتونس سنة ست وستين وسبع مائة ونزل على
السلطان ابي اسحاق وصاحب دولته ابي محمد بن تافراكين فكرموا ولوه
الخطابة بجامع الموحدين واقام بها الى ان هلك السلطان ابو يحيى سنة ١١٧٠
سبعين وسبع مائة وولي ابنه خالد ثم لما قتل السلطان ابو العباس خالدا واستولى على
السلطنة وكان بينه وبين ابن مرزوق شي لميلد مع ابن عمه محمد صاحب بجاية عزله

من الملائكة فوجد لها فاجتمع الرجا إلى المشرق وسرحه السلطان فركب السفينة ودول بالاسكندرية ثم ارتحل إلى القاهرة ولقي أهل العلم وأمرأ الدولة ونفقت بضائعهم وأوصلوه إلى السلطان لأشرف فؤاد الوطنى العلمية فلم يزل بها موفور الرتبة معروف الفضيلة مرشحا للقضايا المالكية ملازما للتدريس إلى أن هلك سنة ٧٨١هـ إحدى وعشرين وسبع مائة انتهى ما خصا قال ابن الخطيب السلماي في لاحظاته كان من طرف دحرة طرفا وخصومية ولطافة مليح التوسل حسن اللقاء مبدول البشركثير التودد نظيف البزة لطيف النأى خير البيت (١) طلق الوجه خلوب اللسان طيب الحديث مقرر الألفاظ عارفا بالأبواب دربا على صحبة الملوين ولاشراف ممزوج الدعابة بالوقار والفكاهة (٢) بالنسك والحشمة (٣) بالبسط عظيم المشاركة لأهل وده والتعصب لأخوانه ألفا مألوف كثير الانباع غاص المنزل بالطلبة متقادا للدعوة بارع الخط انيقه عذب التلاوة متسع الرواية مشاركا في فنون من اصول وفروع وتفسير يكتب ويشعر ويقيد ويؤلف فلا يعدو العادة (٤) في ذلك فارس منبر غير جزوع ولا هيب رحل إلى المشرق في كثف حشمة من جناب والده فحج وجاور ولقي الجللة ثم فارق وقد عرف حقه بالمشرق ورجع إلى المغرب فاشتمل عليه السلطان أبو الحسن وجعله منضى سره وأمام جامع (٥) وخطيب منبره وأمين رسائله ثم قدم على كاندلس في وسط عام ٧٥٢م اثنى وخمسين وسبع مائة فقلده سلطانها خطابة مسجده واقعدة للأقراء بمدرسته ثم صرف عنه جفئن بصره في أسلوب طماح (٦) فاغتنم الفترة وانتهز الفرصة فانصرف عزير الرحلة مغبوط المنقلب في شعبان عام ٧٥٤م أربعة وخمسين وسبع مائة فاستقر عند أبي عنان في محل نجلية وبساط قريبة مشترى الجاه مجدى التوسط انتهى ما خصا وقال الحافظ ابن حجر ولما وصل تونس أكرم أكراما عظيما وفوضت إليه

(١) في نسخة السمث — (٢) في نسختين العفافة وفي أخرى العفاف وفي أخرى العفة — (٣) في رواية الحمية — (٤) في رواية فلا يعدوه السداد — (٥) في رواية بوم — (٦) في رواية ثم صرف عنه جفئن بصره في أسلوب طماح ودالة

الخطبة بجامع السلطان والتدريس بأكثر المدارس ثم قدم القاهرة فأكبره لأشرف شعبان ودرس بالشيخونية والضرعتمشية والنجمية وكان حسن الشكل جليل القدر مات في ربيع الأول سنة إحدى وعشرين انتهى وقال ابن الخطيب القسطنطيني هو شيخنا الفقيه الجليل الخطيب توفي بالقاهرة ودفن بين ابن القاسم واشهب له طريق واضح في الحديث ولقي أعلاما وسعت منه البخاري وغيره في مجالس ولحجسه لباقة وجمال وله شرح جليل على العدة في الحديث انتهى قلت وقرأت بخط الشيخ العالم أبي عبد الله محمد بن العباس التلمساني ما نصه نقلت من خط بعض السادات كتبه للإمام زعيم العلماء الحفيد ابن مرزوق وأنه وجد بخط جده الخطيب ابن مرزوق لما تلقه عمر بن عبد الله على يد الشيخ أبي يعقوب كتب ما نصه الحمد لله على كل حال خرج الطبراني (١) في منسكه وأبو حفص الملائكي في سيرته عن عبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم قالا وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على النبوة التي بأعلى مكة وليس بها يومئذ مقبور فقال يبعث الله من هاهنا سبعين ألفا يدخلون الجنة بغير حساب يشفع كل واحد منهم في سبعين ألفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عقاب ووجههم كالقمر ليلة البدر فقال أبو بكر من هم يارسول الله فقال هم الغرباء من امتي الذين يدفنون هاهنا ففي هذا الموضع دفن والدى رحمه الله وبعد سماعه هذا الحديث بسبعة أيام دفن فيه أفتراه لا يشفع فيمن أقال عشرة ولده أنما يشترى هذا بأموال لأرض أفلا يراعى لى ثمانية وأربعين منبرا في كلاسلا شرقا وغربا واندلسا أفلا يراعى لى انه ليس اليوم يوجد من يسند الأحاديث الصحاح سماعة من باب كلاسكندرية إلى البربر (٢) وكاندلس غيرى وقراءة عن نحو من مائتين وخمسين شيخا والله ما أعلمه لكن حرمنى الله منه فنبذت الاشتغال به وآثرت انباع الهوى والدنيا فهويت اللهم غفرانك أفلا يراعى لى مجاورة نحو اثني عشر عاما

(١) هكذا في جميع النسخ وفي نيل لايتهاج الطبري — (٢) في بعض النسخ وفي نيل لايتهاج البربر

وختم القرآن في داخل الكعبة ولاحياء في محراب النبي صلى الله عليه وسلم ولاقراء بمكة ولا اعلم من له هذه الرسيلة غيري افلا يراى الى الصلاة بمكة ستا وعشرين سنة وغربتى بينكم ومحتى في بلادى على محبتكم وخدمتكم من ذا الذى خدمكم من الناس يخرج على هذا الوجه استغفر الله استغفر الله استغفر الله من ذنوبى اعظم وربى اعلم وربى ارحم والسلام انتهى وفيه دليل على قدر الرجل ومكانته في الدين والدنيا وقد قال هو اعنى صاحب الترجمة في بعض تعاليقه ومن اشياخ والدى سيدى المرشدي لقيه في ارتحالنا الى المشرق وحين جلئنا اليه وانا ابن تسع عشرة سنة فنزلنا عنده فوافقنا صلاة الجمعة عنده ومن عادته ان لا يتخذ للمسجد اماما وحصر يرمذ من اعلام الفقهاء (١) من لا يمكن اجتماع مثلهم في غير ذلك المشهد قال فلما قرب وقت الصلاة تشوق من حضر من الخطباء والفقهاء الى التقديم فاذا الشيخ قد خرج فنظر يمينا وشمالا وانا خلف والدى فوق بصره علي فقال لي يا محمد تعال فقمتم معه حتى دخلت في موضع خالوة فباحثنى في الفروض والشروط والسنن قال فتوضأت واخاضت النية فاعجبته وضوى ودخل معى المسجد وقادنى الى المنبر وقال لي يا محمد ارق المنبر فقلت له باسيدى والله ما ادرى ما اقول فقال لي ارقه وناولنى السيف الذى يتوكأ عليه الخطيب عندهم وانا جالس افكر فيما اقول اذا فرغ المؤذنون فلما فرغوا نادانى بصوت قري وقال لي يا محمد قم وقل بسم الله قال فقمتم وانطلق لسانى بما لا ادرى ما هو الا انى انظر الى الناس والناس ينظرون الي ويخشعون من ونظى فاكملت الخطبة فاما نزلت قال لي احسنت يا محمد وقراى عندنا ان نوليكت الخطابة وان لا نخطب بخطبة غيرك ما وليت وحييت ثم سافرنا فجمعنا واراد والدى الجوار وامرنى بالرجوع لاؤنس عمى وقرايتى بتلمسان وامرنى بالوقوف على سيدى المرشدي هنالك فوقفت عليه وسألنى عن والدى فقلت له يقبل ايديكم ايدهم الله ويسلم عليكم

(١) في رواية من اعلام الفقهاء.

فقال لي تقدم يا محمد واسند الى هذه النخلة فان شعيبا ابامدين عبد الله عندها ثلاث سنين ثم دخل خلوة زمانا ثم خرج فامرنى بالجلوس بين يديه ثم قال لي يا محمد ابوك من احبابنا واخرائنا لانك يا محمد لا انك يا محمد فكانت هذه اشارة الى ما امتنعت به من مخالطة اهل الدنيا والتخليط ثم قال لي يا محمد انت مشوش من جهة ابك تتوهم انه مريض ومن بلدك اما ابوك فبخير وعافية وهو لان عن يمين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن يمينه خليل المكى وعن يساره احمد قاضي مكة واما بلدك بسم الله فخط دائرة في الارض ثم قام فقبض احدى يديه على الاخرى وجعلها خلف ظهيرة وجعل يطوف بتلك الدائرة ويقول تلمسان تلمسان حتى طاف بها مرات ثم قال لي يا محمد قد قضى الله الحاجة فيها فقلت له كيب يا سيدى فقال ستر الله ان شاء الله على من فيها من الذرارى والحريم وبما كتبها هذا الذي حاصرنا فهو خير لهم ثم جلس وجلست بين يديه فقال لي يا خطيب فقلت ياسيدى عبدى ومملوكك فقال لي كن خطيبا انت الخطيب واخبرنى بامرى وقال لي لا بد ان تخطب بالجانب الغربى وهو الجامع الاعظم بالاسكندرية ثم اعطانى شيئا من كعيكات صغار زردنى بها وامرنى بالرحيل واما خبر تلمسان فدخلها المريني كما ذكره ستر الله على ما فيها من الذرارى والحريم وكان هذا المرشدي يتصرف في الولاية كقصرنى ابي العباس السبتي نشعنا الله بهما انتهى ولصاحب الترجمة تأليف منها شرح جليل على عمدة الاحكام في خمسة اسفار جمع فيها بين ابن دفيق العيد والناكهازي مع زوائد وشرحه النفيس على الشفاء ولم يكمل وشرحه على الاحكام الصغرى لعبد الحق وشرحه على ابن الحاجب القرني سماه ازالة الحاجب لفروع ابن الحاجب ولا ادرى هل كمل ام لا وغيرها وبيتته بيت علم ودراية ودين وولاية وصلاح كعبه وابيه وجده وجد ابيه وكولديه محمد واحمد وحفيده الامام النظار الحفيد ابن مرزوق وولد حفيده المعروف بالكثيف وحفيد حفيده

المعروف بالخطيب وهو آخرهم فيما أعلم وسيأتي من أهل بيته الطامرين جماعة
تالله عليهم أجمعين انتهى

— ٥٥٥ —

محمد بن محمد بن عرفة الرغمي من القصبات التونسية

امامها وعالمها وخطيبها الامام العلامة المحقق القدوة النظار شيخ الاسلام العالم المبعوث
على رأس المائة الثامنة حسبما ذكره السيوطي في نظمته عرف به في الديباج
وانثنى عليه غاية ولذيله هنا بما لم يذكره قال الشيخ ابو عبد الله الرصاع هو شيخ
الاسلام علم الاعلام الامام الصالح القدوة الفهامة البركة الحاج لانزه لاكمل ابو عبد
الله كان والده خيرا صالحا متعبدا جاور بالمدينة الشريفة على ساكنها افضل الصلاة
وازكى السلام ولازمها حتى توفي وكان يدعو آخر الليل لولده بعد تهجده ويصلى على
النبي ويسلم عليه ثم يقول يا نبي الله محمد بن عرفة في حاسك يقوله في كل ليلة حتى
صاحبه اللطف الجليل في حياته وظهر عليه أثر البركة بعده وكان ابو صاحب
حب (١) وولاية يناول عصا الخطيب لولي الله سيدى خليل المكي فاذا ناوله يقول
له ادع يا سيدى لمحمد ولدى فكان له بذلك الكرامات وكان الشيخ رضي
الله عنه في صغره مشهورا بالجد والاجتهاد والمطالعة والمذاكرة وملازمة الشيوخ الاجلة
اخذ عن الامام ابن عبد السلام القراءات العشر والحديث ولازمه كثيرا واخذ عنه
علما غزيرا والفرائض عن الشيخ السطحي والعلوم العقلية عن ابن اندراس والابلي وابن
الحباب والنحو والمنطق والمجدل عن ابن الحباب والحساب وسانر المعقول عن
الابلي وكان يشنى عليه ويقول لم يقرأ علي مثله وقرأ بالسبع على ابن سلامة والقلم

(١) في رواية جد

على ابن عبد السلام وابن فداح وابن هارون والسطحي واما جده واجتهاده في الطاعات
من صلاة وصيام وصدقة فيقال انه بلغ درجة كثير من التابعين وحكاية حاله
في ذلك تحتاج لتأليف وألف تأليفه العجيبة كمختصره الفقهي لم يسبق به في
تهذيبه وجمعه وابجائه الرشيقة وحدوده الانيقة وتأليفه المنطقي فيسه من
القواعد والفوائد على صغر جرمه ما يعجز عنه الفحول وتأليفه في الاصول الديني
والفقهي وغيرها من املاانه الحديثية والقرآنية والحكم الشرعية وكان مسعودا في
دنياه مرضيا عنه في اخراؤه مع طول عمره هابته الملوك وقامت بحقه ومن سعاده
انه لم يتلمه الله بتولية القضاء مع قدرته على تحصيله حفظا من الله تعالى وتولى
امانة الجامع الاعظم سنة ٧٥٠^{٧٥٠} وخسين وسبعائة وقدم لخطابته عام اثنين وسبعين
وللافتاء عام ثلاثة وسبعين ولم يقع له عذر يمنعه في صلاة من الصلوات الا في زمان
امراضه في عام ستة وستين او سبعين او خمسة وثمانين او مرض موته وكلا في وقت
جمه وخروجه في مصاحبة المسلمين بعثه السلطان الهمام ابو العباس وقد جمع الله
له بين خيرى الدنيا والاخرة وكان رحمه الله تعالى وليا صالحا ذكيا قدوة سنيا
عارفا على التحقيق وصاحب سعود وكثير من شيوخنا قالوا لا نهاية له في المنقول
والمعقول بقية الراسخين آخر المتعبدين توارثه هديه وغازاة علمه وقوة فهمه التي
الله محبته في القلوب وكان شيوخنا الاخذون عنه يقفون عند حده معظمين لقدرة
مسلمين لفهمه وتلقينا عنهم كراماته ومحاسنه وحسن طريقتهم وديانته وكتبه
جامعة مانعة شافية (١) الرموز وقليل من الفقهاء من يفك رمزه ويفهمه يتفخرون
بذلك خلفا عن سلف انتهى كلام الرصاع ملخصا.

قال القاضي ابو عبد الله ابن لازرق ووقفت في مكتوب لابن عرفة يقول فيه انه
قرأ على ابن الحباب جلد من كتاب سيبويه قراءة بحث وتحقيق وجملة من التسهيل
على بعض شيوخه وانه سمع من إلقاء عبد السلام تفسير القرآن العظيم من اوله الى

(١) في نسخة سائبة.

آخره بما يجب لذلك من تحقيق احكام الاعتقاد والفقه وقواعد العربية والبيان
 واصول الفقه وغيرها مما تشرف هذه المذكرات عليه مع مراجعة وبحث واسئلة
 واجوبة وقرأت عليه جميع صحيح مسلم بلفظي كذلك لا يسيرا سمعته بقراءة غيره
 وسمعت عليه بعض البخاري والموطأ كذلك وقرأت عليه جملة من التهذيب
 وسمعت عليه سائر ازيد من ختمه قراءة بحث وفقه ونقل فروع الامهات واحاديث
 الاحكام مع التنبيه عليها تصحيحا وتحسينا وتعقب ما تعقبه لائمه وغير هذا مما
 قرئ عليه في جملة ما قرأه على شيوخه مع ما افاد من ذكر الادب في الاشتغال
 بالتعلم خصوصا حكم البحث والمراجعة وتوجيه الاسئلة انتهى وقال تلميذه الامام
 الاتبي كان شيخنا في صفه (١) من حسن الصورة والكمال على ما هو عليه معروف
 وكان شديد الخوف من امر الخاتمة كثيرا ما يطلب له الدعاء بالموت على الاسلام معن
 يعتقد فيه خيرا أعطاني يوما شيئا مما ينصرف به الاولاد وقال اعطه للولد الذي
 عندهم وكان ولدا سباعيا وقل له يدعو لي بالموت على الاسلام رجاء قبول دعاء
 الصغير فاحققتني منه عبرة وشفقة وفهمت عنه رجاء كون دعاء الصغير مقبولا وكان
 يقول في حديث او علم ينتفع به بعده انما تدخل التأليف في ذلك اذا اشتملت
 على فوائد زائدة ولا فذايت تحسين للكائد ويعنى بالفائدة الزيادة على ما في
 الكتب السابقة عليه واما ان لم يشتمل التأليف لا على نقل ما في الكتب
 القديمة فهو الذي قال فيه تحسين للكائد وهكذا كان يقول في حضور مجالس
 التدريس وان لم يكن في مجالس الدرس النقاط زيادة من الشيخ فلا فائدة في
 حضور مجالسه بل الاولى لمن حصلت له معرفة الاصطلاح والقدرة على فهم ما في
 الكتب ان ينقطع لنفسه ويلزم النظر ونظم ذلك في ابيات فقال

اذا لم يكن في مجلس الدرس نكتة * وتقرير ايضاح لمشكل صورة
 وعزو غريب النقل او فتح مقفل * واشكال (٢) ابدته نتيجة فكرة

(١) في بعض النسخ باسقاط في صفه — (٢) في نيل الابتهاج وبعض النسخ اراشكال

فدع سعيه وانظر لنفسك واجتهد * وابان تركا فهو اقبح خلة
 قال الاتبي قلت في جواب الابيات المذكورة بمنه وكرمه
 يمينا بمن ولائ ارفع رتبة * وزان بك الدنيا باكمل زينة
 لمجلسك الاعلى كفيل بكلها * على حين ما عنها المجالس ولت
 فابقا من ارقا للخلق رجة * وللدين شيئا قاطعا كل فتنة
 ثم قال الاتبي رحمه الله وافي لبار في قسمي هذا فلقد كتبت من زوائد لقائه
 وفوائد ابدانه على الدول الخمس التي تقرأ بمجلسه من التفسير والمحدث والثلاث
 في التهذيب نحو الورقتين كل يوم مما ليس في الكتب فالحمد لله المسؤول ان يقدس
 روحه فلقد كان الغاية وشاهد ذلك ما اشتملت عليه تأليفه ونهايك بمختصره في
 الفقه الذي ما وضع في الاسلام مثله اضبطه فيه المذهب مسائل واقوالا مع
 الزيادة المكملية والتنبيه على المواضع المشككة وتعريف الحقائق الشرعية قال
 وقال لي يوما لولا خوف الحاجة في الكبر ما بت وعندي عشرة دنانير ثم حبس
 آخر عمره قبل موته من الربع ما يفرق من اكبره آخر كل شهر نحو اثنين وعشرين
 دينارا انتهى وقال تلميذه البرزلي ادركناه يقرئ في الصيف الاصلين والمنطق
 والفرائض والحساب والقراءات في آخر عمره وجالسناه زمانا طويلا نحواربعين عاما
 واخذنا عنه علومه وهديه انتهى قال تلميذه ابو العباس البسيلي بعد ان اورد في
 تقييده اسئلة واجوبة في بعض الايات ما نصه وهذه الاسئلة واجوبتها وامثالها وكل
 ما ذكرنا في كتابنا هذا مما يقع بين الطلبة في مجالس شيخنا ابن عرفة او بينه
 وبينهم مما يدل على علومه ورتبته وعظم منفعة ولذلك كان الحذاق يفضلونه على
 غيره من مجالس التدريس انتهى وقال تلميذه (١) الحافظ ابن حجر في انباء النعمه

(١) في نيل الابتهاج باسقاط تلميذه

من العلوم المعروفة سمع من ابن عبد السلام وابن سلامة وابن بلال (١) واشتغل بالعلوم والفنون المعقولة إلى أن صار إليه المرجع في الفنون ببلاد المغرب . . . مع الدين المتين والصلاح الحكيم له تصانيف . . . في سبعة أسفار إلا أنه شديد الغرض ونظم قراءة يعقوب إدريس فيها وكتب إلى بخطه لما حج بعد التسعين وعلق عنه بعض أصحابنا . . . في التفسير كثير الفوائد في مجلدين كان يلتقطه في حال قراءته عليه ويدونه أولا فاولا وكتابه دال على توسع في الفنون وانقاس وتحقيق انتهى وقال تلميذه أبو حامد بن ظهيرة المكي في منجمه هو امام علامة برع في الأصول والفروع والعربية والمعاني والبيان والقراءة والفرائض والحساب وسمع الوطأ على ابن عبد السلام واخذ الفقه عنه وكان رأسا في العبادة والزهد والورع ملازما للشغل بالعلم رحل الناس إليه وانتفعوا به . . . ولم يكن بالمغرب من يجرى مجراه في التحقيق ولا من اجتمع له من العلوم ما اجتمع له وكانت الفتوى تاتي اليه من مسيرة شهر والى تأليف مفيدة ومات ولم يخلط بعده مثله انتهى قلت قوله ولم يكن بالمغرب من يجرى مجراه الخ يعني والله اعلم في آخر عمره اوفى بلاد افريقية فقط ولا فقد كان بالمغرب الاوسط والافصى والاندلس من هو مثله في علومه ومن لا يتقاصر عن رتبته فيما ذكر في علومه وتحقيقه وجعه فهذا الامام الشريف التلمساني والامام المغربي والقاضي ابو عثمان العقباني في تلمسان وشيخ الشيوخ ابو سعيد فرج بن لب والامام النظار ابو اسحاق الشاطبي بالاندلس والامام ابو العباس القباب بفاس فهؤلاء أمثاله في علومه بلا شك بل قال الامام ابن مرزوق في حق الشريف انه اعلم اهل وقته باجاء كما تقدم في ترجمته وتذكر ما وقع بين ابن عرفة

(١) كذا في اربع نسخ وفي نسختين بلار وفي نسخة فلان وفي اخرى براء فليحمر

وابن لب وكذا بينه وبين الامام الشاطبي في المراجعات والابحاث في عدة مسائل الا ان هؤلاء مانوا بزمان طويل قبل ابن عرفة بل تأخر هو عن المغربي بأزيد من اربعين عاما وعن الشريف بأزيد من ثلاثين سنة وعن ابن لب بأزيد من عشرين سنة وكذا عن القباب وعن الشاطبي بأزيد من عشرين سنة ولا العقباني وحده فانه تأخر عن ابن عرفة والله اعلم وقال تلميذه ابو الطيب ابن علوان الشهير ابو المصري كان شيخنا الامام العلامة الصالح المدرس الخطيب المكنى المحقق الحاج ابو عبد الله ابن عرفة فاز من كل علم بأوفر نصيب . . . وحاز في الأصول والفروع السهم والتعصيب . . . ورمى الى هدف كل مكرمة بهم مصيب . . . وأطلعت سماء افادته دراري عام غيثه وابل ومرعاه خصيب . . . فممنه بعد موته دائمة . . . وبركانه برفقائه وتلامذته واقاربه (١) قائمة . . . لانه اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث (٢) جمع بين طربي العلم والعمل وشغل اوقاته بالخير فليس وقت منها بهزل عمر ايامه بالصيام ولياليه بالقيام والركوع والسجود وجاهد بنجوم الليل وآثر السجود على النوم والهجوم انتهى وقال تلميذه شمس الدين ابن عمار المصري اجتمعت به سنة ثلاث وتسعين واخذ عنه المصريون وهو امام حافظ وقته بفقه مذهبه شرفا وغربا انتهت اليه الرئاسة في قطر المغرب اجمع في التحقيق والفنون والمشاورة مع خشونة جانبه وشدة حاجته وبوائه من المداينة وحرز من المخاشنة انتهى وقال القاضي ابو عبد الله ابن الازرق حال الشيخ ابن عرفة في بلوغه اقصى مراتب الغاية العلمية لا يتكر ومقامه في المجاهدة العملية من اشهر ما يعرف به ويذكر فقد اخبرني الشيخ الفقيه القاضي الاجل خاتمة السلف ابو عبد الله محمد بن

(١) في بعض النسخ وبركانه بعد وفاته وتلامذته واوقاته — (٢) في رواية علمه الا من له تلامذة

محمد بن عيسى الزيدوني (١) القسطنطيني نزيل تونس فيما كتب الي من تونس وقد وصف الشيخ بقوله كان في العلوم كما دلت عليه تأليفه فيها وكان في العبادة بالمرتبة الاعلى قال سمعت من شيخنا الامام المعظم قاضي الجماعة ابي مهدي عيسى الغبريني انه قال لا يرى ولا يسمع مثل سيدي الفقيه في ثلاثة اشياء الصيام والقيام وتلاوة القرآن الا ما يذكر عن رجال رسالة القشيري فلا تراه ابدا الا صائما ويقرأ عشرين حزبا في ساعة معتدلة وقيامه معلوم يقوم في جامع الزيتونة العشر الاواخر من رمضان في كل عام الى ان عاجز عن ذلك قرب وفاته رحمه الله تعالى قال الزيدوني المذكور اول ما لفينه عام ثلاثة وتسعين وسبع مائة وسنة اذ ذاع سماع سبع وسبعون سنة لان مولده عام ٧١٦ م سنة عشر وسبع مائة وتوفي عام ٨٠٢ م ثلاثة وثمانمائة قال وقرأنا عليه جميع صحيح البخاري من اوله الى آخره بقراءة شيخنا قاضي الجماعة ابي مهدي المذكور وحضر هذه المأتمة جميع اعلام تونس وعلمائها وطلبتها صغارهم وكبارهم وكانت من الغرائب قراءة عالم على عالم وهما عالما وقتها وذلك في رمضان اول عام من هذا القرن قال وسبب القراءة ما اصاب امير المؤمنين حجة الله على السلاطين ابا فارس عبد العزيز رحمه الله بجبل اوراس فامر بقراءته فانه ترواق الشدائد فقوي كذلك ثم انهما رضي الله عنهما اجازا كل من حضر السيد ابو مهدي بقراءته وكلامام الشيخ بالقراءة عليه انتهى ثم قال ابن الازرق وافادني الشيخ الفقيه الاستاذ العالم المتفنن المصنف الراوية الرجال الحاج الصالح ابو الحسن علي بن محمد بن علي القرشي الشهير بالفصاحي البسطي نزيل غرناطة اجله الله وحفظه كتب لي بخطه ومما افادني شيخنا وبركتنا الامام العلامة سيدي محمد بن عقاب وغيره من علماء تونس ان الشيخ الامام ابن عرفة كان اماما في علوم

صنف فيها كثيرا والغالب على كتيبه الاختصار واشتغل آخر عمره بالفقه خصوصا من حين ولايته لافناء كان معنيا بالمدينة غاية ملازمة لنظروها فقرأ القرآن بالسبع على ابن سلامة من طريق الداني وابن شريح وعلى ابن براء من طريق الداني واصول الفقه على ابن علوان واصول الدين على ابن سلامة وابن عبيد السلام والنحو على ابن يونس والمجدل على ابن الحباب والفقه على ابن عبيد السلام والمعتولات بأسرها على الشيخ الابلبي وكان يثني عليه كثيرا ويقول انه لم ير ممن قرأ عليه مثله والشريف النلمساني ولي إمامة جامع الزيتونة عام ستين وخمسين وخطابته عام اثنين وسبعين ولافتاء عام ثلاثة وسبعين وبدأ تصنيف المختصر الفقهي عام اثنين وسبعين وكمله عام ستين وثمانين وحج عام اثنين وتسعين فاستخلف على الامامة قاضي الجماعة حينئذ عيسى الغبريني وعلى الخطابة الشيخ الصالح الولي ابا عبد الله البطوني وعاد من الحج عام ثلاثة وتسعين وعاد الى خطبته الى ان مات وكان مع ذلك مجدودا في دنياه مرسعا عليه فيها باعتبار الجاه ونفوذ الكلمة انتهى وقال نليذه البسيلي وغيره مولد شيخنا ابن عرفة ليلة السابع والعشرين من رجب عام ٧١٦ م سنة عشر وسبع مائة وتوفي يوم الثلاثاء تاسع عشر جادى الاول عام ٨٠٢ م ثلاثة وثمانمائة فمدته حيانه سبع وثمانون سنة غير شهرين وثمانية ايام ومن نظم رحمه الله تعالى قرب وفاته

بلغت الثمانين بل جزئها * فهان على النفس صعب الحما
واحاد (١) عصري منوا جالته * وعادوا خيالا كطيح المنام
وارجوبه نيل صدر الحديث * بحب اللقاء وكرة المقام
وكانت حيائي بالطف جميل * لسبق دعاء ابي في المقام

والأرجو الخ إلى حديث من أحب لقاء الله أحب لقاءه الحديث
ودره أوله. وأنشد بعض الطلبة تخميسا لنفسه

علمت العلوم وعلمتها * وفلت الرئاسة بل جزتها
فهاى سنيني عددتها * بلغت الثمانين بل جزتها
فهان على النفس صعب الحما

فلم تبقى لى فى السورى رغبة * ولا فى العلى والنهى بغية
وكيف أرجيها لحظتها * وأحاد عصرى مضوا جلته
وعادوا خيالا كطيف المنام

ونادى الردى بى ومالى مغيث * وحث المطيعة كل الحثيث
وانى لسراج وحبى اثيث * وأرجو به نيل صدر الحديث
بحب اللقاء وكرة المقام

فأرب حقق رجاء الذليل * ليحظى بدارى عما قليل
فيسمى رجائى بموت كغيل * وكانت حياتى بلطف جيل
لسبق دعا أبى فى المقام

فلت والتخميس هو للعلامة الأبي رحمه الله تعالى وقال تلميذه ابن الخطيب
القسنطيني شيخنا الأمام ابن عرفة هو الأمام الحجة أبو عبد الله له مصنفات
أرفعها المختصر الكبير في المذهب قرأت عليه بعضه وأنعم بمنازلته في سنة سبع
وسبعين وجدته على حال اجتهد في العلم ثم لقيته قبل وفاته وبه ضعف وبعض
نسيان وبلغت مدة إمامته بجامع الزيتونة خمسين سنة انتهت ومن نظم الشيخ
معارضاً به ما أنشده الرمخشري لبعض المعتزلة من قوله لجماعة البيتين وقد مدحه
تلميذه الفقيه الزكي الأبي بقصيدة مطلعها

إياطالبيين العلم يغبون حفظه * هلموا فإن العلم هانت سبيله

فهذا هديتم للصواب ابن عرفة * أناكم بوضع لم يشاهد مثيله
فدونكم يغنى عن الكتب كلها * وأن قل جما والعيان دليله
وحل من التحقيق أرفع رتبة * وهذب أقوالاً (١) فصحت نقوله
وأحكم من كل الحقائق رسمها * فلا خلل يخشى لديها حلوله
ورد من التخريج والنقل وأهيا (٢) * وأورد تنبيهها يحق قبوله
كذا فليكن وضع التآليف أودع * ولا غروداً العلم هذا قليله
فإن جاء فرضاً من يريد اعتراضه * فدع أمره إن التعسف قليله
وما الناس إلا مضطرب ومكابر * فذاى مقرر لا خير جهوله (٣)
نال تلميذه محمد بن أبى القاسم عرف بابن الحفاء (٤) فى قصيدة طويلة نحو أربعة
خمين بيتاً يمدحه بها

وعلامته من نعته العلم الفرد * وبعض سجايه السماحة والرشد
تفرد فى عليائه وذكائه * وفى خلق حلوحكى طعمه الشهيد
ان قال

وحسبك بالتعريف طوداً مرفعاً * هو المح فضل والمناسك من بعد
إذا فسر التنزيل اعجز أوعزاً * حديثاً فلا يسأل ولي (٥) ولا عبد
ومهما نحا نحواً وفقها وأصله * وعلم كلام سلمت السن لد (٦)
وإن قسم الميراث أوجز عادلاً * بفرض يحلى وجه سنته الرشيد
لقد حلف بالحق منى مسدد * متى رامه حيف فبينهما سد
ان قال

(١) فى رواية مبناه - (٢) فى رواية هاربا - (٣) فى رواية مقرر لا خير الخ -
(٤) فى نسخة الحوفي - (٥) فى رواية وهين وفى أخرى زهير - (٦) فى جميع النسخ
امت له السن لد

عنيت برمز من كتاب انى بنه * محمد المحمود ليس له ند
فليل جزيل فضله وغناؤه * جموع منوع الحد إن أهمل الحد
ابان به ما لم يبنه لذى النهى * بيان ابن رشد ما ابن رشد وما رشد
فلو مالكت العلم لآلام بطيبة * رآه لولاه وقال لك العهد
امام امام والورى من ورائه * يؤمون مصباحا يصاحبه رشد
فى ابیات اخر واما تلاميذه فمن مشاهيرهم السيد الشريف ابو الفضل السلاوي
صاحب إكمال الاكمال المتقدم والقاضى ابو مهدي عيسى الغبريني ولامام
الابني صاحب اكمال الاكمال ايضا والحافظ البرزلي وابن الخطيب التسنطيني
ولامام ابن مرزوق الحفيد وابو الطيب ابن علوان والشيخ القاضى ابو عبد الله
القلشاني وواژه القاضى ابو عبد الله القلشاني واخوه الحاج الصالح ابو العباس
القلشاني وولده القاضى ابو العباس شارح الرسالة والقاضى ابو مهدي عيسى
الوانوعي صاحب حاشية المدونة وابو عبد الله محمد بن عمر الوانوعي نزيل الحرمين
والقاضى ابو العباس احمد المعروف بالمريض والشيخ ابو عبد الله بن قليل الهم ولامام
الحافظ ابو القاسم العبدوسي الفاسي وقاضى الجماعة لآلام ابن عقاب الجذامي
وابو العباس احمد البسيلي والقاضى ابو يوسف يعقوب الزغبى (١) ولامير ابو عبد
الله محمد عرف بالحسن الخنصي ابن السلطان ابى العباس العلامة والقاضى ابو
القاسم بن ناجى والعلامة ابراهيم بن عقيبة القفصي ولامام بلاذيب ابو عبد
الله بن جعل والسيد الشريف الصقلي الطبيب ولامام العلامة الشريف العجسي
والامام المفتى قاضى لا نكحة ابو عبد الله محمد بن محمد الزيدوني وغيرهم فى خلق
لا يحصون ومن اهل المشرق العلامة شمس الدين ابن عمار والبدر الدمايني وابو

(١) فى نيل الابتهاج ابو يعقوب الزغبى

حامد بن ظهيرة والحافظ ابن حجر فى جماعة كثيرة اجلاء ائمة لاسلام نفعا الله بهم آمين

محمد ابو عبد الله القاضى التلساني المدعو حمو الشريف

اخذ عنه ابو زكرياء المازوني ونقل عنه فى مواضع من نوازله وقال ابو العباس
الونشريسي توفي سنة ٨٢٢ ثلاث وثلاثين وثمانمائة انتهى قلت وسيأتى بعد
ذلك محمد ابو عبد الله الشريف التلساني من شيخ القلصادي والظاهر انه غير
هذا لاختلاف وفاتهما كما سيأتى والله اعلم انتهى

محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن ابي بكر
ابن مرزوق الحفيد العجسي التلساني

لامام المشهور العلامة الحجة الحافظ المحقق الكبير الثقة الثبت المطلع
النظار المصنف النقي الصالح الزاهد الورع البركة الخاشى لله الخاشع
الشيخ النبينة القدوة المجتهد الابرع الفقيه لاصولي المفسر المحدث الحافظ
المسند الراوية الامتاز المقرئ المجود البحوي اللغوي البياني العروضي
الصوفي لاواب الولي الصالح العارف بالله لاأخذ من كل فن باوفر نصيب . الراى
فى كل فن مرعاه الحصيب . حجة الله على خلقه المفتى الشهير السني المعني

الرحلة الحاج فارس الكراسى والمنابر . سليل الافاضل والاكابر . سيد العلماء .
 الجلة . وامام ائمة الملة . وآخر السادات لاعلام . ذوى الروسخ الكرام . بدر
 النام . الجامع بين المعقول والمنقول . والحقيقة والشريعة باوفر محصول . شيخ
 الشيوخ وآخر النظائر الفحول . صاحب التحقيقات البديعة . ولاختراعات
 لاينة . ولابحاث الغريبة . والفوائد الغزيرة . المتفق على علمه . وصلاحه
 وهديه . السيد الكبير الفهامة القدرة الذى لا يسمح الزمان بمثله ابدا احد الافراد
 العلمية . فى جميع الفنون الشرعية . والمناقب العديدة . والاحوال الصالحة
 العتيدة . شيخ الاسلام وامام المسلمين ومفتى الانام الذى له القدم الراسخ فى كل
 مقام ضيق والرحب . الواسع فى حل كل مشكل مقفل صاحب الكرامات
 والاستقامات السني لاسنى الحرير على تحصيل السنة ومجانبة البدعة السيئ
 المسلول على اهل البدع ولاهواء الزانغة الذى افاض الله تعالى على خلقه به
 بركه . ورفع بين البرية محله ودرجته . ووسع على خليقته به نحلته (١) .
 معدن العلم . وشعلة الفهم . وكيمياء السعادة . وكنز الافادة . ابن الشيخ الفقيه
 العالم ابي العباس احمد ابن الامام العلامة الرحلة الحاج الفقيه المحدث الكبير
 الخطيب الشهير محمد شمس الدين ابن الشيخ العالم الولي الصالح المجاور ابي
 العباس احمد ابن الفقيه الولي الصالح الخاشع محمد بن الولي الكبير ذى الاحوال
 الصالحة والكرامات محمد بن ابي بكر بن مرزوق العجيسي اللساني كان رحمه
 الله آية فى تحقيق العلوم والاطلاع المفرط على المنقول والقيام التام على الفنون
 بأسرها اما الفقه فهو فيه مالكة . ولازمة فروعها حائز ومالك . فلو رآه الامام
 مالك لقال له تقدم فلك العهد والولاية . وتحكم فمكت يسمع فقهي بلا

فى رواية ووسع على الخافقين بعلمه نحلته

محالة . او رآه ابن القاسم لاقربه عينا . وقال له طالما دفعت عن المذهب عيبا
 وشينا . او رآه (١) المازري . لعلم انه من اقرانه الذى معه يبارى . او الحافظ
 ابن رشد . لقال له هلم يا حافظ الرشد . او اللخمي لا بصر منه محاسن التبصرة .
 او القراني لاستغاد منه قواعد المقررة . الى ما انضم الى ذلك من معرفة التفسير
 ودرره . ولاصطلاح بحقائق التأويل وغرره . فلو رآه مجاهد . لعلم انه فى علوم
 القرآن العزيز مجاهد . اولقيه مقاتل . لقال له تقدم ايها المقاتل . او الزمخشري
 لعلم انه كشاف الحفيات (٢) على الحقيقة . وقال لكتابته نصح لهذا المجر
 عن سلوك الطريقة . او ابن عطية . لعلم كم لله تعالى من فضل وعطية . او ابو
 حيان لاخفى منه ان امكنه فى نهرة . ولم تسل له نقطة من بحره . الى ما
 انضم اليه من الاحاطة بالحديث وفنونه . والاطلاع على رواياته ومعرفة متونه .
 ونظم انواعه ووصف صنوفه (٣) . حتى صار اليه الرحلة فى رواياته ودرياته .
 وعليه المعول فى حل مشكلاته . وفتح مقفلاته . واما الاصول فالعقد ينقطع
 عند مناظرته ساعده . والسيف يكل عند بحثه حده . حتى يتحرك ما عنده
 ويساعده . والبرهان لا يهتدى معه لهجة . والمقترح لا يقترح عنده بهجة .
 واما النحول فلو رآه الزمخشري لتلجلج فى قراءته المنفصل . واستنقل ما عنده من
 القدر المحصل . او الرماني (٤) لاشاق الى مفاسكه . وارتاح . واستجنى من
 ثمار فوائده وامتاج . او الزجاج (٥) لعلم ان زجاجة لا يقوم بجواهره . وانه لا
 يجرى معه فى هذا العلم الا فى ظواهره . ولو رآه خليل . لائنى عليه بكل جيل .
 وقال لفرسان النحو مالكم الى الحق عربيتهم من سبيل . واما البيان فالمصباح .

(١) فى روايته او ادرك الامام المازري لكان من اقرانه الخ — (٢) فى رواية
 كشف النكت — (٣) فى رواية ورصف فنونه — (٤) فى بعض النسخ الدمايني
 وهو خطأ لانه توفى سنة ٨٢٨ — (٥) فى رواية الزجاجي

لا يظهر له نور عند هذا الصبح . وصاحب المفتاح . لا يهتدى الى فتح . واما فهمه . فعنه تمنع الشهب الثواقب . وبرؤية تحقيقانه ينهجر الناظر ويقول كم لله من مواهب . لا نسعها المكاسب . الى غيرها من علوم عديدة . وفوائد ماثورة عتيدة . واما زهده وصلاحه فقد سارت به الركبان . واتفق على تفضيله وخيرته الشقلان . هو فاروق وقته في القيام بالحق . ومدافعة اهل البدع بالصدق . هو البحر . بل دون علمه البحر . هو البدر . بل دون فلقه البدر . هو الدر . بل دون منطق الدر . وبالجملة فالوصف يتقاصر عن صفاته . وفصلا عصره لا يرتقون الى صفاته (١) . فهو شيخ العلماء في اوانه . وامام الائمة في عصره وزمانه . شهد بنشر علومه العاكف والبادى . وارتوى من بحر تحقيقه الضمان والصادى .

حلف الزمان لياتين بمثلنه . حنثت يمينك يا زمان فكفر . وركب الفتاح العليم غير انه كما قال ياله من عالم وامام جمع العلوم بأسرها لكنه بنسبه الدار فاله يرجه ويرضى عنه وينفعنا به آمين واما ما ذكرناه من اوصافه فكله مما علم من حاله فلا يحتاج في نسبته الى قائل معين ومتى احتاجت شمس الضحى الى دليل ثم انبرج ببعض كلام الناس فيه قال تلميذه ابو الفرج ابن ابى يعين الشريف التلمساني هو شيخنا الامام العالم جامع اشترات العلوم الشرعية والعلمانية حفظا وفهما وتحقيقا راسخ القدم . رافع لواء الامامة بين الامم . ناصر الدين بلسانه وببائه وبالعلم . محبى السنة بالفعل والمقال والشيم . قطب الوقت في الحال والمقام . والنهج الواضح والسبيل الامام . مستمر على الرشاد والهداية . والتبليغ والافادة . ذو الرواية والدراية والعناية . ملازم للكتاب والسنة . على نهج

(١) في رواية فالوصف يتقاصر عن مزايه ويعجز عن وصفه ويتحاطاه الخ

الائمة المحفوظين من البدع في زمن من لاعاصم فيه لامر الله الا من رحم . ذو همة عليه . ورتبة سنية . واخلاق مرضية . وفضل وكرم . اللهم (١) الائمة . وعالم الامة . الناطق بالحكمة . ومنير الظلمة (٢) . سليل الصالحين . وخلاصة مجد التقوى والدين . نتيجة مطالب البنين . حجة الله على العلم والعقل (٣) جامع بين الشريعة والحقيقة . على اصح طريقة . متمسك بالكتاب لا يفارق فريقه . الشيخ الامام ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن احمد انصلت به فأريت منه الى ربوة ذات قرار ومعين فقصررت نوجيى عليه . ومثلت بين يديهم . فانزلنى اعلى الله قدره منزلة ولده رعاية للذم . وحفظا على الود الموروث من القدم . فافادنى من بحار علومه ما تقصر عنه العبارة ويكفل دونه القلم . فقرأت عليه جملة من تفسير القرآن ومن الحديث صحيح البخاري بقراءته وقراءة غيره مرارا وصحيح مسلم كذلك وسنن الترمذي وابى داود بقراءتى والموطا سمعا وتفقهنا والعمدة من الحديث وارجوزته الصغرى وهي الحديثية في علم الحديث وبعض الكبرى وهي الروضة في تفقهنا ومن العربية نصف المغرب وجميع كتاب سيبيد كذا وكذا والفقيه ابن مالك واوازل شرح الايضاح لابن ابى الربيع وبعض المغنى لابن هشام وفي الفقه المذهبي كله تفقهنا وابن الحاجب الفرعي وبعض مختصر خليل واللقين وثلثي الجلاب وجملة من المبيطيد والبيان لابن رشد وبعض الرسائل تفقهنا وتفقهت عليه من كتب الشافعية في تنبيه الشيرازي ووجيز الغزالي من اوله الى كتاب الاقرار ومن كتب الحنفية مختصر القدوري تفقهنا ومن كتب المناهلة مختصر المحرقى تفقهنا ومن اصول الفقه المختصر ابن

(١) في رواية امام — (٢) في رواية منير الملة وفي اخرى الظلام — (٣) في رواية

المالكية والشافعية وكتاب المفتاح لجدي وقواعد عز الدين وكتاب المصالح والمفاسد له وقواعد الفرائد وجملة من الاشياء والنظائر للصالح العلاني وارشاد العيرى (١) ومن اصول الدين المحصل والارشاد تفقهها وفي الثمرات قصيدة الشاطبي تفقهها وابن يوتي وفي البيان التلخيص ولايضاح والمصباح كلها تفقهها وفي التصوف كتاب الاحياء للدرالي سوى الربع الاخير منه وألبسنى خرقته التصوف كما ألبسه ابوه وعمه وهما البسهما ابوهما جده انتهى ملخصا وكتب الامام ابن مرزوق صاحب الترجمة رحمه لقد صدق السيد ابو الفرج المذكور فيما ذكر من القراءة والسماع والتفقه وبر وقد اجزته في ذلك كله فهو حقيق بها مع الانصاف وصدق النظر جعلنى الله وياؤه ممن علم وعمل لا آخرته واعتبر قاله محمد بن احمد بن محمد بن مرزوق انتهى قال تلميذه الامام ابو زيد الشعالى وقدم علينا بتونس شيخنا ابو عبد الله ابن مرزوق فاقام بها وأخذت عنه كثيرا وسمعت جميع الموطأ بقراءة صاحبنا ابى حفص عمر ابن شيخنا محمد القلشاني وختمت عليه اربعينيات النووي قرأتها عليه في منزله قراءة نفهم فكان كلما قرأت عليه حديثا يعوله خشوع وخضوع ثم اخذ في البكاء فلم ازل أقرا وهو يبكى الى ان ختمت الكتاب رحمه الله تعالى وكان من اولياء الله الذين اذا رُؤوا ذُكِرَ الله (٢) واجمع الناس على فضله من المغرب الى الديار المصرية واشتهر فضله في البلاد وكان ذكره طرز المجالس وجعل الله تعالى حبه في قلوب العامة والخاصة فلا يذكر في مجلس الا والنفوس متشوفة الى ما يحكى عنه وكان في التواضع والانصاف والاعتساف بالحق في الغاية وفوق النهاية لا اعلم له نظيرا في ذلك في وقته فيما عامت ثم ذكر كثيرا من الكتب جدا ما سمعه عليه واطال في ذلك وقال ايضا في موضع اخر هو سيدى الشيخ

(١) كذا في نيل الابتهاج وفي بعض النسخ وفي بعضها العميدي ولعله الاصوب
— (٢) في رواية اذا ذكروا الله وجلت قلوبهم

الامام المجرى الهمام حجة اهل الفضل في وقته وخاتمهم ورحلة النقاد وخلاصتهم ورئيس المحققين وقائدهم (١) السيد الكبير والذمب لابريز والعلم الذى نصبه التميز ابن البيت الكبير والفلك (٢) لاثير ومعدن الاكسير (٣) سيدى ابو عبد الله محمد ابن الامام الجليل الاوحد الاصيل جلال فضلا سليل الاولياء ابى العباس احمد ابن العالم الكبير والعلم الشهير تاج المحدثين وقدة المحققين ابى عبد الله محمد ابن مرزوق وقال ايضا في موضع آخر هو شيخى الامام العلم الصدر الكبير المحدث الثقة المحقق بقتية المحدثين وامام الحفاظ لا قدميين والمحدثين سيد وقته وامام عصره وورع زمانه وفاضل اقرانه اعجوبة وقته وفاروق اوانه ذو الاخلاق المرضية والاحوال الصالحة السنية والاعمال الفاضلة الزكية ابو عبد الله ابن سيدنا الفقيه الامام ابى العباس احمد ابن مرزوق انتهى وقال المازوني في اول نوازل هو شيخنا الامام الحفاظ بقتية النظار والمجتهدين ذو التأليف العجيبة والفوائد الغريبة مستوفى المطالب والمحقق انتهى وقال تلميذه الحفاظ ابو عبد الله التنسي بعد ذكره قصة مالك انه سئل عن اربعين مسألة فقال في ست وثلاثين لا ادرى بقوله وجنة العالم لا ادرى ما نصه ولم نرفيعن ادركنا من شيوخنا من تمرن على هذه المصلحة الشريفة وكثر استعمالها غير شيخنا الامام العلامة رئيس علماء المغرب على الاطلاق ابى عبد الله محمد بن احمد ابن مرزوق انتهى وقال الشيخ ابو الحسن القلصادي في رحلته ادركت بلبسان كثيرا من الصالحاء والعباد والعلماء والزهاد واولاهم بالذكر والتقديم الشيخ الفقيه الامام العلامة الكبير الشهير شيخنا وبركتنا ابو عبد الله ابن مرزوق العجيسى رضي الله عنه.

(١) في رواية قادتهم وفي اخرى قاصيهم — (٢) في رواية المالك — (٣) في رواية ومعدن الفضل الكثير

١. انتصف العلم والعلاء . وجل قدره في المجلة الفضلاء . قطع الليالي ساهرا .
 وطف من العلم زاهرا . فائتمروا وروى . وغرب وشرق . حتى توغل في فنون العلم
 واستغرق . الى ان طلع للابصار (١) هلاكا كان المغرب مطلعهم . وسما في النفوس
 موضعه . وموقعه . فلا ترى احسن من لقائه . ولا اسهل من إلقائه . لقي الشيخ
 الأكابر . وبقي حده مغترفا من بطون الكتب والسنة لأقلام وأفواه المحابر .
 كان رضي الله عنه من رجال الدنيا والآخرة وكانت أوقاته كلها معمورة بالطاعة
 ليلا ونهارا من صلاة وقراءة قرآن وتدريس علم وفتيا وتصنيف وكانت له أوراد معلومة
 وأوقات مشهورة (٢) وكانت له بالعلم عناية . تكشف بها العمائية . ودراية
 تعضدها الرواية . ونزاهة تكسب النهاية (٣) فقرأت عليه رضي الله عنه بعض
 كتابه في الفرائض وأواخر إصباح الفارسي وشيئا من شرح التسهيل وحضرت
 عليه أعراب القرآن وصحيح البخاري وأكثر ابن الحاجب الفروي والتلثين وتسهيل
 ابن مالك والألفية والكافية وابن الصلاح في علم الحديث ومنهاج الغزالي وبعض
 الرسائل وغيرها وتوفي رضي الله عنه يوم الخميس عصر رابع عشر شعبان ٨٤٢ هـ
 اثنين وأربعين وثمانمائة وصلي عليه بالجامع الأعظم بعد صلاة الجمعة وحضر جنازته
 السلطان فمن دونه لم أر مثله قبل ونأسف الناس لفقدته وآخر بيت سمع منه عند
 موته رحمه الله تعالى ورضي عنه

ان كان سكت دمي اقصى مرادكم * فما غلت نظرة منكم بسكت دمي
 انتهى كلام القلصادي ملخصا وفي فهرسة الشيخ ابن غازي في ترجمة شيخه ابي
 محمد الوريثي ومن لقي من شيوخ تلمسان المحروسة الامام العالم العلامة الصدر

(١) في رواية للاقطار — (٢) في رواية مشهودة — (٣) في رواية ونباهة تكسب

الأوحد المحقق النظار الحجة العالم الرباني ابو عبد الله ابن مرزوق وقد حدثني
 بكثير من مناقبه وصفته إقرانه وقوة اجتهاده وتواضعه لطلبة العلم وشدة على
 اهل البدع وما اتفق له مع بعضهم الى غيره من شيمه ومفاخره الكريمة
 ومحاسنه العظيمة انتهى وقال بعضهم كان يسير سيرة سلفه في العلم والعمل
 والشفقة والحلم وحب المساكين آية الله في الفهم (١) والذكاء والصدق
 والعدالة والنزاهة واتباع السنة في الأقوال والأفعال ومحبته اهلها في جميع الأحوال
 مبغضا لاهل البدع ومحباً لسد الذرائع له كرامات استبهى وأما شيوخه فآخذ
 عن جماعة منهم السيد الشريف العلامة ابو محمد عبد الله ابن الامام العالم السيد
 الشريف التلمساني والامام عالم المغرب سعيد البقائي والولي الصالح ابو اسحاق
 المصمودي وأورد ترجمته بتأليف العلامة ابراهيم الحسن الاشهب الغماري وعن عمه وابيه
 ابني الامام الخطيب ابن مرزوق وبمنس عن الامام ابن عرفة والعلامة ابي العباس
 القصار التونسي وبفاس عن الامام النحوي ابن حياني الامام والشيخ الصالح ابي
 زيد المكودي والمافظ محمد بن مسعود الصنهاجي والفيلاي وجماعة اخرى وبمصر عن
 الشيخ سراج الدين البلقيني والمافظ ابي الفضل العراقي والشمس الغماري والسراج
 ابن الملقن والمجد الفيروز بادي صاحب القاموس والامام محب الدين ابن هشام ولد
 صاحب المغنى والشيخ نور الدين التويري والولي ابن خلدون والقاضي العلامة
 ناصر الدين النسفي وغيرهم وأخذ عند جماعة من السادات كالشيخ عبد الرحمن الثعالبي
 وقامى الجماعة عمر القلشاني والامام ابي عبد الله محمد بن العباس والعلامة نصر
 الزواوي والولي الصالح الحسن ابركان والشيخ ابي البركات الغماري والامام ابي
 الفضل المشدالي والسيد الشريف قاضي الجماعة بغرناطة ابي العباس ابن ابي

ابن السراج والشيخ ابراهيم بن فائد الزواوي وابي العباس
ابن السراج والشيخ العلامة الدؤلي والشيخ العلامة الدؤلي علي بن ثابت وولده
العالم محمد بن محمد بن مرزوق الكفيف والشهاب ابن كحيل التجاني والعلامة
ابن السراج والشيخ العلامة يحيى بن يديروابي الحسن القلصادي والشيخ
ابن السراج والعلامة البكري والمخالف النسي التلساني والامام ابن زكري وغيرهم وقال المخالف
السراج هو ابو عبد الله يعرف بالحفيد ابن مرزوق وقد يختص بابن مرزوق وقرأ
الله وان ينفع على عثمان الزواوي وانتفع في الفقه بابي عبد الله ابن عرفة واجازة ابو
الاسم محمد بن الحشاش ومحمد بن علي المخار لاصاري ومحمد القيجاطي وحج
ودعما سنة تسعين وسبع مائة ريفاً لابن عرفة وسمع من البهاء الدمايني والنور
العياشي بمكة وفيها قرأ البخاري على ابن صديق ولازم المحب ابن هشام في
العربية ثم حج سنة تسع عشرة وثمان مائة ولقيه رضوان الزيني بدكة وكذا
السيد ابن حجر انتهى واما تأليفه فكثيرة منها شروحه الثلاثة على البردة
الاسكندر المسمى اظهار صدق الهدى في شرح قصيدة البردة استوفى فيه غاية
الاستغناء ضمنه سبعة فنون في كل بيت والاوسط والاصغر المسمى بالاستيعاب
لما فيها من البيان والاعراب ومنها المفاتيح القرطاسية في شرح الشقراطيسية
والمفاتيح المرزوقية في استخراج رموز الخرجية ورجزان في علم الحديث الكبير
سماء الروضة جمع فيه بين الفتي ابن ليون والعراقي واختصاره سماه المديقة
وارجوزة في الميقات سماها المنع الشافي في ألف وسبع مائة بيت وشرحه الجمل
الخونجي سماه نهاية كامل في شرح كتاب الجمل واغتنام الفرصة في محادثة
عالم ففصة وهو اجوبة عن مسائل في فنون العلم وردت عليه من عالم ففصة
العلامة ابي يحيى ابن عتيبة فأجاب عنها والمعراج في استمطار فوائد الاستاذ ابن
السراج في كراس ونصف اجاب فيه الامام ابن السراج الغرناطي عن مسائل

نحوية ومنطقية ونور اليقين في شرح حديث اولياء الله المثبتين تأليف الفه في شأن
البدلاء تكلم فيه على حديث في اول حلية ابي نعيم والسدليل الموسمي في ترجيم
طهارة الكاغد الرومي والنصم الخالص في الرد على مدعى رتبة الكامل الناقص
في سبعة كراريس الفه في الرد على عصبه وبلديه الامام قاسم العقباني في فتواه
في مسألة الفقهاء الصوفية لما صدق العقباني صنيعهم وخالفه ابن مرزوق ومنها
مختصره المحاربي في الفتاوى لابن عبد النور التونسي ومنها الروض البهيم في
مسائل الخليل في اوراق قلائل وانواع الدراري في مكسررات البخاري
وارجوزة الفية في محاذاة حوز الاماني للشاطبي وارجوزة نظم تايخيص المفتاح
وارجوزة نظم تايخيص ابن البناء وارجوزة نظم جل الخرنجي وارجوزة في اختصار
الفية ابن مالك وتأليف في مناقب شيخه الولي الصالح الزاهد ابراهيم المصمودي
في اوراق وتفسير سورة الاخلاص على طريقة الحكماء وهذه كلها تامة واما ما لم
يكمل فتأليف منها المتجر الربيع والسعي الرجيم والرحب النسيم في شرح
الجامع الصحيح صحيح البخاري وروضة الارباب في شرح التهذيب والمنزع
النبل في شرح مختصر خليل شرح منه كتاب الطهارة في مجلدين ومن الانبياء
الى آخره في سفرين وايضاح المسالك على الفية ابن مالك انتهى الى اسم
الاشارة او الموصول مجلد وقفت على اوله ومجلد في شرح شواهد شراحها الى باب
كان واخوانها وله خطب عجيبة واما اجوبه وفناويه على المسائل المتنوعة فقد
سارت بها الركبان شرقا وغربا بدوا وحضروا نقل المازوني ثم الونشريسي منها جملة
وافرة في كتابيهما ومن تأليفه ايضا عقيدته المسماة عقيدة اهل التوحيد المخرجة من
طلعة التقليد والايات الواضحات في وجه دلالة المعجزات والدليل الواضح
المعروف في طهارة كاغد الروم واسماع الصم في اثبات الشرف من قبل لام وذكر
السجاري ان من تأليفه شرح ابن الحاجب الفرعي وشرح التسهيل انتهى ومولده

يحيى الشريف واخيه ابي الفرج والشيخ ابراهيم بن فائد الزواوي وابي العباس احمد بن عبد الرحمن النديم والشيخ العلامة المولف علي بن ثابت وولده العالم محمد بن محمد بن مرزوق الكثيف والشهاب ابن كحيل التجاني والعلامة احمد بن يونس القسطنطيني والعلامة يحيى بن يدير وابي الحسن القلصادي والشيخ عيسى بن سلامة البكري والمخالف التنسي النلساني والامام ابن زكري وغيرهم وقال المخالف السخاوي هو ابو عبد الله يعرف بالحفيد ابن مرزوق وقد يختص بابن مرزوق وقرأ القرآن بنافع على عثمان الزواوي وانتفع في الفقه بابي عبد الله ابن عرفة واجازه ابو القاسم محمد بن الخشاب ومحمد بن علي الحفار الانصاري ومحمد التيجاطي وحج ذبيبا سنة تسعين وسبع مائة رفيقا لابن عرفة وسمع من البهاء الدمايني والنور العقيلي بمكة وفيها قرأ البخاري على ابن صديق ولازم المحب ابن هشام في العربية ثم حج سنة تسع عشرة وثمان مائة ولقيه رضوان الزيني بمكة وكذا الفقيه ابن حجر انتهى واما تأليفه فكثيرة منها شروحه الثلاثة على البردة الاكبر المسمى اظهار صدق الهدى في شرح قصيدة البردة استوفى فيه غاية الاستبصار ضمنه سبعة فنون في كل بيت والاوسط والاصغر المسمى بالاستيعاب لما فيها من البيان والاعراب ومنها المغاني القرطاسية في شرح الشقراطيسية والمغاني المروقية في استخراج رموز الخرجية ورجزان في علم الحديث الكبير سماه الروضة جمع فيه بين الفتي ابن ليون والعراقي واختصاره سماه المديقة وارجوزة في الميقات سماها المقنع الشافي في ألف وسبع مائة بيت وشرحه لجمل الخونجي سماه نهاية الامل في شرح كتاب الجمل واغتنام الفرصة في محادثة عالم ففصة وهو اجوبة عن مسائل في فنون العلم وردت عليه من عالم ففصة العلامة ابي يحيى ابن عقبة فأجاب عنها والمعراج في استمطار فوائد لاستاذ ابن السراج في كراس ونصف اجاب فيه الامام ابن السراج الغرناطي عن مسائل

نحوية ومنطقية ونور اليقين في شرح حديث اولياء الله المتقين تأليف الفه في شأن البدلاء تكلم فيه على حديث في اول حلية ابي نعيم والدليل المومي في ترجيم طهارة الكاغد الرومي والنصم الخالص في الرد على مدعى رتبة الكامل الناقص في سبعة كراريس الفه في الرد على عصريه وبلديه الامام قاسم العقباني في فتواه في مسألة الفقهاء الصوفية لما صدق العقباني صنيعهم وخالفه ابن مرزوق ومنها مختصره الحاوي في الفتاوى لابن عبد النور التونسي ومنها الروض البهيم في مسائل الخليل في اوراق قلائل وانواع الدراري في مكررات البخاري وارجوزة الفية في محاذاة حرز الاماني للشاطبي وارجوزة نظم تلخيص المفتاح وارجوزة نظم تلخيص ابن البناء وارجوزة نظم جل الخونجي وارجوزة في اختصار الفية ابن مالك وتأليف في مناقب شيخه الولي الصالح الزاهد ابراهيم المصمودي في اوراق وتفسير سورة الاخلاص على طريقة الحكماء وهذه كلها تامة واما ما لم يكمل فتأليف منها المتجر الربيع والسعي الرجيم والرحب الفسيم في شرح الجامع الصحيح صحيح البخاري وروضة الاربيب في شرح التهذيب والمنزع النبيل في شرح مختصر خليل شرح منه كتاب الطهارة في مجلدين ومن الافضية الى آخره في سترين وايضاح المسالك على الفية ابن مالك انتهى الى اسم الاشارة او الموصول مجلد وقفت على اوله ومجلد في شرح شواهد شراحها الى باب كان واخوانها وله خطب عجيبة واما اجوبته وفتاويه على المسائل المتنوعة فقد سارت بها الركبان شرقا وغربا بدوا وحضرا نقل المازوني ثم الرنريسي منها جملة وافرة في كتابيهما ومن تأليفه ايضا عقيدته المسماة عقيدة اهل التوحيد المخرجة من ظلمة التقليد ولايات الواضحات في وجه دلالة المعجزات والدليل الواضح المعلوم في طهارة كاغد الروم واسماع الصم في اثبات الشرف من قبل الام وذكر السخاوي ان من تأليفه شرح ابن الحاجب الفري وشرح التسهيل انتهى ومولده

لما ذكره في شرحه على البودة ليلته لاثنتين رابع عشر ربيع الاول عام ١٦٦٠
سنة وستين وسبعمائة قال وحدثتني امي عائشة بنت الفقيه العالم القاضي
احمد بن الحسن المديوني وكانت من الصالحات الفت مجوعة في ادعية اختارتها
وكانت لها قوة في تفسير الرويا اكنسبتها من كثرة مطالعتها لكتب الفن انه
اصابني مرض شديد فاشرفت منه على الهلاك ومن شأنها وابي انه لا يعيش
لها ولدا نادرا وكانوا اسموني ابا الفضل اول الامر فدخل عليها ابوها احمد
المذكور فلما راى مرضي وما بلغ بي غضب وقال الم اقل لكم لاسموا ابا الفضل
ما الذي راينموه له من الفضل حتى تسموه ابا الفضل سموه محمدا لا اسمع احدا
يناديه بغيره الا فعلت به وفعلت يتوعد بالادب قالت امي سميناك محمدا ففرج
الله عنك انتهي ملخصا وتوفي كما قاله القلصادي والشيخ زروق والسخاوي
وشرحهم يوم الخميس رابع عشر شعبان عام ١٦٤٢ اثنتين واربعين وثمانمائة ودفن بالجمعة
بالجامع الاعظم من تلسان رحمه الله وستاني ترجمة ولده محمد ابن مرزوق الكيف
وحفيده ابن ابنته محمد ابن مرزوق الخطيب ان شاء الله تعالى (فائدة) قال
صاحب الترجمة في بعض فتاويه حضرت مجلس شيخنا العلامة تحفة (١)
الزمان ابن عرفته رحمه الله تعالى اول مجلس حضرته فقرا ومن يعش عن ذكر
الرحمن فجرت بيننا مذاكرات راقية وابحاث حسنة فاتفق منها انه قال قرئ
يعشر بالرفع وقيص بالحزم ووجهها ابو حيان بكلام ما فهمته واطن في النسخة
نصحيفا وذكر بعض ذلك الكلام فاهتديت الى تمامه فقلت ياسيدي معني ما
ذكر ان جزم نقيض بمن الموصولة لشبهها بالشرطية لما تضمنت من معنى الشرط
واذا كانوا يعاملون الموصول الذي لا يشبه لفظ الشرط بالمشبه اولي بملك المعاملة

فوافق رحمه الله وفرح لان كمال الانصاف كان طبعه وعذ ذلك انكر علي جماعة
من اهل المجلس وطالبوني بملأيات معاملة الموصول معاملة الشرط فقلت نصيبهم
على ذلك دخول الفاء في خبر الموصول في نحو الذي يابني فله درهم من ذلك
فنازعوني في ذلك وكنت حديث عهد بالتسهيل فقلت قال ابن مالك
فيما يشبه المسألة وقد يجزم مسبب عن صلة الذي تشبها بجواب الشرط
وانشدت من شواهد المسألة قول الشاعر

كذا الذي الذي ينبغي على الناس ظالما * نصبه على رغم عواقب ما صنع
فجاء الشاهد موافقا للحال انتهى بنقل تلميذه الماروني وقد ذكر الشيخ ابن غازي
المحاكية في فهرسته في ترجمة شيخه الاستاذ الصغير وفيها بعض مخالفة لما تقدم
فلنسقه قال حدثني انه بلغه عن ابن عرفته انه كان يدرس من صلاة الغداة الى
الزوال يقرئ فنونا يبتدئ بالتفسير وان الامام ابن مرزوق اول ما دخل عليه
وجده يفسر هذه الآية فكان اول ما فاته ان قال له هل يصح كون من هنا موصولة
فقال ابن عرفته كيف وقد جزمت فقال له تشبها لها بالشرط فقال ابن عرفته
انما يقدم على هذا بنص من امام او شاهد من كلام العرب فقال ابن مرزوق اما
النص بقول التسهيل كذا واما الشاهد فقول الشاعر

فلا تحفرون بنرا تريد اخابها * فانك فيها انت من دونه تقع
كذا الذي الذي ينبغي على الناس ظالما * نصبه على رغم عواقب ما صنع
فقال ابن عرفته فانت اذا ابن مرزوق قال نعم فوجب به انتهى وهو خلاف ما تقدم
ورأيت في بعض المجاميع زيادة وهي ان ابن عرفته اشغل بصياغته لما انفصل
المجلس انتهى (فائدة اخرى) ذكر الشيخ ابن غازي عنه ايضا ان الامام ابن
مرزوق صاحب الترجمة كان يصرف لفظ ابي هريرة رضي الله عنه وان الشيخ
الفايبي بلغهم ذلك فخالفه فيه قال والى مذهبهم مال بعض شيوخنا وهو الثوري

والتبريزي وغيرهم من فرسان المعقول فلم يكن قصارى لا تمييز اشخاصهم ثم حجبت ورجعت الى تلمسان وقد أفقت من الاختلاط وانبعثت الى تعلم العلم فقرأت المنطق والاصليين على ابي موسى ابن الامام ثم اراد ابو حمزة صاحب تلمسان اكرامه على العمل ففرمته الى فاس فاخفى هناك عند شيخ التعاليم خلوف المغيلي اليهودي فأخذ فنونها ومهر فيها وارتحل الى مراكش في حدود عشر وسبعائة ونزل على الامام ابن البناء شيخ المعقول والمنقول المبرز في التصوف علما وحالا فلزمه وتصلع عليه في علم المعقول والتعاليم والحكمة ثم صعد الى شيخ الرباكية علي بن محمد فقرا عليه مدة واجتمع عليه طلبة العلم فكثرت افادته واستفادته وكان علي بن محمد يحبه ويعظمه كثيرا ثم رجع الى فاس فانثال عليه طلبة العلم من كل ناحية فانتشر علمه واشتهر ذكره ولما لقي السلطان ابو الحسن عند فتح تلمسان ابا موسى ابن الامام ذكره له باطيب الذكرو وصفه بالتقدم في العلوم وكان له اعتناء بجمع العلماء لمجلسه فاستدعاه من فاس ونظمه في طبقة العلماء فعكف على التدريس والتعليم ولازمه وحضر معه وقعة طريف والقيروان قال ابن خلدون لازمت مجلسه واخذت عنه فنونا ثم طلبه ابو عنان بعد مهلك ابيد من صاحب تونس فاسله وارتحل الى بجاية واقام بها شهرا حتى قرأ عليه طلبتها مختصر ابن الحاجب الاصيلي ثم قدم على ابي عنان بتلمسان فنظمه في طبقة اشياخه من العلماء وكان يقرأ عليه الى ان هلك بفاس سنة ٧٥٧ سبع وخمسين وسبعائة واخبرني ان مولده سنة ٦٨١ احدى وثمانين وستمائة انتهى قال تليذه المقرئ اخذ بتلمسان عن ابي الحسن التنسي وابي موسى ابن الامام ورحل في آخر السابعة الى المشرق فدخل مصر والشام والحجاز والعراق ثم قفل الى المغرب فأقام بتلمسان مدة ولما دخل المغرب ادرك ابن البناء فاخذ عنه مسائل علومه وشافه كثيرا من علمائه قال لي قلت لابي الحسن الصغير ما قولك في المهدي فقال عالم سلطان فقلت له قد ابنت عن مرادى ثم سكن

لوجوه طال بحثي معه فيها ليس هذا موضعه انتهى قلت وللإمام ابن العباس التلمساني فيه تأليف سماه الانصاف في ذكر ما في لفظ ابي هريرة من الانصاف واجاد فيه والله اعلم

محمد بن ابراهيم بن احمد العبدري التلمساني الشهير بالابلي (١)

الامام العلامة المجمع علي امامته اعلم خلق الله في الفنون المعقولية قال تليذه العلامة المقرئ هو الامام نسيح وحده ورحلته وقته في القيام على الفنون المعقولية وادراكه وصحة نظره انتهى وقال ابن خلدون اصله من لاندلس من اهل ابله من بلاد المغرب ومنها انتقل ابوه وعمره فاستخدمهما يغمراسن صاحب تلمسان واصهر ابوه الى القاضي محمد بن غلبون في ابنته فولدت له محمدا ونسأ بتلمسان في كفالة جده القاضي فعال الى انتقال العلم منتحل (٢) ابيه فسبق الى ذهنه محبة التعاليم فبرع فيها وعكف الناس عليه في تعلها فلما اخذ يوسف بن يعقوب بلد تلمسان استخدمه فذكره ذلك وسار قاصدا الى الحج قال فلما ركبت البحر من تونس الى الاسكندرية اشتدت علي الغلظة في البحر واستحييت من كثرة الاغتسال فأشار علي بعضهم بشرب الكافور فشربت منه غرفة فاخترطت وقدمت الى الديار المصرية وبها ابن دقيق العيد وابن الرفعة والصفى الهندي

(١) الابلي بالبلاء الموحدة كما في جذوة الاقتباس ونيل الابتهاج ونفح الطيب وبغية الرواد وابلة بفتح فضم اسم جبل بقرب غرناطة وحصن ابلية بضم فكسر فسكون في نواحي قرطبة - (٢) في رواية عن منتحل

الى الموحدين ثم رجع الى فلس فلما افتتحت تلسان لقيته بها فأخذت عنه
 (١) (واذنه) قال المقرئ ولما قدم على مدينة تلسان (١) شيخنا محمد بن يحيى
 الاهلي عرف بابن المسفر رسولا عن صاحب بجايه زاره الطلبة فكان فيما حدثهم
 انهم كانوا على زمان ناصر الدين يستشكلون كلاما وقع في تفسير سورة الفاتحة من
 كتاب فخر الدين ويستشكله الشيخ معهم وهذا نصه ثبت في بعض العلوم العقلية
 ان المركب مثل البسيط في الجنس والبسيط مثل المركب في الفصل وان الجنس اقوى
 من الفصل فاجبروا بذلك الشيخ الابلي لما رجعوا اليه فاستشكله ثم سأله فقال
 فهمه وهو كلام مصحف واصله ان المركب قبل البسيط في الجنس والبسيط قبل المركب
 في العقل وان الجنس اقوى من العقل فرجعوا الى ابن المسفر واخبروه فلج فقال لهم
 الشيخ اطلبوا النسخ فوجدوه في بعضها كما قال الشيخ انتهى بنقل ابن الخطيب
 في تاريخ غرناطة قال المقرئ ايضا حدثني الشيخ الابلي ان عبد الله ابن ابراهيم
 الزموري اخبره انه سمع ابن تيمية ينشد لنفسه

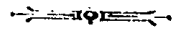
حصل في اصول الدين حاصله * من بعد تحصياله علم بلا دين
 اصل الضلالة ولا فكك المبين فما * فيه فأكثره وحي الشياطين
 قال وكان بيده قضيب فقال والله لو رأيت لضربته بهذا القضيب هكذا ثم رفعه
 ووضعته انتهى قال المقرئ وسمعت الابلي يقول ما في الامة المحمدية أشعر من ابن
 الفارض وقال المقرئ سمعت الابلي يقول انما افسد العلم كثرة التأليف وانما أذهبه
 ببيان المدارس وكيف (٢) ينتصف له من المؤلفين والبنائين وانه لكما قال بيد
 ان في شرحه طولا وذلك ان التأليف نسخ الرحلة التي هي اصل جمع العلم
 فكان الرجل ينفق فيها المال الكثير وقد لا يحصل له من العلم الا النزر اليسير

(١) في نفح الطيب ونيل الابتهاج فلس - (٢) في نفح الطيب وكان

لان عنايته على قدر مستقته في طلبه ثم صار يشترط اكبر ديوان بائخس ثمن فلا
 يقع منه اكبر من موضع ما عرض عنه فلم يزل الامر كذلك حتى نسي الاول
 بالاحد وأفضى الامر الى ما يسخر منه الساخر واما البناء فلانه يجذب الطلبة الى ما
 يرتب فيه من الجرايات فيقبل بها على من يعينه اهل الرئاسة للاجراء والافراء
 منهم او من يرضى لنفسه الدخول في حكمهم ويصرفونها عن اهل العلم حقيقة
 الذين لا يدعون الى ذلك وان دعوا لم يجيبوا وان اجابوا لم يوفوا لهم بما يطلبون
 من غيرهم انتهى قال المقرئ رحمه الله ولقد استباح الناس النقل من المختصرات
 الغريبة اربابا ونسبوا طواجر ما فيها الى امانيها وقد نبذ عبد الحق في تعقيب التهذيب
 على ما يمنع من ذلك لو كان من يسمع وذيل كتابه بمثل عدد مسائله اجمع
 ثم تركوا الرواية فكثرت النسخ وانقطعت سلسلة الاتصال فصارت الفتاوى
 تنقل من كتب من لا يدري ما زيد فيها مما نقص منها لعدم تصحيحها وقله
 الكشك عنها ولقد كان اهل المائة السادسة وصدر السابعة لا يسرعون الفتيان من
 تبصرة اللخمي لكونه لم يصحح على مؤلفه ولم يؤخذ عنه واكثر ما يعتمد اليوم ما كان
 من هذا النمط ثم انضاف الى ذلك عدم الاعتبار بالنافلين فصار يؤخذ من كتب
 المستخرطين كما يؤخذ من كتب المرضيين بل لا تكاد تجد من يفرق بين الفريقين
 ولم يكن هذا فيمن قبلنا فلقد تركوا كتب البراذي على بليلها ولم يستعمل منها على
 كره من كثير منهم غير التهذيب الذي هو المدونة اليوم لشهرة مسائله وموافقته في
 اكثر ما خالف فيه المدونة لابي محمد ثم كل اهل هذه المائة عن حال من قبلهم
 من حفظ المختصرات وشق الشروح والاصول الكبار فانصروا على حفظ ما قل لفظه
 ونزول حظه وافنوا اعمارهم في حل لغوزه وفهم رموزه ولم يصلوا الى رد ما فيه الى
 اصوله بالتصحيح فضلا عن معرفة الضعيف من ذلك والصحيح بل هو حل مقفل
 وفهم امر مجمل ومطالعة تنقييدات زعموا انها تستنبض النفوس فبينما نحن نستكبر

العدل عن كتب لائمة الى كتب الشيوع اتاحت لنا تقييدات للجهلة بل مسودات الموسوع فاننا لله وانما اليه راجعون فهذه جملة تهديك الى اصل العلم وتبركت ما غفل الناس عنه انتهى قال المقرئ وسعت العلامة ابا عبد الله الابلي يقول لولا انقطاع الوحي لنزل فينا اكثر مما نزل في بني اسرائيل لاننا انما اكثر مما اتوا يشير الى افتراق هذه الامة على اكثر مما افتقرت عليه بنو اسرائيل واشتهار بأسهم بينهم الى يوم القيامة حتى ضعفوا بذلك عن عدوهم وتعدد ملوكهم لاتساع افطارهم واختلاف انسابهم وعوائدهم حتى غلبوا بذلك على الخلافة فنزعت من ايديهم وساروا في الملك بسير من قبلهم مع غلبة الهوى واندراس معالم التقوى لكننا آخر الامم اطلعنا الله من غيرنا على أقل مما ستر منا وهو المرجو ان يتم نعمته علينا ولا يرفع سترة الجمل عنا فمن اشد من ذلك انتلافا لغرضنا تحريث الكلام عن مواضع الصحيح ان ذلك لم يكن بتبديل اللفظ اذ لا يمكن ذلك في المشهورات من كتب العلماء المستعملة فكيف في الكتب الالهية وانما كل ذلك بالنأويل كما قال ابن عباس وغيره وانت تبصر ما اشتملت عليه كتب التفسير من الخلف وما حملت لاي والاخبار من التأويلات الضعيفة قيل لما لك لم تختل الناس في تفسير القرآن فقال قالوا بأرائهم فاختلوا اين هذه من قول الصديق رضي الله عنه اي سماء تظلني واي ارض تغلني اذا قلت في كتاب الله عز وجل برأيي كيف وبعض ذلك انتحرف عن سبيل العدل الى بعض الميل واقرّب ما يحمل عليه جمهور اختلافهم ان يكون بعضهم قد علم بقصد الى تحقيق نزول الآية من سبب او حكم او غيرهما وآخرون لم يعلموا ذلك على التعيين فلما طال بحثهم وظنوا عجزهم ارادوا تصوير الآية بما يسكن النفوس الى فهمها في الجملة ليخرجوا عن حد الايهام المطلق فذكروا ما ذكروه على جهة التمثيل لا على سبيل القطع بالتعيين بل منه ما لا يعلم انه اريد لا عموما ولا خصوصا لكنه يجوز ان يكون المراد فان لم

يكن اياه فهو قريب من معناه ومنه ما يعلم انه مراد لكن بحسب الشك والخصوصية مع جواز ان يكون المراد بحسب الخصوصية ثم اختلط الامران والحق ان تفسير القرآن من اصعب الامور فالافساد عليه جرامة وقد قال الحسن لابن سيرين تعبر الرؤيا كأنك من آل يعقوب فقال له تفسر القرآن كأنك شهدت التنزيل وقد صح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يفسر من القرآن الا آيات معدودة وكذلك اصحابه والتابعون بعدهم وتكلم اهل النقل في صحة التفسير المنسوب لابن عباس اليه الى غير ذلك ولا رخصة في تعيين الاسباب والناسخ والمنسوخ الا بنقل صحيح او برهان صريح وانما الرخصة في تفهيم ما نفهمه العرب بطباعتها من لغة واعراب وبلاغه لبيان اعجاز ونحوها انتهى والظاهر ان أول هذا الكلام للابلي صاحب الترجمة وما بعده كلام المقرئ فتأمل وكذا الكلام السابق والله اعلم قلت واخذ عن صاحب الترجمة خلق كثير كابن الصباغ الكناسي والشريف التلمساني والعلامة الرهوني وابن مرزوق الجذ وثمان العقباني وابن عوف وابن خلدون والولي الصالح ابي عبد الله ابن عباد في خاتمة كثير من الاجلاء انتهى



سيدى محمد بن احمد بن ابي يحيى التلمساني الشهير بالمجاش

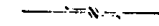
الشيخ الفقيه العالم العلامة لاجل الصالح العدل الفرضي العددي احد شيوخ الامام محمد بن يوسف السنوسي قرأ عليه على ما قاله تلميذه الملاي كثيرا من علم الاسطرلاب وشرح ارجوزته فيه المسماة بغية الطلاب في علم الاسطرلاب ونقل عنه فيه اشياء من فوائد هذا العلم وله الارجوزة المذكورة وشرح تلخيص ابن البناء ونظم رسالة

الصفار في لاسطولا ب وتوفي كما قال الونشريسي سنة ٨٦٧ هـ سبع وستين وثمانمائة وقال ايضا ولم شرح على التلسمانية في الفرائض انتهى



سيدى محمد بن الحسن بن مخلوف الراشدي الشهير بابركان ابو عبد الله

وصفه الشريف محمد بن علي التلمساني شارح الشفا بشرحين اكبرهما في مجلد بن وسماه بالعلم العالم (١) المحافظ ابي عبد الله ابن الشيخ الشهير بالولاية والعلم والزهد انتهى ولم نقييد يسمى بالتألف في لغة ابن الحاجب (٢) قال الونشريسي توفي سنة ٨٦١ هـ ثمان وستين وثمانمائة انتهى



سيدى محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن الامام ابو الفضل التلمساني

الامام العلامة المجتهد النظار المحقق العارف اللوذجي الرحلة احد اقران الامام ابن مرزوق الحفيد قال المحافظ التنسي هو شيخنا صدر البلاء وتاج العارفين واعجوبة

(١) في نيل الابتهاج وصفه الشريف محمد بن علي التلمساني شارح الشفا بالعالم (٢) في نيل الابتهاج ولم تواليف منها ثلاثة شروح على الشفا اكبرها في مجلدين سماه الغنية ذكرها التلمساني المذكور في طائفة شرحه ولم ايضا تعاقب رجال ابن الحاجب وغيرها

الزمان ابو الفضل الشهير بابن الامام من بيت علم وشهرة وجلالة انتهى قال السخاوي ارنحل في ستة عشر وثمانمائة فاقام بتونس شهرا ثم قدم القاهرة فحج منها وعاد اليها ثم سافر في سنة اثنتي عشرة الى الشام فزار بيت المقدس وزارهم الناس عليه بدمشق حين علوا فضله واجلوه ذكره المقرئ في عقود (١) وقال انه صاحب فنون عقلية ونقلية قل علم لا وشارحت فيه مشاركة جيدة انتهى وقال الشيخ ابو العباس الونشريسي ولا يلى الفضل ابن الامام قدم راسخ في البيان والتصوف والادبيات والشعر والطب وهو اول من ادخل الى المغرب شامل بهوام وشرح المختصر له وحواشي الشفا زاني على العبد وابن هلال على ابن الحاجب الفرعي وغيرها من الكتب الغريبة وتوفي سنة ٨٤٤ هـ واربعين وثمانمائة قلت واكثر من النقل عنه في المعيار ولم كلام وابحات في التفسير تكلم فيها مع الامام المثري في مسائله التفسيرية مفيدة كتبتها في غير هذا الموضع واخذ عنه الشيخ ابن مرزوق الكفيث وقال هو شيخنا الامام العالم النظار المجتهد ابو الفضل ابن الامام انتهى واخذ عنه الشيخ المحافظ العلامة محمد بن عبد الجليل التنسي والشيخ تقي الدين الشمني شارح المغني وذكره ابو الحسن القاصدي في رحلته فقال حضرت مجلسه وكان فقيها اماما عالما بالمعقول رحمه الله تعالى انتهى

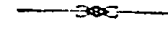


سيدى محمد بن احمد بن النجار التلمساني

العلامة الفقيه الاصولي ابو عبد الله من شيوخ ابي الحسن القاصدي وعرف به

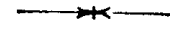
(١) اي درر العقود الفريدة في تراجم لاعيان المفيدة

في رحلته فقال هو شيخنا الفقيه الامام العلامة المتفنون سيدي ابو عبد الله كانت له مشاركة في العلوم العقلية والعقلية قرأت عليه بعض مختصر الشيخ خليل وبعض مستصحبى الغزالي وبعض ابن الحاجب الاصلي وحضرت عليه تفسير القرآن وبعض ارشاد امام الحرمين ومنهاج البيضاوي والسلاجية وجمل الخونجي وتلخيص المفتاح غير مرة وقواعد القرائي وتنقيحه وبعض الالفية والمرادي والجمل وشيئا من المدونة وتوفي عام ٨٤٦ سنة واربعين وثمانمائة انتهى



سيدي محمد ابو عبد الله الشريف التلمساني

قال الفصادي في رحلته هو شيخنا الفقيه الامام الصدر العالم الحسيب لاصيل سيدنا الشريف امام جامع الخراطين اختصر شرح التسهيل لابن حيان قرأت عليه تلخيص المفتاح وبعض التسهيل لابن مالك ومفتاح لاصول المسيد الشريف التلمساني وحضرت عليه بعض الالفية وبعض المرادي عليها وجمل الزجاجي وتنقيح القرائي وتوفي عام ٨٤٧ سنة واربعين وثمانمائة ودفن بباب الجياد انتهى قلت وتقدم الشريف المدعو حمو التلمساني وهو والله اعلم غير هذا كما تقدم فهما شخصان



سيدي محمد بن يوسف القيسي التلمساني عرف بالشغري

وصفه المازوني في نوازله بالشيخ الفقيه الامام العالم العلامة لاديب الاريب

الكاتب ابي عبد الله اخذ عن الامام الشريف التلمساني وغيره ولم افد على تاريخ وفاته انتهى



سيدي محمد بن العباس بن محمد بن عيسى العبادي الشهير بابن العباس التلمساني

الامام العالم العلامة المحقق المتفنون المحصل القدوة المجتهد المتهنى الصالح المحافظ المتقن البركة هكذا وصفه بعضهم وقال الفاعلادي في رحلته كان اماما فقيها متفطنا في علوم وقال المازوني في اول نوازله هو شيخنا الامام المحافظ المتفنون بقية الناس ابو عبد الله ابن العباس وقال الخطيب ابن مرزوق حفيد الحفيد هو شيخنا ومفيدنا العالم المطلق الامام الشهير الكبير السيد ابو عبد الله ابن العباس وقال الشيخ ابن غازي في فهرسته في ترجمة شيخه عبد الله الوريثاني قال ومن شيوخه العالم المحقق ابو عبد الله ابن العباس قرأت عليه جملة صالحة من شرح التسهيل لمؤلفه وبعض جل الخونجي وجالسته في مهمات من مسائل الفقه فرأيت حوصاته مملوءة الجراب انتهى وقال الشيخ زروق في كتابته هو شيخ الشيوخ في وقته بتلمسان انتهى وبالجملة فهو من اكابر علماء تلمسان احد اوتية العلم بها اخذ عنه جماعة كالحافظ التنسي والكثيف ابن مرزوق والشيخ السنوسي والعالم ابن زكري والمازوني والونشريسي وابن سعد والخطيب ابن مرزوق حفيد الحفيد وغيرهم وله تأليف منها شرح لامية الافعال وشرح جمل الخونجي والعروة الوثقى في تنزيه الانبياء عن فرية الالقاء في كرايس وله عدة فنارى نقل المازوني والونشريسي

جملة منها وتوفي بالطاعون آخر ^{٨٧١} عام احدى وسبعين وثمانمائة ودفن بالعباد
رحمه الله تعالى ورضي عنه انتهى

سيدى محمد بن احمد بن قاسم بن سعيد الغباني النلساني

الفيهم العالم العلامة الحاج الرحلة المتقن البارع ولي قضاء الجماعة بتلمسان اخذ
عن جده الامام قاسم وغيره واخذ عنه ابو العباس الونشريسي وراحمده بن حاتم وغيرهما
وقال سيدى احمد زروق فى كتابه كان فقيها عارفا بالنوازل ذا ملكة فى التصوف
انتهى وتوفي سنة ^{٨٧١} احدى وسبعين وثمانمائة فى الثالث والعشرين من ذي
الحجة رحمه الله انتهى

سيدى محمد بن عمرو بن خيس ابو عبد الله

شاعر المائة السابعة مات قتيلا بغرناطة طعنه علي بن نصر الشهير بالابكم ولما
طعنه اصابه من يد قدرة الله تعالى طعنة ومات بها من ساعته ومناقبه كثيرة
وفضائله عظيمة رحمه الله تعالى

سيدى محمد بن منصور بن علي بن حديثة القرشي ابو عبد الله

هو من ولد عقبة بن نافع الفهري عالم خير من ائمة اللسان ولاادب ذوبصر
بالوثائق وكتب الرسائل عند الملوك الاول من بنى يغمراسن بن زيان وولي قضاء
بلدة ومات بها فى اواسط سنة ^{٧٣٥} خمس وثلاثين وسبعماية

سيدى محمد بن عيسى ابو عبد الله

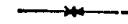
من سكان اجادير حج خمسا وعشرين حجة وكان من اهل الكشف والدين وكان
يزوره وهو فى داره امير المؤمنين ابو يحيى يغمراسن بن زيان الى محله التماسا لدعائه
كان رحمه الله من اهل الخير وهو من اكابر الاولياء وقبره بباب العقبة مجاب الدعوة
نفعا الله به رحمه الله تعالى انتهى

سيدى محمد بن عيسى

من قدماء النلسانيين المنظورين تارة فى زى الرهبان وتارة فى زى الماروك فلما مات
حمل الى قبره فتساقطت الطير عليه كالذباب على الشهد اكثرها الخطاطيف
تخلخل بين ارجل الناس حتى كادت تمنع الحافرين من العمل رضي الله عنه
ونفعنا به انتهى

سيدى محمد بن ابى بكر بن مرزوق بن الحاج التلمساني

القيرواني الاصل مولده فى حدود تسع وعشرين وستمائة ومروى عنه هو الذى استوطن تلمسان ونشأ بنوه بيا وهم اهل صلاح وعلم ودين ووجاهة وكان هذا النقيب ابو عبد الله من الصالحاء الزاهدين والعلماء العاملين انتهى



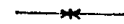
سيدى محمد بن البناء

كان شاعرا اديبا عالما محققا متخلقا ظريفا رحمه الله تعالى ورضي عنه



سيدى محمد بن عبد الحق بن ياسين

من اعيان العباد ولي قضاء تلمسان وكان لا يخاف فى الله لومة لائم وقتل رجلا حدا فى قضاة تلمسان فبره عند باب زيري داخل البلد انتهى



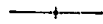
سيدى محمد بن عبد الله بن داود بن الخطاب الغافقي

نزىل تلمسان من اهل مرسية كان من ابرع الكتاب خطا وادبا وشعرا ومن اعرف الفقهاء باصول الفقه كتب بغرناطة عن ملوكها وقتل الى مرسية وقد اختلعت امورها فارتحل الى تلمسان وكتب بها عن امير المؤمنين يغمرا بن زيان وتوفي سنة ٦٢٦ ست وثلاثين وستمائة رحمه الله تعالى



سيدى محمد بن يوسف بن مفرج بن سعادة الاشيلي

الفقيه المحقق اخذ العلم عن ابى الحسن شريع وابى العباس بن حرب المسيلي وابى بكر بن العربي كان مجيدا للقرآن صابغا محدثا نقادا عالي الرواية نزل تلمسان وعمر بها وتوفي فى رجب سنة ٦٠٠ ستمائة انتهى



سيدى محمد بن يحيى الباهلي البجاني

عرف بالمسفر كان فقيها عالما لما توفي سنة ٧٤٢ ثلاث واربعين وسبعمائة انتهى



سيد محمد بن ابي عبد الله محمد بن احمد بن علي بن ابي عمرو النخعي

له عدة من علمه وعلمه وشان كبير تصحب للسلطان ابي عثمان وتوفي ببغاية رحمه الله اربعاً وأربعين سنة وست وخمسين وسبع مائة وسيقت جنازته الى تلمسان ودفن فيها براونيد الكائن بطريق العباد رحمه الله تعالى انتهى

— — —

سيد محمد بن عمر الهواري

الشيخ الولي الصالح العارف بالله القطب ابو عبد الله كان كثير السباحة شرقاً وغرباً وراحلاً أخذ بفلس عن موسى العبدوسي والقباب وبغاية عن شيخه احمد ابن ادريس وعبد الرحمن الوغليسي وكان يشق على اهل ببغاية كثيراً لمحبتهم الغريب والفقراء ومحافظتهم في معاملاتهم على الحلال سافر من فاس الى المشرق للحج فدخل مصر فبقي من بها وأخذ عنهم كالتقاضي وغيره وجاور مدة بالحرم الشريف بين مكة والمدينة ثم سافر للقدس لرؤية بيت المقدس والصلاة بها وجال في بلاد الشام وكان في جامع بني امية يأوي في سياحته لغيضة ملتفة فتأوى اليه السباع والوحوش العادية ثم استقر بوهوان بعد ذلك مشابهاً على العلم والعمل والصدق في الاحوال وانتفع به من اجتمع به ولما قرب اجله كان اكثر كلامه في مجالسه التبشير بسعة رحمة الله وتفوه قال بعضهم كان مقطوعاً بولايته واخذ عند ابراهيم التماري وهو صاحب التنبيه المتقدم وتوفي بوهوان سنة ٨٤٢ ثلاث واربعين وثمانمائة قال ابو عبد الله ابن الازرق وقفت لبعض المعاصرين ان الشيخ الولي الصالح الشهير اباً

عبد الله الهواري نزيل وهوان لما ألت السهر الذي عمل عليه التنبيه اخذه الفقيه ابو زيد عبد الرحمن المعروف بالقلش فوزن فيه اشياء واعرب فيه اشياء فأتى به الشيخ وقال له يا سيدي اني اصاحبت سهري فقال له الشيخ هذا السهر يقال له سهو القلش واما سهري فهو سهر الفقراء انما ينظرون فيه الى المعنى ومن اين العربية والوزن لمحمد الهواري بل سهري يبقى على ما هو عليه انتهى قال ابن الازرق وفي مراعاة هذا المعنى على الجملة انشد غير واحد

وما ينفع الاعراب ان لم تكن تقى * وما ضر ذا التقوى لسان معجم
ولم يزل عبد الرحمن يرتعش حتى مات من اجل اعتراضه على الشيخ واما سيدي محمد الهواري نفعا الله به فقد بلغت كراماته التواتر المعنوي واشتهرت بين العام والخاص اشتباراً عظيماً وقد أجمع على تعظيمه وتسليم التقديم له في الولاية كل من عاصره من بلاد المغرب من الاولياء وقد سافر الشيخ سيدي الحسن بن مخلوف لزيارته من تلمسان حافياً راجلاً من باب البلد الى ان بلغه نادياً معه وانما يعرف الاولياء امثالهم ومن ذاق شيئاً من فتوحاتهم ومن كراماته ما اخبر به الشيخ الولي العلامة العلم سيدي سليمان بن عيسى بحذاء داره بقلعة هواة قال كتبت للشيخ سيدي محمد الهواري كتاباً فيه نحو السبعين سطراً اشكو اليه فيه بأمر واسأله عن امور فلما ذهب رسولي بالكتاب بدا لي وقلت لعل الرسول لا يضبط جواب الشيخ فتبعت الرسول فسقتني الى الشيخ واعطاه الكتاب وقال له هذا كتاب سيدي سليمان بن عيسى الذي بهواة فقال له الشيخ انت سقت الكتاب ام صاحب الكتاب فتعجب ولم يفهم كلام الشيخ فدخلت عليه بالفوز فوجدته يقول للرجل انت سقت الكتاب ام صاحبه والرجل يراجع ويقول له يا سيدي هذا كتاب سيدي سليمان فلما سلمت على الشيخ رأى الرجل السرجل وتعجب من مقالة الشيخ ومن كونه تركي بهواة فسكت حينئذ الرجل وبقي

الكتاب مطروحا بين يدي الشيخ ولم يرفعه ولم يفك عنوانه. ولم يسألني عما فيه ثم شرع الشيخ في جواب ما في الكتاب سطرا سطرا على الترتيب حتى انتهى على آخره وعلى جميع ما فيه من اوله الى آخره ثم على كل ما يحدث به المخاطر ولم أحتج الى ان اتكلم بكلمة فرجعت وقد قضيت العجب بما رايت وجلست على ذلك على ان جعلت في مدحه وما رايت له من الحقائق قصيدة تزيد على ستين بيتا او قال تزيد على سبعين بيتا وقد ذكر لنا ذلك الوقت ابيانا منها وقد طلبناها منه فبعث عنها فلم يجدوها في الوقت وواعدنا بها ولده بعد موته فلم يقض له ببعثها حتى مات وحدثنا الشيخ الولي العلامة آية الله تعالى في الكرم والرحمة للمساكين سيدي عبد الحميد العنوني نفعنا الله به بمنزله من ونشريس وكان من اكابر اصحاب الشيخ سيدي الحسن بن مخلوف رحمه الله تعالى قال زرت الشيخ سيدي محمد الهواري نفعنا الله به بمدينة وهران فسلمت عليه وجلست فساله شخص عن مسألة في علم فقال له الشيخ انما يجيب عن هذه المسألة ابن مرزوق الذي ليس عنده ولد قال فتعجبت من قول الشيخ ليس عنده ولد وانما اعرف ان الشيخ سيدي محمد ابن مرزوق عنده ولدان فجنحت الى تلهسان فقدمت على الشيخ سيدي الحسن وسلمت عليه وارتدت ان اخبره بما قال الشيخ فقال لي لا تذكر شيئا حتى تذكره للشيخ سيدي محمد ابن مرزوق فطلعت وكان وقت حرقائلة فجنحت الى مدرسة منشار المجلد فقلت لا يمكن ان اذهب الى الشيخ في هذا الوقت لكن ادخل اتبرد في هذه المدرسة الى وقت صلاة الظهر والقي الشيخ ان شاء الله تعالى فبينما انا كذلك واذا الشيخ سيدي محمد ابن مرزوق قد جاذبني من ورائي ورفعتني الى جهة مجازاة الجامع ثم قال لي اذكر ما سمعت من الشيخ سيدي محمد الهواري فتعجبت من مكاشفة سيدي محمد ابن مرزوق بما وقع وذلك اول قدومي ولم اذكر لاحد شيئا فلما ذكرت للشيخ

سيدي محمد ابن مرزوق ما قاله الشيخ سيدي محمد الهواري قال الحمد لله الذي اراحني منهما يعنى من ولديه وفهم من قول الشيخ انه كوشف بعدم بقائهما وانهما يموتان عن قريب فكان الامر كذلك قال الشيخ السنوسي واخبرني اخي سيدي علي التالوتي ان السلطان ابا فارس لما توجه الى هذه المدينة في خلانة السلطان احمد خاف منه السلطان احمد كثيرا وهبط الى الشيخ سيدي الحسن بن مخاروف وقال له يا سيدي ان هذا الانسان توجه الينا كما علمت فاستشيرك على ثلاثة امور هل اذهب اليه والقاه في الطريق او اصبر حتى يقدم الينا او اذهب الى حين فاركب منها البحر الى لاندلس فقال له الشيخ لا ادري ما اقول لك ولكن هنا من يشفيك في هذا الامر وذلك ان هنا الشيخ بختي خديم الشيخ سيدي محمد الهواري تبعته الى الشيخ وتبعته معه. كتابك تربيته فيه امرت قال فبعث الشيخ سيدي الحسن لخديم الشيخ سيدي محمد الهواري فحضر والسلطان جالس وقال له السلطان احب ان تاتيني بجواب الشيخ ناجزا فالتزم له بذلك وكتب له السلطان بعد ان طلع من عند الشيخ وطبع بطابعه على مكتبه ودفع الكتاب الى الشيخ سيدي بختي خديم الشيخ سيدي محمد الهواري قال سيدي بختي فلما دخلت على الشيخ بكتاب السلطان قال لي قبل ان يرى الكتاب وقبل ان اذكر له السلطان ولا اخبره بشي. يا بختي لا حاجة لنا بصحبة السلطان وما الذي ساقنا اليه فقلت له يا سيدي ان هذا الامر وقع بين يدي الشيخ سيدي الحسن فلم اجد بدا من فعله فلما سمع بذكر الشيخ سيدي الحسن في القضية انشرح صدره حينئذ بعض انشراح ثم قال لي خذ من صاحبك البشارة وقل له ان السلطان ابا فارس لا تراه ولا يراك ابدا قال فجاءنا سيدي بختي على الفور ووقف على الشيخ سيدي الحسن اولا فاراد ان يخبره بما قاله الشيخ سيدي محمد الهواري فمنعه وقال له اكتم السر فانه امانة حتى يجيء صاحبها فبعث

الشيخ سيدى الحسن الى السلطان احمد فهبط بعد صلاة العصر والتقى مع سيدى
بختي خديم الشيخ سيدى محمد الهوارى فأعلمه بما قال الشيخ سيدى محمد الهوارى
ففرح فرحا عظيما واعطى للشيخ سيدى بختي عشرين دينارا على تبليغ البشارة
وتسليمه فيها ومن حقه ان يعطيه مائة دينار او اكثر لعظيم ما دفع الله تعالى عنه
ثم كان من قضاء الله وقدره ان السلطان لما بلغ الى جبل ونشريس وطوع اهله
بالقهر رجى على الفور الى تونس فى شر حال ومات فى يوم عيد بلا تقدم مرض
والفتها ينتظرون خروجه لصلاة العيد ووقع الامر على ما قال سيدى محمد الهوارى
رحمه الله تعالى ورضي عنه ونفعا به آمين واخبرنى ايضا اخى سيدى علي ان
الشيخ عثمان بن موسى السعوي العامري وكان طائفا جدا لا يبالي بأخذ الاموال
وذبح الرجال من غير سبب أخذ مالا كثيرا لبعض من ينتمى الى الشيخ سيدى
محمد الهوارى فبعث الشيخ للشيخ سيدى الحسن بن مخلوف بعض خدامه وقال
له ان الشيخ يقول لك اننا لا اعرف هذا الانسان وانت تعرفه فاكتب له
ان يرد ما اخذ لصاحبنا فكتب الشيخ سيدى الحسن لـ اخيه سليمان بن موسى
ووكد عليه وقال له اذهب بنفسك للهبيل اخيك وقل له ما وجدت ممن
تتعدى عليه الا من ينتسب للشيخ سيدى محمد الهوارى وسرى عاقبة امرى
ان لم ترد ما اخذت له فى الحال او كلاما قريبا من هذا وقد كان سيدى محمد
الهوارى كتب كتابا للص عثمان بن موسى يأمره برد ما اخذ لذلك الانسان
الذى ينتمى اليه فزاد عتوا واخذ خديم الشيخ الذى ساق اليه الكتاب وكبل فحكى
بعضهم عن الشيخ سيدى ابراهيم التازي انه قال كان الشيخ جالسا فى معتاد
جلوسه فجاء الخبر ان خديمه الذى بعث معه الكتاب كبله عثمان بن موسى
فغضب الشيخ غضبا شديدا حتى اسود وجهه وقام على الفور ودخل خلوته ساعة
وسمعت يقرل مفروط مفروط كأنه يبين لماور باهلاكه صفة هلاكه فانشق انه كان

بذلك اليوم عرس بموضع عثمان بن موسى فدفع فرسه واجراها فى ملعب فاشتهر
عند الحاضرين من الرجال والنساء انهم رأوا شخصا ابيض اخذه من فرسه وضرب به
الارض فوجدوا والعياذ بالله راسه داخل فى جوفه فقال سيدى علي اخى لامي
فدخل علينا الشيخ سيدى الحسن فى غدوة ذلك اليوم الذى يلي هلاكه ونحن
نتنظره فى المسجد للقراءة فتبسم غاية التبسم فلما جلس قال لنا ان اللص قد قضى
الله الحاجة فيه امس وقد اهلكه الله هلاكاً غريبا فاحشا قد عجل عليه الشيخ
يعنى انه اشتد غضبه فدعا عليه قبل ان يصل اليه كتاب الشيخ سيدى الحسن
مع اخيه الشيخ سليمان ويحاول فى قضاء الحاجة منه برفق وينفس ما اهلك الله
الاص اطلقت النساء خديم الشيخ سيدى محمد الهوارى وردوا المال على من انتسب
الى الشيخ اذ تيقنوا انه لم يهلكه الله الا بسبب الشيخ وكانت امره تصبح
عليه قبل ان يهلكه الله وتحذره من اغصاب الشيخ والهلائك بسببه فلم يلتفت الى
كلامها ولا الى غيرها ممن يحذره من الشين لما سبق عليه من الشقاء والعياذ بالله
من اذاية اوليائه والتعرض لاصفيائه واخبرنى الشيخ الصابر على خدمه الفقه
وملازمة العبادة الى ان توفي سيدى احمد بن عمر التالوتي لانصاري قال لى كنت
فى ابتداء امرى أفرا عند العرب واركب معهم واسير معهم حيث ساروا فدخلنا مرة
وهرا فذهب المشايخ اصحابى الى الشيخ سيدى محمد الهوارى فذهبت تابعا
لهم من غير غرض لي لعظم ما كنت فيه من العبادة فلما خرجوا من عند الشيخ تقدمت
وسلّيت عليه فسألنى عن حرفتى فذكرت له معاشره العرب وصحبتي لهم فقال
لى فارقم تريح ربعا عظيما ثم اخذ ينظر الى السماء وينظر الى ويقول لى ما اعظم الخير
الذى يصل اليك ان فارقتهم ثم يعيد النظر الى السماء وينظر الى ويعيد مقالته مرارا
عديدة فخرجت من عنده ولم اعزم على مفارقتهم ففرق الله بينى وبينهم من غير
اختيار منى لمرض اصابنى وانفق ان اصحابى خالفوا على السلطان وخرجوا الى

الصحرَاء وتولى اعدائهم فلم يمكنى من اجل خوفى منهم ان اقيم ببلد ثالث
فاضطرنى القضاء الى دخول تلمسان من غير حب فيها ولا قصد اليها ثم صرت اخرج
الى الجبل الذى اعلى تلمسان واطلب الكنوز مدة وظننت ان الخير الذى وعدنى
به الشيخ سيدى محمد الهوارى عند مفارقة العرب هو الخير الدنيائى بجسلي
واستغراق قلبى فى محبة الدنيا فلم اقدر خيرا سواها ثم اخذ الله سبحانه وتعالى
بيدى فصرت احبط الى الشيخ سيدى الحسن بن مخلوف نفعا الله به فكان
ذلك سبب الفهم فى حب الخير لآخرى وفى حب العلم النافع وخدمته الى
المات فختمت عليه رسالة الشيخ ابن ابي زيد مرارا كثيرة بقرائه المحققة
التي لا يرى والله اعلم مثلها ثم عرفت الشيخ سيدى محمد ابن مرزوق قال وبعد
ان عرفت هذا الخير لآخرى راتضح لى خسة الدنيا وشبهتها اتضح لى مراد الشيخ
سيدى محمد الهوارى نفعا الله به آمين واخبرنى ايضا اخى سيدى علي التالوتى
انه اتى يوما رجل من مدينته وهران واستأذن على الشيخ سيدى الحسن فأذن له
ودخلت معه فأخرج وثيقة مشهودا فيها فتأولنيها وقرأنها على الشيخ ومضمونها ان
الشهود الموضوعة اسماؤهم عقب تاريخهم يشهدون على الشيخ الوالى الصالح القطب
وذكروا صفات كثيرة للشيخ سيدى محمد الهوارى انه ضمن فلان بن فلان
يعنون ذلك الرجل فى سلامة ذاته دون ماله وتحت ذا خط الشيخ سيدى محمد
الهوارى بيده انه موافق على ما فى الوثيقة فلما خرج ذلك الرجل بمقتضى انا
وحدى عند الشيخ وصرت اعجب واستغرب وقوع ذلك فقال لى الشيخ سيدى
الحسن ان سيدى محمد الهوارى من الكوامل يعنى انه لا يستغرب وقوع هذا
منه لانه اهل له بخلاف غيره ممن لم يصل الى رتبته نفعا الله به وبامثاله
آمين واخبرنى الشيخ الصالح الحاج كالبوك سيدى منصور بن عمر الديلمي رضى
الله عنه قال دخلت وهران فزرت الشيخ سيدى محمد الهوارى فلما سألتنى عن

حالى وعرفت ان لى زاوية وان الناس يتعلقون بى طلبا للامان على انفسهم واموالهم
قال لى الشيخ لا ينبغي ان يتخذ زاوية ولا يتعرض لتأمين الناس الا من كان
محفوظا لا يقدر احد ان يتعدى عليه وعلى حرمة وادنى الامور ان يكون الوجود
عنده فى طرف ثوبه يعنى الظالمين والمنعدين على من يتعلق به ولا كان غاراً
بالناس ونحو هذا من الكلام فلما انصرف الشيخ سعدت فى زاويته الى الشيخ
سيدى ابراهيم التازي لازوره فلما سلمت عليه وقد كان سمع من غريفته ما قال لى
الشيخ من شأن الوجود فقال لى قد امكنتك فرصة من الشيخ فلم تغتمها فقلت
له ما هذه الفرصة التي فرطت فيها فقال كان حثك حين قال لك الشيخ ادى
ما يكون عند من يتعلق به الناس الوجود يكون فى طرف ثوبه لكل من
يتعرض لهتك حرمة ان تقول له حينئذ منك ياسيدى اطلب هذا الامر وعليك
اعتمد فيه فقلت له ياسيدى غباوتى منعتنى الفطنة لذلك فقال لى الشيخ
سيدى ابراهيم حيث فانك هذا الغرض فانا ان شاء الله امكنتك منه قال سيدى
منصور ثم لشدة غباوتى وعظم بلادتى سافرت ولم اطلب من الشيخ سيدى ابراهيم
التازي نفعا الله به ذلك وقد ظفر من الشيخ بذخائر من المحكم الربانية ووصل
بسببه الى الرسوخ فى مقامات غريبة عرفانية ولا شك ان من شاهده يفهم من
لسان حاله تمكينه فى رتبة الولاية رسوخه فى مقام اهل التصرف والمعرفة
ولقد شاهدت عجائب ذلك انه لما اردنا السفر من عنده الى تلمسان مع الفقراء
سيدى يحيى بن عبد العزيز واصحابه وكان ذلك فى اواخر دجنبر او اوائل يناير
وظهرت ايام طيبة فاردنا ان نغتم فيها السفر الى تلمسان خوفا من حدوث الامطار
ونحوها مما يعطل عن السفر فى تلك الايام الطيبة اشتتاما لها فاستأذنه سيدى
يحيى ومن معه فى السفر فلم يأذن لهم ونحن تبع له وكرر عليه بعد ذلك
مرارا فلم يأذن لنا فى السفر وصرنا جميعا ننتظر اذن الشيخ بنفسه من غير استئذان

فاتفق اننا اصبحنا يوما ثقل فيه السحاب واظلم الجو فيه وكثر فيه المطر وليس محلا للسفر اصلا ولا يتوهم فيه فاذا بالشيخ بعث ورائنا مع الفقراء ان نودعه للسفر فودعناه وقلوبنا فيها امر عظيم من الخروج في ذلك الهول فسمعنا واطعنا مكرهين فخرجنا والمطر يصب علينا فلم نجاوز قريبا من باب البلد الا والمطر قد ارتفع واذا السحاب قد انقشع وظهرت الشمس احسن ظهور ولا ريح معها ولا برد فجئنا نثقل في نعم الله تعالى وبنا في الخلاء تلك الليلة فلم يمسا برد كأنه ربيع اوصيف وايقنا جماعة من الخيل قاصدين لقطع الطريق وتعرضوا لنا فجزناهم ولم نلشنت اليهم ففعل الله تعالى ايديهم وتقاوا باعنتين ينظرون الينا حتى غبنا عنهم فلما وصلنا الى تلمسان تغيبت السماء وكثر المطر والثلج ودام ذلك مدة طويلة فنعجبنا من مكاشفة الشيخ سيدى ابراهيم التازي رحمه الله تعالى ورضي عنه وافاض علينا بركانه آمسين انتهى صح من مناقب الاربعة المتأخرين للسنوسي



سيدى محمد بن احمد بن عيسى المغيلي الشهير بالجلاب التلمساني

الفتية العالم احمد شيوخ ابي العباس الونشريسي ولامام السنوسي وكان السنوسي يقول عنه انه حافظ لمسائل الفقه قال الملاي وذكر كثير من الفقهاء ان الشيخ ختم عليه المدونة مرتين انتهى ونقل عنه المازوني والونشريسي بعض فتاويه في نوازلها وقال الونشريسي توفي شيخنا الفقيه المحصل الحافظ الجلاب يعني صاحب الترجمة في سنة ٨٧٥ خمس وسبعين وثمانمائة انتهى ونقل عنه المازوني في نوازله وسماه صاحبنا الفقيه والونشريسي في معياره رحمه الله تعالى انتهى



سيدى محمد بن قاسم بن نوموت (١) التلمساني

قال تلميذه السنوسي كان شيخنا صالحا عالما بالمنقول والمعتول والنحو والحساب والفرائض والاوقاف والخط والهندسة وبكل علم قال وما رأيته قط نظري في كتاب الا مرة واحدة استشكلت عليه مسألة هندسية فنظر فيها كتبها كثيرة اياما فلم يجد ما قال هكذا أتعب نفسي بالمطالعة فتدبرتها وتدبر المسألة بعقله حتى انقشعها قال وكان شيخنا حسن الاخلاق سليم الصدر يقول لكل من جاءه للفراة انسأ في اي علم شئت وليس له طعام مخصوص وانما يأكل من طعام مخلوط بطعام يعطى المسعاة من الدبار قال وكنت احضره مع شبان لهم فهم ثاقب في الفرائض فبنفس ما يشير عليهم بشيء فهموه وحصلوه وانا لا افهم شيئا فخلعت عن مجلسه اياما ثم جئته ووجدته وحده فقال لي تعييت عنا فقلت له ياسيدى انا لا اعرف شيئا ولا افهم شيئا فقال ان اردت القراءة فأنتى وحدك بعد العشاء فكنت اذا صليت المغرب رفعت عشاء الى الشيخ فيأكل منها حتى يكفي فاذا صليت العشاء يقول لي اقرا فقرأت عليه جملة من الحساب والفرائض ولازمته كثيرا وكنت اقرا عليه جل الليل ولم اراه يرفد الا في بعض الايام وهو مستند قرأت عليه جملة من الفرائض والحساب انتهى



سيدى محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب الامام السنوسي

وبد اشتهر نسبة الى القبيلة المعروفة بالمغرب من قبل ابي الحسن نسبة الى الحسن

(١) في نيل الالتهاج توزت

ابن أبي طالب رضي الله عنهما من قبل امه على ما قاله تلميذه الملاي
الاسلامي عالمها وصالحها وزاهدنا وكبيرها الشيخ العلامة المنقن (١) الولي الصالح
ابن الشيخ الصالح الزاهد العالم الاستاذ المحقق المقرئ الخاشع ابي يعقوب يوسف
السنوسي نشأ خيرا فاضلا مباركا صالحا اخذ كما قال تلميذه الملاي عن
جانبه منهم والده المذكور والشيخ العلامة نصر الزواوي والشيخ العالم محمد بن
نومرت الصنهاجي والشيخ الشريف ابو الحجاج يوسف ابن ابي العباس احمد بن
محمد الشريف الحسني اخذ عنه القراءات السبع والشيخ ابو عبد الله محمد بن احمد
ابن عيسى المغيلي الشهير بالجلاب والعالم المعدل ابو عبد الله الحباي اخذ عنه علم
الاسطرلاب والامام محمد بن العباس قرأ عليه الاصول والمنطق والبيان والفقه والحافظ
ابو الحسن علي بن محمد التالوتي لانصاري اخوه لأمه قرأ عليه الرسالة والولي الكبير
الصالح الحسن بن مخلوف الشهير بأبركان المزيلي الراشدي حضر عنده كثيرا
وانفع به وببركانه وكان يحبه ويؤثره ويدعو له فحقق الله فراسته ودعوته فيه
والامام الورع الصالح ابو القاسم الكنباشي قرأ عليه هو واخوه لأمه
سنان علي التالوتي ارشاد ابي المعالي وعنه أخذ التوحيد والشيخ
الامام المحجة الصالح الورع ابو زيد الثعالبي قرأ عليه الصحيحين وغيرهما
من كتب الحديث واجازه ما يجوز له واخذ عن الامام العلامة
الولي الزاهد الناصح ابراهيم الشاذلي نزيل وهران البسمه الخرقه وحديثه
بها عن شيوخه وبصق في فيه وروى عنه اشياء كثيرة والشيخ العالم الاجل
الصالح ابراهيم الحسن القلصادي لاندلسي قرأ عليه الفرائض والحساب
 واجازه جميع ما يرويه عنه وعن غيرهم كان رحمه الله آية في علمه وهديه وصلاحه

(١) في رواية المتفنين

وسيرته وزهده وورعه وتوقيفه وقد جمع تلميذه ابو عبد الله الملاي في احواله وسيره
وفوائده تأليفا كبيرا فيه نحو ستة عشر كراسا سماه بالمراغب القدسية في
المناقب السنوسية واختصره في جزء فيه نحو ثلاثة كرايس فلذا ذكرنا طرفا
من ذلك قال اما علومه الظاهرة فله فيها اوفر نصيب . وجمع من فروعه واصولها
السهم والتعصيت . لا يتحدث في علم الاطن سامعه انه لا يحسن غيره لا سيما
علم التوحيد والمقول شارح غيره في العلوم الظاهرة وانفرد بالعلوم الباطنية بل زاد
على الفقهاء معرفة حل المشكلات لاسيما في التوحيد لا يقرئ في علم الظاهر
الا خرج منها الى علوم الاخرة لاسيما التفسير والحديث لكثرة مراقبته وخوفه لله
تعالى كأنه يشاهد الاخرة بين يديه وسمعته يقول ليس علم من علوم الظاهر يورث
معرفة تعالى ومراقبته الا علم التوحيد وبه يفتح له في فهم العلم كلها وعلى قدر
معرفة بالله يزداد خوفه منه تعالى وقربه منه وانفرد بمعرفة الى الغاية وعقائده
كافية فيه خصوصا الصغرى لا يقابلها شيء من العقائد كما اشار اليه وسمعته
يقول العالم حقا من يستشكل الواضح ويوضح المشكل يسعد فهمه وعلمه وحسن تحقيقه
فهو الذي يحضر مجلسه ويستمتع فوائده ولما مات فُتد من ينصف بها وان كان
العلماء المحافظون موجودين لكن المراد العلم النافع المتصف صاحبه بالخشية وهو
في علوم الباطن فطب رحاها . وشمس ضحاها . من سمع كلامه فيها علم انه
غاب في غيبة الله تعالى واطلع على معادن اسراره وطوال انواره فيؤثر حب مولاه
وبراقبه ولا يأنس بأحد بل يفر كثيرا الى الخلوات يطيل الفكرة في معرفته حتى
انكشفت له عجائب الاسرار . وتجلت له الابرار . فصار من ورثة الانبياء
عليهم السلام جامعا بين الشريعة والحقيقة على اكمل وجه له لطائف الاحوال .
ومحائج الاقوال والافعال . باطنه حقائق التوحيد . وظاهره زهد وتجريد . وكلامه
هداية لكل مريد . كثير الخوف طويل الحزن لصدرة ازيز من شدة خوفه

مستغرفا في الذكور حتى لا يشعر بدن معه مع تواضع وحسن خالق ورفقة قلب
 رحيما متبسما في وجه من لقيه مع اقبال وحسن كلام يتزاحم لاطفال على تقبيل
 اطرافه ليئا هينا حتى في مشيه ما رايت احسن خلقا ولا اوسع صدرا واكرم
 نفسا واعطف قلبا واحفظ عهدا منه يوقر الكبير ويثق مع الصغير ويتواضع للضعفاء
 معظما جانب النبوة غاية لا يعارضه احد الا افعمه جميع له العلم والعمل والولاية
 الى النهاية مع شفقتة على الخلق وقضاء حوائجهم عند السلطان والصبر على
 اذائهم وضع له من القبول والهيبة والجلال في القلب ما لم ينله غيره من علماء
 عصره وزاده ارتحل الناس اليه ويتركوا به وسمعتة آخر عمره يقول من الغرائب في
 زماننا هذا ان يوجد عالم جمع له علم الظاهر والباطن على اكمل وجه بحيث ينفع
 به في العلمين (١) فوجود مثل هذا في غاية الندرة فمن وجده فقد وجد كنزا عظيما
 دنيا واخرى فليست عليه يده انلا يصيب عن قرب فلا يجد مثله شرقا وغربا ابدا
 انتهى وكأنه اشار بد لنفسه فلم يلبث بعده حتى خطف فكأنه كاشفها بذلك ولا
 شك انه لا يوجد مثله ابدا واما زجده واعراضه عن الدنيا فمعلوم ضرورة عند الكافة
 بعث له السلطان في اخذ شيء من غلات مدرسة سيدي الحسن ابركان فامنع
 فألحوا عليه فكتب في الاعتذار كدابة مطولة فقبل منه وسمعتة يقول الولي الحقيقي
 من اركشف له عن الجنة وحررها لم يلبثت اليها ولا ركن لغيره تعالى فهذه حقيقة
 العارف انتهى فهذا حاله واما وعظه فكان يقرع الاسماع وتتشعر منه المجلود وكل
 من حضر يقول معنى يتكلم وايما جلد في الخوف والمراقبة واحوال الاخرة لا
 يخار مجالسه منه مع حلاوة له لا توجد في كلام غيره يعظ كل احد بحسب حاله وما
 رايد قط الا وشفتاه متحركتان بالذكر نسمع لقلبه انينا من شدة خوفه ومراقبته على

الدوام وسمعتة يقول حقيقة العبودية امتثال الامور واجتناب النهي مع كمال الذلّة
 والخضوع انتهى كان اورع اهل زمانه ييغص للاجتماع باهل الدنيا والنظر اليهم
 ولا يراقبهم خرجنا معه يوما للصحراء فرأى على بعد منا ناسا راكبين على خيول
 مع ثياب فاخرة فقال من هؤلاء قلنا له خواص السلطان فنعوذ بالله ثم رجع الى
 طريق اخرى ولقيهم مرة اخرى وما تمكن من الرجوع فجعل وجهه للمحائط وغطاه
 حتى جازوا ولم يروه ولما وصل في التفسير الى سورة الاخلاص وعزم على قراءتها يوما
 وقراءة المعوذتين يوما سمع به الوزير واراد حضور الختم فبلغه ذلك فقرأ السور الثلاث
 في يوم واحد خيفة حضوره عنده وطلب السلطان ان يطلع اليه ويقرأ التفسير بحضرته
 على عادة المفسرين فامتنع فألحوا عليه فكتب اليه معتذرا بغلبة الحياء له ولا يقدر
 على النكاح هناك فأيسوا منه واذا سمع بوليمة احد من ابناء الدنيا تخلف
 يومه عن الحضور خيفة ان يدعى فلا يظهر بالكفاية حتى تجوز ايام الوليمة وربما
 تخلف قبله اياما ولا يقبل عطية السلطان ومن لا ذ به وربما تأتى لداره وهو غائب
 فاذا جاء ووجدها انكر على اهل داره وتغير كثيرا وسبق له عطية غيرهم ويدعوا لهم
 وكان رفيع الهمة عن اهل الدنيا ينطرحون عليه فيعرض عنهم وقد اتى اليه ابن
 الخليفة يوما ومعه عين فقبل يديه ورجليه وطلب منه قبولها فتبسم في وجهه
 ودعا له وأبى فلما ايس منه قال له تصدق بها يا سيدي على من شئت من الفقراء
 فامتنع منها ومن طبعه انه جبل على الحياء بحيث لا يقدر ان يخالف الناس في
 اغراضهم او يقابلهم بسوء وكان يكره الكتب للامراء فاذا طوّل كسب لهم
 حياء وقد عاتبه اخوه سيدي علي التالوتي يوما وقال له لاي شيء تكسر الكتب
 للسلطان وغيره فقال له كلت به فقال لا توافق عليه وقل لا اكتب فقال والله
 يا اخي يمنعني منه غلبة الحياء ولا أقدر ان اقول لا اكتب فقال له لا تستحي
 من احد فقال له اذا كان الحياء يدخل صاحبه النار فانا ادخلها وبالمجلة ممتة عن

المخلوق معلومة عند الخاص والعالم لا يأنس باحد ولا يتسبب في معرفته. ويود لا يراه احد وقال لي يوما والله يا ولدي لو امكنني ما نرى احدا ولا يرايني احد بل اشتغل وحدي وما ياتيني من قبل الناس ان قصدوا نفعي فقد سلت لهم فيه. ولا حاجة لي باحد ولا بما له انتهى وكان مع ذلك حليما كثير الصبر وربما يسمع ما يكره فتعاطى عنه ولا يؤثر فيه بل يتبسم حينئذ وهذا شأنه في كل ما يغضب به لا يلتقي له بالادب ومع ذلك لا يعتقد على احد ولا يعبس في وجهه اذا لقيه بفاتح من تكلم في عرضه بكلام طيب واعظام ولا يلومه حتى يعتقد انه صديقه وفعلا وقائع ممن يدعي انه اعلم اهل الارض يتقصده وما بالي بد ولما ائت بعض عقائده انكر عليه كثير من علماء وقد تكلموا بما لا يليق فتغير لذلك كثيرا وبقي محزون اياما ثم رأى في منامه عمرين الخطاب رضي الله عنه واقفا على رأسه بيده سيف او عصا فهزها على رأسه وحده بها وكأنه قال له ما هذا الخوف من الناس فأصبح وقد زال حزنه واشتد قلبه على المنكرين فخرست حينئذ السننهم وعفا عنهم وسمع فرجعوا مقرين بفضلهم وبلغ من شفقتهم انه مر به ذنب يجري معه الكلاب والصيد ثم حبسته الكلاب وذبح فوصل اليه ملقى على الارض فبكى وقال لا اله الا الله اين الروح التي يجري بها وسمعتهم يقول ينبغي للانسان ان يمشي برفق وينظر امامه لئلا يقتل دابة في الارض ويتغير اذا رأى من يضرب حارا ضربا عنيفا ويقول للضارب ارفق يا مبارك وينهى المزدحمين عن غشوب الصبيان وسمعتهم يقول ان لله مائة رجة واحدة لا مطعم فيها لاحد الا لمن اتسم برجة جميع المخلوق والشفقة عليهم وما رايته قط دعا على احد الا مرة رأى في مسكن منكرا لا يقدر على صبره فغضب ودعا عليه بالخلاء فنفذت دعوته في اقرب مدة واتاه في مرضه بعض علماء عصره ممن يذمه فطلب منه ان يسمح له في اسائه فغفر له ودعا له ولما مات بكى عليه هذا العالم شديدا وتالم ومتى ذكره بكى

عليه ويقول فقدت الدنيا بفقدته وسمعتهم يشفي كثيرا على رجائين من علماء عصره ممن يذمونه ويسبون اليه وكان يصلح بين المتصمين ويقضي الحوائج ذكر لي انه كتب بعض الايام ثلاثين كتابا بلا فترة قال كلفتني بها انسان وما قدرت على رده قال لي لو كان انسان ينسخ مثل هذا في كل يوم لظفر بالسفار عديدة وهذه مصائب ابتلينا بها ومن صبره كثرة وفوفه مع الخلق ولا يفارق الرجل حتى ينصرف ولا يفترط مع هذا كله في الطاعات مع سداد طريقته وشدة التحرز من حقوق العباد مسرعا للوفاء بها قبل استحقاقها اذا امار كتابا رده في اقرب زمان قبل طلب صاحبه وربما كان سفرا ضخما لا يمكن مطالعته الا في ثلاثة ايام فيطالعها يوما واحدا ويرده وكان يأمر أهله بالصدقة لاسيما وقت المجوع ويقول من أحب الجنة فليكثر من الصدقة خصرصا في الغلاء وكثيرا ما يتولى التصديق بيده وكان يكشر الخروج لاخلوات ومراضع الخواب البافية آثارها للاعتبار واذا رأى ما كان منها متفتنا ساق حديث رحم الله من صنع شيئا فاتقنه ويقول أين سكان هذه المدينة وكيف يتنعمون وسمعتهم يقول كم من صاحك مع الناس وقلبه يبكي من خوف ربه فهذا شأن العارفين وسأله بعض اصحابه ممن يبحث عن احواله لاي شيء يلون وجهك ويتغير كثيرا مع الانقباض فأجابه بعد تمنع بشرط ألا يخبر به احدا فقال نعم فقال الشيخ أطلعني الله تعالى على جهنم وما فيها نعوذ بالله منها فمن حينئذ صرحت أنغير وأحزن الى الان فهذا سبب تغيري وقال شيخنا بالفاسم الزواوي حفظه الله من اكابر اصحابه سمعته يقول طفت بيذه العوالم كلها من العرش الى الفراش ولم ارم منها ما يسرنى فلم امل شيئا منها بالكلية انتهى وكان لشدة خوفه ومراقبته كل لحظة وكثرة تفكيره كأنه مسجون فيها كان يصوم يوما بيوم صوم داود عليه السلام ويفطر على يسير من الطعام ولا يتحدث يوم فطره عما يأكل وربما بقي ثلاثة ايام أو ازيد لا يأكل ولا يشرب انني بطعام أكل

ولا بقي كذلك وربما سأله بعد مضي جل النهار هل مفطر هو فيقول لا مفطر ولا صائم فيقال له لم لا تعلنا بفطرك فيتبسم وربما مازح بعض اصحابه فلا تجد احسن منه حينئذ لا يرفع صوته بل يعتدل فيه ويصافح الناس ولا يمنع من قبل يده ولا يلبس لباسا مخصوصا يعرف به بل معتاد الناس اليوم ويكرر الكلام بعد صلاة الصبح والعصر ويتراخى في صلاته بتكبير لا حرام بعد الاقامة ولا يكبر الا بعد حين واخبرتنى زوجته انه في ابتداء امره اذا قام في الليل نظر الى السماء ويقول ياسعيد كيف تنام وانت نخاف الوعيد ثم التزم صوم عام ان يرجع الى النوم اذا استيقظ منه فمن حينئذ لا يرجع الى النوم اذا استيقظ حتى مات ينام اول الليل ثم يحياه كله الى الشجر حتى اثر في وجهه انتهى وكان كثرة انقباضه لا ينسبط مع احد ويشق عليه الخروج للمسجد للاقراء والصلاة لا يخرج في بعض الايام الا حياه ممن ينتظره فلما احس بمصر موته انقطع عن المسجد ولازم فراشه حتى مات ومصره عشرة ايام ولما احتضر لقنه ابن اخيه الشهادة مرة بعد مرة فالتفت اليه وقال له وهل ثم غيرها وقالت له ابنه تمشي وتشركني فقال لها الجنة تجمعنا عن قريب ان شاء الله تعالى وكان يقول عند موته نسأله سبحانه ان يجعلنا واجبتنا عند الموت فاطقين بكلمة الشهادة عالمين بها وتوفي يوم الاحد ثامن عشر جادى^{١٩٤} لآخره عام خمسة وتسعين وثمانمائة وشم الناس ذلك بنفس موته رحمه الله تعالى ومولده بعد الثلاثين وثمانمائة ومن كراماته ما يذكر ان رجلا اشترى لحما من السوق فسمع الاقامة في المسجد فدخل واللحم في قبة (١) فخان من طرحه فوات ركعة وكبر كذلك فلما سلم ذهب لداره فطبخت اهلته اللحم فبقي الى صلاة العشاء فارادوا طرح اللحم فاذا هو بدمه لم يتغير عن حاله فغالوا

لعلمه لحجم شارف فباتوا يوفدون عليه الى الصبح فلم يتغير عن حاله حين وضعوه فتذكر الرجل فذهب الى الشيخ فاعلمه فقال له يا بني ارجو الله تعالى ان كل من صلى ورأى لا تعدو عليه النار ولعل هذا الاحم كان معك حين صليت معي ولكن اكنتم ذلك هكذا نقل الى سيدى وشيخي الربى الصالح احمد بالقاسم الهروي (١) التادلي انتهى وروي ان الشيخ رحمه الله ورثني عنه كان يقول من كانت له الى الله حاجة فليترسل بنا وليقدمنا وروي ان امرأه ضاع لها مفتاح بيتها وحاولته بكل حيلة ثم انها وضعت يدعا على النجوة ونادت يا جاه سيدى محمد بن يوسف السنوسي فجذبته وانحل البيت وله كرامات عديدة لا نحصى ولولا الاطالة لذكرنا واما تأليفه فمعها شرحه الكبير على الحرفية سماه المقرب المستوفى كبير المجرم كبير العلم ألفه وهو ابن تسع عشرة سنة ولما وقف عليه شيخه الحسن ابركان تعجب منه وامر بكتابته حتى يكمل مولفه اربعين سنة لثلاث بصاب بالعين ويقتل له لا نظير له فيما اعلم ودعا لمؤلفه وبها عقيدته انكبرى المسماة عقيدة التوحيد في عشرة اوراق من القالب الرباعي اولها ما صنف في الفن ثم شرحها ثم العقيدة الوسطى ثم شرحها في ثلاثة عشر كراسا ثم الصغرى وشرحها في ستة كواريس وهي من اجل العقائد لا تعادليها عقيدة كما اشار اليه هو في اول شرحه وحدثني بعض من لقيه قال لي مات رجل فريب وكان صالحا فرائبه في النوم فسألته عن حاله فقال دخلت الجنة فرايت فيها ابراهيم الخليل عليه السلام يقرئ صبيانا عقيدة الشيخ السنوسي بدرسونها في الاواح ويجبرون بقراءتها انتهى قال الشيخ لا شك ان لا نظير لها فيما علمت نكفى من اقتصر عليها عن سائر العقائد وقد مدحه سيدى محمد بن يحيى النازي

ولا بقي كذلك وربما سأله بعد مضي جل النهار هل مفطروا فيقول لا منظر ولا صائم فيقال له لم لا تعلنا بفطرك فينبسم وربما مازح بعض اصحابه فلا تجد احسن منه حينئذ لا يرفع صوته بل يعتدل فيه وبصافح الناس ولا يمنع من قبل يده ولا يلبس لباسا مخصوصا يعرف به بل معتاد الناس اليوم ويكره الكلام بعد صلاة الصبح والعصر ويتراخى في صلاته بتكبيرة الاحرام بعد الاقامة ولا يكبر الا بعد حين واخبرتنى زوجته انه في ابتداء امره اذا قام في الليل نظر الى السماء ويقول ياسعيد كيف تنام وانت نخاف الوعيد ثم التزم صوم عام ان يرجع الى النوم اذا استيقظ منه فمن حينئذ لا يرجع الى النوم اذا استيقظ حتى مات ينام اول الليل ثم يحسبه كله الى الفجر حتى اثر في وجهه انتهى وكان كثرة انقباضه لا ينسبط مع احد ويشق عليه الخروج للمسجد للاقراء والصلاة لا يخرج في بعض الايام الا حياء ممن ينتظروه فلما احس بمرض موته انقطع عن المسجد ولازم فراشه حتى مات ومرضه عشرة ايام ولما احتضر لقننه ابن اخيه الشهادة مرة بعد مرة فالتفت اليه وقال له وهل تُمّ غيرها وقالت له ابنته تمشي وتسركني فقال لها الجنة نجمننا عن قريب ان شاء الله تعالى وكان يقول عند موته نسأله سبحانه ان يجعلنا واجبتنا عند الموت ناطقين بكلمة الشهادة عالين بها وتوفي يوم الاحد ثامن عشر جادى^{١٩٤} الاخيرة عام خمسة وتسعين وثمانمائة وشم الناس المسك بنفس موته رحمه الله تعالى ومولده بعد الثلاثين وثمانمائة ومن كراماته ما يذكر ان رجلا اشترى لحما من السوق فسمع الاقامة في المسجد فدخل واللحم في قبة (١) فخان من طرحه فوات ركعة وكبر كذلك فلما سلم ذهب لداره فطبخت اهله اللحم فبقي الى صلاة العشاء فارادوا طرح اللحم فاذا هو بدمه لم يتغير عن حاله فقالوا

(١) في رواية في قفه.

لعلمه لخم شارف فباتوا يوقدون عليه الى الصبح فلم يتغير عن حاله حين وضعوه فتذكر الرجل فذهب الى الشيخ فاعلمه فقال له يا بني ارجو الله تعالى ان كل من صلى ورائي لا تعدو عليه النار ولعل هذا اللحم كان معك حين صليت معي ولكن اكنتم ذلك هكذا نقل لي سيدى وشيخي الولي الصالح احمد بالقاسم الهروي (١) التادلي انتهى وروي ان الشيخ رحمه الله ورثني عنه كان يقول من كانت له الى الله حاجة فليتوسل بنا وليسقد منا وروي ان امرأه ضاع لها مفتاح بيتها وحاولته بكل حيلة ثم انها وضعت يدها على الفخة ونادت يا جاه سيدى محمد بن يوسف السنوسي فجذبته واتحل البيت وله كرامات عديدة لا تحصى ولولا الاطالة لذكرناها واما تأليفه فمنها شرحه الكبير على الحروفية سماه المقرب المستوفى كبير الجرم كثير العلم ألفه وهو ابن تسع عشرة سنة ولما وقف عليه شيخه الحسن ابركان تعجب منه وامر بإخفائه حتى يكمل مؤلفه اربعين سنة لئلا يصاب بالعين ويقل له لا نظير له فيما اعلم ودعا مؤلفه ومنها عقيدته الكبرى المسماة عقيدة التوحيد في عشرة اوراق من القالب الرباعي اول ما صنف في الفن ثم شرحها ثم العقيدة الرسطى ثم شرحها في ثلاثة عشر كراسا ثم الصغرى وشرحها في ستة كراسيس وهي من اجل العقائد لا تعادلها عقيدة كما اشار اليه هو في اول شرحه وحدثني بعض من لقينته قال لي مات رجل فريب وكان صالحا فريته في النوم فسالته عن حاله فقال دخلت الجنة فرايت فيها ابراهيم الخليل عليه السلام يقرئ صبيانا عقيدة الشيخ السنوسي بدرسوتها في الاواح ويجبرون بقراءتها انتهى قال الشيخ لا شك ان لا نظير لها فيما علمت تكفى من اقتصر عليها عن سائر العقائد وقد مدحه سيدى محمد بن يحيى النازي

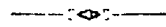
(١) كذا في جميع النسخ ولعله الهواري او الزواري

بابيات ومنها عقيدته المختصرة اصغر من الصغرى وشرحها في اربعة كراريس وفيه فوائد ونكت ومنها المقدمات المبينة لعقيدته الصغرى قريبة منها جوما وشرحها في خمسة كراريس وشرح الاسماء الحسنى في عشرين ورقة يفسر الاسم ويذكر حفظ العبد منه وشرح التسبيح الذى يقال عند الصلاة تكلم على حكمه وشرح عقيدة المحضى في خمسة كراريس وشرحه الكبير على قصيدة الجزائري وفيه نكت نفيسة ومختصر الابي على مسلم في سترين فيه نكت حسنة وشرح ايساغوجي في المنطق وشرح (١) تاليف البرهان البقاعي كثير العلم ومختصره العجيب في المنطق فيه زوائد على الخونجي وشرحه العجيب جدا وشرح قصيدة الحباس في الاسطرلاب شرح جليل وشرح الابيات المنسوبة للامام كالبيري في التصوف وابيات بعض العارفين اولها تطهر بما الغيب ان كنت ذا سر الخ ومنها عقيدة اخرى في دلائل قطعية يرد على من اثبت التأثير للاسباب العادية كتبها لبعض الصالحين وشرحه العجيب على صحيح البخاري لم يكمله وصل فيه الى باب من استبرأ لدينه وشرح مشكلات البخاري في كراسين ومختصر الزركشي على البخاري ومختصر حاشية التفتازاني على الاكشاف وشرح مقدمات الجبر والمقابلة لابن الياسمين وشرح جل الخونجي في المنطق وشرح مختصر ابن عرفة حل فيه صعوبته وقال لي ان كلامه صعب لاسيما هذا المختصر تعبت فيه كثيرا في حله لصعوبته الى الغاية لا استعين علمه الا بالخلوة انتهى وشرح رجز ابن سينا في الطب لم يكمل ومختصر في القراءات السبع وشرح الشاطبية الكبرى لم يكمل وشرح الوغليسيه في الفقه لم يكمل ونظم في الفرائض واختصار رعاية المحاسبى ومختصر الروش لانت للسهيلي لم يكمل ومختصر بغية السالك في اشرف المسالك

(١) في رواية بإسقاط وشرح

للساحلي وشرح المرشدة وشرح الجرومية سماه الدر المنظوم وشرح جواهر العلوم للعصدي علم الكلام على طريقة الحكماء وهو كتاب عجيب جدا في ذلك الفن لا انه صعب متعسر جدا على الفهم وتفسير القرآن كتب منه ثلاثة كراريس في القالب الكبير الى قوله تعالى اولئك هم المفلحون واراد التفرغ له فما تمكن وتفسير سرقة من وما بعدها من السور فهذا ما علمت من تأليفه وكذلك تفسير حديث العدة بيت الداء والحمية راس الدواء واصل كل داء البردة مع ما له من الفتاوى والرصايا والرسائل والمراغظ مع كثرة الايراد وقصص الخوانج وتعليم العلم ومن عاينه اذا صلى الصبح في مسجده وفرغ من ورده أقرأ العلم الى وقت الفطور المعتاد ثم خرج ووقف مع الناس ساعة بباب داره ثم دخل وصلى الضحى مقدار قراءة عشرة احزاب ثم اشتغل بالمطالعة ان كان النهار طويلا والا ربما زالت الشمس وهو في الضحى فاذا زالت خرج الى الخلوات فلا يرجع الا للغروب او يبقى في داره فينصرف ويصلى اربع ركعات ثم يخرج لمسجده ويصلى بالناس الظهر ثم ينفل باربع ركعات ويقرأ ثم يتنفل وقت العصر اربعاً ثم يصلى العصر ويقرأ ويخرج لداره يشتغل بالورد الى الغروب ثم يخرج للغرب فيصلحيا ثم يتنفل بثلاث تسليمات ويبقى حسانى حتى يصلي العشاء ويقرأ ماشاء الله ثم يقوم لداره وينام ساعة ثم يشتغل بالنظر او النسخ ساعة ثم يتوضأ ويصلى ويبقى فيها او في الذكر الى طلوع الفجر هذا اكثر حاله واخبرني قبل مونه بنحو عامين ان سنة خمس وخمسون سنة اتمى كلام الملاي ماخصا من الجزء الذى اختصره من تأليفه المذكور قلت ورأيت مقيدا عن بعض العلماء انه سأل الملاي المذكور عن سن الشيخ فقال له مات عن ثلاث وسنين سنة والله اعلم انتهى قلت سمعت أن له تعليقا على فري ابن الحاجب وشيرة نشغنا الله به قلت اخذ عنه اعلام كابن سعد واب القاسم الزواوي وابن اب مدين والشيخ يحيى بن محمد وابن الحاج اليبدرى وابن العباس الصغير وولي

لفري وله جواب مطول، عن مسألة يهود نوات ايمان فيه عن سعة الدائرة في الحفظ والتحقيق واتنى عليه. عصبه الامام السنوسي غاية فمهما قال لقد وفق اجابة المقصد وبذل وسعة في تحقيق الحق ونفى غليل اهل الايمان في المسألة لم يلتفت لاجل قوة ايمانه ونصوع ايقانه الى ما بشير البير الوهم الشيطاني من داهنة بعض من تنقش شوكته وبخشي وقوع ضرره من سوى الشيخ الامام لقدوة علم للاعلام العالم الحافظ المحقق ابو عبد الله التنسي جزاه الله خيرا فقد سد باعد في ابانة الحق ونشر اعلامه واطال النفس وحقق نقلا وفهما وبالغ في لكث حتى ابدى من نور ايمانه المباحي ظلمات الكفر اعظم فبس انتهى ما خصا اخذ عنه جماعة منهم الشيخ العلامة ابو عبد الله ابن سعد والشيخ الخطيب حفيد الحفيد ابن مرزوق والشيخ العالم ابو عبد الله ابن الامام ابن العباس قال: زمت مجلس الشيخ الفقيه العالم الشهير سيدي التنسي عشرة اشهر وحضرت قراءه تفسيراً وحديثاً وفقهاً وعربية وغيرها انتهى والشيخ بالناسم الزواوي والشيخ بيد الله بن الجلال وغيرهم نقل عنه الوترشوبسي بعض فتاويه في المعيار ووصفه صاحبنا الفقيه الحافظ انتهى قال في الوفيات بعد ان وصفه بالحفظ والادب التاريخ والشعر توفي سنة تسع وتسعين وثمانمائة انتهى

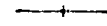


سيدي محمد بن محمد بن احمد ابن الخطيب الشهير محمد بن احمد بن محمد بن محمد ابن ابي بكر بن مرزوق العجيسي التلساني عرف بالكثيف

ابن الامام العلامة قطب المغرب الحفيد ابن مرزوق شارح المختصر المتقدم وكان

الله محمد القلعي ربخانة زمانه وابراهيم الرجديجي وابن ملوكة وغيرهم من الفضلاء وقد صدق الشيخ ابو عبد الله محمد بن منصور المستغاني في الابيات التي مدح بها السنوسي حيث قال

لقد من ذو الفضل العظيم بفضله * علينا بنجم آخر الدهر لانحسا
فأبدى لنا الترحيد عذاباً مخلصاً * وبالغ في النبيين الخلق ناصحاً
وذاي السنوسي عم فضله غاية * وحاز فخاراً في البرية واصحاً
فخار تلسان عليكت بكتبه * فقد فاقت التبر المخلص طافحاً



سيدي محمد بن عبد الله بن عبد الجليل التنسي التلساني

الفقيه الجليل الحافظ لاديب المطلع كان من اكبر علماء تلسان المجلة ومحققها اخذ عن الامام العلامة ابي الفضل محمد ابن مرزوق الحفيد والامام العالم ابي الفضل ابن الامام والامام قاسم العقباني والامام الاصولي محمد بن النجار والسولي الصالح ابراهيم النازي والامام ابن العباس وغيرهم واشتهر بالعلم في زمانه ووصفه سيدي احمد بن داود لاندلسي بشيخنا بقية الحفاظ قدوة لادباء العالم الجليل ابن الامام العلامة ابي محمد عبد الله انتهى حتى لقد ذكر عن الشيخ احمد بن داود لاندلسي انه سئل حين خرج من تلسان عن علمائها فقال العالم مع التنسي والصالح مع السنوسي والرواية مع ابن زكري انتهى وله تأليف منها نظم الدر والعقبان في دولة آل زيان وتاليف في الضبط اي في رسم الخراز سماه الطراز وله راج الارواح فيما قاله ابو حو وقيل فيه من الامداح وسمعت ان له تعليقا على ابن الحاجب

صاحب الترجمة. اماما عالما علامة. قال سيدى احمد بن داود البلوي مر شيخنا
الامام . علم الاعلام . وفخر خطباء الاسلام . سلاله الاولياء . وخلف الانقياء .
الارضياء . المسند الراوية . المحدث العلامة . المتقن القدوة . الحامل الكامل
ابو عبد الله محمد ابن سيدنا شيخ الاسلام . وخاتمة العلماء لاعلام . الحبر البحر
النافذ الناقد النحرير المشاور . العمدة الكبير . ذي التأليف العديدة . والانظار
السديدة . ابى عبد الله محمد بن مرزوق اخذ العلم عن جماعة منهم ابو شيخ
الاسلام قرأ عليه الصحيحين والموطأ وغيرهما كتاب من تأليفه وغيرها ونفقه عليه
واجازة مانحوا له عنه روايته ومنهم الامام العالم النظار الحجة ابو الفضل ابن
ابراهيم بن ابى زيد بن الامام والامام العلامة قاضى الجماعة المعمر المشاور ابو الفضل
قاسم بن سعيد العقباني وغيرهما ومن غير اهل بلده اخذ عن الاستاذ العالم المقرئ
ابى العباس احمد بن محمد بن عيسى اللجاني القاسي والامام العالم الولي الصالح
المحدث ابى زيد عبد الرحمن الثعالبي الجزائري والامام العالم الفقيه النظار ابى عبد
الله محمد بن ابى القاسم المشدالي البجاني والامام قاضى الجماعة العالم المحقق ابى
عبد الله محمد بن محمد بن ابراهيم بن عقاب المجذامي التونسي والامام العالم الراوية
الرحال قاضى الانكحة ابى محمد عبد الله ابن ابى الربيع سليمان بن قاسم
البجيرى التونسي وشيخ الاسلام الحافظ المحدث الكبير ابو الفضل احمد بن حجر
الشافعي العسقلاني وكل هؤلاء اجازوه اجازة عامة سمع وقرأ عليهم الا الحافظ ابن حجر
فانما اجازوه مكتوبة مع اولاد ابن مرزوق عام تسعة وعشرين وثمانمائة انتهى كلام
ابن داود ومن شيوخه ايضا سيدى احمد ابن العباس وغيره قال الحافظ السخاوي
قدم صاحب الترجمة مكتة فعرض عليه ظهيرة (١) واخذ عنه في النسخة واصوله.

(١) فى رواية فحصر على ابن ظهيرة

والعربية والمنطق فى سنة احدى وستين وثمانمائة وسمعت سنة احدى وسبعين
وثمانمائة انه من الاحياء انتهى من الدر اللامع قلت اخذ عند جماعة كآبى العباس
الونشريسي وابن اخته السيد الخطيب محمد ابن مرزوق والشيخ ابو عبد الله محمد
ابن الامام ابن العباس قال فى رحلته (١) مر شيخنا ومثيدنا علم الاعلام . وحجة
الاسلام . آخر حفاظ المغرب سيدنا محمد بن احمد ابن مرزوق قرأت عليه الصحيحين
وبعض مختصر ابن الحاجب الاصلي والفري وحضرت عليه جملة من التهذيب
وبعض الخرنجى وغيرها انتهى واخذ عنه بالاجازة الامام ابن غازي ونقل عنه
عصره المازوني فى نوازله ولم ينقل عنه الونشريسي شيئا والله اعلم بموجبه
وذكر صاحبنا محمد بن يعقوب الاديب الموزن حفظه الله تعالى ان وفاته كانت
عام ٩٠١م احد وتسعمائة وتقدمت ترجمة جده الخامس وترجمة جده الثالث
وترجمة جده الثاني الخطيب ابن مرزوق وترجمة والده الخفيد ابن مرزوق وترجمة
ولده احمد بن الكفيث وسنانى ترجمة ابن اخيه محمد بن احمد الخطيب ان شاء
الله تعالى انتهى

سيدى محمد بن احمد بن ابى الفضل بن سعيد بن سعد وبد عرف الغلساني

من اكابر علمائها الفقيه العالم العلامة المحقق مؤلف النجم الناقب فيما لا يلى الله
من المناقب وتاليف فى الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وروضة السمرين

في مناقب الأربعة المتأخرين وهم البهاري وإبراهيم التازي والمحسن أبركان وأحمد بن
المحسن الغماري وفيه يقول بعض فضلاء لاندلس ورحمهم محمد العربي الغرناطي

إذا جئت لنيل المسان * فقل لصنديدهما ابن سعد
علمك فاق كل علم * مجدى فاق كل مجد

في أبيات أخذت عن جماعة منهم الأمام خاتمة العلماء سيدى محمد بن العباس والمخاض
النسبي والأمام السنوسي ويوفى بالديار المصرية في رجب سنة ٩٠١ هـ انتهى
وسمائه رحمه الله تعالى انتهى

سيدى محمد بن عبد الرحمن الخرجي الفقيه التليساني

العالم الأصولي الشاعر المكثر له نظم في العقائد شرحه الأمام السنوسي وله غيره
ووقع اسمه في المعيار قال الونشريسي في وفائه توفي في ذي القعدة سنة ١١٠٠ هـ
عشرة وسعمائة بنيلسان رحمه الله تعالى انتهى

سيدى محمد بن أبى العيش الخرجي التليساني

الفقيه الأصولي أبو عبد الله من فقهاء الأجله وعلمائها الأجلة له فتاوى نقل

بعضها في المعيار وأليف كبير في الأسباه المحسنى في سفرين وتوفي في صفر
سنة ٩١١ هـ إحدى عشرة وسعمائة انتهى

سيدى محمد بن عبد الكريم بن محمد (١) المغيلي التليساني

خاتمة المحققين الأمام العالم العلامة المحقق الفهامة القدوة الصالح السني الحبر
أحد أذكى العالم وأفراد العلماء الذين أوتوا بسطة في العلم (٢) والتقدم والنسبة
في الدين المشهور بمجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعض أعدائه حتى جرى
بينه وبين جماعة مشاهدته وأمر وسبب ذلك أنه قام على يهود نوات وألزمهم
الذل والسوان بل نزلهم وقابلهم وحدم كنانهم ونازعه في ذلك عصره
عبد الله العتوني فاضى نوات وأسلمه في ذلك علماء فاس ونونس وتليسان
في ذلك العصر فكذب في ذلك المخاض السنوسي كتابه مطولة كما تقدم في
ترجته ووافقه الأمام السنوسي على ذلك فمما كتب السنوسي لصاحب الترجمة
في ذلك أنه من عبيد الله سبحانه محمد بن يوسف السنوسي إلى الأخ الحبيب
القائم بما اندرس في فاس الزمان من فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
التي القيام بها لاسيما في هذا الوقت علم على الاتسام بالذكورة العلية والغيرة
الاسلامية وعمارة القلب بشرف الأيمان السيد أبى عبد الله محمد بن عبد الكريم
المغيلي حفظ الله تعالى حياته وبارك في دينه ودينه وحتم لغا وله ولسان المسلمين

(١) في بعض النسخ عمر - (٢) في رواه الفهم

بالسعادة والمغفرة بلا محنة يوم نلقاه بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. فقد بلغنا ايها السيد ماجلتكم عليه الغيرة الالمانية والشجاعة العلمية من تغييركم احداث اليهود اذ لهم الله تعالى واخذ كفرهم كنيسة في بلاد المسلمين وانكم حرصتم اهل منطيطه على هدمها فنوقفوا من جهد من عارضكم في ذلك من اهل الاحواء فبعضتم لذلك أسئلة تستهترون بها هم العلماء لينظروا في ذلك فاعلم اني ام ارمي وفق لاجابه هذا المقصد وبذل وسعد في تحقيق الحق وشفاء غليل اهل الايمان في المسألة ولم يلمت لاجل ذرة ايمان وتصريح ابقائه لما يشير اليه الوهم الشيطاني من مداهنة بعض من نمتى شركه وبخشي وقوع ضرر مند سوى الشيخ الامام القدوة الحافظ المحقق علم الاعلام ابي عبد الله التنسي أمتع الله به المسلمين الى آخر كلامه المستقدم بعضه ومدى اجاب عن المسألة ابي عبد الله الرضا مفتي تونس وابو مهدي عيسى الماوسي مفتي فاس واحمد ابن زكري مفتي تلمسان والفاشي ابوزكرياء يحيى بن ابي البركات الغماري وعبد الرحمن بن سبع النابلساني وحسن وصل جواب التنسي ومع كلام السنوسي لتواتر امر صاحب الترجمة جماعته فأخذوا آلات الحرب وفسدوا تلك الكنائس مشهورين للقتال وقد ابرمهم بقتل من عارضهم دونها وسهدوها ولم يعارضهم فيها احد (١) ثم قال لهم من قتل يهوديا فانه علي سبعة مثاقيل وجوزي في ذلك امره وله في تلك القضية منظومة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وذم اليهود ومن ينصرهم ثم رحل الى بلاد اصير ودخل بلدة تكعدة واجتمع بسلاطينها وقرا عليهم اهلها وانتفروا به ثم دخل بلاد وكشون من بلاد السودان واجتمع بسلاطين كثير واستناد عليه وكتب له رساله في امر السلطنة

يحتضه فيها على اتباع الشرع والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعلمهم (١) احكام الشرع وقواعده ثم ارجل الى بلاد النكسور فوصل الى بلاد كائو واجتمع بسلاطينها اسكيا الحاج محمد وجوزي على طريقته من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وألف له تأليفا اجابه فيه عن مسائل وبلغه هنالك قتل ولده بتوات فانزعج لذلك وطلب من سلاطينها فض السواسيين الذين في كائو فحينئذ قبض عليهم وانكر عليه ذلك سيدنا ابو المحاسن محمد بن عمر اذ لا ذنب لهم في ذلك فوجع عن ذلك وامر باطلاقهم وارحل لتوات فادركته المنية بها فتوفي هناك سنة ٩٠٩^{٩٠٩} سنع وسعدانة. ويذكر ان بعض ملاعين اليهود او غيرهم مشى الى قبره فبال عليه معدي مكانه. وكان رحمه الله مقداما على الامور جسورا جرث القلب فصيح اللسان محبا في السنة جدليا نظارا محققا له تأليف منها البدر المنير في علوم التنسي وتفسير الفاتحة في ورفه ومصباح الارواح في اصول الفلاح كتاب عجيب في كراسين ارسله الى الامام السنوسي والشيخ ابن غازي فأثريا عليه غاية وفردا وشرح مختصر خليل على طريق المزج سده مغني الذيل مختصرا جدا وصل فيه الى القسم بين الزوجات وحاشية عليه سماها اكليل مغني الذيل وقفت على قطعة منه من آخر التيمم وقطعة اخرى على البيوع سماها مفتاح الكنوز وسعدت انه شرح ثلاثة ارباع المختصر وله ابصاح السبيل في بيوع آجال خليل وشرح بيوع آجال ايضا من ابن الحاجب فيبحث فيه مع ابن عبد السلام و خليل وله تاليف في المذنبات ومختصر باختص المفتاح وشرحه ومفتاح النظر في علم الحديث فيه ابجحات مع النووي في التريب وشرح جمل الخرنجي في المنطق ومقدمة فيه ومنظومة فيه سماها منه الوجاب والانه شروح عليها وفد

شرحها والدى بشرح حسن استوفى فيه وله ايضا تنبيه الغافلين عن مكر
المبسين بدعوى مقامات العارفين وشرح خطبة المختصر ومقدمة في العربية
وفهرسة مروياته وكتاب الفتح المبين واجزبه للسلطان المتقدم وعدة قصائد منها
الميمية على وزن البردة وروياها في مدحه صلى الله عليه وسلم وغيرها أخذ عن
الشيخ عبد الرحمن الثعالبي والشيخ يحيى بن يدير وغيرها وأخذ عنه جماعة
منهم الفقيه أبى أحمد والشيخ العاقب الانصمي ومحمد بن عبد الجبار الفيجي
وغيرهم ووقع بينه وبين الجلال السيوطي نزاع في علم المنطق فيما كتب للسيوطي
في ذلك قوله

سمعت بأمر ما سمعت بمثله * وكل حديث حكمه حكم أضله
يمكن أن المزمع في العلم حجة * وبينى عن الشوقان في بعض قوله
هل المنطق المعنى لا عبارة * عن الحق أو تحقيقه حين جهله
معانيه في كل الكلام فهل يرى * دليلا صحيحا لا يرد لشكله
أربنى هذان الله منه فتية * على غير هذا تنزهها عن محله
ودع عنك ما أبدى كفور وذمه * رجال وإن أثبت صحة نقله
أخذ الحق حتى من كفور ولا تقم * دليلا على شخص بمذهب مثله
عرفاهم بالحق لا العكس فاستبين * به لا يهم إذ هم مداة لاجله
لئن صح عنهم ما ذكرت فكم دم * وكم عالم بالشروع باح بفصله
هذا الذي وجدته في النسخة ولعلها لم تتم فأجابه الجلال السيوطي بقوله

حدثت له العرش شكرا لفصله * وأبدى صلاة للنبي وأحله
عجبت لنظم ما سمعت بمثله * إناهي عن جرأقر بهله
تعجب مني حين ألفت مبدعا * كتابا جروا فيه جم بنقله
أقرز فيه النهي عن علم منطق * وما قاله من قال من ذم شكله

وسماه بالفرقان ياليت لم يقل * فذا وثق قرآن كرم لفصله
وقد قال محتجا بغير رواية (١) * مثالا عجيبا ناهيا عن محله
ودع عنك ما أبدى كفور وبعد ذا * أخذ الحق حتى من كفور بنقله
وقد جاءت الآثار في ذم من حوى * علوم يهود أو نصارى لاجله
يجوز به (٢) عليا لديه وأنه * يعذب تعذيبا يليق بفعله
وقد منع المختار فاروق صحبه * وقد خط لرحا بعد توراة أحله
وكم جاء من نهى اتباع لكافر * وإن كان ذا من الأمر حقا بأصله
أفمت دليلا بالمحدث ولم اقم * دليلا على شخص بمذهب مثله
سلام على هذا الامام فكم له * ليدني ثناء واعتراى بفصله
انتهى رحمه الله جميعهم وأفاض علينا بركاتهم بعنه وكرمه آمين

سيدى محمد بن ابى البركات (٢) النانلي النيساني

أحد المشهورين بها له نظم حسن ولم اقف على وفاته رحمه الله

(١) في رواية وقال به فيما يقرر رأيه — (٢) في رواية يعزز به — (٣) في
نسخة محمد بن أحمد بن محمد بن ابى البركات

سيدى محمد بن احمد بن محمد بن ابى يحيى بن احمد بن الخطيب الشيبير ابن مرزوق

سيدى محمد بن ابى مدين التلمساني

تليذ الشيخ السنوسي قال ابو عبد الله ابن العباس حرثيخنا الفقيه الامام يحيى ما درس من علوم الشريعة علم الاعلام الخاتمة نصب السبق في المذنبين والمعتقلين خصوصاً علم الكلام اذ لولا هو لتلاشى علم الكلام بل علم المعتقد بأسره بمغربنا السيد الفاضل العلامة ابو عبد الله ابن ابى مدين تنقبت عليه بالدراية (١) في مقدمة الشيخ السنوسي وفي عقيدته الكبرى والصغرى ومختصره المنطقي وسمعت عليه دولا من البخاري رواية انتهى توفي في جمادى الآخرة سنة ٩١٥ هـ خمس عشرة وتسعمائة (٢) رحمه الله تعالى ورضي عنه

— : —

سيدى محمد بن محمد بن العباس التلمساني الشيبير بابى عبد الله

الشيخ الفقيه النحوي العالم ابن الامام العلامة المحقق ابن العباس اخذ رحمه الله تعالى عن علماء بلسان ولازم الامام السنوسي والكفيت ابن مرزوق والحافظ التنسي والعلامة ابن زكري والخطيب ابن مرزوق وابا مدين وغيرهم ورحل لفاس واخذ عن ابن غازي ورجع الى بلاده بلسان وفدرايت مجموعا فيه فوائد ومزيات وعمديات واجبات في النحوي وله شرح في المسائل المستكملت في مورد الضمان اجاب عنها وكذلك في النحوي وكان حيا في حدود (٢) العشرين وتسعمائة

هو محمد بن احمد بن محمد بن ابى يحيى بن احمد بن محمد بن محمد بن ابى بكر ابن مرزوق العجيسي التلمساني شير بالخطيب سبط الامام الحبر قطب المغرب الحفيد ابن مرزوق ابن بنته حفصة وجد صاحب الترجمة احمد المذكور هو والد الحفيد ابن مرزوق وفي احمد المذكور يجمع ابوه واسمه فاعلمه قال ابو عبد الله ابن الامام ابن العباس في صاحب الترجمة هو آخر علماء فطرننا لاخذ من كل فن باوفر نصيب الخاتمة نصب السبق في ذلك وخصوصاً علم الحديث فانه حصل له بالفرن والتعصيب صدر الحفاظ المبرزين وامام الجهادية النقاد المتقين السيد الافضل لاعدل الاكمل ابن السيدة حفصة بنت زعيم العلماء وسيد الكلمة الشرفاء العالم المطلق سيدى محمد ابن مرزوق الحفيد قرأت عليه الفاضل من الشفا لعيان والبردة والشفاطسية وشمانل الترمذي وتأليف جده لاغلى الخطيب ابن مرزوق وهو الذي يجمع فيه ابوه واسمه المسمى بعجالة المستوفز والمنجيز وحضرت عليه تفسير القرآن وفراجه صحيح البخاري وسمعت عليه ايضا جملة الصحيحين انتهى واخذ العلم عن جماعة منهم السيد خاله اخوانه محمد ابن مرزوق الكفيت المتقدم والشيخ العلامة محمد ابن العباس وغيرهما وكان حيا سنة ٩١١ هـ ثمانين عشرة وتسعمائة ودخل فاس واجاز عبد الوهاب الزقاق ولم اقف على وفاته انتهى

— — —

(١) في نسخة بالرواية — (٢) في ذيل الالبتهاج وكان حيا مراب ٩٢٠ — (٣) في ذيل الالبتهاج بعد

سيدى محمد بن موسى الوجديجي التليساني

ففيه تليسان وعالمها ومفتيها من اكابر اوليائها وعلمائها لا يخفى في الله لومة لائم
اخذ عن الشيخ الامام العالم المفتي في بلد تليسان سيدى محمد بن عيسى وسيدى
عبد الله بن جلال الوعزاني اذركى السنوسي وطبقته وكان من حفاظ مختصر ابن
الحاجب الفرجي مفتيا به (١) لقبه سيدى ابراهيم العباس الرزاقى وباحثه وكان حيا
قرب الثلاثين وتسعمائة. واخذ عنه ولده سيدى عبد الرحمن المدفون بضريح سيدى
ابراهيم المصمودي من تليسان واخذ عنه الامام العارف بالله الولي الصالح احمد
البجائي وشيخنا الفقيه المتفنن محمد بن يحيى ابو السادات المديوني والفقيه
المتفنون في العقول والمنقول يحيى بن عمر الزواوي والفقيه سيدى يحيى
السنوسي ومحمد بن عبد الرحمن بن جلال الوعزاني مفتي تليسان وامامها ومحمد
شقرن بن حبة الله الوجديجي التليساني ومحمد بن احمد الكنايني المدعى بوزوبع
والفقيه علي البهلول ودفن في مدشر بنى بوبلال قرب المنصورة حوز تليسان هو
وولده الازبه ترجمته رحمه الله تعالى

— — —

سيدى محمد بن عبد الرحمن بن جلال الوعزاني التليساني

نزىل فاس ومفتيا قال سيدى احمد المنجور كان فقيها علامة مشاركا في كل فن
موجدا مفتيا خطيبا استغدت منه في العوائد والفقه والمحدث والآداب وغيرها
اذركى فضلا تليسان واخذ عنهم كالفقيه المحصل الصالح المفتي ابي عثمان سعيد
(١) في رواية معتنيا به

المنوي والاستاذ المحقق ابي العباس احمد بن أطاع الله من تلامذة الشيخ ابن غازي
وحضر عند الفقيه المفسر النوازي ابي مروان عبد الملك البرجي في التفسير وغيره
وكان ذا تودة وسكون وجمعة وسخاء وتوطن فاس وبها توفي في ثامن رمضان سنة ٩١١
احد وثمانين وتسعمائة وذكر لي ان مولده سنة ثمان وتسعمائة انتهى

— — —

سيدى محمد شقرن بن حبة الله الوجديجي التليساني

نزىل فاس ومفتي مراکش قال المنجور في فهرسته كان فقيها علامة مشاركا في
كل فن ترب الفقيه ابن جلال ومشاركه في شيوخه كان نافذا في الفروع منطبعها
معها يكنى بمالك الصغير في زمانه رضي الله عنه كان اماما بتليسان ومفتيا
تأنيه الفناوى شرقا وغربا وقبلة مشاركا في الحساب والفرائض والبيان والمنطق
والتفسير وتوطن فاسا سنة ٩١٧ سبع وستين وتسعمائة وتوفي بها آخر سنة ٩١٣
ثلاث وثمانين وتسعمائة عن خمس وسبعين سنة رحمه الله تعالى انبى وله شرح
على التليسانية واخذ عنه سعيد المقرئ ومحمد بن احمد البهاري ومحمد بن عبد الله
ابن فونزوع التليسانيين واخذ عنه ابراهيم الشاوي انبى

— — —

سيدى محمد بن يحيى المديوني المدعى ابا السادات

الفقيه العالم الربى الصالح ذو المآثر السنية والاحوال الموصية اخذ عن والده يحيى

وعن الامام سيدى محمد بن موسى الوجديجي مفتي تلمسان وعالمها صاحب كرامات وكان يدرس الرسالة ويدرس ما يناسبها من ابن الحاجب الفرعي واذا كان يقرئ ابن الحاجب يقرئ ما يناسبه من الرسالة هذا دأبه ودأب شيخه سيدى محمد ابن موسى فخرج عنه جماعة منهم ولده محمد ابو السادات الصغير وقرا عليه سعيد المقرئ وعلي العطاوي واخذ عنه محمد بن خامللة الصنهاجي واخذ عنه يحيى بن ستي الراندي وعبد الرحمن بن المحسن واخوه محمد ومحمد بن عبد القادر الكروطي الراندي واحمد بن جوهر الوجديجي واحمد اعواب بن سهيلة الراندي وجماعة كثيرة لا تحصى توفي بعد الخمسين وتسعمائة ودفن عند ضريح سيدى محمد بن يوسف السنوسي رحمه الله انتهى

— + —

سيدى محمد بن عبد الرحمن الوهراني التلمساني

يدرس الرسالة بالجامع الاعظم بتلمسان يتقل شراحها ويرم الخميس والجمعة يدرس الخوارز والضبط وابن بري اخذ عن الشيخ احمد بن اطاع الله القرآن والفتاوى عن الشيخ محمد بن موسى الوجديجي وذكر لي رضي الله عنه قال جئت انا وابي الى الشيخ سيدى محمد بن موسى وقال له ابى محمد ابني هذا يريد ان يقرأ عليك الرسالة فسكت ساعة ثم قال لا بى بشرط ان ينقل علي دويلته فقلت نعم يا سيدى فقال لي ما عندى من الشراح فقلت له ابو عمران الوهراني فقال لي نعم فكتبت أقرأ عليه وانقل له الزناتى فانما كعرض الصبي اللوح فيقول لي اعد فاءود الغزال فيقول للعلامة هذا مراد ابن الحاجب في المسألة الفلانية وكان رضى

الله عنه صاحب كرامات لا انه لم يظهرها لاحد وقال لي مرة ذهبت ازور سيدى يوسف المدفون في طريق الحسارة (١) فوجدت رجلا يطلب الله تعالى في الريح ويقول في دعائه اللهم اجعلها في الاشجار ولا تجعلها في الديار فكان الامر كما قال رضي الله عنه انتهى

— + —

سيدى محمد ابن العباس الصغير حفيد الشيخ ابن العباس الكبير العبادي التلمساني

الفقيه الامام العالم اخذ عن ابوي الصالح الشيخ سيدى علي بن يحيى السلكتيني المجاديري مختصر ابن الحاجب الفرعي ورسالة ابن ابى زيد والفتاوى ابن مالك والحساب والفرائض وغير ذلك من احاديث البخاري وغيره متفننا في العلوم مشاركا في جميعها متصوفا صاحب مآثر سنية واحوال مرضية واخذ ذلك عن شيخه سيدى علي بن يحيى له قدم في المنقول والمقول نفعا الله به وبشيخه فخرج عنه جماعة منهم عبد الملك بن مالك وابو عبد الله الحاج بن مالك وهاشور والمقدودي (٢) وعبد الرحمن بن تخطاطات وغيرهم توفي يوم الجمعة سنة ١٠١١ احدى عشرة وألف رحمه الله تعالى انتهى

— + —

(١) في رواية الطريق — (٢) في نسخة المقدوري

سيدى محمد بن عمر بن الفتح التلساني ابو عبد الله

وصفه ابن غازي في كتابه بالشيخ الفقيه الصالح الزاهد ولي الله تعالى وحكى عن بعض اشيائه ان سبب انتقال صاحب الترجمة من تلسان انه كان من نجباء طلبتها وكان شابا حسن الصورة مليح الشارة فموت به امرأة جميلة فصار يصرون النظر الى معاسنها من طرف خفي فقالت له اتق الله يا ابن الفتوح الذى يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور فنفعه الله بكلامها فوجد في الدنيا وكان من تمام خروجه من تلسان انه لحق بفلس وهو اول من اشاع فيها مختصر خليل انتهى وقال في الروض البهتون اول من ادخل المختصر لفلس هو عام ٨٠٥ هـ وثمانمائة انتقل لفلس فأخذ الفقه عن شيخ الجماعة ابي موسى عيسى بن علال المصمودي كان يقرئ الفية ابن مالك بمدرسة ابي عنان يقيم حاله بموتها ثم عرضت عليه رئاسة درس الفقه بمدرسة العطارين فلم يقبلها ثم رحل الى مكناسة لزيارة الصالح عبد الله بن حماد واصحابه الطاعين وهو يقرأ البخاري في مكناسة عند خزانة الكتب عام ثمانية عشر وثمانمائة فحمل لييته في المدرسة فلحق عند الموت فقال الشغل بالذكر عن المذكور غفلة انتهى

اكتابر العلماء المتأخرين حافظ مختصر ابن الحاجب الشري ومختصر خليل وبعض شامل بهرام والفية ابن مالك والاجرومية وعقائد السنوسي والخراز والضبط وابن بري والخصيص المفتاح وابن السبكي والخزرجية اخذ عن الشيخ محمد بن عبد الرحمن الوهراني الخراز والضبط وابن بري في يوم الخميس والجمعة وقرا القرآن على عثمان الشاوي واخذ التوحيد عن سعيد المقرئ والفقيه عن محمد ابي السادات الصغير والاصول والبيان والمنطق والعروض عن شقرون بن عبد الواحد الجديجي والعروض عن محمد بن احمد الكشاني عن بيوزيع ستمه عن ناليفيا يحفظها ينتهي اليه حل المشكلات في الفروع والاصول والبيان والمنطق والعروض وغير ذلك توفي في الربيع عام ٨١١ هـ احد وثمانين وتسعمائة وله كرامات لا تحصى ويوم دفنه عند صريح ابيه في بنى بربلان قرب المنصورة حوز تلسان سمع بعض المحاضرين دويا في السماء والقراء يقرءون القرآن عند قبره كذا وكذا من ختمته وكان رضي الله عنه شادا ذاتبا نشا في عبادة الله تعالى وطاعته ولم تلد النساء مثله رحمه الله تعالى ورضي عنه انتهى

سيدى محمد بن محمد بن يحيى السنوسي عن بالوجداني

الفقيه العالم المحجة لا عرف الولي الصالح صاحب كرامات له باع في الفقه في توضيح خليل على مختصر ابن الحاجب الشري وفي التوحيد كذلك اخذ من الشيخ مفتي تلسان وعليها محمد بن محمد بن موسى الصغير الوجداني واخذ عن والده محمد بن يحيى السنوسي التوحيد والفقه عن ابن موسى وله قدم في

سيدى محمد بن محمد بن موسى الوجداني المدعو بالصغير

الفقيه العالم المثقن العلامة النظار المحقق القدوة المحجة المجليل الرحلة احد فحول

الرواية حدثني نليذ سيدى عبد القادر من عين الموت قال لى انيت يوما اقبل
سده فمتعنى من تقبيلها ثم ذهبت عنه متغيرا وقلت فى نفسى انظر ما راعى فى
الى يوم آخر جلست عند صريح سيدى احمد بن المحسن فاذا به خرج من باب
المسجد المقابل لسيدى احمد بن المحسن فلما رآنى تبسم فى وجهى وبسط يده وجعلت
اقبلها حتى فضيت شهنى منها ثم ذهبت ودعا لى بخير رحمه الله تعالى انتهت

الله عنه منبعا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتتبا اساذا فى القراءات صائما
بالنهار فانما بالليل صاحب مكاشفات توفي رحمه الله فى حدود سنة ٩٥٥
وخسين وتسعمائة ودفن مع شيخه سيدى احمد ابن الحاج البهادرى رحمه الله
تعالى ورعني عنه انتهى

سيدى محمد بن محمد بن سعيد

ولد صاحب الترجمة المقدمة الفقيه العالم النبیه الحافظ لاثون يحفظ مختصر
ابن الحاجب الفرجى ورسالة ابن ابي زيد والفيذ ابن مالك والتلسايد وفتاوى السنوسى
والحساب والفرائض كان متبعاً لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبام فوالا بالحق
فظا غليظا على كل مبتدع لا ياتخذ فى الله لومة لانم اخذ عنه ولده محمد الصغير وولد
اخيه محمد امقران ابن ابي عبد الله بن الحاج واحذ عنه القرآن على التوازي واحذ
عنه اخوه كح بن الحاج زرنه مرة وفخرج به فرجا شديدا ودعا لى بخير وانصرف
ولم يتحقق عدى وفاته انتهى

سيدى محمد بن احمد بن محمد الشريش الملبى

بوذ الله صريحه اخذ القرآن عن سيدى ابن عامر المغينى العامري واخذ العلم عن

سيدى محمد بن سعيد المدعو الحاج المناوي اصلا الورنيدي مولدا ودارا

الفقيه العالم الشهير الوالي الصالح المتصوف العارف بالله اخذ عن خاله محمد (١)
ابن الحاج الفقه ولاصول والبيان والمنطق والنحو والعروض صاحب كرامات لا
يخاف فى الله لومة لانم ثقث السلطان ابو عبد الله التابغي ولد الشيخ الفقيه ابا
عبد الله قيل للشيخ احدث السلطان ابنى عبد الله يخرج ولدك سيدى ابا عبد الله
فقال لهم لا يخرج ابو عبد الله الى مع ابنى عبد الله السلطان ثم ان السلطان ابا عبد الله
فلم اخوته فخرج ولد الشيخ من السجن واخذ عنه ولده سيدى محمد بن الحاج
واخذ عنه سيدى محمد الادغم واخذ عنه سيدى احمد ابركان الزكوطي واخذ عنه
ربان العطافي واناس كثيرون لا يحصون وكان رعي الله عنه يقول الفية ابن
مالك عندنا كخبز الجلوس وذكر لنا شيخنا احمد ابركان نليذ صاحب الترجمة
انه كان يقول لهم هذا الذى نملى عليكم مطالعة اربعين سنة كان حافظا للمذهب رضى

سيدى محمد بن موسى الوجديجي عالم نلسان ومفتيها واخذ عن محمد الموري قاضي نلسان هكذا سمعت من والدى مشافهة ولوالدى كرامات رضي الله عنه آخر كراماته قال لي رحمه الله كان معلما للصبيان في آخر عمره في المكتب وتخرج عليه اولاد كثيرون يحفظون كتاب الله العزيز وحسن افعده الكبر صار يقرئ الاولاد في داره فلما كان اليوم الذي توفي فيه دخلت عليه فوجدته يقول الاولاد ارفعوا الواحكم بارئ الله فيكم هذا اليوم آخر ما نزلني فيه فقلت له يا سيدى ما هذا الذي تقول قال لهم بينى وبينكم هذه الليلة وهو صحيح يمشى ليس به مرض ولا سكاية فقال لي اما صليت العصر فقلت له لا فقال لي نصلى العصر فأقام الصلاة وصلينا العصر وخرجت وتركتم جالسا مع امى واختنى واولادى وزوجتى ثم رجعت فوجدته شاكيا يذكر الله عز وجل ومن عادته رضي الله عنه يختم القرآن في كل يوم فان كان النهار طويلا يختم بعبد صلاة العصر (١) وان كان الليل طويلا يختم بعد صلاة المغرب هذا دأبه ولا يختم حتى يجمع اولاده وبناته واولادنا وازواجنا ويدعونا لنا ويقرأ الفاتحة هكذا على الدوام وتلك الليلة اجتمعنا عنده انا واخوتى واولادنا بعد صلاة العشاء فألهمني الله فقلت له يا والدى الله يرحم لآله مريم ترضى عنى وتحلل لي ما خدمت علي وما أقرأتني فنظر الي اخى احمد وحده الله وقال لي لماذا قلت له هذا قلت لاحى وماذا علي في هذا ما يصير فلما سمع منى اخى هذا السلام قال وانا يا والدى حلل لي وارضى عنى وقالت له امى كذا كنت ثم حلل لنا ورضى عنا وغفر لنا والمحمد لله على نعمه التى لا تحصى ومن كراماته رضي الله عنه ما حدثني به بعض اصحابنا كان ابى يقرئ الاولاد في المكتب وكان هذا صاحب يصلى مع ابى ويقرأ معه الوظيفة النازية

(١) في روايه الصبح

والصغرى للشيخ السنوسي كل يوم ثم ان صاحب خطر في باله ان ابى افعده الكبر والمكتب قليل العبارة فنفس ما خطر الخاطر في نفس صاحبنا بنسم والذى وقال لصاحبنا والله والله والله حتى يعمر عمارة كبيرة ويقرأ فيه القرآن ثم انه قال له من يعمره يا سيدى قال له تراه فكبر عليه فقال له ولدى محمد وانا أدرس العلم بالجامع الاعظم وأحضر عند سيدى ابى السادات وانما من صدور المجلس لأحدث نفسي بهذا ولا أراضاه ثم ان ابى مرض وقال لي يا ولدى اذهب اقرئ الاولاد في المكتب فذهبت ولم اعصه وافرات الاولاد خمسة ايسام اوسنة ايسام وعليهم فرائض الصوم وسننه وفرائض الصلاة وسننها وفرائض الغسل وسننه وفرائض التيمم وسننه وفرائض الزكاة وسننها وفرائض الصوم وسننه وفرائض الحج وسننه وفلت في نفسى لو كان ابى يتوكلنى أعلم الصبيان وقال لي يا ولدى علمهم ان اردت الاولاد ان يحفظوا القرآن والعلم علم الاولاد فانه أحسن ما عدى سمعت منه ذلك وتماديت على ذلك فتخرج علي والمحمد لله بدعاء والذى وبركته ازيد من اربعين ولدا كلهم يحفظون القرآن وبعضهم علماء يدرسون العلم في كل فن من العلوم الظاهرة والباطنة والمحمد لله ومن كراماته ايضا قلت له يا والدى كل من قرأ عليك القرآن حفظه فقال لي رأت دا ولدى كذلك ثم دعا لي وكان الامر كما قال رضي الله عنه ومن كراماته ايضا ان اختنى عائشة غسلت حوائجها مع العشي ونشرها في وسط الدار ودخل رجل ورفع رداءها وذهبت به ليليا لدرب اليهود وانزله عند يهودية مبلولا ثم يبس فقال لي لا تخشى رداؤى غدا ان شاء الله يانيك على كل حال ثم من الغد خرج اخى ابراهيم رحمه الله فوجد عبيدا صغيرا كان سارقا يسرق الحوائط فحبسه وقال له لا اطاقك حتى تعطينى رداء اختنى الذى سرق الباردة ثم ادريه فقال له يا سيدى تراه في درب اليهود عند اليهودية الفلاية فذهبت معه وكان اخى يعرف اليهودية سبقة الى

اليهودية. فاعطته الرداء واتى به لاخته وهذا ببركة والذى رجه الله ومن
كراماته. وصي الله عنه كان لنا اصطبل خارج دارنا نربط فيه خيلنا ودوابنا
وفيه بيت وعرفة لاصيافنا ثم ان رجلا اتى فوجد باب الاصطبل مفتوحا فدخل
فوجد ثلالبس الخيل فاخذها وجعلها في شاميتها وخرج على باب الدرب فوجد
جاعة من اهل دربنا جالسين فالتهمهم الله تعالى وقالوا هذا الرجل ليس ساكنا
عندنا هذا سارق معروفه ثم جاء اخي فوجد الخيل عراة والباب مفتوحا فسأل اهل
الدرب من فتح الباب الذى فيه الخيل فلم يكن عندهم خبر فطالب الثلالبس
فلم يجدها فقال له والذى اخرج تجد ثلالبسك فخرج فسأل في الدرب ما
دخل احد هنا في الدرب براني فتيل له فلان دخل هنا ورجع بشاميته على
ظهوره فطلبه فوجد الثلالبس عنده ببركة والدنا ومن كراماته انه سرق لنا دير
السرج والسرج على ظهر الفرس وقال اخي لوالدى سرق لنا دير السرج فقال له
تجده ان شاء الله ثم انه بقي يومين او ثلاثة فوجد جارا في منشار المجلد يبيعه
ومن كراماته انه سرق لنا الحمام لبعث اصيافنا فدخل هناك رجل فوجد
الباب مفتوحا فسرق الحمام وذبح به لسيدي ابي جمعة يبيعه يوم الاربعاء
فوجده رب الحمام في السرق فعزى له الجاه وازاله منه واخذ عن سيدي عبد الرحمن
الكفيث (١) واخذ عن سيدي محمد العطافي ونوفي رجه الله وغفر له صبيحة
يوم الخميس ثالث عشر سنة ٩١٥ خمس وثمانين وتسعمائة. عرفنا الله خيره
ووفاءنا شوه انتهسى

(١) في رواية محمد بن عبد الرحمن الكفيث

سيدي محمد المعروف بالقلعي

الفتية العالم الولي الصالح من اكابر بلاميد الشيخ الامام العارف بالله تعالى سيدي
محمد بن يوسف السنوسي نشغنا الله ببركاته وافاض علينا من انواره كان يثقها
علما سنيا مرجدا متصرفا كثير التمسك بالسلف الصالح في كتم اسراره وحفظ
اعواره صاحب الكرامات والاستقامات السني الموطب (١) على تحصيل السنة
ومجانبة البدعة السيئ المسلول على اهل البدع والاحواء الزائفة الذى افاض الله
تعالى على خلقه به. بركته ورفع بين البرية محله ودرجته. ووسع على خليفته
بنخله معدن العلم وشعله الفهم وكيمياء السعادة وكنز الافادة سيد العلماء لاجله
وامام ائمة الملة وآخر السادات لاعلام واهل الرسوخ (٢) الكوام بدر النمام الجامع
بين المعقول والمنقول والشرعية والمحققة باوفر محصول شيخ الشيخ وآخر النظار
المحول صاحب التحقيقات البديعة والاختراعات لايقنه والابحاث الغريبة
والفوائد الغزيرة المجمع (٣) على صلاحه وعلمه وهديه السيد الفهامة القدوة الذى
لا يسمح الزمان بمثله ابدا احد افراد العلية في جميع الفنون الشرعية ذو المناقب
العديدة والاحوال الصالحة المرضية صاحب كرامات كثيرة وله اسئلة يزيد
على الخمسين مسألة تسمى بالفلعية وقد انتفع الناس بها كثيرا بعث بها الى
مدينة فاس فأجاب عنها احمد بن يحيى التونسي وكان رضي الله عنه دا
كرامات مجاب الدعوة اتاه رجل فقال له يا سيدي اردت ان تخبرني بموضع (٤)
من الحبس فاغرسه اشجارا انتفع به فقال للرجل اذهب لا اوافق على هذا فذهب

(١) في نسخة الحريص - (٢) في نسخة دوى الرسوخ - (٣) في نسخة

المنطق - (٤) في نسخة ان اجزي موصفا

الرجل فصاح عليه ورجع فقال له انتقم موضعنا واغرس فيه فقال له يا سيدى ما عندى شيء فقال له امدد يدهى نطلب الله تعالى يفتح عليك بما تشتري به ثم انه من بديه ودعا له واصروا لاحله والرجل رحوي بالقلعة وله بقرة وبناؤه مسكنه عروسة لرجل يدخل فيها بقرة ذلك الرجل ويتبرأ منه كل يوم فلما رجع الرجل من عند الشيخ لقيه صاحب العروسة وتكلم معه فى البقرة وقال له ضرورى بقرة ثم انه قال له اشترى منى تلك العروسة فقال له ما عندى ما أعطيتك قال له أصبر عليك ثم انه اشتراها منه بستين دينارا وصاحب البقرة عنده ثلاثة أنوار يعلفهم بقي اياما ودخل شهرينايو ومن عادة الناس يشترىون النور المعلنون فى بناير فسال اهل المصنعي عن المعلنون فقليل ايهم ان فلانا عنده ثلاثة أنوار معاليف فجاوزه واشتروا منه واحدا بعشرين دينارا وجبطوا به مجالا بوزاء وآلة الطرب فسمع اهل اوريدان بذلك فطلعوا للقلعة واشتروا من الرجل النور الثاني بعشرين دينارا وجبطوا به مجالا وآلة الطرب فسمع اهل الحنابا فطلعوا للقلعة واشتروا من الرجل المذكور النور الثالث بعشرين دينارا فلم يكن (١) ولا والرجل دفع سنين دينارا لرب العروسة وهذا كله ببركة سيدى محمد الثلثي ودعائه للرجل ووفاته فى مشهده مع اصحابه فى تبرج الشيخ السنوسي رحمهم الله انهمى

سيدى محمد بن محمد بن عيسى البطيوي نسبة البلساني دارا

الوالي الصالح الفقيه المحدث المتصوف صاحب الكرامات العلية والاحوال

(١) فى نسخة ما بقي

المرضية كان فقيها فى علم الحديث وفى علم التصوف فيل له من شيخك فى التصوف فقال ابن عطاء الله قيل له وهل ادركته ادت مآخرو وهو متقدم فقال نعم فرأت الحكم وفرأت ابن عباد شارحها فهو شيعي بلا شك ولا ريب حدثنا بذلك صاحبنا الفقيه سيدى احمد بن موسى المدبوني رحمه الله تعالى قال لنا قال سيدى محمد بن محمد بن عيسى لا يحفظ الحكم لابن عطاء الله ولا ولي أو من توجيى ولايته هكذا سمعته منه مشافهة وهو من اكابر اولياء الله تعالى لا يفترون ذكر الله تعالى والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم آداء الليل والظواهر النهار وهو رضي الله عنه مجاب الدعوة لا تأخذه فى الله اومة لأم وله مكاشفات كان يكتب لشيخنا سيدى سعيد المقرئ وهو ابن خالته يقول له فى كتابه ارم نيلسان فهل ان ترميك وكان يحلف لسيدي سعيد فى كتبه له ويقول له بالله الذى لا اله الا هو ما من يوم ويلة الا ويدخل علي نوره على الله عليهم وسلم وانسا فى بيتي وكان عارفا بالبخاري يقرأه للناس فى الجامع الاعظم حج بيت الله الحرام هو ووالده وجميع عيالهما وكان يقل لسيدي سعيد مما من الله به علي دفعت والى بالبيع وكان رضي الله عنه من اهل الخير والصلاح والسلامة وحسن العهد والصلح والعفة قليل التصنع مؤثرا فى لاقتصاد منتقضا عن الناس مكشوف اللسان واليد مشغلا بشأنه عاكفا على ما يعنيه مستقيم الظاهر سادج الباطن مصفا فى المذاكرة حريصا على الافادة والاستفادة مابرا على تعلم العلم وتعليمه غير آث من حلمه وعن دونه جملة من جملة السذاجة والرجولية وحسن المعاملة صدرا من صدور الاولياء له مشاركة حسنة فى كثير من العلوم العقلية والتقليية والاطلاع وتقييم ونظر له وظائف كثيرة وادعية نفعا الله به وحكايات الاولياء قائما بالليل صائما بالنهار وكان يسبح بالنهار ولا بدري احد ابن ذهب يجتاز علي عباها ويرجع مساء وانا فى المكتب أعلم الصبيان فى باب علي من مدينة تلمسان حرسها الله وسمعت

من شيخنا سيدي سعيد المقرئ غفر الله له قال قال لي سيدي محمد بن محمد بن عيسى كنت في دارنا التي تحت الجامع الأعظم فجاءني انسان فاحذ بيدي وقعت معه ويده في يدي فدخلنا الجامع الأعظم ومشينا في صحن المسجد فوفيت ذلك الانسان ورمي رجله فوق السطح واعطاني يده فرفعهني وجلسنا فوق سطح المسجد فتحدث فقال لي انت تليق بك قراءة التنوير في اسقاط التدبير وادرت ان اقول له ما اسمك ومن اين انت فاستحييت وقال بعثت لك كتابا قبل هذا فقلت في نفسي ابن الكتاب اعلم اسمه ومن اين هو ففتشت على الكتاب فلم اجدته وروي ان سيدي محمد بن محمد بن عيسى وسيدي محمد ازجاج (١) وسيدي محمد بن مرزوق زاروا سيدي سليمان فقالوا الدعاء عند قبر سيدي سليمان مستجاب فادعوا الله فكل واحد طلب مراده اما سيدي محمد ازجاج فطلب ان يموت شهيدا فمات في محلة ابن العراء قتلته العرب وابن مرزوق فطلب العلم فمات عالما وسيدي محمد بن محمد بن عيسى فطلب ان يموت بالحرمين فمات كذلك رحمه الله تعالى ورضي عنهم وكانت محبتهم وصحبهم لله تعالى وروي انهم جعلوا من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وردا معلوما على كل واحد منهم كل يوم والزموا انفسهم ان مات واحد منهم يرجع نصيبه بين الباقيين الحيين ويصكون الثواب لصاحبهما وان مات اثنان يرجع نصيبهما على الحي ويكون الثواب للميتين وكان الشيخ سيدي محمد بن محمد بن عيسى هو الحي الباقى بعد موت صاحبيه وكان يؤدى كل يوم نصيبه ونصيب صاحبيه رضي الله عنهم كان في ابتداء امرة يتعبد في مسجد سني الوصيلة وبعد ذلك كان يتعبد في غيران بهوكتاف وكان رضي الله عنه كثير العبادة كثير الصيام كثير الاوراد واما عظمه فكان

يقرع الاسماع وتتشعر منه الجلود وكل من حضره يقول معنى يتكلم وكلامه كله في الخوف والمرافبة واحوال الاخرة لا يخلو مجلسه منه مع خلوة له لا توجد في كلام غيره يعظ كل واحد بحسب حاله وما راينه قط الا يشغله متحركتان بالذكر تسمع لقلبه انينا من شدة خوفه ومراقبته على الدوام وسد عنه يقول حقيقة العبودية امتثال الامر واجتناب النهي مع كمال الذل والخضوع اخذ رضي الله عنه عن الشيخ الفقيه الامام عالم تلسان ومفتيها الولي الصالح سيدي محمد بن موسى الوجديجي رضي الله عنه وكان يحضر مجلس الشيخ سيدي محمد بن يحيى ابني السادات في النوحيد في عقيدة السنوسي الصغرى والقارنى الولي الصالح سيدي محمد بن راشد القبلي المجاديري نشعنا الله به كان يختبئ ويعاودها كل سنة مرتين او ثلاثا الى ان توفي رحمه الله تعالى في المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة وازكى التسليم ودفن بالبقيع انتهى

سيدي محمد ابن الغليظ المديوني رحمه الله تعالى

الولي الصالح من اصحاب سيدي محمد ابن عيسى كان يؤم في مسجد سيدي ابن البناء في رحبة الزرع عند فندق المجارى افاض الله علينا من انواره صاحب وطائف واذكار وادعية كثيرة لا يفتر عن ذكر الله ليله ونهارا كثير العبادات كثير الصيام كثير القراءة لا يفتر عن العبادة وله وظائف واذكار يعجز الوصف عنها ولم التحقق وقت وفاته انتهى

من شيخنا سيدى سعيد المقرئ غفر الله له قال قال لى سيدى محمد بن محمد بن عيسى كنت فى دارنا التى تحت الجامع الاكظم فجاءنى انسان فاخذ بيدى وقمت معه ويده فى يدى فدخلنا الجامع الاكظم ومشيئا فى صحن المسجد فوقف ذلك الانسان ورمى رجله فوق السطح واعطانى يده فرفعهنى وجلسنا فوق سطح المسجد نتحدث فقال لى انت تليق بك قراءة التنوير فى اسقاط التدبير وادرت ان اقول له ما اسمك ومن اين انت فاستحييت وقال بعث لك كتابا قبل هذا فقلت فى نفسى اين الكتاب اعلم اسمه ومن اين هو ففتشت على الكتاب فلم اجد روي ان سيدى محمد بن محمد بن عيسى وسيدى محمد ازجاج (١) وسيدى محمد بن مرزوق زاروا سيدى سليمان فقاتوا الداء عند قبر سيدى سليمان مستجاب فادعوا الله فكل واحد طلب مراده اما سيدى محمد ازجاج فطلب ان يموت شهيدا فمات فى محلة ابن العراء قتلته العرب وابن مرزوق فطلب العلم فمات عالما وسيدى محمد بن محمد بن عيسى فطلب ان يموت بالحرمين فمات كذلك رحمه الله تعالى ورضي عنهم وكانت محبتهم وصحبتهم لله تعالى وروي انهم جعلوا من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وردا معلوما على كل واحد منهم كل يوم والزمو انفسهم ان مات واحد منهم يرجع نصيبه بين الباقيين الحيين ويكون الثواب لصاحبهما وان مات اثنان يرجع نصيبهما على الحي ويكون الثواب للميتين وكان الشيخ سيدى محمد بن محمد بن عيسى هو الحي الباقي بعد موت صاحبيه وكان يودى كل يوم نصيبه ونصيب صاحبيه رضي الله عنهم كان فى ابتداء امره يتعبد فى مسجد سني الوصيلة وبعد ذلك كان يتعبد فى غيران بوهناق وكان رضي الله عنه كثير العبادة كثير الصيام كثير الايراد واما غظه فكان

يقرع الاسماع وتتشعر منه الجلود وكل من حضره يقول معى يتكلم وكلامه كله فى الخوف والمراقبة واحوال الاخرة لا يخلو مجلسه منه مع حلوة له لا توجد فى كلام غيره يعط كل واحد بحسب حاله وما رايت قط الا وشفاه متحركتان بالذكر تسمع لقلبه اينا من شدة خوفه ومراقبته على الدوام وسمعته يقول حقيقة العبودية امثال الامور واجتناب النهي مع كمال الذلة والخضوع اخذ رضي الله عنه عن الشيخ الفقيه الامام عالم اللسان ومفتيها الولي الصالح سيدى محمد بن موسى الوجديجي رضي الله عنه وكان يحضر مجلس الشيخ سيدى محمد بن يحيى ابى السادات فى التوحيد فى عقيدة السنوسي الصغرى والقارنى الولي الصالح سيدى محمد بن زائد القبلي الجاديري نفعا الله به كان يختصها ويعاودها كل سنة مرتين او ثلاثا الى ان توفي رحمه الله تعالى فى المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة وازكى التسليم ودفن بالبقيع انتهى

سيدى محمد ابن الغليظ المديوني رحمه الله تعالى

الولي الصالح من اصحاب سيدى محمد ابن عيسى كان يؤم فى مسجد سيدى ابن البناء فى رحبة الزرع عند فندق المجارى افاض الله علينا من انواره صاحب وظائف واذكار وادعية كثيرة لا يفتر عن ذكر الله ليله ونهارا كثير العبادات كثير الصيام كثير القراءة لا يفتر عن العبادة وله وظائف واذكار يعجز الوصف عنها ولم التحقق وقت وفاته انتهى

سیدی محمد بن شیاد الكبير الراشدی العمرانی الشریف

أخذ عن الشيخ الولي الصالح سیدی محمد بن يحيى أبي السادات مختصرا بن
الحاجب الفروي ورسالة ابن أبي زيد القيرواني وألفية ابن مالك والحساب
والتبليسية والعروض كان شاعرا ماهرا في الشعر وعلم الحديث كان يقرأ الحديث أولا
على الشيخ سیدی محمد أبي السادات ثم يقرأ عقيدة السنوسي ثم رسالة ابن أبي
زيد ثم مختصرا بن الحاجب الفروي دولا وكان فقيها عالمنا نحويا اصوليا منطقيًا
منصوفا وقرأ على سیدی شقرون الفقه والتوحيد والصوف والبيان والمنطق والحساب
والفرائض وقرأ على سیدی محمد بن يحيى السلجوقي ألفية ابن مالك وداخيل
ابن البناء والتبليسية ونسفي ^{٩٦٤} عام أربعة وستين وتسعمائة في الربيع وهو
شاب نائب رضي الله عنه وأرضاه انتهى

سیدی محمد بن يحيى بن موسى المغراوي التبليساني

نم الراشدی دارا رحمه الله تعالى ورضي عنه دخل تليسان هو ومحمد بن يحيى
المديوني وعمو العطايفي وأخذوا عن السنوسي وهم الذين أوصلوا التوحيد لبني راشد *
محمد بن يحيى السيد الفقيه العارف بالله الناسك المحقق المتصوف الورع ذو
الكرامات العلية والأحوال المرضية أما علومه الظاهرة فله فيها أوفر نصيب وجمع
من فروغها وأصولها السهم والتعصيب لا يتحدث في علم إلا عمن سامعه أنه لا
يحسن غيره لاسيما علم التوحيد أخذ عن الشيخ الأمام السنوسي المنقول والمعقول

شاركت غيره في العلوم الظاهرة وانفرد بالعلوم الباطنة بل زاد على الفقهاء بمعرفة
حل المشكلات لا سيما في التوحيد لا يقرئ علم الظاهر إلا خرج منه علوم الآخرة
لا سيما التفسير والحديث أكثره مراقبه وخوفه لله تعالى كأنه يشاهد الآخرة بين
يديه وسمعه يقول سمعت شيخنا الأمام السنوسي يقول ليس علم من علوم الظاهر
يورث معرفته تعالى ومراقبه إلا علم التوحيد وبه يفتح له في فهم العلوم كلها وعلى
قدر معرفته به يزداد خوفه منه تعالى وقربه منه انتهى أخذ عن الشيخ الأمام
أبي عبد الله محمد بن يوسف السنوسي نسبا التوحيد والفقه والأصول والبيان
والمنطق والحساب والفرائض والنحو وله شرح جليل على أرجوزة أبي زيد عبد الرحمن
السنوسي نسبا الرفعي (١) دارا وقد كان عبد الله ابن أبي جرة رضي الله عنه يقول
لولا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من امتي يعني هذه الأمة
قائمة على أمر الله لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله ليكنس الناس في هذا
الزمان من أن يجد أحدا منهم لكن الحديث ببرد هذا لا يباس أو كما قال لكنهم
في القلة بحيث لا يعرفون قلت ومراده صلى الله عليه وسلم بهذه الطائفة
أهل العلم ويحتمل أن يكون مراده صلى الله عليه وسلم ما أخبر به في قوله
صلى الله عليه وسلم إن لله في كل قرن خمسمائة من الأخيار وأربعين من البدلاء
لا يزالون إلى يوم القيامة ولا ينتصون فإذا مات من الأبدال واحد بادل الله على
صفته واحدا من الخمسمائة بهم يرفع الله العذاب عن الناس وبهم يرجعون وبهم
يمطرون فقالوا دلنا على أعمالهم يا رسول الله فقال لهم يعفون عن ظلمهم ويحسنون
لمن أساء إليهم ويتواسون فيما رزقهم الله أو ما قاله ذو النون المصري النجباء والنجباء
والبدلاء والأخيار والعمد والغوث ويقال القطب يسمى بهذا وبهذا لا يزالون إلى يوم

(١) في نسخة الرفعي

القيامة فالنقباء الخمسة بالمغرب والنجباء سبعون بمصر والبدلاء اربعون بالشام ولاخيار سبعة ولاقرار لهم بل يجولون في الارض قال سيدى محمد بن يحيى النقيت مرة مع واحد منهم فسألته عن عددهم وعن كبيرهم حينئذ فقال سبعة وان كبيرهم سيدى عيسى الاقارع ثم رأيتهم بعد ذلك في مصلى العيد أغنى عيد النضر والامام يخطب فلما فرغ الامام من خطبته قام السبعة فنبعتهم وسلمت عليهم فدعوتهم الى دارى فاكلوا من طعامى ما قسم الله لهم فخرجوا فنبعتهم فلما انفصلوا عن قريتنا استودعوني واستودعتهم فمشوا بين يدي خطوتين او ثلاثا فغابوا عني ولم اهرم واما العدد فاربعة على زوايا الارض كل واحد على ركنه واما القطب فواحد بمكة ومير العوث فاذا مات العوث جعل مكانه واحد من العدد الاربعة ومكان ذلك الرابع واحد من الاخيار السبعة ومكان ذلك السابع واحد من البدلاء الاربعة ومكان ذلك واحد من الذين هم بالشام ومكان ذلك واحد من النجباء السبعين الذين هم بمصر ومكان ذلك واحد من النقباء الخمسة الذين هم بالمغرب ومكان ذلك واحد من سائر الخلق او ما روي عن ابن مسعود انه قال لله من عباده المسلمين في كل قرن ثلاثمائة قلوبهم على قلب آدم عليه السلام واربعون قلوبهم على قلب موسى عليه السلام وسبعة قلوبهم على قلب ابراهيم عليه السلام وخمسة قلوبهم على قلب جبريل عليه السلام وواحد قلبه على قلب اسرافيل عليه السلام لا يزالون الى يوم القيامة فاذا مات الواحد بدل الله مكانه من قبله في الكثرة وقس على هذا واذا مات واحد من الثلاثمائة بدل الله مكانه من سائر العامة فيهم يدطر ويهم يحيى ويهم يميت الناس قيل لابن مسعود كيف يحيى يوم ويميت فقال اذا دعا الله على الجبابرة ملكوا واذا دعا الله على كثير لامة كثروا ويحتمل بالطائفة المجموع اذ لا يكونون الا علماء والله اعلم بما اراد به صلى الله عليه وسلم او ما قاله سيدى ابو محمد عبد الله ابن ابى جرة كتبهم في القلعة بحيث لا يعرفون اذ مجموع ما ذكرناه

بالنسبة الى غيرهم كما قال في القلعة بحيث لا يعرفون فطوبى لمن عرف (١) واحدا منهم ورآه بعين التعظيم وهم القوم لا يشقى جليسهم نسأل الله ان يرحمنا ببركاتهم بعنه وكرمه آمين انتهى فدد قال شيخنا سيدى محمد بن يوسف السنوسي انفسنا الله به هذا ما قاله هؤلاء لانه لا اعلام في ارضهم الفاضلة الزاهرة بوجودهم ووجود امهاتهم من سادات وعلماء كرام فكيف لو راوا زماننا هذا آخر القرون التاسع والله سبحانه المستعان وما عسى ان يصف الواصف من شرو هذا الوقت وشرو اهل هذا وقد اغنى فيه عن الخبر العيان والواجب فيه قطعاً لمن اراد النجاة بعد تحصيله ما يلزم من العلم ان يعتزل الناس جملة ويكون جليس بيته وبكي على نفسه ويدعو دعاء الغريق لعل الله سبحانه يخرق له العادة بفصله (٢) من هذه الفتن المتراكمة في نفسه ودينه الى ان يرحل عن هذه الدار بموته انتهى ولم اقف على وفاته وكان من اكابر العلماء والاولياء يقرئ الجان رضي الله عنه وله مكاشفات ذكر انه وقف على مدشر نبش (٣) الذئب فقال لهم ياخذوا النصارى هنا النصارى يجلسون المسلمين رحمه الله تعالى انتهى



سيدى محمد بن احمد بن داود العطائي التلسماني

الفقيه العالم النحوي الخطيب الامام الولي الصالح المتبرك به حيا وميتا اخذ عن سيدى محمد بن عبد الرحمن الكفيف السويدي وسيدى ابن عامر

(١) في نسخة نظري لمن عرف احوالهم او عرف — (٢) في نسخة بتخليصه
(٣) في نسختين بنهر وفي ثلاث نبس او بنس

المعالي سيدى احمد بن الحاج المناوي وسيدى محمد بن عبد الجبار الفجيجي ومن
دلامدسه ابن اخيه سيدى علي بن عبد الرحمن العطافي واخذ عنه محمد بن
مسعود الورنيدي وسيدى محمد الوجديجي وسيدى محمد بن شقرون رحمه
الله تعالى انتهى

سيدى محمد بن عبد الله (١) المديوني

من جبل مديونة الفقيه العالم المحدث الخطيب اخذ عن سيدى محمد العطافي
وسيدى احمد ابركان وسيدى علي بن رُخو الزكوطي الورنيدي مات بعد الستين
وتسعمائة له باع في العلوم العقلية والنقلية رحمه الله تعالى انتهى

سيدى محمد بن عُبَّو الورنيدي العبدالسلامي

الفقيه العالم المحدث النحوي الخطيب الامام لاسناذ المحافظ المدرس اخذ عن
سيدى احمد ابركان وسيدى احمد ابن الحاج المناوي اصلا ونجارا الورنيدي مولدا
ودارا واخذ عن سيدى علي بن عامر المعيشي وسيدى منصور القيرواني وله باع في
النحو والقراءات توفي بعد السبعين وتسعمائة انتهى

(١) في نسخة عبد الرحمن

سيدى محمد بن محمد بن الشرقى

الفقيه العالم المدرس الامام المفتى الخطيب العدل القاضي اخذ عن سيدى محمد
ابن موسى الوجديجي وسيدى سعيد المناوي كان رحمه الله يحفظ مختصر
ابن الحاجب الفرعي ورسالة ابن ابي زيد والتلمسانية والحساب والفرائض وله
باع في الفقه ومشاركة في كل فن كان يدرس بالجامع الاعظم من تلمسان وهو
شيخنا ومفيدنا علم الاعلام وحجة الاسلام آخر حفاظ المغرب المسند الراوية المحدث
العلامة المتفنن القدوة الحافل الكافل (١) شيخ الاسلام وخاتمة (٢) العلماء الاعلام
الحبر البحر النافذ النائد التحرير المشاور العمدة الكبير انفق على فضله وخيرته
الثقلان هو البحر بل دون علمه البحر هو البدر بل دون فلقه البدر هو الدر بل
دون منطقته الدر وبالمجمل فالوصف يتقاصر عن صفاته وفضله عصمه لا يرتقون
الى صفاته فهو شيخ العلماء في اوانه وامام الائمة في عصره وزمانه شهد بنشر علمه
العاكف والبادي وارتمى من بحر تحقيقانه الظمان والصادي توفي عام ٩٦٤
اربعة وستين وتسعمائة رحمه الله تعالى انتهى

سيدى محمد بن زائد القبلي المجادري التلمساني

الفقيه العالم الولي الصالح ذو الكرامات الباهرة ولاخلاق السنية ولاحوال المرضية
اخذ عن الشيخ الفقيه سيدى محمد بن يحيى المديوني عرف بابي السادات

(١) في نسختين الكامل — (٢) في رواية حايه

الوحيد وعقائد السنوسي نفعا الله به كان صاحباً السيدى محمد بن محمد بن عيسى
البطيوي صاحب وظائف واذكار وادعية كان مؤدباً للصبيان رحمه الله تعالى توفي
في الربيع سنة ٩٨٢م اثنين وثمانين وتسعمائة انتهى

لا انه سكن بالبادية في اول عمره وفي آخر عمره ذهب بصره واستقل الى الحاضرة
ثم بعد ذلك ارتحل لمدينة فاس وتوفي بها رحمه الله تعالى انتهى

محمد بن قاسم ابو عبد الله الانصاري ثم التونسي عرف بالرصاع

قاضي الجماعة بها الفقيه العالم العلامة الصالح المفتي اخذ عن جماعة من اصحاب
ابن عرفة وغيرهم كالبرزلي وابي القاسم العبدوسي وابن عقاب والمحقق عمر القلشاني
والمفتي عبد الله البعيري وغيرهم وألف تواليف كتذكرة المحبين في أسماء
سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم كتاب حسن في نوعه وجزء في الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم وشرح حدود ابن عرفة في الفقه وتاليف في الكلام على
آيات الواقعة في شواهد المغني لابن هشام في سفرين وجزء في اعراب كلمة
الشهادة وشرح البخاري وقد وقفت على الجميع عدا الاخير وقصد بالفتاوى من
الافاق مذكور بعضها في المازونية والمعار قال السخاوي الرصاع بمهملتين والتشديد
لاحد ابائه اخذ عن الاخوين احمد وعمر القلشانيين وابن عقاب والبرزلي وبي رحمه
الله قضاء المحلة ثم لانكحة ثم الجماعة ثم صرف نفسه في كائنة المريني واقتصر
على ائمة جامع الزينونة وخطبتها متصدرا للافتاء والافراء في الفقه واصول الدين
والعربية والمنطق وغيرها وجع شرحا في الاسماء النبوية وآخر في الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم وافرد الشواهد القرآنية من معنى الملبب لابن هشام ورتبها
على السور وتكلم عليها وشرح حدود ابن عرفة وبلغني انه شرع في تفسير
واختصر شرح البخاري لابن حجر وبلغني انه مات سنة ١١٩٤م اربع وتسعين
وثمانمائة انتهى من الضوء اللامع

سیدی محمد بن احمد الوجدیجی

شیخنا وبرکننا نفعا الله به الولي الصالح صاحب وظائف واذکار کان مؤدبا للصبيان
تخرج عليه بضع وثلاثون صبيا وله بركة عظيمة ما زاره ذو عاهة الا برئ بلا
ذو حاجة الا قضيت له بلادن الله تعالى توفي في حدود الخمسين وتسعمائة رحمه
الله تعالى انتهى

سیدی محمد بن عزوز الدیلمی (١)

الفقيه العالم المحافظ لامام القرئى كان يحفظ مختصر ابن الحاجب الفرعي والرسالة
لابن ابي زيد والتلمسانية والحساب والفرائض يدرس ابن الحاجب والرسالة
والتلمسانية بعبارة حسنة وتدقيق اخذ عن سيدى محمد بن موسى الوجدیجی

(١) في هامش نسخة لعله الديلمي بالتصغير لاننا آل عزوز قبيلتنا يقال لها دليم
كما هو بشجرة نسبنا كتبه محمد المكي بن عزوز

سيدى محمد بن عبد الله ابن الحاج بن سعيد المناوي اصلا الورنيدي مولدا ودارا

الفقيه الامام الخطيب المعروف بامثران الولي الصالح العارف بالله المتصوف اخذ عن الشيخ سيدى علي بن يحيى السلڪسيني الرسالة ومختصر ابن الحاجب الفرعي والفتية ابن مالك والتلمسانية والحساب والتوحيد وعقائد السنوسي والنصوف واخذ عن الشيخ سيدى محمد بن يحيى المديوني مختصر ابن الحاجب الفرعي والرسالة والتوحيد وعقائد السنوسي وقرأ على جده الحاج بن سعيد القرآن والعربية والحساب توفي سنة ١٠٠٩ تسع والفت رحمه الله انتهى

سيدى محمد بن محمد بن الحاج المكفي بامريان

الفقيه العالم التحرير المتفنن كان يحفظ مختصر ابن الحاجب الفرعي ورسالة ابن ابي زيد والفتية ابن مالك والتلمسانية والفرائض والاجرومية قرأ القرآن على ابيه واخذ عنه جميع العلوم وقرأ القرآن على علي اللواني وتفقه على الشيخ سيدى محمد ابي السادات المديوني واخذ عن الشيخ الولي الصالح سيدى علي بن يحيى السلڪسيني الرسالة ومختصر ابن الحاجب الفرعي والتلمسانية والفرائض والحساب توفي سنة ٩٦٤ اربعة وستين وسعمائة في الرباء وهو شاب نائب رحمه الله تعالى

سيدى محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن عريف بابن رحمة

المطغري اصلا الجادري دارا

الفقيه العالم المتصوف الولي الصالح المتبع لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب الكرامات حدثني من يوثق به انه قال له سيدى محمد ابن رحمة سيدى علي بن يحيى يجلس مع سيدى احمد بن نصر الداودي يتحدثان معا فقال له وانت ثالثهما مضحك وقال سيدى محمد بن عيسى البطيوي كنت اتعبد في بومناق فالتقيت هناك مع ولي من اولياء الله تعالى فقلت له ادع لي فقال لي عليك بابن رحمة اخذ عن سيدى علي بن يحيى السلڪسيني الرسالة وعقائد السنوسي والاجرومية والمجرائية واخذ عن ولده سيدى محمد عاشور والشيخ الولي الصالح ابي يعقوب يوسف العطافي تلميذ الشيخ السنوسي وكان رحمه الله تعالى وليا صالحا ذكيا قدوة سنيا عارفا على التحقيق في التصوف حافظا لحكم ابن عطاء الله اخذها عن سيدى علي بن يحيى وجعلها ورثا وكان رحمه الله مداوما على الوظائف والادكار لا تأخذه في الله لومة لائم توفي ضحوة يوم الثلاثاء الحادى والعشرين من شوال سنة ١٠٠١ احدى والث زرتنه في مرضه الذي مات فيه ودعا لي بخير وانصرف رحمه الله تعالى انتهى

سيدى محمد بن احمد الكنانى المعروف ببوزوبع رحمه الله

الفقيه النحوي العالم العلامة العروضي الاصولي المنطقي اخذ القرآن عن ابي

سعيد عثمان العروبي (١) ومن الشيخ ابي العباس احمد بن اطاع الله والفقه
عن موسى الوجديجي مفتي نلسان وعالمها والامول والبيان والمنطق والعربية
والعروض عن احمد بن تخرسان الراشدي توفي بعد الثمانين وتسعمائة رجع الله
تعالى انتهى

سيدى محمد بن محمد بن يحيى بن محمد المديوني ابو السادات النلساني
حنفيد سياتى يحيى

الفقيه العالم المدرس الحافظ المحجة النظار الاعرف السيد الفهامة القدوة الذى
لا يسمح الزمان بمثله ابدا صاحب التحقيقات البديعة ولاختراعات لانيقة
والابحاث الغربية الجامع بين المعقول والمنقول الذى له القدم فى كل مقام ضيق
والرحمب الواسع فى كل مشكل مقفل كان يحفظ مختصر ابن الحاجب الفرعي
ومختصر خليل وتوضيح خليل على ابن الحاجب اخذ الفقه عن والده والتوحيد عن
سعيد الكفيش الراشدي تخرج عليه جماعة منهم محمد الصغير ابن محمد بن موسى
الوجديجي وعبد الدائم الجوراري ويحيى بن ستي الراشدي والمؤذن الراشدي واحمد
الشريف الزواوي واحمد بن ابي مدين العامري وابو عبد الله ابن حسين الراشدي
وخليفة الراشدي وسعيد البوزيدتي الراشدي وخاق كثير لا يحصى وتوفي هو
وبليده محمد الصغير ابن موسى الوجديجي النلساني فى الرباء سنة ٩٨١
وثمانين وتسعمائة رجعهم الله تعالى

سيدى محمد عاشور بن علي بن يحيى السلخسي الجادري النلساني

الفقيه العالم الخطيب الحافظ القدوة الشاعر الولي الصالح له منظومات فى مدح
النبي صلى الله عليه وسلم اخذ العلم عن ابيه وتلميذ ابيه الولي الصالح سيدى
ابى العباس احمد ابركان الزكوطي له قدم فى الحساب والفرائض والعربية والبيان
والمنطق وله باع فى الفقه والتصوف والحديث واخذ عنه مسعود ابن سيدى
الصغير محمد بن عيسى من آل اولاد سيدى اسماعيل توفي عام ١٠١٤
عشر والث (١) انتهى

سيدى محمد بن عبد الجبار بن ميمون بن هارون المسعدي الفيجي

الولي الصالح صاحب كرامات وله منظومات فى مدح النبي صلى الله عليه وسلم
كُتِبَ عنه مجلد كبير فى مدح النبي عليه السلام اخذ عن سيدى احمد بن
يوسف الراشدي ومحمد بن عبد الرحمن الكفيش السويدي واحمد الحاج النميش
العامري وله زاوية فى وطنه المعروفة بحدوش من تالالة كان قد بنى
مسجدا على عين وبينا للفقراء المريدين ينفق عليهم ويدونهم وكان قد باع جميع
ماله من الارض وانفقها على المريدين الذاكرين الله على الدوام لا يفترون عن
القراءة والذكر حتى صار قطبا ياتيهم الزوار من كل بلد حدثنى من يوثق به انه

جاء الزوار من بلاد المغرب وذلك في عام مسغبة نزلوا عنده ولم يجدوا عنده طعاما والناس في امر عظيم من الجوع فقالت له زوجته ما عندنا ما نطعم الضياف وهم ركب عظيم ما كان ما يغديهم قال لها ياتيهم رزقهم فصلى بهم الظهر وجلس ينظر في الكتاب الى العصر فصلى بهم العصر فاذا برجل بتليس قمح على حمار وقصعة سمن ومعة فوقف على الخيمة وقال لهم يا اهل الخيمة عندكم تليس افرغوه وادخلوا القصعة واربطوا المعزة ثم امر الشيخ بطحن القمح وذبح المعزة فقالت له زوجته ومن اين هذا قال هذا من فضل الله ومن تلامذته احمد الغماري التلمساني فقيه موحد وله اصحاب كثيرون لا يحصون كان شاعرا ماهرا في الشعر وتوفي سنة ٦٥٠هـ وتسعمائة في عام اخذ النصارى تلمسان دمرهم الله انتهي

يمسح العرق من جبينه فحينئذ امرنا بالاكل وحدثني بعض من يوثق به ان بعض الاعراب اراد ان يختبره فجاء خلف ظهره وصار يومي للساترين لا يخبروا الشيخ فالتفت اليه الشيخ وقال له جئت يا بغل تخبرني بسباطك وغفارة صفراء وجسدي كله اعين فاغناظ وقال والله ثم والله لولا خوفا من الله حتى نخبر الرجل بما قالت له زوجته في الفراش وبما قال لها وكانت عبادته قراءة القرآن على الدوام وحدثني شيخى وهو تلميذه لا يفارقه سيدى محمد العطاى قال لى اذا قام نسمعه يقرأ القرآن ولصدره ازيز وحدثني تلميذه الولي الصالح محمد بن مسعود العبد السلامي البوزيدي قال عني حضرته الوفاة قلنا له اوصنا بما ينفعنا فقال عليكم بقراءة القرآن توفي في حدود سنة ٩٤٥هـ وخمس واربعين وتسعمائة انتهى

سيدى محمد بن عبد الرحمن الكثيف السويدي

الفقيه في الحديث والفروع والتوحيد اخذ عن محمد بن عبد الجبار المتقدم وابى عبد الله الشامي التلمساني الولي الصالح المتبرك به حيا ومينا وله كرامات حدثني والدى انه قال لاصحابه انا عازب غير منزوج سمعت اولاد فلان في صلبه يقرؤن القرآن ويقرؤن ابن الحاجب والرسالة وكان الامر كما قال نفعنا الله به وجنته يوما انا وصاحبى في زمان الخريف والمؤذن يؤذن الظهر في الشريعة وسط الدوار قلت لصاحبى ندخل الشريعة فدخلنا فاذا به خارج ورجل معه طبق فيه خبز وثلاثة عناقيد من عنب فقبلنا يده وسلمنا عليه وسألنى عن ابى وامى وقال لنا ارجوا صاحبكما وصلينا الظهر وجلسنا ساعة كبيرة فاذا برجل قدم علينا

سيدى محمد بن محمد بن عبد الرحمن المعروف بالادغم السريدي

الفقيه الجليل الولي الصالح العارف بالله السدى لم تلد النساء مثله كان فقيها صوفيا محدثا عروضا نحويا اخذ الفقه والنحو والحساب والفرائض والتصوف والتفسير عن الشيخ سيدى علي بن يحيى الجادري واخذ العروض عن سيدى محمد بن احمد بوزوبع واخذ الاذكار والوظائف والادعية عن سيدى علي بن يحيى المذكور وله كرامات ومن كراماته ان بعض الاعراب جاء له زرع فوجد فيه عجولا صفارا من دوار الادغم فقتل جميعهم فبلغ خبرهم للادغم فبقي طول يومه ولم يخرج من بيته وام يكلم احدا ثم ان الاعرابي صار ينتفخ ويصيح ارفعونى الى الادغم حتى خرجت روحه ومن ذلك ما ذكر ان بعض العرب جاء لمطر الشيخ بزرعه

يخزنه فوجد مطبورة لولد لادغم اراد ان يخزن فيها زرعه فقال للطمار لمن هذه المطبورة فقال له لولد سيدى محمد لادغم قال للطمار عليه الحرام لا اخزن الا انا فيها فخرن وذهب والترك هناك نازلون بمحلتهم وذهب وهم ياخذون العلف من الدوار وتشاجروا مع اهل الدوار وقام العرب يتقاتلون مع الترك فاخذ ذلك العربي الذى قال عليه الحرام لا اخزن الا انا فيها ننظر ما يعمل لى صريرة برصامة فمات من ساعته وكان رحمه الله تعالى رجة للمسلمين ياوي اليه الغريب ويكف الظالم عن المظلوم ويعطى السائل توفي رحمه الله فى حدود الثمانين وتسعمائة انتهى

سيدى محمد بن يوسف الزواوي

كان من اكابر اولياء بتلمسان

سيدى محمد [بن احمد بن علي] بن ابي عمر التميمي

تقضى بتونس وسكن تلمسان ومات بتلمسان رحمه الله فى حدود سنة ٧٤٥
خمس واربعين وسبعمائة وله تأليف كثيرة منها ترتيب كتاب التلخيص على المدونة
وهو تأليف حسن انتهى

سيدى محمد بن علي بن رُخو الزكوطي

الفيقيه العالم اخذ عن سيدى علي بن يحيى وعن والده سيدى علي وسيدى احمد ابركان وسيدى الحاج اليبدرى وكان فقيها صوفيا نحويا موحدا محدثا عارفا بالحساب والفرائض والوظائف ولاذكار يصوم النهار ويقوم الليل ويتلو القرآن آناه الليل واطراف النهار من بيته للخلاء (١) لا يخالط احدا الا فى وقت الصلاة يؤم الناس كان شابا ثانيا فى حال شبابه حتى توفي فى حدود التسعين وتسعمائة رحمه الله تعالى انتهى

سيدى محمد بن بلال

الفيقيه العالم الولي الصالح المقرئ اخذ عن سيدى احمد ابن الحاج صاحب كرامات عديدة الاستاذ المحقق المتفنن ذو الرتبة العالية فى العلم والدين والفضل والكتابة وغيرها له فضل كبير مشهور لا يخفى على احد فى زمانه وفى عصره فى بلاد تاسالة ومات بها وقبره مزار وتلميذه ابو زيتونة من اولاد عيسى انتهى

سيدى منصور بن علي بن عبد الله الزواوي ابو علي نزيل تلمسان

قال لسان الدين ابن الخطيب في الاحاطة هذا الرجل صاحبنا طرف في الخير والسلامة وحسن العهد والعمول (١) والطهارة والعفة قليل التصنع مؤثر لاقتصاد منقبض عن الناس مكفون اللسان واليد مشغول بشأنه عاكف على ما يعنيه مستقيم الظاهر ساذج الباطن منصف في المذاكرة موجب لحق الخصم حريص على الافادة والاستفادة مشاير على تعلم العلم وتعليمه غير آثف من حله (٢) عن دونه جملة من جل السذاجة والرجولية وحسن المعاملة صدر من صدور الطلبة له مشاركة حسنة في كثير من العلوم العقلية والنقلية واطلاع وتقيد ونظر في الاصول والمنطق وعلم الكلام ودعوى (٣) في الحساب والهندسة قدم الى لاندلس ٧٥٢ هـ ثلثة وخمسين وسبع مائة فلقني رجبا وعرف قدره فتقدم مقرنا بالمدرسة تحت جدواية نبهية (٤) وحلق للناس متكلماً على الفروع الفقهية والتفسير وتصدر للافتاء وحضرته (٥) وصحبته فنلت منه (٦) ديناً وانصافاً وحسن عشرة

(١) في نسخة والصدق — (٢) في رواية جملة — (٣) في نسختين ويد طولى — (٤) في رواية نهية وفي اخرى سنية — (٥) في رواية جربته وفي اخرى عرفته — (٦) في رواية فبلوت منه وفي اخرى قرأيت

ثم امتحن في هذا العهد بمطالبة شرعية لتوقف صدر عنه لما اجتمع به الفقهاء للنظر في ثبوت عقد على رجل نال من جانب الله ورسوله وشك هو في القول بتكفيره فقال القوم باذراكه في التكفير ولحقه منهم اذى بالغ كبير اذ كان كثير المشاحة لجماعتهم فأجلت الحال عن صرفه عن لاندلس في ٧٦٥ هـ خام خسة وستين وسبع مائة اخذ عن جماعة منهم والده علي ابن عبد الله وعن الامام المجتهد منصور الاسدي قرأ عليه اوائل ابن الحاجب وعن ابن المسفر وابي علي بن الحسين قرأ عليه جملة من المحاصل والمعالج المستقيمة والفقهية والايات البينات وعن الخونجي وعن ابي عبد الله محمد بن يوسف قاضي الجماعة ببغاية وعن ابي العباس احمد بن عمران وبنلسمان عن الامام المجمع على جلالته وامامته رئيس الكتاب العالم الفاضل عبد المهيمن الحضرمي والمحدث ابي العباس ابن يربوع والقاضي ابي اسحاق ابن يحيى وبالاندلس عن امام الصنعة ابن الفخار البصري لازمه الى وفاته واجازة واذن له في التحليق بموضع تدريسه وفاضى الجماعة الشريف الحسيني السبتي نسيج وحده لازمه واخذ عنه تآليفه وقرأ عليه تسهيل ابن مالك وروى عن ابي البركات ابن الحاج والخطيب ابي جعفر الطنجالي وهو كان بالحال الموصوفة اعانه الله وأمنعه وهو من حين ازتج عن لاندلس مقيم بتلمسان يقرئ ويسدرس انتهى ما يخص من الاحاطة قال الشيخ يحيى السراج في فهرسته شيخنا الشيخ الفقيه الاستاذ الجليل المقرئ المدرس الاصولي النحوي ابو علي منصور كان شيخاً فاضلاً فقيهاً نظاراً معدوداً في اهل الشورى له مشاركة في كثير من العلوم الثقلية والعقلية واطلاع وتقيد ونظر في الاصول والمنطق وعلم الكلام حريصاً على الافادة والاستفادة مشاير على تعلم العلم وتعليمه سالتة عن مولده فقال في حدود عشرة وسبع مائة انتهى وعنه اخذ الامام ابو اسحاق

الشاطبي قلت وكان حيا في حدود السبعين وسبعمائة ووقع النقل عنه
في معيار الونشريسي رحمه الله انتهى

(حرف النون)

سیدی نصر الزواوي

سیدی میمون بن جبارة

من اعيان الفقهاء التلمسانيين العارفين تولى القضاء بمراكش ومات ودفن
بتلمسان انتهى

سیدی موسى النجار

من فقهاء تلمسان المحدثين في عصره انتهى

سیدی موسى المشدالي

من اكابر العلماء والصلحاء بتلمسان مشهور بالعلم والصلاح في جميع البلاد انتهى



قال الشيخ الملاي كان هذا الشيخ عالما محققا زاهدا عابدا وليا صالحا ورعا ناصحا
من اكابر تلاميذ الامام ابن مرزوق قرأ عليه السنوسي كثيرا من العربية
ولازمه كثيرا وحدث عنه انه كان كثيرا ما ينهى عن اعطاء العلم لغير اهله ويقول
يجي . متعنت كثيرا (١) اني العالم يسأله عن مسألة على وجه يرى من نفسه انه
عارف بها ويقصد سرقة الجواب فاذا اجابه العالم انكر الجواب وربما يقول له
انه غير صحيح اضعيف ثم اذا سئل هذا المتعنت عن المسألة اجاب بغير ما علم
من العالم (٢) فيحرم اجابة المتعنت لتلا يعطى الحكمة لغير اهلهما انتهى قلت
ومن هذا المعنى ما ذكره القاضي ابن لازرق ونصه قال وكان سیدی نصر ينهى
عن كتب القرآن العزيز في الحروز التي تساق اليها وسببه انه مر يوما بمزبلة
فاذا بكافد مطوي ملقى على المزبلة قال فرغته ونظرتة فاذا هو بخطى فيه
آيات من القرآن فجعلته في جيبى وعاهدت الله ان لا اكتب قرآنا في حجاب
رحمه الله تعالى انتهى

(١) في نسخ يجي . كثير — (٢) في رواية بغير ما انكره على العالم

﴿ حرف الهاء ﴾

سیدی ہرون بن موسیٰ النسی

الشیخ الامام العلامة الصالح امام جامع الزيتونة بها اخذ عند الخطيب ابن مرزوق وغيره وتوفي سنة ٧٢٤ اربع وعشرين وسبعمائة رحمه الله انتهى

﴿ حرف الياء ﴾

سیدی یعقوب الغفريسي

الاولياء العظام الزهاد في الدنيا مكاشف يقرئ الانس والجن بمسجده والناس يسمعون صوت الجن فيبينما هو ذات يوم يقرئ الطلبة اذ دخل عليه من باب المسجد حنش ففر الحاضرون من هيئته فقال الشيخ دعوه دعوه فتربه فناوله من فيه براءة فيها كتاب فاستدعى الشيخ القام والدواة وكتب باسفل البطاقة وردها اليه والناس ينظرون فاخذها الحنش في فيه وسار عن الشيخ بعد ما تمرغ

بين يديه كأنه يطلب منه الدعاء وانصرف راجعا من حيث انى فقال الطلبة للشيخ ما هذا الامر الذي لم نعرفه قط فقال هذا رسول بعثته قبيلة من الجن من ارض العراق سألوني فاجبتهم عن مسالتهم وكان خطاب الشيخ رضي الله عنه للمستمعين (١) من الطلبة واحاديث كراماته لا تحصى وقبره رضي الله عنه بباب وهب بن منبه معروف مجاب الدعوة رحمه الله ونفعنا به آمين

— — —

سیدی یعقوب بن یوسف بن عبد الواحد المغراوي

كان وليا معروفا بتلسمان مناقبه معروفة قبره بعين وانزوتة خارج باب الجياد انتهى

من اسم يوسف

ان يوسف بن عمر لانفاسي ويوسف بن محمد المعروف بابن النحوي لم يكونا من اهل تلمسان لكن اذكروهما تبركا بهما رحمهما الله تعالى واولاهما بالتقديم يوسف بن عمر لانفاسي

سیدی یوسف بن عمر لانفاسي ابو الحجاج

قال ابن الخطيب التسنطيني كان شيخا صالحا عالما محققا عابدا امام جامع القرويين

(١) في رواية للمستفيد وفي اخرى للمستعين

بقاس ويحيى فيه ما بين العشائين ابدا وله ايراد متعددة ومجالس لقراءة العلم والتصون توفي سنة ١٦١١ هـ وستين وسبع مائة وقد بلغ من السن مائة سنة وصلى عليه عقب صلاة الجمعة وحمل ولم يبلغ الى قبره من كثرة الازدحام عليه الى قرب غروب الشمس ووقف موقفه ولده الشاب المكرم الصالح العالم الولي ابو الربيع سليمان له كرامات معروفة واخذ من مجلس العلم وكان من اكابر الصالحين ومن اهل الكرامات وفر من الامامة وانقطع لنفسه واخذ عليه (١) في ذلك كثير من اصحابه وكنت انا منهم لفراره من الطاعة فبينما انا أتكلم على ذلك مع بعض اصحابنا واذا برجل من الطلبة اقبل وبيده كتاب فقلت له ما هذا فقال الطالع السعيد في تاريخ السلطان ابي سعيد فاخذته فاول وقوى على سنة قال فيها وفي السنة تاب فلان سماء من امامة جامع القرويين قال وسببه ان رجلا ممن صلى خلفه قال له سمعتك نونت الميم من السلام عليكم فقال انما قلت السلام عليكم بضممة واحدة على الميم واشهدكم اني نائب من هذه الامامة فقال له الشيخ الولي الشهير ابو محمد الفشتالي نفعنا الله به شرفتنا شرفك الله فاستغفرت الله تعالى من اخذى عليه وظهر لي ان هذه كرامة له. وقصد السلطان عبد العزيز ابن السلطان ابي الحسن المريني زيارة ابي الربيع هذا (٢) فجلس في جامع القرويين بعد صلاة الجمعة وكلف قاضي الجماعة ابا محمد الاوربي ان يجيعه به فقام باحشا عنه فلم يرافقه على ذلك فجاءه برجل من الصالحين يسمى سليمان موافقا لاسمه وهو من الاخيار فقال له ما بهذا كلفتك فقال له رجل مبارك وهو من اشياخه وانفصل به المجلس فكان من القاضي سياسة حسنة وطلبه السلطان مرة اخرى فكتب له براءة فتنع بها عن رؤيته وقلت لبعض

(١) في رواية نازعه - (٢) في رواية زيارته بدل زيارة ابي الربيع هذا

اصحابنا هلا رأى السلطان فنى رؤيته له تشريح كرب فقال لي قال والله لا رايته ابدا وكانت له البركة الدائمة في انقطاعه للعلم والعبادة وما رايت احسن قراءة واسرع منه فهما للمحدث وتوفي على اكمل حال وابلى مآل وحيد سيرة سنة ١٧٩١ تسع وسبعين وسبع مائة عن نحو اربعين سنة انتهى ومن كراماته ما ذكره بعضهم ان وزير فاس عزم على تمكين الديار والرباع بفاس كما فعل الوزير قبله فطلع اليه ابو الربيع المذكور مع الفقيه القباب فكلماه فقال انا متبع فيه من قبلى فرفع ابو الربيع راسه اليه وقال له اتري ان تكافى بما كوفي به من قبلك فقال لا يا سيدى قال القباب فحصل لي خوف شديد منه حتى كادت الارض تبلعني وحصل للوزير خوف اشد واكثر منى انتهى مخلصا (فائدة) والشيخ يوسف تقييد مشهور على الرسالة متداول بين الناس قال الشيخ زروق فاما الجزولي وابن عمر ومن في معناها فليس با ينسب اليهم بتاليث وانما هو تقييد للطلبة في زمان قراتهم فهو يردى ولا يعتمد عليه وقد سمعت بعض الشيوخ افتى بان من افتى بالتقايد يودب انتهى وقال سيدى محمد بن الخطاب مراد المتبخ زروق فيهما اذا ذكرنا نقلا يخالف نصوص المذهب او قواعده فلا يعتمد عليها والله اعلم فتامله انتهى

سيدى يوسف بن محمد بن يوسف ابو الفضل المعروف بابن النحوي

قال ابن الابار اخذ صحيح البخاري عن اللخمي واخذ عن ابي عبد الله المازري وابي زكرياء الشقراسي وعبد المليل الربيعي ولما لقي اللخمي ساله ما جاء بك

فقال له جئت لانسح تليفك التبصرة فقال انما تريد ان تحملني في كفك الى المغرب اوكلاما هذا معناه يشير الى ان علمه كله في هذا الكتاب وكان عارفا باصول الدين والفقه يعيل الى النظر والاجتهاد وله تأليف حدث واخذ عنه وروى عنه القاضي ابو عمران موسى بن حماد الصنهاجي وتوفي بقلعة بنى حماد في محرم ٥١٢م ثلاثه عشر وخمسمائة عن ثمانين سنة انتهى وقال ابو العباس الغبريني في العنوان هو من قلعة بنى حماد اصله من توزر دخل سجلماسة وصحب ابا الحسن اللخمي كان من العلماء العاملين وعلى سنن السلف الصالحين مجاب الدعوة حاضرا مع الله في غالب اموره لم اعتناء تام باحياء الغزالي دخل قاضي الجماعة يوما في الجامع وابو الفضل يقرئ الطلبة علم الكلام فسأل القاضي عن الحلقة فأخبر فأمر بإبطال الدرس فقال ابو الفضل اللهم كما تسبب في اماتة مجلسنا (١) فأرنا فيه العلامة وخرج فبعه ولد القاضي وكان له اعتقاد في ابي الفضل فقال للولد ارجع الى والدك لتواريه التراب فرجع الولد فوجد اياه قتل صبورا قد قتله بعض اعدائه ويذكر ان ابا الفضل ما دعا قط الا استجيب له رضي الله عنه وهو ناظم القصيدة المنفرجة التي اولها

اشتدي ازمة تنفرجي * قد آذن ليلك بالبلج

قال الامام ابو العباس النعاسي اصل الشيخ ابي الفضل من توزر وتوفي بالقلعة المجادية سنة ٥١٢م ثلاث عشرة وخمسمائة وقبره لان بها مشهور وبالبركة مذكور كان احد ائمة المسلمين واعلام الدين قال القاضي ابو عبد الله محمد بن علي بن حماد هو في بلادنا بمنزلة الغزالي في العلم والعمل (٢) وقال القاضي عياض اخذ هو والمازري عن اللخمي وكان من اهل العلم والفضل شديد الخوف من الله تعالى في

(١) في رواية إهانة العلم — (٢) في نيل لابن هاج كالغزالي في العراق علما وعملا

غالب احواله كثير المحذور مع الله تعالى لا يقبل من احد شيئا انما ياكل ما ياتيهم من توزر وله

اصبحت فيمن لهم دين بلا ادب * ومن له ادب عار من الدين
اصبحت فيهم غريب (١) الشكل مفردا * كبيت حسان في ديوان سحنون
اشار الى قوله في الجهاد (٢)

وهان على سراة بنى لوي * حريق بالبريرة مستظير
وكان يصلي فاكتر من في داره اللط وارتفعت الاصوات فقال صيف لابنه اما تشغلون
خاطر الشيخ فقال اذا دخل في الصلاة لم يشعر بذلك ثم اذن السراج من عينيه
فلم يشعر لمصوره مع الحق وغيبته عن الخلق وأقرأ ابو الفضل بسجلماسة لاصليين
فقال ابن بسام احد رؤساء البلد هذا يريد ان يدخل علينا علوما لا نعرفها فأمر باخراج
من المسجد فقال أمت العلم امانك الله هنا فجلس في اليوم الثاني بذلك المكان
لعقد نكاح سحرا فقتلته جماعة من صنهاجة وجري له بفاس كذلك مع
قاضيها ابن دبوس فدعا عليه فاصابته اكلته في قرن (٢) رأسه فانتبت الى
حلقه فمات وقطع الليلة التي خرج في صبيحتها بسجدة قال في آخرها اللهم عليك
بابن دبوس فأصبح ميتا قال الجزولي خرج ولد ابن دبوس لوداع الشيخ فقال له ارجع
لتحضر جنازة والدك فرجع فوجده ميتا ولما افتى الفقهاء باحراق الاحياء فاحرق
في صحن مراکش ووصل كتاب علي بن يوسف اللواتيني بذلك وتحليف
الناس بالايمان المغلظة ان ليس عندكم الاحياء انتصروا وكتب الى السلطان وافنى
بعدم لزوم تلك الايمان وانسخ الاحياء في ثلاثين جزوا يقرأ منه كل يوم جزوا في
رمضان وقال وددت اني لم انظر في عمري سواه وكان يدعو اذا تأخر ما ياتيهم من

(١) في رواية فقيده — (٢) في رواية المساد — (٣) في رواية بمشرق

بالأده واحتاج بدعاء الخضر عليه السلام فيفرج عنه وهو هذا اللهم كما لطفت في
 علمك دون اللطف . وعلوت بعظمتك على العظمة . وعلمت ما تحت أرضك
 كعلمك بما فوق عرشك . وكانت وساوس الصدور كالعلانية . عندك .
 وعلانية القول كالسر في علمك . وانقاد كل شيء لعظمتك . وخضع كل ذي سلطان
 لسلطانك . وكان امر الدنيا والآخرة كله بيدك . اجعل لي من كل هم امسيت
 فيه . فرجاً ومخرجاً . اللهم ان تغفرك عن ذنوبي . وتجاوزك عن خطيئتي
 وستترك عن قبيح عملي . اطمعني ان اسألك ما قصرت فيه . ادعوني آمناً .
 واسألك مستانساً . فانك المحسن الي . وانا المسيء الي نفسي فيما بيني وبينك .
 نتودد الي بالنعيم . وأنبغض اليك بالمعاصي . واكن الثقة مني بك حاشني على
 الجرة عليك . فلم ار مولى كريباً مثلك . اعطف علي عبد لئيم مثلي . وطولك
 ان تصلي علي سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وان تفتح لي باب الفرج بقدرتك .
 وتحبس عني باب الهم برحمتك . ولا تكلني الي نفسي طرفة عين يا ذا الجلال
 والاكرام فأعجز . ولا الي الناس فاضع بعد فضلك واحسانك علي . انك انت
 التواب الرحيم . لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين . يا ارحم
 الراحمين . يارب العالمين انتهى وشكاً اليه بعض اهله ضيق الحال لفراق بلده
 فراراً من الظلام ورغبة في رفع الامر لرئيس البلد ليأذن له بالرجوع فقال سافعل
 وتضرع لله تعالى في تهجده ودعا بهذه الابيات فقال

لبست ثوب الرجا والناس قد رقدوا * فقمتم اشكو الي مولاي ما اجد
 وقت يا سيدي يا منتهى أملى * يا من عليه بكشف الضر اعتمد
 اشكو اليك امراً انت تعلمها * ما لي علي حلها صبر ولا جلد

وقد مددت يدي بالذل (١) مشتكياً * اليك يا خير من مددت اليه يد
 وتلا (٢) المنفوعة واعيد عليه السؤال فقال بلغ الامراء فستري ان شاء الله وبعد
 يسير ورد الكتاب من توزر بالناطف للشيخ ورغبته ان يرجع فقال للسائل قضيت
 الحاجة ورأى الباقي في نومه فارساً يحمل عليه بيده حربة من نار فانتبه مذعوراً
 ولم يزل يتعوذ ثم ينام فيعاوده الي ان قال له انما يتعوذ من الشيطان وانا ملك
 وما لك والعبد الصالح قال الشيخ عبد الرحيم بن عيسى بن ملجوم الناصبي ورد
 ابو الفضل فاساً فلأزمه ابو موسى وحفظ عليه لمع الشيرازي ^{٤٩٤} عظام ارمته
 وتسعين واربعائة وسافر منها الي القلعة الي ان مات ابن الزيات ولما عاد الي
 القلعة اخذ نفسه بالتفتش وهجر اللين ولبس خشن الصوف وكانت جيبته الي
 ركبته فمر يوماً بالفقير ابي عبد الله ابن عصمة المفتي فلم يسلم عليه لشغل
 باله فعظم ذلك عليه فلما رجع ناداه محقراً له يا يوسف فلباه وجاء فقال له
 يا توزري عثرت وجبت ورقمت سافيت وصرت تمر ولا تسلم فاعتذر له فلم يقبل
 وأغاض له في القول فقال غفر الله لك يا فقيه يا ابا محمد وانفرت وكان مجاب
 الدعوة حتى كان يقال نعوذ بالله من دعوة ابن النحوي وحصلت له المزية في
 الفقه والنظر واخذ عنه العلم غير واحد من الائمة لاعلام النظار كالفقيه ابي
 عبد الله محمد بن علي عزف بابن الروامة رئيس المفتين بفلس والاخوين الفقيهين
 الناطرين ابي بكر ومحمد ابني مخلوف بن خلف الله والفقيه ابي عمران موسى
 ابن جاد الصنهاجي قال المحافظ الزاهد السالك ابو الحسن ابن اسماعيل بن
 حرزهم اوصاني ابي ان اقبل يد ابي الفضل متى لقيته ولولقيته في اليوم مائة
 مرة فامرني يوماً ان اذهب اليه ليدعوني ذاتينه عند غروب الشمس فأذن واقام

وصلى وصليت معه فلما اراد ان يكبر نظرت الى ثوبه على كنفه. فتحررت حركة شديدة يسمع صوته من شدة الخوف ثم قرأ قراءة مبينة حرفا حرفا فلما سلم دعا الى وانصرف الى ابيه وحدثه وقلت رايتنه صلى عند المغرب قبل الوقت الذى يصلي فيه اهل البلد فقال لي انتكلم في ولي من اولياء الله تعالى وهل وقت المغرب لا ذلك الوقت الذى صلى فيه وانما ابتدع الناس التأخير عنه ثم قال لامي هذا صبي نرجو من الله ان ينفعنا به فانه وجد بركة ابيه الفضل ولقد دخل عليه نور فعلت اجابة دعوته فيه انتهى فكان كذلك ومن كريم خلقه انه دخل عليه شاب من الطلبة فبادر للسلام عليه فارق الخبر على ثوبه وكان ابيض فخبجل فقال الشيخ كنت اقول اي لون اصبح به الثوب فالان اصبحه حبريا فنزعه وبعث به الى الصباغ انتهى ملخصا من النقاسي (١)

سيدى يوسف بن اسماعيل الشهير بالزبدوري

قال الفصاحي في رحلته كانت له مشاركة وقدم راسخة في علم الرياضات وكانت له همة عالية بحيث لا يلتفت الى احد من ابناء الدنيا فنزله نفسه عن دني المكاسب . ورغب بها عما يهين الطالب . وحقق ما وجبه عن التعرض لما يحدد تاركه شرعا . ويذم فاعله عادة وطبعاً . فكان لباسه كساء صوف لا غير . قرأت عليه تلخيص ابن البناء غير مرة والخوفي بطريق الصحيح والكسر وبعض الاصول والمقدمات في الجبر والمقابلة لابن البناء وشياً من رفع الحجاب وحضرت عليه التلخيص والتلخيصات والمقالات وجمال الخونجي توفي رحمه الله في الوباء سنة ٨٤٥ خمس واربعين وثمانمائة انتهى

سيدى يحيى بن الصقيل (١)

الفقيه العالم الولي الصالح كان محدثاً حافظاً للحديث له كرامات كثيرة قبره خارج باب العقبة انتهى

سيدى يحيى بن محمد المديوني ابو السادات التلسماني

الفقيه الورع الولي الصالح ذو الكرامات السنية والاحوال المرضية اخذ عن

(١) كذا في جميع النسخ وفي بغية الرواد الصقيل

(١) في بعض النسخ من القاموس

السنيدي ورا عليه الفقه والاصول والبيان والمنطق صاحبه سنين عديدة
 يروي شيخه ولازم ببرشيخه سنين حتى باع جميع ما عنده ولم يبق عنده ما يسد
 به رمقه ثم انه نام ليلة فاتاه الشيخ السنوسي بفرس مسرجة ملجمة وبغلة ثم
 امر تليذه يحيى بركوب تلك الفرس وامرانه على تلك البغلة وسار السنوسي
 امامهما وهما خلفه الى بنى راشد بموضع وامره بالنزول في ذلك الموضع وبالبنا
 فيه ثم بعد ذلك بايام يسيرة واذا ببني راشد قادمين الى سيدى يحيى بفرس
 وبغلة وارتحل معهم الى الموضع الذى انزله الشيخ فيه فبنوا فيه مدشرا وحسروا
 عليه ارضا الى زمان الحرث وحرثوا له تويضة كل مضمد (١) ياتى بثوريه وزريعته
 وخمسة مائة مضمد أو أزيد الى زمان الصيف فحصدوا له ذلك الزرع وخزنوا
 منه مطامير كثيرة وبقي سيدى يحيى في ذلك الموضع وسموا ذلك الموضع
 زاوية سيدى يحيى ابي السادات وله كرامات لا تحصى ومن كراماته رضي
 الله عنه ما ذكره لنا ولده شيخنا سيدى محمد انه ذبح الخليج ونشروا القديد وهو
 جالس فاذا بالطائر المسمى بالحدادة اخذ من القديد شيئا فقال له ثم تقف حتى
 ترمي القديد ووقف في الهواء ولم يقدر على الطيران ووقع في الارض ولم يقدر على
 الطيران حتى مات ومن كراماته ما ذكره لنا ولده ايضا ان رجلا يخدمه وعند
 الشيخ عرصة فيها الثين والعنب فبعث الشيخ ذلك الرجل ياتيه بالتين والعنب
 وامره ان ياكل شيئا قليلا فياكل ذلك القدر الذى حده له الشيخ الى ذات
 يوم زاد على القدر المحدود له ثم انتفخ بطنه واشرف من ذلك على
 الهلاك فقال لزوجته اذهبي الى الشيخ واطلبيه ان يسمح لي فانت الى
 الشيخ فامتنع وقال لها خليه حتى يتوب فاني اوصيته وخالف امرى ثم عفا

(١) في ثلاث نسخ مطر

عنه وقام من حينه ليس به داء بعد ما اشرف على الهلاك نفعنا الله به ولم
 انك على وفاته انتهى

سيدى يحيى بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز

الفقيه الولي الصالح كاستاذ لا عرف كان من قضاة العدل والدين والفضل والصلاح
 لا تاخذه في الله لومة لائم وله بركة عظيمة ومن كراماته ما حدثني به خديمه
 قال لي عندنا هري في دار الشيخ لا يخلو من الزرع ابدا والشيخ رضي الله عنه
 صاحب زرع في زمان الغلاء لم يبق الزرع الا عنده وذكر المتقدمون انه وقع
 غلاء كبير في تلمسان حتى تعطلت منه المساجد وانفلقت وبعث السلطان لاهل
 البلد وطلبهم في الزرع للشراء فلم يجده عند احد فقال له سيدى يحيى انا
 اعطيك جميع ما ينقصك من الزرع وهذا كله من بركته رضي الله عنه ونفعنا
 به وحشرنا في زمرة هؤلاء السادات الاخيار اهل تلمسان وفقهاؤها لا يقدر احد على
 احصاء عددهم لكن كثرتهم نفعنا الله بهم ولو رمنا استيفاء ذكرهم اضافت الدفاتر عما
 انتهى اليها خبرهم رضي الله عنهم اجمعين

خاتمة نسأل الله حسن الخاتمة

اعلم ان طلب الاجازة والرواية من شان اهل العلم وكذلك معرفة افاضل الامة

من صحابي وثابعي وفقيه ومن الكمال معرفة تاريخ موتهم وولادتهم ليتيمز من سبق
ممن لحق قال ابن الخطيب في وفياته ولقد اخبرني طالب عن مجلس علم اختلف
فيه صاحب الدرس وآخر في مالك بن أنس ومسلم بن الحجاج ايها سبق
بالوفاة فقال صاحب الدرس مسلم وقال الاخر مالك سبق والصواب معه فان
مسلم بن الحجاج توفي بعد مالك بمدة تزيد على ثمانين سنة وبمعرفة هذه الامور
يخرج الطالب من ظلمات الجهل وكذلك معرفة من روى عنه شيخ ولم يرو عنه
الاخر قال ابن الخطيب القسطيني وعدد من اخرج عنه البخاري ولم يخرج عنه
مسلم اربعمائة رجل واربعه وثلاثون رجلا وعدد من اخرج عنه مسلم ولم يخرج عنه
البخاري ستمائة وخمسة وعشرون رجلا (١) واعلم ان معرفة الكتب واسماء المؤلفين من
الكمال ومعرفة طبقات الفقهاء من مهمات الطالب وكذلك ما الثوة في حصر المسائل
(١) قال ابن الخطيب وقد سألني رجل عما وقع لي من التأليف ليكتب ذلك في
رحلته فأملت عليه ما صادف زمانه من ذلك لحرصه على هذه المسالك (٢) ولنسردها
هنا تكلمة للغرض فمنها تقريب الدلالة في شرح الرسالة في اربعة اسفار . واللباب
في اختصار الجلال . ومعونة (٣) الرائص في علم (٤) الفرائض . وايضاح المعاني في
بيان المباني وهو سفر شرح لرجز في المنطق نظمه صاحبنا الفقيه الحافظ الاستاذ ابو عبد
الله محمد ابن الفقيه ابي زيد عبد الرحمن المراكشي الضريبر من اهل بلدنا حفظه
الله . ومنها تلخيص العمل في شرح الجمل في المنطق . وانس الفقير وعز الحقير في
رجال من اهل التصوف كابى مدين واصحابه . وانوار السعادة في اصول العبادة
وهو شرح لقوله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس الحديث وفي كل

(١) في وفيات ابن الخطيب وكذلك معرفة ما ألفته في عصرى — (٢) في غير
الوفيات المسائل — (٣) في غير الوفيات مقدمة ومقدمات — (٤) في غير الوفيات
مبادئ

قاعدة من الخمس اربعون حديثا واربعون مسألة . ومنها هداية السالك في بيان
ألفية ابن مالك . ومنها المسافة (١) السنية في اختصار الرحلة البعدية . ومنها
سراج الشقات في علم الاوقات . ومنها تسهيل العبارة في تعديل السيارة
واشتمل على اربعين بابا وستين (٢) فصلا . ومنها انس الحبيب عند عجز الطبيب .
ومنها تيسير المطالب في تعديل الكواكب ولم يهتد احد من المتقدمين الى مثله .
وبسط الرموز في عروض الخزيرية . ومنها وقاية الموقت ونكاية المنكس . ومنها
القنفذية في ابطال الدلالة الفلكية . ومنها حظ النقاب عن وجوه اعمال الحساب
وهو شرح تلخيص ابن البناء وقد سبقته به ابن زكريا (٣) لانذلسي وكان قد
اخذ من كتابي نسخة عند جواره الى مدينة فاس بعد سنة ثلاث وسبعين
وسبعمائة . ومنها التلخيص في شرح التلخيص . ومنها الابراهيمية في مبادئ العربية .
وتفهم الطالب لمسائل ابن الحاجب قيده في زمان قراءته على الشيخ ابي محمد
عبد الحق البسكوري بمسجد البلدة من مدينة فاس وكان لا يتدأ في اول
سنة تسعين (٤) وسبعمائة . ومنها علامة النجاح في مبادئ الاصطلاح . ومنها بنية
الفارض من الحساب والفرائض . ومنها الفارسية في مبادئ الدولة الخفصية .
ونخبة الوارد في اختصاص الشرف من الوالد وهو غريب . ومنها وسيلة الاسلام
بالنبي عليه السلام وهو من اجل الموضوعات في السير لاحتصاره . ومنها هذا المختصر
الذى سمعته شرف الطالب في اسنى المطالب . وتقييدات في مسائل مختلفات .
وكل ذلك بتوفيق الله واعانتة وقد اذنت لمن رأى او رأى من رأى وجمعا
درجتان ان يروي عنى ان شاء ما شاء من مروياتى . او ما صح لديه من مصنفاتى .

(١) في الوفيات باسقاط المسافة — (٢) في الوفيات واربعين — (٣) في بعض
النسخ من البستان ابا زكريا — (٤) في الوفيات سبعين

والله الموفق ومما يزين به الطالب حفظ اليسير من الشعر وكان بعض المحدثين
ينشد من هذه الرواية.

كل العلوم سوى القرآن زبدقة * لا الحديث ولا الفقه في الدين
والعلم منبعه (١) ما قال حدثنا * وما سوى ذاك وسواس الشياطين
ودخل جماعة على بعض المحدثين يسألونه الرواية فقال

اهلا وسهلا بالذين احبهم * واودهم في الله ذي الاله
اهلا بقرم صالحين ذوي تقى * خير الرجال وزين كل ملا
يسعون في طلب الحديث بعفة * وتوقر وسكينة وحياء
لهم المهابة والجلالة والتقى * فضائل جلت عن الاحصاء
ومداد ما تجرى به اقسامهم * اعلى (٢) وافضل من دم الشهداء
يا طالب علم النبي محمد * ما انتم وسواكم بسواه
وانشد ابو زرعة الرازي رحمه الله تعالى

دين النبي محمد وآثاره * نعم المطية للورى لاخييار
لا تغفلن عن الحديث واهله * فالرواي ليل والمحدث نهار
وانشد الشيخ ابو العباس ابن العريث الصوفي النقيه لنفسه

يا راحلين الى المختار من مصر * زرتم جسوما وزرنا نحن ارواحا
اننا اقمنا على شوق وعن قدر * ومن اقام على شوق كمن راحا
وقلت انا

يا من لهم قرب عهد بزيارة من * من طيب مشواه كل طيب قد فاحا

(١) في رواية متبع وفي اخرى مستمع وفي اخرى مستشع — (٢) في نسخة
من الوفيات اذكى وفي اخرى ازكى

لما حبجتم وسرتم نحو طيبند * زرتم جسوما وزرنا نحن ارواحا (١)
وجسوما وارواحا حالان في الاعراب وانشد ابو الحسن النخاسي لنفسه (٢)

انست بوحدتي فلزمت بيتي * وطاب العيش وانصل السور
ولست بسائل احدا اراه * اسار الجند ام ركب لامير
وادبني الزمان فليت انى * تركت فلا ازار ولا ازور
وانشد الشيخ الراوية ابو الطاهر احمد بن محمد السلفي لنفسه

انا من اهل الحديث * وهمو خير فقه
جزت سبعين وارجو * ان اجوز المائمه
وعاش بعد ذلك اربع عشرة سنة لانه ولد سنة اثنتين وسبعين واربع مائة وتوفي سنة
ست وسبعين وخمسمائة وانشد ابو بكر الزبيدي اللغوي صاحب مختصر العين لنفسه
اترن اليهم اذا ما طرقت * وكل الامر الى من خلقتك
واذا اتى قسوم احدا * فالى ربك فامدد عنقك
وانشد الفقيه ابن زرقون لاندلسي عند عجزه عن القيام من مجلسه لنفسه
اصبحت عند الحسان زيفا * وغير الحادثات نقشى
وكنت امشى ولست اعشى * فصرت اعشى ولست امشى
وانشد ابو بكر بن المنخل في عمره لنفسه

مضت لي ست بعد سبعين حجة * ولي حركات بعدها وسكون
فيا ليت شعري اين او كيف او متى * يقدر ما لا بد ان سيكون
ولي في هذا المعنى عند مضي ثمانمائة سنة

مضت سبعون (٢) عاما من وجودي * وما (٤) امسكت عن لعب ولهو

(١) هذه الزيادة موجودة في هامش نسخة من الوفيات — (٢) انظر هذه الابيات
في ص ٤٢ — (٣) في غير الوفيات سنون — (٤) في الوفيات وقد

وقد أصبحت يوم حلول إحدى * وثامنة على كسل وسهر
فكم لابن الخطيب من الخطايا * وفصل الله يشملهم بعثر
وانشد ابو عبد الله بن ابراهيم من قدماء الاندلس (١)

رايت لانقباض أجل شيء * وادى في الامور الى السلامه
فهذا الخلق سالمهم ودعهم * فخلطتهم تعود الى الندامه
وانشد الاستاذ ابو البساتين

مكب على النحر يعنى به * ليسلم في قوله من زائل
يقول بتسوم زيغ اللسان * فهلا يتسوم زيغ العمل
وانشد سيويه رحمه الله تعالى ورحمى عنه

سيفنى لسان كان يعرب لفظه * فيا ليتهم من وقعة العرض يسلم
وهل ينفع لاعراب ان لم يكن تقى * وحمل ضر (٢) ذا تقوى لسان معجم
وانشد العزالي لنفسه عند انصرافه من بيت المقدس

لئن كان لى من بعد عود اليكم * قضيت لبانات الفؤاد لديكم
وان تكن لاخرى ولم تكن اوبى * وحن جامى فالسلام عليكم
وانشد ابو العباس الجوارى (٢) لنفسه رضي الله عنه

وبين ضلوعى للنبابه لوعة * بحكم الهوى تقضى علي ولا أفضى
جنى فاطرى منها علي التلب ما جنى * فيا من رأى بعضنا يعين على بعض
وانشد ابن الخطيب القرطبي رحمه الله تعالى

ليس الخمول بعمار * على امرئ ذى جلال
فليله القدر تخفى * وتلك خير الليالى

(١) انظر هذين البيتين في ص ٤٦ - (٢) في رواية وما ينفع وما ضر - (٢) في ثلاث نسخ الجوارى وفي واحدة الكواري وفي اخرى الجوارى فليحمر

وانشد الفقيه ابو مروان ابن عياش وكان زاهدا اول عمره ثم تركت
عصيت هوى نفسى صغيرا فعند ما * رمتنى الميالى بالمشيى وبالكبر
اطعت الهوى عكس القضية لينى * خلقت كبيرا وانتقلت الى الصغر
وانشد بعض الفضلاء فى مدح النحو فقال

من فاته النحو فذات الاخروس * وفعله فى علمه مغلس
وقدرة بين الورى موضوع * وان يناظر فهو المقطوع
لا يبتدى الحكمة فى الذكر * وما له فى غامض من فكر
وقال آخر

النحو زين للفتى * يكرمه حيث اتى
من لم يكن يحسنه * فحقه ان يسكتا (١)
وانشد ابو الفضل ابن العميد لنفسه رحمه الله تعالى

من شاء عيشا هنيئا يستفيد به * مواصل العيش إدبارا وإقبالا
فلينظرون الى من فوقه ادبا * ولينظرون الى من دونه مالا
وانشد بعضهم

اذا العلم لم يتبعه العمل * فكيف يرام بلوغ الامل
ومن بذل النفس فى طاعة * فقد صان من نفسه ما بذل
وانشد بعضهم

يبرح بسر الحق صاحب منطق * وكل إناء بالذى فيه يرشح
وليس جناب القدس الا لاهله * وما كل إنسان بواديه يسرح
وانشد بعضهم

(١) لا يوجد ما بين المعكفين الا فى نسخة السيد مارصى

إذا المرو لم يلبس ثيابا من التقي * تقلب عريانا ولو كان كاسيا
وخير خصال المرء طاعة ربه * ولا خير فيمن كان لله عاصيا
وانشد آخر

قد احدث الناس امورا فلا * تعمل بها انى امرؤ ناصح
فما جماع الخير الا الذى * كان عليه السلف الصالح
وها هنا انتهى الغرض فيما قصدناه * على الوجه الذى بيناه * ولا حول ولا قوة
الا بالله * وفى سنة احدى عشرة الف بمدينة تلمسان وضعا * ونسأله جلت
قدرته ان يجعله خالسا لوجهه على الوجه الذى يتقبله ويرضاه * وصلى الله
على سيدنا محمد النبي الاواه * وعلى آله واصحابه الرفقاء له فى دنياه واخره *
وقد انتخبته من نيل الابتهاج بتطريز الديباج للشيخ اجد بابا السودانى ومن بغية
الرواد فى اخبار الملوك من بنى عبد الواد ومن تقييد سيدى محمد السنوسى فى
مناقب الاربعة ومن روضة النسيين فى مناقب الاربعة المتأخرين ومن النجم
الناقب ومن الكواكب الوقادة فيمن كان نسبتهم من العلماء والصالحين القادة ومن
كتب عديدة وقد سألتنى ولدى رضى الله عنه وعلمه وبارك فيه وانعم عليه
عما وقع لى من التأليف ليكتب ذلك فأملت عليه ما صادفهم زمانه لحرصه
على هذه المسائل ولنسردا هنا تكملة للغرض فمنها غنية المريد لشرح مسائل ابى
الوليد * ومنها تحفة الابرار وشعار الاختيار فى الوظائف والاذكار المستحبة فى
الليل والنهار * ومنها فتح الجليل فى أدوية العليل لعبد الرحمن السنوسى المعروف
بالرقعى * ومنها فتح العلم لشره النصح التام للخاص والعام لميدى ابراهيم التازي *
ومنها كشف اللبس والتعقيد عن عقيدة اهل التوحيد * ومنها التعليقة السنية على
الارجوزة القرطبية * ومنها شرح على مختصر الصغرى اختصرها سيدى سليمان بن
ابى سماعة للنساء والعوام * ومنها تأليف حديث زبوي وحكايات الصالحين *

ومنها تعليق مختصر على الرسالة فى ضبطها وتفسير بعض ألفاظها * ومنها شرح المرادية
للتازي * ومنها تفسير بعض ألفاظ الحكم لم يكمل * ومنها تفسير الحسام فى ترتيب
وظيفة التازي وما يحصل من الاجر لقارئها * ومنها هذا التأليف المشتمل على عدد
اولياء تلمسان وفقهائها فى حوزها وعمالها الاحياء منهم والاموات هذا ما امكنتنى
جمعه واما الاحصاء فلا اقدر على احصائهم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

المجد لله رب العالمين * والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد الامين * وعلى آله
 واصحابه ائمة الدين * (اما بعد) فقد تم بحمد الملك الوهاب * طبع هذا
التأليف المستطاب * الملقب بالبستان * فى ذكر الاولياء والعلماء بتلمسان * للعالم
العلامة * الحبر البحر الفهامة * الشيخ ابى عبد الله محمد بن محمد بن اجد الشهير
بابن مريم الملقب بالديونى التلمساني فانه ترجم الاولياء والعلماء بتلمسان واحدا بعد
واحد * ونشر على الافكار من اخبارهم ما يزرى بالقلاند * ولم يدع من انبائهم
شيئا الا احصاه بأسبابه * ولا دقيقة الا جمعها بوطابه * مع سلامة العبارة *
ولطافة الاسلوب وحسن الاشارة * فجاء كما يرام على ابدع منوال * وابهرج
مثال * وقد بذلت العناية فى التصحيح والمقابلة وفى أثناء الطبع قد آمدنا الشيخ
بروفنسالى المدرس بكلية وهران بنسخة مقابلة على غيرها فأضفناها الى النسخ
المذكورة فى صدر هذا الكتاب وكان ذلك بالمطبعة الثعالبية بالجزائر المحروسة
المحمية لصاحبها احمد بن مراد التركي واحيه فى غرة شهر رجب الاصب
سنة ١٢٢٧ هجرية على صاحبها افضل الصلاة واتم التحية امين

﴿ فهارس الكتاب ﴾

* الفهرست الاول فى التراجم *

الصحيفة

﴿ حرف الالف ﴾

الصحيفة

٧٠	ابو عبد الله الشامي	٥٥	ابراهيم بن ابى بكر الوشقي
	ابو عبد الله الشوزي المعروف	٦٢	ابراهيم بن عبد الرحمن بن الامام
٦٨	بالخلوي	٥٧	ابراهيم بن علي الخياط
٧٠	ابو العلاء المديوني	٥٧	ابراهيم بن قاسم بن سعيد العباني
١٥٠	ابو القاسم بن احمد بن محمد البرزي		ابراهيم بن محمد بن علي اللنتي
١٥٢	ابو القاسم الكنباشي	٥٨	التازي
٥٤	احمد بن ابراهيم الوجديجي	٦٤	ابراهيم بن محمد المصودي
	احمد بن ابى يحيى بن محمد		ابراهيم بن محمد بن يحيى
٤٤	الشريف	٦٦	لادريسي
	احمد بن احمد البرنسي الشهير		ابراهيم بن يخلق التنسي
٤٥	بزروق		المطاطي
	احمد بن احمد بن عبد الرحمن	٥٦	ابراهيم الغوث ابو اسحاق الطيار
٤٤	الندرومي	٦٤	ابراهيم الوجديجي
٥٥	احمد بن حاتم السطي	٧٢	ابو جعة الكواش المطغري
٢١	احمد بن الحسن الغماري	١٢	ابو سعيد الشريف
٢٧	احمد ابن محمد بن مرزوق الحفيد		
٢٠	احمد بن صالح بن ابراهيم		

٢١	احمد (ابو العباس)	٥٢	احمد بن العباس الشهير بالمريض
٢١	احمد القيسي		احمد بن عبد الرحمن الشهير بابن
٢١	احمد المسيلي	٤١	زاغور
	﴿ حرف الباء ﴾	٢١	احمد بن عمران الباقوري
		٥١	احمد بن عيسى البطوي
٧١	بلال الحبشي		احمد بن عيسى الوزيدي الشهير
٧١	بالقاسم بن محمد الزواوي	٢٤	بابر كان
	﴿ حرف الجيم ﴾	٥١	احمد بن قاسم بن سعيد العباني
		٢٨	احمد بن محمد بن زكري
٧٣	جعفر بن ابى يحيى لاندلسي		احمد بن محمد الشهير بابن الحاج
٧٣	جعفر الفقيه	٨	اليديري
	﴿ حرف الحاء ﴾	١٢٢	احمد بن محمد الشريف المدعو حو
		٥١	احمد بن محمد المصودي التاجوري
٩٦	حدادة بن محمد بن الحاج اليبدي		احمد بن محمد ابن مرزوق حفيد
٩٥	حدوب بن الحاج بن سعيد المناوي	٥٢	الحفيد
٩٢	حدوش بن تيرت العبدلواي	٥٢	احمد بن محمد الشهير بابن جيدة
	الحسن بن مخلوف الراشدي	٤٤	احمد بن محمد بن يعقوب العبادي
٧٤	الشهير بابر كان	٥٦	احمد بن منصور الخزرجي
٩٤	جزرة بن احمد المغراوي	٢٦	احمد بن موسى الشريف لادريسي
		٥٢	احمد بن يحيى الونشريسي
		٢١	احمد بن يربوع

﴿ حرف الحاء ﴾

خليل بن اسحاق صاحب المختصر ٩٦

﴿ حرف الدال ﴾

داود بن سليمان بن حسن البني ١٠١

﴿ حرف الراء ﴾

ريان العطايفي ١٠١

﴿ حرف الزاي ﴾

زيان بن احمد بن يونس الجيزي ١٠٢

﴿ حرف السين ﴾

سعيد بن احمد بن ابي يحيى ابن

... عبد الرحمن بن بلعش المقرئ ١٠٤

سعيد بن محمد بن محمد العقباني ١٠٦

سعيد البجائي ١٠٣

سليمان بن الحسن البوزيدي ... ١٠٥

سليمان المدعو اخدموم ١٠٧

﴿ حرف الشين ﴾

شعيب بن احمد بن جعفر بن ...

شعيب ابو مدين ١١٥

شعيب بن الحسن ابو مدين ...

الغوث ١٠٨

شقرون بن محمد بن احمد المغراوي ١١٥

﴿ حرف الصاد ﴾

صالح بن محمد بن موسى الزواوي ١١٦

﴿ حرف الطاء ﴾

طاهر بن زيان الزواوي القسطيني ١١٦

﴿ حرف العين ﴾

عبد الله بن عبد الواحد المجاصي

الشهير بالبكاء ١٢١

عبد الله بن محمد بن احمد الحسني ١١٧

عبد الله بن محمد الشريف المدعو

جو ١٢٢

عبد الله بن منصور الحوتي ١٢٥

قاسم بن عيسى ابن ناجي

شاح المدونة ١٤٩

﴿ حرف الكاف ﴾

كريم الدين البرموني ١٥٢

ابن الكروب ١٥٢

﴿ حرف الميم ﴾

محمد المعروف بالقليعي ٢٧١

محمد ابو عبد الله المدعو جو الشريف ٢٠١

محمد ابو عبد الله الشريف التلمساني ٢٢٢

محمد بن ابي البركات النانلي ... ٢٥٧

محمد بن ابي بكر بن مرزوق بن الحاج ٢٢٦

محمد بن ابي العيش الخزرجي .. ٢٥٢

محمد بن ابي مدين تلميذ السنوسي ٢٥٩

محمد بن ابراهيم بن احمد الشهير

بالابلي ٢١٤

محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن

ابن لامام ابو الفضل ٢٢٠

محمد بن احمد الكفائي المعروف

بيوزوبع ٢٨٥

محمد بن احمد الوجديعي ٢٨٢

عبد الرحمن بن عبد الله اليعقوبي ١٢٢

عبد الرحمن بن محمد بن احمد

الشريف الشهير بابي يحيى .. ١٢٧

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله

ابن لامام ابو زيد ١٢٣

عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن

موسى ١٢٩

عبد السلام التونسي ١٢٢

علي بن ابي يعقوب بن يوسف

ابن يحيى السيني ١٤٤

علي بن رحو الزكوطي ١٤٧

علي بن عبد النور ١٤٤

علي بن محمد التالوتي اخو

لامام السنوسي لامه ١٣٩

علي بن محمد بن علي القلصادي ١٤١

علي بن محمد بن منصور الشهير

بالاشهب ١٤٣

علي بن منصور بن علي الزواوي ١٤٥

علي بن يحيى السلكتيني .. ١٤٥

﴿ حرف القاف ﴾

قاسم بن سعيد بن محمد العقباني ١٤٧

محمد بن احمد بن ابي يحيى	محمد بن بلال	٢٩١
الشهير بالحبائى	محمد بن البناء الشاعر	٢٢٦
محمد بن احمد بن داود العطايفى	محمد بن الحسن بن مخلوف الشهير	٢١٩
محمد بن احمد بن ابي الفضل بن	بابر كان	٢٢٠
سعيد بن سعد	محمد بن زائد القبلى المجادري	٢٨١
محمد بن احمد بن علي بن ابي	محمد بن سعيد المدعو الحاج المناوي	٢٦٦
عمر التميمي	محمد بن سليمان النجار	٢٩٢
محمد بن احمد بن علي بن يحيى	محمد بن العباس بن محمد	
... ابن علي بن ابي طالب	العبادي الشهير بابن العباس الكبير	٢٢٢
الشريف التلمساني	محمد ابن العباس الصغير	٢٦٢
محمد بن احمد بن عيسى المغيلي	محمد بن عبد الوارثي العبد السلامي	٢٨٠
الشهير بالجلاب	محمد بن عبد الله المديوني	٢٨٠
محمد بن احمد بن قاسم بن سعيد	محمد بن عبد الله ابن الحاج بن	
العقباني	سعيد المناوي	٢١٤
محمد بن احمد بن محمد الشريف	محمد بن عبد الله بن داود بن الخطاب	٢٢٧
المليتي والد المؤلف	محمد بن عبد الله بن عبد الجليل	
محمد بن احمد بن محمد بن ابي	التنسي	٢٤٨
يحيى ... ابن مرزوق الخطيب	محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن	٢٥٨
محمد بن احمد بن محمد بن احمد	الشهير بابن رحمة	٢٨٥
... ابن مرزوق الحفيد	محمد بن عبد الجبار بن ميمون	٢٠١
محمد بن احمد بن محمد بن مرزوق الجد	ابن هرون الفجيجي	٢٨٧
محمد بن احمد بن النجار	محمد بن عبد الحق بن ياسين	٢٢٦

محمد بن عبد الرحمن الحوضي ...	٢٥٢	محمد بن محمد بن احمد بن ابن بكر
محمد بن عبد الرحمن الكفيف		ابن يحيى بن عبد الرحمن
السويدي	٢٨١	المقري
محمد بن عبد الرحمن الوهراني ..	٢٦٢	محمد بن محمد بن احمد بن علي بن
محمد بن عبد الرحمن بن جلال		ابن عمرو التميمي
الوعزاني	٢٦٠	محمد بن محمد بن احمد بن محمد ..
محمد بن عبد الكريم بن محمد المغيلي	٢٥٢	ابن مرزوق الكفيف
محمد بن عزوز الديلمي	٢٨٢	محمد بن محمد بن الحاج المكنى
محمد بن علي بن رحو الزكوطي	٢٩٠	بامزيان
محمد عاشور بن علي بن يحيى		محمد بن محمد بن سعيد المدعو الحاج
السلكسيني	٢٨٧	المناوي
محمد بن عمر البهاري دفين وهران	٢٢٨	محمد بن محمد بن الشرقي
محمد بن عمر بن خيس ابو عبد الله	٢٢٥	محمد بن محمد بن العباس الشهير
محمد بن عمر بن الفنوح	٢٦٤	بابي عبد الله
محمد بن عياد الكبير	٢٦٦	محمد بن محمد بن عبد الرحمن
محمد بن عيسى	٢٢٥	المعروف بالادغم السويدي ...
محمد بن عيسى ابو عبد الله	٢٢٤	محمد بن محمد بن عرفة الورغمي
محمد ابن الغليظ المديوني	٢٧٥	محمد بن محمد بن عيسى البطيري
محمد بن قاسم لانصاري الشهير		محمد بن محمد بن موسى الوجديجي
بالرصاع	٢٨٢	المدعو بالصغير
محمد بن قاسم بن تمومت		محمد بن محمد بن يحيى السنوسي
التلمساني	٢٢٧	عزف بالوجديجي

٢٩٤	ميمون بن جبارة.....	محمد بن محمد بن يحيى بن محمد
	﴿ حرف النون ﴾	٢٨٦ المديوني ابو السادات.....
٢٩٥	نصر الزواوي.....	محمد بن منصور بن علي بن
	﴿ حرف الهاء ﴾	٢٢٥ هدية القرشي.....
٢٩٦	هرون بن موسى التنسي.....	محمد بن موسى الوجديجي.....
	﴿ حرف الياء ﴾	٢٢٧ محمد بن يحيى الباهلي البجائي..
٢٠٥	يحيى بن الصقيل.....	محمد بن يحيى المديوني ابو
	يحيى بن عبد الله بن محمد بن	٢٦١ السادات.....
٢٠٧	عبد العزيز.....	محمد بن يحيى بن علي النجار..
	يحيى بن محمد المديوني ابو	٢٧٦ محمد بن يحيى بن موسى المغراوي
٢٠٥	السادات.....	محمد شقرون بن هبة الله
٢٩٦	يعقوب التفريسي.....	٢٦١ الوجديجي.....
	يعقوب بن يوسف بن عبد الواحد	٢٩١ محمد بن يوسف الزواوي.....
٢٩٧	المغراوي.....	محمد بن يوسف القيسي المعروف
	يوسف بن احمد بن محمد الشريف	٢٢٢ بالشغري.....
٢٠٤	ابو الحجاج.....	محمد بن يوسف بن شعيب الامام
٢٠٥	يوسف بن اسماعيل الشهير بالزيدوري	٢٢٧ السنوسي.....
٢٩٧	يوسف بن عمر الانفاسي ابو الحجاج	محمد بن يوسف بن مفرج بن
	يوسف بن محمد بن يوسف ابو	٢٢٧ سعادة الاشبيلي.....
٢٩٩	الفضل المعروف بابن النحوي..	٢٩٢ منصور بن علي بن عبد الله الزواوي
٢٠٧	﴿ خاتمة ﴾	٢٩٤ موسى المشدالي.....
		٢٩٤ موسى النجار.....

﴿ الفهرست الثاني ﴾

في اسماء الرجال والنساء

﴿ حرف الالف ﴾

٢١٠	ابراهيم بن فائد الزواوي.....	ابن ابار..... ٢٩٩
(٥٧)	ابراهيم بن علي الخياط.....	ابراهيم عليه السلام..... ٢٧٨ ٢٤٥
(٦٦)	ابراهيم بن محمد بن يحيى كلديسي	ابراهيم اخو المولث..... ٢٦٩
	ابراهيم بن يوسف بن محمد بن دحان	ابراهيم الباجي..... ٥٥
٦٨	كلوسي.....	ابراهيم التازي ١٤ ٤٦ ٥٢ (٥١-٦٣) ١٤٠
٢١٢	ابن ابراهيم ابو عبد الله.....	١٤١ ٢٢٨ ٢٢٢ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٨ ٢٤٨
٥٦	كلابي محمد بن ابراهيم بن احمد..	٢٥٢ ٢١٤ ٢١٥
١٦٥ ١٦٠ ١٥٩ ١٥٨ ١٥٦ ١٥٣ ١١٥ ١٠٦		
١٦٧ ١٧٠ ١٧١ ١٩٠ ١٩٧ (٢١٩-٢١٤)	ابراهيم الثغري..... ١٦٦	
٢٤٦ ٢٠٠ ١٩٨ ١٩٣ ١٩٢ ١٤٩ ٤٥	ابراهيم الحضرمي..... ٥٥	
١٥٦	الاجمي ابو محمد.....	٨١ ابراهيم الزواوي.....
(٢١)	احمد ابو العباس.....	٢٦١ ابراهيم الشاوي.....
١٤٧ ١٤٦ (٢٦-٢٤) ١٤٧	احمد ابركان الزكوطي.....	ابراهيم الغوث..... (٥٦-٥٧)
٢٦٦ ٢٨٧ ٢٩٠	ابراهيم المصمودي (٦٤-٦٦) ٧٤ ٨٢ ١٠٦	
١٢١	احمد [بن حنبل].....	٢٢٩ ١٢٠ ١٦٦ ٢٠٩ ٢١١ ٢٦٠
٢٦٨	احمد اخو المؤلف.....	ابراهيم الوجديجي..... (٦٤) ٢٤٨
٨٨ ٨٧ ٨٠ ٧٦ ٢٢	احمد (السلطان).....	ابراهيم بن ابي بكر الوشقي... (٥٥-٥٦)
٢٢٢ ٢٢١		ابراهيم بن حكيم الكناني السلوي ١٥٦ ١٥٧
٢١٤ ١٠١ ٤٧	احمد بابا السوداني.....	٧٥ ابراهيم بن ردان.....

احمد البجائي ابو العباس ٢٦٠ ١٤	احمد بن ابي عبد الله اليزناسني ١٠٤
احمد بالقاسم الهوارى النادلي ٢٤٥	احمد بن ابي مدين ٢٨٦ ١٠٤
احمد الجبلي ٢٢	احمد بن تخرسانت ٢٨٦
احمد الحاج النميش العامري ٢٨٧	احمد بن جوهرة الوجديجي ٢٦٢
احمد الحصيني ٧٧ ٧٦	احمد بن حاتم ٢٢٤
احمد حلولو ١٥٢ ١٥٠ ١٤٩ ١٤٢ ٥٥ ٤٦	احمد ابن الحاج اليبدي (٢٤-٢٤) ٢٦ ٢٤
احمد الداودي ١٢٦ ٨٧	٢٩١ ٢٨٠ ٢٦٧ ١٤٧ ١٤٦ ١٢٣ ٤١
احمد الزحاف ١٧	احمد بن الحسن الغماري (٢١-٢٨) ٨٦
احمد زروق ٩٩ ٦٠ ٥٧ (٥٠-٤٤) ٤١ ٣٨	٢٨٨ ٢٦٦ ٢٥٢ ١٦٨ ١٢٥ ١١٨ ٨٨
١١٦ ٢١٢ ٢٢٢ ٢٢٤ ٢٩٩	احمد بن الحسن المديوني ٢١٢
احمد الشريف الزواوي ٢٨٦	احمد بن حيدرة التوزري ١٥١
احمد قاضي مكة ١٨٩	احمد ابن داود لاسدلسي ١٤١ ١٤٢
احمد القيسي (٢١)	٢٥٠ ٢٤٨
احمد الماجري ٥٩	احمد بن رقية المديوني ١٠٤
احمد المستدراتي ٣٢	احمد بن سعيد ١٠٠
احمد المستيري ٧٠	احمد اعراب بن سبله الراشدي ١٤٦ ٢٦٢
احمد المسيلي (٢١)	احمد بن صالح بن ابراهيم (٢٠)
احمد بن ابراهيم الوجديجي (٥٤)	احمد بن العباس ٢٥٠
احمد بن ابي يحيى بن محمد الشريف (٤٤)	احمد بن العباس الشهير بالمرضى (٥٢) ٢٠٠
احمد بن احمد بن عبد الرحمن الندرومي (٤٤)	احمد بن عبد الله بن عميرة ابو المطرف ٥٦
احمد بن ادريس ٢٢٨	احمد بن عبد الرحمن الندرومي ٢١٠
احمد بن اطاع الله .. ١٦ ١٦ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٨٦	احمد بن عقبة الحضرمي ٤٦

احمد بن عمر التالوتي ٢٢٢	احمد بن يوسف الراشدي ٢٨٧
احمد بن عمران ٢٩٢	احمد بن يونس ١٥٢
احمد بن عمران الباقوري (٢١)	احمد بن يونس القسطيني ٢١٠
احمد بن عمران الشاوي ١٥٦	ادريس بن عبد الله بن الحسن ... ١٦٧
احمد بن عيسى البطيوي (٥١)	آدم عليه السلام ... ١١٠ ١١٢ ١٢٠ ٢٨٨
احمد بن القاضي الكناسي ١١٥	ارسطو ١٦٥
احمد بن محمد بن زكري ١٧ ١٨ ١٩ ٢٢	الارموي سراج الدين ١١٨
(٢٨-٤١) ٤٦ ٥٢ ١٤٩ ٢١٠ ٢٢٢ ٢٤٨	ابن لازرق ابو عبد الله ١٤١ ١٦٢ ١٦٣
٢٥٤ ٢٥٩	١٩١ ١٩٥ ١٩٦ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٩٥
احمد بن محمد المصمودي التاجوري (٥٢)	الاستاذ الصغير ٢١٢ ٤٥
احمد بن محمد بن يعقوب العبادي (٤٤)	ابو اسحاق (سلطان تونس) ١٨٥
احمد بن ملوكة الندرومي ٢٤٨ ١٤٦	ابن اسحاق صاحب السيرة ١١٨
احمد بن منصور البنسي الشهير بابن	الاسحاق تاج الدين ٩٩
الحاجة ١٥١	اسكيا الحاج محمد ٢٥٥
احمد بن منصور الخزرجي (٥٥)	اسماعيل (اولاد سيدي) ٢٨٧
احمد بن موسى البجائي ١١٩	اشهب ١٨٧ ١٨٠ ١١٩ ٩١
احمد بن موسى الشريف الادريسي (٢٦-٢٧)	الاشهب العامري ابو الحسن ٢٠٩
احمد بن موسى المديوني ٢٨٢	اصبح ١٨٢ ١٨٠ ٦٥ ٢٩
احمد بن نصر الداودي ٢٨٥ ١٤٦	الاصهباني شمس الدين ١٥٥ ٦٧
احمد بن يربوع (٢١) ٢٩٢	اعجور ١٢٨ ١٢٦
احمد بن يعقوب الخالدي ٨٩	الافشيطي شهاب الدين ٤٦
احمد بن يعقوب الوزير العبد الوادي ١٦ ١٥	اقدار الراشدي ١٤١

﴿حرف الباء﴾

١٠١	الافهسي جال الدين
١١٨	افلئدس
٢٤٦	الالبيري (الامام)
٢٢٢	امام الحرمين
٦٤	ابن الامام ابو الفضل محمد بن ابراهيم
١٠٦ (٢٢١-٢٢٠)	٢٤٨ ٢٥٠
٦٤	ابن الامام ابو زيد عبد الرحمن ٢٧
١٧١ (١٢٧-١٢٢)	١٥٧ ١٦٧ ١٦٨ ١٧١
٢٧	ابن الامام ابو موسى عيسى بن محمد
١٥٦ ١٦٨ ٢١٥	
	ابن الامام عبد الله بن محمد بن
	احمد (١١٧-١٢٠)
١٨٤	ابن الامام
١٦٤	اولاد الامام
١٩٠	ابن انداس
١٥٧	انس بن مالك
٢٥٦	الانصمي العاقب
٢٩٨	الاوربي ابو محمد
١٢١	اويس
١٩	اياس
٢٥٦	ايد احمد
	الباروني ابو عبد الله ابن الحسين ١٥٦
٢٨٢	البحيري
	البحيري عبد الله ابن ابي الربيع
٢٥٠	سليمان بن قاسم
١٠١ ١٠٥	البحاري (صاحب الصحيح)
١١٧ ١٢٣ ١٥٠ ١٥١ ١٥٧ ١٥٩ ١٦٠ ١٩٢	
١٩٦ ٢٠٥ ٢٠٨ ٢١٠ ٢١١ ٢٤٦ ٢٥٨	
٢٥٩ ٢٦٢ ٢٦٤ ٢٧٢ ٢٨٢ ٢٩٩ ٣٠٨	
٢٢٢	بخني خديم محمد الدهواري
١٩٧	ابن براء احد القراء
٢١٧ ١٠٢	البراذعي صاحب التهذيب
٢٨٢ ٢٠٠ ١٩٢ (١٥٢-١٥٠)	البرزلي ١٤٩ ٥٤
(١٥٢)	البرموني كرم الدين
١٥١	برهان الدين الشامي الشافعي
٢٦٥ ٢٦٢ ٢٠٦ ١٤٢ ٢٧	ابن بري
٢١٢	ابو البساتين (الاستاذ)
١٤٨ ١٠١ ١٠٠	البساطي
٢٠١	ابن بسم
١١٢	البسطامي ابو زيد
٢٠٠ ١٩٧ ١٩٣	البسيلي ابو العباس

٢٦ ٢٥	البطحي محمد
١١٨	بطر المجازي
١٢٢	البطرني
١٥٠	البطرني ابو الحسن
١٩٧	البطرني ابو عبد الله
١٢٢	ابن بطوطة
٢٤٩ ٢٤٧ ٢٤٢	بالقاسم الزواوي
١٠٤	بالقاسم المقدادي المجازي
٢٤٦	البقاعي برهان الدين
١٤٤	البقني الجد ابو جعفر
١٩٤	ابن بلال
٤٢	البلاي
٢٠٩	البلقيني سراج الدين
١٧٦ ١٦١ ١٥٩ ١٢٠	ابو بكر الصديق
٢١٨ ١٨٧	
٢١١	ابو بكر الزبيدي اللغوي
٥٥	ابو بكر بن دحان
١٤٤ ١٢٠	ابو بكر بن عاصم
٥٦	ابو بكر بن معزز
٢١١	ابو بكر بن المنخل
١٥١	البلوي ابو محمد عبد الله
٩٥	بليسع
٢١٩ ٢١٥ ١٤١ ١٠٦ ٨٢ ٤٧	ابن البناء
٢٧٦ ٢٠٥ ٢٠٩	
٢٦٥ ٢٢١	بهرام
١١٨	البوري
٢٣	البوصيري صاحب البردة
٢٧ ٢٦ ٣٥	بويديرين السنوسي
٢٢٢ ١٠٢	البيضاوي
	﴿حرف التاء﴾
١١١ ١٠٨ ٢٢	التادلي
٧٥	ابن ابي تاشفين ابو محمد (السلطان)
٨٩ ٧٩ ٧٦	
٥٢	ابن تاغزوت
١٨٥	ابن تافراكين ابو محمد
٢١٥ ١٥١	التبريزي
٩٨	التتائي
٢٩٠ ١٢٤ ١٢٠	الترك
٢٥٨ ٢٠٥ ١٥١ ١٠٨ ٤٥	الترمذي
٢٤٦ ٢٢١ ١٠٢	التفتازاني سعد الدين
١٥١	ابن التلساني
١٥٦	التميمي القاضي ابو عبد الله

١١٤	المجاسن ابو علي	ابن الحاج العبدري ابو عبد الله
٦٥	ابن حبيب	صاحب التدخل
١١٠	حبيب العجمي	الحاج بن سعيد المناوي اليبدرى
١٨٥	ابو الحاج (السلطان)	٢٨٤ ٩٥ ٢٤
١٢٣	الحجار	الحاج بن عامر العبد الوادي ... ٩٣ ٧٣
١٨٦ ١٥٢ ١٤٨ ١٤٣ ١٠٠ ٩٧	ابن حجر	الحاج بن مالك العبادي ابو
١٩٣ ٢٠١ ٢١٠ ٢٥٠ ٢٨٣		عبد الله
حدادة بن محمد بن الحاج اليبدرى (٩٦)		ابن الحاجب ٢٤ ٢١ ٢٨ ٢٩ ٤١ ٤٣ ٨٢
حدو بن الحاج بن سعيد		٨٧ ٨٦ ٩٥ ٩٦ ٩٩ ١٠٥ ١٠٦ ١١٨
المناوي (٩٥) ٢٦٨		١١٩ ١١٦ ١٢٦ ١٢٨ ١٢٩ ١٤٣ ١٤٥
حدوش بن نيمرت		١٤٦ ١٤٨ ١٥١ ١٥٤ ١٥٦ ١٦٩ ١٨٩
العبد الوادي (٩٤-٩٦)		٢٠٥ ٢٠٨ ٢١١ ٢١٥ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢
ابن حرب المسيلي ابو العباس ... ٢٢٨		٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٥ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٨٢ ٨٢٢
ابن حرزم ابو الحسن ابن		٢٨٤ ٢٨٦ ٢٨٨ ٢٩٣ ٣٠٩
اسماعيل ٢٠٣ ١٠٧		ابن الحاجبة (احمد بن منصور
المحرفي الحنبلي ٢٠٥		البلنسي) ١٥١
المحريري ١٤٣		حاجي الوهراني ١٠٤
٢٠١	حسان [بن ثابت]	ابن ابي حامد (الحاجب) ٧٨
٢١٩ ١١٠	الحسن البصري	ابن الحباب ١٩٠ ١٩١ ١٩٨
٢٢	الحسن المستدراني	المجاسن ابو عبد الله محمد بن
٦٧	ابو الحسن	احمد (٢٢٠-٢٢٩) ٢٢٨ ٢٤٦
٢١٥	ابو الحسن الصغير	المجاسن احمد بن سعيد ٤٦

٢٠١ ٢٩٩	الجزولي	التنسي الحافظ ابو عبد الله ٥٢ ٤٦ ٦٠
١٥٩ ١٥٦	عبد الرزاق	١٤٧ ٧٤ ٢٠٧ ٢١٠ ٢٢٠ ٢٢٣ ٢٤٨
١٦٤ ١٤٢	ابن جزري ابو محمد	٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٩
٢٠٠	ابن جعل ابو عبد الله	التنسي ابو اسحاق ٢٩
	الجلاب ابو عبد الله محمد بن احمد	التنسي ابو الحسن علي بن يخلف ٢٨
٢٢٨ (٢٣٦) ٥٥	ابن عيسى المغيلي ٥٢	٢٩ ١٢٣ ٢١٥
٢٦١	ابن جلال	التنسي محمد بن عبد الجليل ٢٢١
١٢٣ ١٠٧	ابن جماعة	(٢٤٩-٢٤١)
٢٨٨ ٢٨٧ ١٨١ ٦	ابن ابي جرة (عبد الله)	التنسي ناصر الدين ٩١ ٢٠٩
٢٧٠	ابو جعة (سیدی)	ابن تيمية ١٢٣ ١٦١ ٢١٦
٦٥	ابن جبل ابو عبد الله	
١١٠	الجنيد	
١٥٦	ابن الجياب	
(٥٢-٥٣)	ابن جيدة احمد بن محمد	
١٢١	الحيلي	

((حرف الراء))

١١٥ ١٢٦	ابو ثابت (السلطان)
٢٦٦ ١٢٨	الثابتي ابو عبد الله (السلطان)

((حرف الجيم))

٢٣٠	المجاذري (الشيخ)
١٨٠	المجاثاني عبد المؤمن
٢١٢	المجاري ابو العباس
٢٤٦	المجائري (احمد بن عبد الله)
٢٤١	المجزي
٢٩٠ ١٠٢	الحاج اليبدرى
٨	ابن الحاج
٢٩٣	ابن الحاج ابو البركات
٢٤١	ابن الحاج اليبدرى

ابو الحسن الميرنسي ٨٥ ١٢٢ ١٢٦ ١٦٥	حلولو اطلب احمد ملولو
١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ٢١٥	الحلوي ابو عبد الله الشوزي
حسن بن ابراهيم بن سبع ابو	لاشيلي ٢٥ (٦٨-٧٠) ١٢٦
علي ١١١	ابن حماد ١٢٥
حسن بن باديس ١١٦ ٢٣	حمزة بن احمد المغراوي (٩٤-٩٥)
حسن بن خير الدين باشا ١٢١ ١٢٢	حمو الشريف ١٧ ١٦ (٢٠١)
١٢٣ ١٢٥	ابو حمو (السلطان) ١٢٦ ١٧٤ ٢١٥ ٢٤٨
حسن بن حسن ابو علي ١٥٦	الحوي ١٦ ١٧ ١٠٦ ١٠٧ ١٤١ ١٤٢ ١٤٨
الحسن بن علي بن ابي طالب ١٦٢ ٢٣٧	١٩٩ ٢٠٥
الحسن بن مخلوف الشهير بابركان ٢٢	ابن حياتي ١١٧ ١٢٨ ٢٠٩
(١٦٤-١٦٦) ١٢٩ ١٤٠ ٢٠٩ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١	ابو حيان ١٥٥ ٢٠٢ ٢١٢ ٢٢٢
٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٨ ٢٤٥ ٢٥٢	
ابن حسني ٢٨	
حسين السبتي ابو علي ١٥٦	خارجة الصحابي ١٢٠
ابن الحسين ابو علي ٢٩٣	ابن خالد ١٨٢
ابن حسين الراشدي ابو عبد الله ٢٨٦	خالد بن ابي يحيى سلطان تونس ١٨٥
الخطاب محمد .. ١٥٣ ٢٩٩	خديجة بنت ابن اسحاق التذني ٢٩
الخطاب محمد بن بن عبد الرحمن .. ٤١	الحراز ٢٧ ٢٤٨ ٢٦٢ ٢٦٥
الخطاب محمد بن محمد ١٠٠	الحضر عليه السلام ١١١ ٢٠٢
ابن الحفاء محمد بن ابي القاسم ١٩٩	ابن الخطيب السلطاني لسان الدين ١٢٥
حفصة بنت ابن مرزوق الحفيد .. ٢٥٨	١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٦٤ ١٨٦ ٢١٦ ٢٩٢
ابن حفيد ابو عبد الله ٥٥	ابن الخطيب القرطبي ٢١٢

ابن الخطيب القسطيني ١٠٩ ١١٧ ١٩١	الدباج ابو الحسن بن طاهر ٥٦
٢٠٠ ٢٩٧ ٣٠٨ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢	الدباج ابو عبد الله المالقي
ابن خلدون ١٢٥ ١٢٧ ١٦٤ ١٦٦ ١٧٤	المتطبب ١٥١
٢٠٩ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٩	ابن دبوس قاضي فاس ٣٠١
ابن خلف الله ابو بكر بن مخلوف ٣٠٣	ابن دقيق العيد ١١٩ ٢١٤
خلوف اليهودي ٢١٥	الداميني بدر الدين ٢١٠ ٣٠٠
خليفة الراشدي ٢٨٦	الديايطي شرف الدين ١٢١
خليل المكي ١٥١ ١١٩ ١٩٠	الدميري الحافظ ٤٦
الخليل [بن احمد] ٢٠٣	
خليل بن اسحاق صاحب المختصر ٤٢	
٧٢ (٩٦-١٠٠) ١٠٢ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٥ ١٤٨	ابو ذر ١٠٨
١٥٣ ٢٠٥ ٢١١ ٢٢٢ ٢٥٥ ٢٦٤ ٢٦٥	الذهبي (جعفر) ١٢
٢٨٦	ذو النون المصري ٢١٧
الخونجي ٤٤ ٩٢ ١٠٦ ١١٨ ١٢٨ ١٥١	
١٦٣ ١٦٦ ١٧٣ ٢١٠ ٢١١ ٢٢٢ ٢٢٣	
٢٤٦ ٢٥١ ٢٥٥ ٢٩٣ ٣٠٥	الرازي ابو زرعة ٢١٠
	رائد الفقيه ١١١
	ربيع ١٢١
الداني ١٩٧	ابن ابي الربيع ٢٠٥
داود عليه السلام ٢٤٣	الرسام ابو اسحاق ابن صديق ... ١٥١
ابو داود صاحب السنن ٢٠٥	ابن رشد (ابو الوليد محمد) ١٠ ١٧ ١٥٤
داود بن حسن البني ١٠١	١٦٥ ١٨٠ ١٨٢ ٢٠٠ ٢٠٣ ٢٠٥

﴿حرف الذال﴾

﴿حرف الراء﴾

﴿حرف الدال﴾

الرشيدى	٩٧	الزجاجي	١١٧ ١٢٨ ١٤٣ ٢٢٢
الرصاع ٤٧ ١٢٢ ١٥٢ ١٩٠ ١٩١ ٢٥٤ (٢٨٣)		الزردالي عمارة	٨١ ٨٠
رضوان الزيني	٢١٠	ابن زرقون لاندلسي	٢١١
ابن رضوان ابو القاسم	١٢٨ ١١٩	الزركشي	٢٤٦ ١١٥
الرضي امام المقام	١٥٥	الزرهوني	٤٥
الرضي شارح كافيته ابن الحاجب ١٠٢		زروق اطلب احمد زروق	
ابن الرفعة	٢١٤	الزغبى ابو يعقوب يوسف ... ١٤٩ ٢٠٠	
ابن ابى الرفيع ابو الحسن	١٥٩	الزقاق ابو العباس	٢٦٠
ابن الروامة محمد بن علي	٢٠٢	الزقاق عبد الوهب	٢٥١
الرواني	٢٠٢	ابن زكري اطلب احمد بن محمد	
الرندي (لاستاذ)	١٤٦	ابن زكري	
الرهوني	٢١٩ ١٧٢ ١٠٠	ابن زكريا لاندلسي	٢٠٩
الرم	١١٢	ابو زكريا السوسي	٥٢
ريان العطايفي	٢٦٦ (١٠١)	الزمخشري	٢٠٢ ١٩٨
<hr/>			
﴿حرف الزاي﴾			
ابن زاغو احمد بن محمد بن عبد		ابن زمرك ابو عبد الله	١٦٦ ١٦٤
الرحمن ... ٢١ ٢٩ (٤١-٤٢) ١٠٨ ١٢٠		الزنائي ابو عمران	٢٦٢
١٤٨ ١٤٢		ابن الزيات	٢٠٢
ابن الزاهد ابو صالح	٥٥	آل زيان	٢٤٨
الزجاج	٢٠٢	زيان بن احمد بن يونس	
		الجيدي	(١٠٢-١٠٢)
		زينون (الشيخ)	٥٠
		ابن زينون	١٢٥

ابو زيتونة	٢٩١	سحنون	٢٠١
ابن ابي زيد	٢٤ ٢٤ ٨٤ ٨١ ٨٧ ١١٨	السجستاني ٤٦ ٥٥ ١٠١ ١٤٣ ١٥٢ ٢١٠	
١٢٤ ١٤٥ ١٤٨ ٢٢٤ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٩٦		٢١١ ٢١٢ ٢٢١ ٢٥٠ ٢٨٢	
٢٨٤ ٢٨٢ ٢٨١		ابن السراج القرناطي	٢١٠
ابن زيد ابو عبد الله	١١٧	السراج الصغير	٤٦
زيم ابن حماد	١٢٥	السرقيطي ابو عبد الله	١٤٢
<hr/>			
﴿حرف السين﴾			
الساحلي	٢٦٦ ٢٤٧	السطي ابو عبد الله	١٢١
ابو السادات الكبير محمد بن يحيى		السطي احمد بن حاتم	٢٢٤ (٥٥)
المديوني ٩٥ ٩٦ ١٠٤ ٢٦٠ (٢٦١-٢٦٢)		السطي علي	٤٥
٢٦٩ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٨ ٢٠٦		سعد (الصحابي)	١٢٠
ابو السادات الصغير محمد بن محمد بن		سعد جد الحسن ابركان	٨٤
يحيى المديوني ٩٥ ٩٦ ٢٦٢ ٢٦٥ (٢٨٦)		سعيد (الصحابي)	١٢٠
ابو السادات يحيى بن محمد		سعيد	٨٦
المديوني	٢٦١ (٢٠٧-٢٠٥)	سعيد البجاني	(١٠٤-١٠٢)
سالم بن عمر بن الخطاب	١٢٠	سعيد البوزيدي الراشدي	٢٨٦
ابن سالم شمس الدين	١٥٧	سعيد الكفيف الراشدي	٢٨٦
ابو سالم (السلطان)	١٨٥	سعيد المزيلي احد اجداد الحسن	
السبتي ابو العباس	١٨٩	ابن مخلوف	٨٢
السبتي الشريف الحسني	٢٩٢	سعيد المناوي ابو عثمان	٢٨١ ٢٦٠
السبكي	١٠٢ ٢٦٥	ابوسعيد (السلطان)	٢٩٨ ١٨٥

شعيب ابو مدين (١١٥)	
ابن شعيب الدكالي ابو عبد الله ... ١٢٥	
الشقراطسي ابو زكرياء ٢٩٩	
شقر بن ابي جمعة ١٤٦	
شقر بن محمد بن هبة الله الرجديجي	
١٠٤ ١٢٩ ٢٦٠ (٢٦١) ٢٦٥ ٢٧٦	
الشلوبين ابو الحسن ٥٦	
ابن الشعاع ابو العباس ١١٧	
الشمي ٢٢١ ١٤٣	
الشنواني ١٤٩	
ابن شهاب ١٧٩	
الشيرازي ٢٠٣ ٢٠٥	
— * —	
﴿ حرف الصاد ﴾	
صالح (ابو محمد) ١١٢	
صالح شيخ ابن القاسم ابن محمد	
اليمني ١٥٨	
صالح بن شريف ١٤٢	
صالح بن محمد بن موسى الزواوي (١١٦)	
الصقار ٢٢٠	
ابن الصباغ المصنلي ٢١٩	

﴿ حرف الشين ﴾

الشايلي ابو الحسن ١٥٠ ٤٦	
ابن شاط ١٤٢	
الشاطبي ١٥١ ١٦٤ ١٦٦ ١٩٤ ١٩٥ ٢٠٦	
٢١١ ٢٦٣	
الشافعي (الامام) ١١٩ ١٢١	
الشمي التلمساني ابو عبد الله ٢٨٨	
الشبيبي ابو محمد ١٤٩	
شريح ابو الحسن ٢٢٨	
ابن شريح ١٧٩ ١٧٦	
الشريف التلمساني ابو عبد الله	
محمد بن احمد ٢٥٥ ١٢٦ (١٦٤-١٩٤) ٢٠١	
٢٠٩ ٢١٩ ٢٢٣	
الشريف التلمساني ابو محمد عبد	
الله بن محمد بن احمد ١٦٦ ١٦٨ ١٧٥	
١٨٧ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٧ (٢٢٢)	
الشريف التلمساني ابو الفرج بن	
ابي يحيى ٢٠٦ ٢٠٤	
الششتري ٤٦	
شعبان الاشرف ١٨٧ ١٨٦	
شعيب بن احمد بن جعفر بن	

ابن السكائ ابو يحيى ١٦٦ ١٢٧	
ابن سلامة ١٩٧ ١٩٤ ١٩٠ ١٥٦	
السلاري ابو الفضل وابو القاسم ١٤٩ ٢٠٠	
السلاري ابو اسحاق ابن حكيم ... ١٢٤	
السلفي ابو الطاهر احمد بن محمد ٢١١	
السلكيني علي بن يحيى الجادري ٩٥	
١٠٤ ١٢٩ (١٤٥-١٤٦) ٢٦٣ ٢٨٤	
٢٨٩ ٢٨٥	
السلكيني محمد عاشور بن علي بن	
يحيى (٢٨١) ٢٨٥ ١٤٦	
السلكيني محمد بن يحيى ... ٢٧٦	
ابن سلة ١٨٠	
السلي ٤٦	
سليمان عليه السلام ١٦١	
سليمان (الصحابي) ١٣٠	
سليمان ٢٩٨	
سليمان الخليفة لاموي ١٦٢	
سليمان (سيدي) ٢١٤	
سليمان المدعو اخدموم (١٠٧)	
سليمان بن الحسن البوزيدي ٨٧ (١٠٥-١٠٦)	
سليمان بن ابي سباحة ٢١٤	
سليمان بن عيسى ٢٢٩	

سليمان بن موسى السعودي

العاصري ٢٢٢ ٢٢٣

سليمان بن يوسف بن عمرو الانفاسي

ابو الربيع ٢٩٨

السنهوري نور الدين ١٠٠ ٤٦

السنوسي الامام محمد بن يوسف

١ ٦ ٩ ١٨ ٢٤ ٢٢ ٢٨ ٤١ ٤٦ ٥٢ ٥٣

٦٠ ٧١ ٧٤ ١٧٥ ١٢٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٥

١٥٢ ٢١٩ ٢٢٢ ٢٣١ ٢٣٦ ٢٣٧ (٢٤٨-٢٢٧)

٢٤٩ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٩ ٢٦٠

٢٦٢ ٢٦٧ ٢٦٩ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٥ ٢٧٦

٢٨٧ ٢٨٩ ٢٩٢ ٢٩٥ ٣٠٤ ٣٠٦

ابن سهل بن مالك (ابو الحسن) ٥٦

السهيلي ٢٤٦

سيبويه ١١٧ ٥٣ ١٩١ ٢٠٥ ٢١٣

ابن سيرين ٢١٩

سيف الدين الحنفي ٦٧ ٦٨

ابن سينا ١١٨ ١٦٥ ١٦٦ ٢٤٦

السيوطي ١٩٠ ٢٥٦

﴿حرف الظاء﴾

ابن ظهيرة المكي (ابو حامد) ١٩٤ ٢٠١
٢٥٠

﴿حرف العين﴾

عائشة اخت المؤلف ٢٦٩

عائشة بنت احمد بن الحسن

المديوني ٢١٢

عاشور ٢٦٣

عامر ١٦١

ابن عباد شارح الحكم ٩ ٤٢ ١٤٨ ٢١٩

٢٨٣

عبادة (الزين) ١٠١

عباس ١٣٠

العباس ١٦٤

ابو العباس (السلطان) ١٨٥ ١٩١

ابن عباس ٢١٨ ٢١٩

ابن العباس الكبير ١٢٧ ١٤٨ ٢١٤

(٢٢٢-٢٢٤) ٢٤٨

ابن العباس الصغير ٢٤٧ (٢٦٣)

١٠٨ أبو الصبر

٢١٠ ابن صديق

٢٤٧ ١٠٨ ١٠٧ ٦٦ ٦٤ ٥٩ ٥٨ ابن سعد

(٢٥١-٢٥٢) ٢٤٩

١٨٤ الصفاقسي برهان الدين

٢١٤ الصفي الهندي

٢٠٠ الصقلي الطيب (الشريف)

٢٠٨ ١٥١ ابن الصلاح

﴿حرف الطاء﴾

١٦١ طالوت

٤٨ طاهر القسطنطيني زين الدين

١١٦ طاهر بن زيان الزواوي القسطنطيني

١٨٨ الطبراني

١٢٠ طلحة (الصحابي)

١٢٤ اولاد طلحة

٢٩٣ الطنجالي ابو جعفر

٤٥ الطوسي (هو الغزالي)

٩٢ الطيار (سيدى)

٤٥ عبد الله الفخار

٢٨ عبد الله القشيري

٨١ عبد الله المستيري

١٢٩ ابو عبد الله (السلطان)

٢١٦ عبد الله ابن ابراهيم الزموري

٢٦٠ ٢٤٩ عبد الله بن الجلال الوزاني

٢٦٤ عبد الله بن حمد

١٥٩ عبد الله بن عبد الحق الصائم

١٦ عبد الله بن عبد الرحمن يعقوبي

١٨٧ عبد الله بن عمر بن الخطاب

١٨٨ عبد الله بن عمرو بن العاص

١٢٢ عبد الله بن محمد الشريف المدعو جو

٢٧ (١٢٥-١٢٩) عبد الله بن منصور الحزني

٢١ عبد الله بن هدية

٢٩٩ عبد الجليل الربيعي

٤٥ ١١٩ ١١٨ ١١٦ عبد الحق (القاضي)

٢٠٩ عبد الحق البسكري

١١٢ عبد الخالق التونسي

١٦٢ عبد الخالق ابو محمد

٢٨٦ عبد الدائم الجوراري

٤٦ ١٥٢ ١٥٤ ٢٠٦ عبد الرحمن الثعالبي

٢٠٩ ٢٣٨ ٢٥٠ ٢٥٦

١١٠ عبد الرحيم المغربي

٩٧	عبد الرحيم بن عيسى بن ملجوم	٢٠٢	ابن عبد الهادي
٨٨ ٨٧ ٧٦	عبد الرزاق ابو محمد	١١١	عبد الواحد (السلطان)
٢٧	عبد السلام شيخ بنى ورنيذ	٩٤	عبد الواحد المستاري
٥٩	عبد السلام التونسي	(١٢٢)	العبدوسي عبد الله
٢٨٣ ٢٠٠	ابن عبد السلام ابو عبد الله	١٠٥ ٩٨ ٩٧	العبدوسي ابو القاسم
٢٢٨ ١٧١ ١١٧ ٦٥	١١٥ ١٥٦ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٨ ١٧٠ ١٩٠		العبدوسي موسى
١٢٠	١٩١ ١٩٤ ١٩٧ ٢٥٥		عبيد (الصحابي)
١٦	عبد الصمد	١٢٥	بنو عبيد
١٦٦	عبد العزيز (السلطان)	١١٩	ابن عتاب
١٦٢ ١٢٠	عبد العزيز ابو فارس	١٩٦	عثمان بن عثمان
٢١٠	عبد العزيز بن ابي الحسن المبريني	٢٩١	عثمان الزواوي
٢٦٥	ابن عبد العزيز	١٩	عثمان الشاوي
٢٨٦	عبد الغافر	٧٢	عثمان العروبي
١٠٠	عبد القادر	٢٦٦ ١١٠	عثمان المغربي
١٨٥ ١٦٥	عبد الكريم	١٦٧	عثمان بن عبد الرحمن (السلطان)
٥٢	عبد المسيح		عثمان بن موسى المسعودي
٢٢٢ ٢٢٢	عبد الملك البرجي	٢٦١	العامري
١٥٧	عبد الملك بن عبد الملك	٢٦٢ ٥٦	ابن عثمان الفقيه
٢٠٠	عبد المهيمن الحضرمي	٢٩٢ ١٥٦	العجيسي الشريف
١٥٥	بنو عبد المؤمن	١٠	ابن مدلان
٩٥	المومنانى ابو العباس	١٥١	عدو
٢٠١ ٢٠٩	عبد الهادي	٨٦	العراقي ابو الفضل

٢٣	ابن العربي (ابو بكر)	٢٢٧ ١٦٢	العقباني
٩٠	عروار القائد		العقباني ابراهيم بن قاسم بن سعيد
١٥٠ ١٤٩ ١٤٢ ١٤٢ ٩٩ ٥٢	ابن عرفة	١٥٠	ابو سالم
١٥٢ ١٨٠ (١٩٠-٢٠١) ٢٠٩ ٢١٠ ٢١٢			العقباني احمد بن قاسم بن
٢٨٢ ٢٤٦ ٢١٩ ٢١٢			سعيد
١٢٠	عروة الصحابي		العقباني سعيد بن محمد ابو عثمان
١٢٢	العروسي	٦٥ (١٠٦-١٠٩) ١٢٠ ١٢١ ١٢٨ ١٤٨	
٢١٠	ابن العريف الصوفي ابو العباس	١٩٤ ١٩٥ ٢٠٩	
٢٠٦	عز الدين صاحب القواعد		العقباني عثمان
٤٦	ابن عسكر		العقباني قاسم بن سعيد
١٢٨	ابن عصفور	١٠٦ ١٤٢ ١٤٣ (١٤٧-١٤٩) ٢١١ ٢٢٤	
٢٠٣	ابن عصمة ابو عبد الله	٢٤٨ ٢٥٠	
١٢	العصنوني		العقباني محمد بن احمد بن قاسم
١٤	العصنوني سعد بن عبد الحميد	١٤٩ ٥٧ (٢٢٤)	
٢٣٠	العصنوني عبد الحميد		عقبة بن نافع الفهري
٢٥٢	العصنوني عبد الله قاضي نوات		ابن عقبة ابو يحيى
٢٤٩ ٢٢١ ٢٠٢ ١٠٢	العصنوني		العقباني نور الدين
١٤٢ ١٠٤ ٤٦ ٤٢ ٢٤ ٩ ٧	ابن عطاه الله		العلاني صلاح الدين
٢٨٥ ٢٧٣ ١٤٨			ابن علاق
٢٠٢	ابن عطية المفسر		ابن علوان ابو الطيب
	ابن عقاب محمد بن محمد بن ابراهيم الجذامي		علي بن ابي طالب
٢٨٢ ٢٥٠ ٢٠٠ ١٩٦ ١٤٢ ١٤٢ ١٠٧ ١٠٥			علي البهلول

علي التالوثي اخو لامام السنوسي	علي بن موسى القرباقي	١٤١
لامه ٢٢ ٢٣ ٦٠ ١٤ ١٥ ١٩ ٨٤-١٠	علي بن منصور بن علي الزواوي (١٤٥)	
١٦-٨٨ ٩٠ ٩٢ (١٢٩-١٤١) ١٥٢ ١٢١-	علي بن نصر الشهير بالابكم	٢٢٥
٢٢٤ ٢٢٨ ٢٤١	علي بن يحيى	٢٩٠ ٢٨٥ ٩٦ ٢٤
علي التواتي	علي بن يوسف البتوني	٢٠١
علي الجرائحي ابرجعة	العمادي المالكلي	١٥٧
علي العطاي	ابن عمار المصري	٢٠٠ ١٩٥
علي الفاسي	عمر الراشدي	١٠٤
علي اللواتي	عمر العطاي	٢٨٦
علي البديوني	عمر المزوار	٨٧
علي المغربي ابو الحسن	عمر المستيري	٨١
علي بن ابي يعقوب السيني ... (١٤٤)	عمر المسراني	١٤٩
علي بن ثابت	عمر بن الخطاب ١٢٠ ١٢٢ ١٥٩ ١٦١ ١٨٦	
علي بن رحو الزكوطي (١٤٧) ٢٨٠ ٢٩٠	٢٠٤ ٢٠٧ ٢٤٢	
علي بن الرماح ابو الحسن	عمر بن عبد الله الوزير ١٦٥ ١٨٥ ١٨٧	
علي بن عامر المغيشي ... ٢٦٧ ٢٨٩ ٢٨٠	عمر بن عبد العزيز	١٦٢
علي بن عبد الله الزواوي	ابن العميد ابو الفضل	٢١٣
علي بن عبد الله السهمودي	العميدي	٢٠٦ ٦٧
علي بن عبد النور	ابو عثمان المرويني ١٠٦ ١٠٧ ١٢٣ ١٥٥ ١٦٢	
علي بن تصفور الهواري	١٦٥ ١٧١ ١٨٢ ١٧٥ ١٨٧ ١٨٥ ١٨٦	
علي بن محمد	٢١٥ ٢٢٨	
علي بن مزينة القرشي	ابن العوراء	٢٨٤

العوالي ٤٢ ٤٦ ١١٨ ١٨٦ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٨	٥٦	العوي
٢٢٢ ٢٠٠ ٢١٢	٢١٢	ابن عباس ابو موان
العماري ابو البركات	٢٠٠ ١٢٨ ١١٨	عباس (القاضي)
العماري شمس الدين	١٢١	عيسى عليه السلام
-----	١٤٦	عيسى (سیدی)
﴿حرف الفاء﴾	١٨١	عيسى تليذ ابن القاسم
ابوفارس (السلطان) ١٥ ١٦ ١٩ ١٠ ٩٠ ١٢١	٢٧٨	عيسى لافرع
الفارسي صاحب الايضاح ... ١٢٨ ٢٠٨	٨٦	عيسى امزيان
ابن الفارض	٢١٠	عيسى بن سلامة البسكري
فاطمة الزهراء	٢٦٤	عيسى بن علال المصمودي
الفاكهاني	١٢١	عيسى بن موسى الشباني
ابو الفتح بن ابي بكر القرشي ٥٨		
ابن فتوح ابو اسحاق	٩٨ ٤٥ ٨	ابن غازي ابو عبد الله محمد
ابن الفتوح ابو عبد الله بن عمر ... (٢٦٤)	٩٩ ١٠٦ ١١٠ ١١٥ ٢٠٨ ٢١٢ ٢٢٣ ٢٥١	
ابن الفخار كالبيري	٢٥٥ ٢٥٩ ٢٦١ ٢٩٤	
فخر الدين (الرازي)	١٢٣	آل غالب
ابو الفرج بن ابي بكر العنماني .. ٥١	١٠٩	ابو غالب ابو الحسن
ابن فرحون ٩١ ١٠٠ ١٠٦ ١٢٣ ١٥٥ ١٨٤	٢٠٠	الغبريني ابو العباس
الفتتالي	٢٠٠ ١٩٨ ١٩٦ ١٤٩	الغبريني ابو مهدي
ابو الفصل جد ابن سعد	١٩	ابو غبشان
الفيروز ابادي	٥٣	الغرابلي
الفيلاي	١٢١	ابن الغريب

﴿ حرف القاف ﴾

القاسمي ابو الحسن	٢١١	القلشاني عمر بن محمد	٢٠٦ ٢٠٩ ٢١٣
قاسم	١٢٠	القاصدي ابو الحسن علي بن محمد	٤٢
قاسم القسطيني	١٤٩	١٠٥ ١٣ ٦٠ (١٤١-١٤٣)	١٤٨ ١٩٦ ٢٠١
ابن قاسم	١٢١ ٢٩	٢٠٧ ٢٠٨ ٢١٠ ٢١٢ ٢١٤ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣	
ابن القاسم بن محمد الصنهاجي	١٥٨	٢٠٥ ٢٣٨	
القباب ابو العباس	١١٧ ١٩٤ ٢٢٨ ٢٩٩	ابن قليل الهم ابو عبد الله	١٤٩ ٢٠٠
ابن قداح	١٩١	الثوري	٤٥ ٤٦ ٩٨ ٢١٣
القدوري الحنفي	٢٠٥	الثوري علاء الدين	١٢٣
القراني	٥٢ ٦٧ ١٠٢ ١٢٤ ١٨٨ ١٩٤ ٢٠٣	القيجاطي محمد	١٥٠ ١٦٤ ٢١٠
٢٠٦ ٢٢٢ ٢٢٨		قيس	١٢١
القرموني ابو عبد الله	١٦٠	القيسي ابو عبد الله	١٢٠
قريش	١٦٣	القيسي احمد	(٢١)
القزويني جلال الدين	١٢٣	ابن قيم الجوزية	١٥٥ ١٦٠
القيصري صاحب الرسالة	١١٢ ١٩٦		
القصار المونسي ابو العباس	٢٠٩	الكازروني جلال الدين المدني	٥١
القصار القاسمي محمد بن قاسم	٥٤	الكاواني	٩٨
القطان ابو العباس	٢٦	ابن كحبل المجاني	٢١٠
ابن القطان	٦٧ ١٢٣	ابن كحيل	٦٧
ابن قطال ابو عبد الله	١٥٩	ابن كروبي	(١٤٣)
القلشاني ابو العباس احمد	١٤٢ ٢٠٠ ٢٨٣	الكلابي	١١ ١٠١
القلشاني ابو عبد الله	٢٠٠	ابن كنانة	١٨١ ١٨٢

الكنباشي ابو القاسم	(١٥٢) ٢٣٨	ابن مالك	٢٤ ٢٦ ٧ ٣٥ ٩٨ ١٠١ ١٠٢
أهل الكهف	٢٣	١١٧ ١٢٩ ١٤٣ ٢٠٥ ٢٠٨ ٢١١ ٢١٣	
		٢٦٣-٢٦٧ ٢٨٤ ٢٩٦ ٢٩٩ ٢٠٩	

﴿ حرف اللام ﴾

بنو لؤي	٢٠١	مالك بن المرحل	٥٦
ابن لب ابو سعيد فرج	١٨٥ ١٩٤ ١٩٥	الملاوي ابو مهدي عيسى	٤٦ ٢٥٤
المجاني احمد بن محمد بن عيسى	٢٥٠	ابن منبث ابو عبد الله	١٥١
اللمضي ابو الحسن	٨ ١١٩ ١٢٥ ٢٠٣	المجاصي ابو محمد عبد الله	٤٥ ١٥٦ ١٦٨
٢١١ ٢٩٩ ٣٠٠		مجاهد	٢٠٣
الملاوي عبد الحبيب	٢٤٦	المجالي جلال الدين	١٠٢ ١٤٣
الملاوي شمس الدين	٤٧ ١٠٢	محمد (السلطان)	١٠٣
الملاوي ناصر الدين	٩٩ ١٠٢ ١٥٣	محمد ابو زينة المارابط	٨١
ابن ليعين	٢١٠	محمد لادغم	١٤٦ ٢٦٦ (٢٨٩-٢٩٠)

﴿ حرف الميم ﴾

المؤذن الراشدي	٢٨٦	محمد ازجاع	٢٧٤
المومنانى ابو زيد عبد الرحمن	١٥١	محمد البوري	٢٦٨
الملاوي ابو عبد الله	٢٠٣ ٢٩٩ ٣٠٠	محمد الجامعي	٨١
ماضي بن سلطان	١٥٠	محمد الحسن الحنفي ابو عبد الله	٢٠٠
مالك لامام	١٠٥ ١٠٦ ١٠٨ ١١٨ ١٢٨	محمد الشريف الشهير بعمو	١٤٢ (٢٠١)
١٢١ ١٤٢ ١٧٨-١٨٣ ٢٠٠ ٢٠٢ ٢٠٨		محمد السمور	١٠٤
٢١٨ ٢٠٨		محمد العربي العرناطي	٢٥٢
مالك الصغير	٢٠١	محمد العشوي الندرومي	١٠٤
		محمد العطاوي	٢٨٩ (٢٨٠-٢٧٩)

محمد بن علي	٢٤٨ (٢٧١)
ابن محمد الزواوي	٦٠
ابن محمد اليماني ابو القاسم	١٥٩ ١٥٩
ابو محمد	١١٩ ٢١٧
محمد بن ابي بكر الفاسي القيرواني	١٤٩
محمد بن ابي القاسم عرف بابن الحفاء	١٩٩
محمد بن ابي العيش الخزرجي	(٢٥٢-٢٥٣)
محمد بن احمد الصكفاني المعروف	
ببوزوع	٢٦٠ ٢٦٥ (٢٨٥-٢٨٦) ٢٨٩
محمد بن احمد الوجديجي	(٢٨٢)
محمد بن بلال المديوني	٩ (٢٩١)
محمد بن البناء الشاعر	(٢٢٦)
محمد بن بندار المرادي	١٤٩
محمد بن نومرت	٢٤ (٢٢٧) ٢٢٨
محمد امزيان بن محمد بن الحاج	(٢٨٤)
محمد امقران ابن محمد بن الحاج	٢٦٨ (٢٨٤)
محمد بن احمد بن علي الحسيني	٥١
محمد بن احمد بن عيسى الوريدي	٢٤
محمد بن احمد الهواري	٢٦١
محمد بن احمد المائتي والد	
المؤلف	(٢٦٧-٢٧٠)
محمد بن جوهرة الوجدي	١٤٦
محمد بن الحاج البغدادي	٩٦ ٢٦٦
محمد بن الحسن بن مخلوف الشير	
بأبركان	(٢٢٠) ٢٦٢
محمد بن حسن القرشي الزمري	١٥٦
محمد بن حمدة	٢٤
محمد بن خاملة الصنهاجي	٢٦٢
محمد بن الخشاب ابو القاسم	٢١٠
محمد ابن رجة	١٤٢ (٢٨٥)
محمد بن رشيد	١٥٩
محمد بن زائد القبلي	٢٧٥ (٢٨١-٢٨٢)
محمد بن سعيد المدعو الحاج المناوي	(٢٦٦)
محمد بن شقرون بن هبة الله بن	
ابراهيم	٥٤ ٢٨٠
محمد بن صالح الفاسي	١١٩
محمد بن العوديس التغلبي	٥٤
محمد بن غلبون	٢١٤
محمد بن قاسم الحويل	١٠٤
محمد بن العباس الصغير	(٢٦٢)
محمد بن العباس الكبير	١٧ ٢٩ ٤٠ ٤١
٥٢ ٥٢ ٨٧ ٩٢ ١٢٠ ١٤٦ ١٤٧ ١٨٧	
٢٠٩ (٢٢٢-٢٢٤) ٢٢٨ ٢٤٩ ٢٥١ ٢٥٢	
٢٥٩ ٢٥٨	

محمد بن عبد الله بن	
عبد النور	١٥٦ ١٦٨ ٢١١
محمد بن عبد الله العبد السلامي	(٢٨٠)
محمد بن عبد الله المدبوني	(٢١٠)
محمد بن عبد الله بن داود بن	
الخطاب	(٢٢١)
محمد بن عبد الله بن قونز	٢٦١
محمد بن الجبار الفيجي	٢٥٦ ٢٨٠
	(٢٨٧-٢٨٨)
محمد بن عبد الجبار الوندغيري	٥٢
محمد بن عبد الحق بن ياسين	(٢٢٦)
محمد بن عبد الرحمن الحوضي	(٢٥٢)
محمد بن عبد الرحمن الكفيث	
السويدي	٢٧٩ ٢٨١ (٢٨٦-٢٨٧)
محمد بن عبد الرحمن المراكشي	
الضير	٢٠٨
محمد بن عبد الرحمن الوزاني	١٠٤
	(٢٦٠-٢٦١)
محمد بن عبد الرحمن الوحراني	
	(٢٦٢-٢٦٣) ٢٦٥
محمد بن عبد الرحيم بن ابي العيش	
الخزرجي	١٥٩
محمد بن عبد الرحمن بن رقية	٩٤
محمد بن عبد القادر الكوطي الراشدي	٢٦٢
محمد بن عبد الكريم المغيلي	١٤٩
	(٢٥٢-٢٥٣)
محمد بن عرفة والد كلام	١٩٠
محمد بن غزوز الديلي	(٢٨٢-٢٨٣)
محمد بن علي النلمساني	٢٢٠
محمد بن علي الحفار	٢١٠
محمد بن علي بن رحو الكوطي	١٤١
	(٢٩٠)
محمد بن علي عرف بابن الروامة	٢٠٢
محمد بن علي المديوني	١٦٦
محمد بن علي بن حماد	٢٠٠
محمد بن عمرو السبيعي	١٦٨ (٢٩١)
محمد بن عمر الهواري	٢١ ٥٢ ٥١ ٦٠ ١١٤
	١٤٠ (٢٢٨-٢٢٦) ٢٥٢
محمد بن عمر بن خيس	(٢٢٥)
محمد بن عياد	(٢٢٥)
محمد بن عيسى	(٢٢٤) (٢٢٥) ٢٦٥ ٢٨٥
محمد بن عيسى تلميذ السنوسي	٥٢
محمد بن عيسى البطيوي	(٢٧٢-٢٨٥)
	٢٨٢ ٢٨٥

محمد ابن الغليظ المديوني (٢٧٥)	محمد بن يحيى ١٠١
محمد بن قاسم الحويل ١٠٤	محمد بن يحيى الباهلي [ابن المسفر]
محمد بن محمد البروني ١٦٨	١٥٦ ٢١٦ (٢٢٧) ٢٩٣
محمد بن محمد بن بغيغ ١٥٤	محمد بن يحيى الشازي ٢٤٤
محمد بن محمد بن الشرقي ... (٢٨١)	محمد بن يحيى السنوسي ٢٦٥
محمد بن محمد بن عيسى الزيدوني ١٩٥	محمد بن يحيى بن جابر القساني . ١٥
١٩٦ ٢٠٠	محمد بن يحيى بن موسى المغراوي
محمد بن محمود بغيغ ١٠٠	(٢٧٩-٢٧٦)
محمد بن مخلوف بن خلف الله . ٢٠٢	محمد بن يعقوب الاديب ٥١ ٦٦ ٢٥١
محمد بن مسعود الصنهاجي ٢٠٩	محمد بن يعقوب الزواوي ١٥٦
محمد بن مسعود العبد السلامي .. ٢٨٩	محمد بن يوسف الزواوي (٢٩١)
محمد بن مسعود الوريدي ٢٨٠	محمد بن يوسف قاضي بجاية ٢٩٣
محمد بن منصور المستغامي ٢٤٨	محمد بن يوسف الثغري .. (٢٢٢-٢٢٣)
محمد بن هبة الله الوجديجي .. (٢٦١)	محمد بن يوسف بن مفرج الاشيلي (٢٢٧)
محمد الوجديجي ١٨٠	محمود (بن حسن بن خير الدين) ١٢٢
محمد بن موسى ١٤٦	محمود بن عمر ١٠٠ ٢٥٥
محمد بن محمد بن موسى الوجديجي ١٢٦	مخلوف بن مسعود ٨٤ ٨٢
(٢٦٥-٢٦٤) ٢١٦	ابو مدين الغوث شعيب بن الحسين ١١
محمد بن موسى الوجديجي ١٢٦ ١٤٦	٥٩ ٧١ ٨٠ (١٠٨-١١٤) ١٢٢ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦
١٤٧ (٢٦٠) ٢٦٣ ٢٦٨ ٢٧٥ ٢٨٢ ٢٨١	١٨٤ ١٨٩ ٢٥٩ ٢٠٨
محمد بن التجار ٨٧ ١٤٣ (١٥٤-١٥٢)	ابن ابي مدين ٢٨ ٢٩ ٢٠ ٢٤٧ (٢٥٩)
١٥٦ ١٦٨ (٢٢٢-٢٢١) ٢٤٨ (٢٩٢)	ابن المراء ٦٨

المراي شارح لالفية ٢٢٢	١٤٣ ١٤٩ ٢١٠ ٢١٢ ٢٢١ ٢٢٣ (٢٤٩)
المراغي ١٤٣ ٥٩	(٢٥١) ٢٥٨ ٢٥٩
المراكشي ابو عبد الله ٩٥	المري ابو العباس ١١٠
المرجاني ١٢٣	المرشدي ١٨٩ ١٨٨
مرزوق ١٢٨	مريم ٢٦٨ ١٢٨
مرزوق الجذ ٢٢٦	بنو مريم ٢٧ ١٦٥
ابن مرزوق ابوبكر ١٨٤	المزني ١٧٩
ابن مرزوق محمد بن ابي بكر (٢٢٦)	مسروق ١٢١
ابن مرزوق الجذ ١٢١ ١٢١ ١٢٦ ١٥٥ ١٥٦	ابن مسعود ٢١٨
(١٨٤-١٩٠) ٢١٩	مسعود القيرواني ٢٨٠
ابن مرزوق احمد بن محمد الحفيد (٢٠٧-٢٠٨) ١٥١	مسعود بن الصغير محمد بن عيسى ٢٨٧
ابن مرزوق الحفيد ٢٢ ٢٦ ٢٧ ٤٣ ٥٢	مسلم بن الحجاج ١٢٤ ١٢٨ ١٥٠ ١٥١
٥٨ ٦٤ ٧٤ ٨٢ ٨٣ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠٢	١٥٩ ١٦٠ ١٦٢ ١٦٢ ٢٠٥ ٢٤٦ ٢٠٨
١٠٦ ١٢٠ ١٢٧ ١٢٨ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٨	ابو مسلم ١٢١
١٤٩ ١٥٠ ١٥٦ ١٦٤ ١٨٧ ١٨٩ ١٩٤ ٢٠٠	ابن المسيب ١٧٩
(٢١٤-٢٠١) ٢٢٠ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٤٩	المشالي ٤٦
٢٧٤ ٢٩٥	المشالي ابو موسى عمران ١٢٨ ١٥٦
ابن مرزوق حفيد الحفيد ٢٠ ٤١	المشالي ابو علي منصور
(٥٢) ٢٢٣ ٢٤٩	ناصر الدين ٦٧ ٢٦٢
ابن مرزوق الخطيب ١١٧ ١٥٠ ١٦٦ ١٨١	المشالي ابو الفضل ٢٠٩
٢١٢ ٢٥١ (٢٥٨) ٢٥٩ ٢٩٦	المشالي محمد بن ابي القاسم ابر
ابن مرزوق الكفيث ٥٢ ٥٣ ١٤١ ١٤٢	عبد الله ٢٥٠

الونشريسي ابو العباس احمد بن يحيى	١٠٧ ١٠٦ ١٠٥ ٥٨ ٤٤ ٤٣ ٤١
النوازل	٢٠١ ١٤٨ ١٤٧ ٦٤ ٥٨ ٥٤ ٤٢
٢٠٧ ٢١١ ٢١٢ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٥١	
يحيى بن ستي الراشدي ...	٢٨٦ ٢٦٢
يحيى بن الصقيل ...	(٢٢٥)
يحيى بن عبد الله بن محمد بن	
عبد العزيز ...	(٢٠٧) ٢٢٥
يحيى بن عمر الزواوي ...	٢٦٠ ١٢٩
يحيى بن محمد ...	٢٤٩
يحيى بن يدير ...	٢٥٦ ٢١٠
ابن ابي يحيى الشريف الغرناطي	
ابو العباس ...	٢٠٩
ابن ابي يحيى الشريف الغرناطي	
ابو الفرج ...	٢١٠
ابن يحيى ابو اسحاق ...	٢٩٣ ١٥٦
ابو يعزى ...	١١٠ ١٠٩ ١٠٨
يعقوب عليه السلام ...	٢١٩
يعقوب احد القراء ...	١٩٤
ابو يحيى (سلطان تونس) ...	١٨٥
يحيى المطغري ...	٨٦
يحيى الوزاعي ابو زكرياء ...	٥٩
يحيى بن ابي البركات الغماري ...	٢٥٤
يعقوب بن طلحة ...	١٢٣

﴿حرف الياء﴾

يعقوب بن علي ...	١٧٦
ابو يعقوب (السلطان) ...	١٢٥ ١٢٣
ابو يعقوب المريني ...	٢٠ ٢٧
ابن يعقوب ابو زيد ...	١٦٧
يعقوب بن يوسف المغراوي ...	(٢٩٧)
يغمراسن بن زيان ابو يحيى	٦٧ ٥٧
٢٢٧ ٢٢٥ ٢٢٤	
ابو يوسف صاحب ابي خنيفة ...	١٧٩
يوسف العطافي ابو يعقوب ...	٢٨٥
يوسف المدفون في طريق الحارة ...	٢٦٣
يوسف بن احمد بن محمد الحسني	
ابو المحجاج ...	(٢٠٤) ٢٢٨
يوسف بن اسماعيل الزيدوري ...	(٢٠٥)
يوسف بن سليمان التلمساني ...	١٤٣
يوسف بن عبد الحق ابو يعقوب	
(السلطان) ...	١٦٠
يوسف بن عبد الرحمن ابو حمو ...	١٦٥
يوسف بن علي الصنهاجي ...	٢٧
يوسف بن علي الطرطوشي	
ابو الحجاج ...	١٥٨
يوسف بن عمر لانفاسي ...	(٢٩٧-٢٩٩)
يوسف بن محمد المعروف بابن	
التحتوي ...	(٢٠٤-٢٩٩)
يوسف بن موسى الغماري ...	٥٦
يوسف بن يعقوب (السلطان) ...	٢١٤ ١٢٦
يوسف بن يعقوب بن علي	
الصنهاجي ...	٢٧
ابن يونس ...	١٩٧ ١٦١



﴿ الفهرست الثالث ﴾

في أسماء الأماكن والبلدان والجبال والأنهار (١)

﴿ حرف الألف ﴾

٢٤	باب الميزيين	٢١٤	أبله
١٢٧ ١٢٦	باب الزاويذ	٨	أثلاثين أولي
٢٢٦ ٨٣ ٨٢ ٨١	باب رير	٢٢٤ ١٤٥ ١٣٠ ٨٠ ١٩ ٢٤	أجادير
١٤٦	باب العزابين	٢١٤ ١٨٩ ١٨٧ ١٨٦ ١٢١ ٩٨	أسكندرية
٢٠٥ ٢٢٤ ١٣٦ ١٧	باب العقبة	٧١ ٧٠	أشبيلية
٢٧٣ ٧٠	باب علي	٢٥٤	أصير
١٦٨ ١٦٧ ١٦٦ ١٢ ٦٩	باب القرمدين	١٨١ ١٥٥ ١٤٢ ١٢٦ ٦٧ ٥٤	أفريقية
٩٣	باب القسارية	١٧٦ ١٩٤	
١٢٦ ٧٢	باب كشوط	١٢٠ ١٠٩ ١٠٨ ١٠٧ ٥٦	أفندلس
٢٩٧	باب وهب بن منبه	١٨٧ ١٨٦ ١٨٥ ١٨٤ ١٥٥ ١٤٤ ١٤١	
١٤٩ ١٤٢	باجة (أفريقية)	٢١٢ ٢٩٣ ٢٩٢ ٢٢١ ٢١٤ ١٩٤	
١٥٦ ١١٣ ١١٢ ١٠٧ ١٠٦ ٨٥ ٨٢	بجاية	٢٧٢	أوزيدان
٢٩٣ ٢٢٨ ٢١٦ ٢١٥ ١٨٥ ١٨٤			
١٠١	البدريه		
١٢٥ ١٢٣	برشت		
١٥	برقة		

﴿ حرف الباء ﴾

٢٩٧ ٢٢٢ ١٢٦ ١٢١ ١٥	باب الجياد
--------------------	------------

(١) قد استقطننا من هذا الفهرست المغرب والمشرق أو الغرب والشرق وتلستان لكثرة ورود هذه الأسماء

١٧	تافرن	١٠١	البرقوية
٢٢٤	تالوت	٤٦	برنس
١٢٤	تاراة	١٤١	بسطة
٢٩١ ٢٨٧ ٧٩	تسالو تالالة	١١٣	بغداد
٢٥٤	تكددة	٢٧٥ ٢٧٣	البيع
٢٥٥	التكرور	١٠١	بنب
٤٧	تكرين	٢٦	بنو ادريس
٢٥٤	تمنطية	٢٤ ٨	بنو اسماعيل أو سميل
٦٧	تنس	٢٠٦ ٢٧٦ ٨٢	بنو راشد
٢٥٥ ٢٥٤ ٢٥٣	توات	١٠٧	بنو عدو
٢٠٢ ٢٠١ ٢٠٠ ١٧٢	توزر	٥٩	بنولنت
١٢٥ ١٢٣ ١٠٦ ٦٧ ٥٨ ٥٥ ٣٠	تونس	٢٠	بنو محمد
١٥٢ ١٥٠ ١٤٩ ١٤٣ ١٤٢ ١٣٧ ١٢٦		٢٢	بنو مستار
١٨٦ ١٧٥ ١٧١ ١٦٨ ١٦٦ ١٦٥ ١٥٦		٩٤	بنو رنيد
٢٢٢ ٢٢١ ٢١٥ ٢١٤ ٢٠٩ ٢٠٦ ١٩٦		٢٨٥ ٢٧٤	بو هناق
٢٩١ ٢٥٤ ٢٥٣		٢٠١	البيرة
		٢٢١ ١٥٧ ١٢٤ ١١٣ ٢٦	بيت المقدس

٢١٢ ٢٢٨

﴿ حرف الجيم ﴾

٢٤	الجامع الأعظم أو الكبير بتلستان
١٢٧ ١١٩ ١٠٤ ١٦ ٥٤ ٤٣ ٤٠ ٢٨ ٢٦	
٢٨١ ٢٧٤ ٢٧٣ ٢٦٩ ٢٦٢ ٢١٢ ٢٠٨ ١٤٨	
١٩١	الجامع الأعظم بتونس

﴿ حرف التاء ﴾

٥٩	تازة
١٢٨	تاغزوت

﴿ حرف الحاء ﴾

الحارة (طريق)	٢٦٣
الحجاز	٢١٥ ٢٩
حدوش	٢٨٧
حاة	١١٥
الحنايا	٢١٢ ١٢٩ ٢١

﴿ حرف الدال ﴾

درب الاندلسيين	١٢٥
درب مسوفة	١٩
درب اليهود	٢٦٩
دمشق	٢٢١ ١٦٠ ١٥٩ ١٥٥
الدواميس	٧٥
الدويرة	١١ ٧٦

﴿ حرف الراء ﴾

رباط الخليل	١٥١
رحبة الزرع	٢٧٥
الرجبان	١٢٢
روضة آل زيان	٦٦

الجامع لا اعظم بالاسكندرية ...	١٨٩
جامع بني امية	٢٢٨
جامع الخلفاويين	٢٢
جامع الحمراء بغرناطة	١٨٥
جامع الخراطيين	٢٢٢ ٢٢
جامع الرزيا	٩٤
جامع الزيتونة ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ٢٨٣ ٢٩٦	
جامع القرويين	٢٩٨ ٢٩٧ ١٦٩
جامع الموحدين بنونس	١٨٥
جبل اوراس	١٩٦
جبل الزان	١٢٦
جبل مديونة	٢٩٢ ٢١٠
جبل الموحدين	٢١٦
جبل بني ورنيد	٤٠ ٢٦ ٢٤ ٢٣
جبل وتشريس	٢٢٦
جبل ييدر	٢٤
جربة	١٤٩ ٩٦
الجزائر (مدينة) ...	١٨٥ ١٢٢ ١٢٦ ١٢٥
الجمعة	٨٤

﴿ حرف الزاي ﴾

طرابلس الغرب	٥٥ ٤٧
طوبف (واقعة)	٢١٥ ١٨٥ ١٢٦
طيبة	٢١١ ٢٠٠
زواة (بلاد)	١٢٩
زاوية سيدي المملوي ...	٢٧ ٢٥ ٢٢ ٢٥

﴿ حرف العين ﴾

العباد	١٨٥ ١٨٤ ١٢٠ ١٢٢ ١١ ٥٧ ٢٩ ٢٨
العباد السفلي	٢٢٨ ٢٢٦ ٢٢٤
العباد الشوقي	١٢١
العراق	١٣٤ ١١٤ ١١٣ ١٠
عرفة	١١٠
عقباي قرية بالاندلس	١٠١
العلويين (قرية)	١٦٤
اولاد عيسى	٢٩١
عين الحوت	٢٦٦ ١٢٨ ١٢٧
عين السراف	١٠٢
عين وانزوتة	٢٩٧ ١٢١ ٨٥

﴿ حرف السين ﴾

سبتة	١٥٩ ٥٦
سجلماسة	٢٠١ ٢٠٠ ١٦٩
سلا	١٠٧
السودان	٢٥٤ ١٢٥

﴿ حرف الشين ﴾

الشام	٢٧٨ ٢٢٨ ٢٢١ ٢١٥ ١٥٧ ٦٧
الشط الظهراني	١٢٦
الشيخونية	١٨٧ ٩١

﴿ حرف الصاد ﴾

الصفصيف	٢١٢ ١٤٥
الصرغتمسية	١٨٧
صنهاجة المغرب	٦٤

﴿ حرف الطاء ﴾

غار بنت عامر	١٢٨
غرناطة	١٧٨ ١٥٥ ١٥٤ ١٤٢ ١٤١ ١٢٠ ٥٦
.....	٢٢٧ ٢٢٥ ٢٠٩ ١٩٦ ١٨٥

(حرف الفاء)

٢١٠	قصّة		
٢٠٣ ٢٠٠ ٢٧	قلعة بني حماد		﴿حرف الفاء﴾
٢٧٢	القلعة	١٠١ ٩٩ ٦٥ ٦٤ ٦٣ ٥٤ ٥٢ ٢٩	فاس
٢٢٩	قلعة هواة	١٥٥ ١٤٤ ١٤٣ ١٣٦ ١٣٥ ١٣٠ ١١٧ ١٠٨	
١٤٩	القيروان	١٨٥ ١٧٦ ١٧٣ ١٧١ ١٧٠ ١٦٩ ١٦٥ ١٦٢	
٢١٥ ١٨٥ ١٦٥	القيروان (واقعة)	٢٥٤ ٢٥٣ ٢٢٨ ٢١٦ ٢١٥ ٢١٤ ٢٠٩ ١٩٤	
٢٠٠		٢٩٨ ٢٨٣ ٢٧١ ٢٦٤ ٢٦١ ٢٦٠ ٢٥٩ ٢٥٨	
		٢٩٩ ٢٠١ ٢٠٣ ٢٠٩	
	﴿حرف الكاف﴾		
٢٥٥	كاغو	٢٧٥	فندق المجارى
١٨٨	الكعبة		
٢٥٤	كنو		﴿حرف القاف﴾
		١٨٤ ١٥٢ ١١٥ ٩٨ ٩٧ ٦٧ ٥٥ ٤٤	القاهرة
		٢٢١ ١٨٧ ١٨٦	
	﴿حرف الميم﴾		
١٢٠ ٥٦ ٤٥	مالقة	٢٢٨	القدس
٢٦٤	مدرسة ابي عنان	٧٥	قرية الجمعة
٢٦٤	مدرسة العطارين	٩٠	القسارية
١٢٦	مدرسة ابن لامام	١٧٧ ١٧٦ ١٦٥ ١٨٥	قسنطينة
٢٤٠	مدرسة المحسن ابركان	١٨٥	قشتال
٦٥	المدرسة التاشفينية	٩٠ ١٩	القصارين
٢٣٠	مدرسة منشار الجلد	١٩٠	القصبات
٤٣	المدرسة اليعقوبية	١٢٥	قصر نفورار بن
٢٦	مدش بنى ادريس	٧١	قطبانه

مكة	٤٧ ٥٨ ٥٩ ٦٧ ٨٦ ٩٢ ١٠٢	مدشربنى بوبلان	١٢٩ ١٦٠ ٢٣٥
١١٦ ١٤٤ ١٥٣ ١٥٥ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ٢١٠		مدشربنش الذئب	٢٧٩
٢٢٨ ٢٥٠ ٢٧٨		المدينة المنورة	٥١ ٥٨ ١٠٣ ١١٦ ١٢١ ١٥٩
مكناسة	٢٦٤ ٦٤		١٩٠ ٢٢٨ ٢٧٥
ملائة	١٠٢	مراكش	٩٩ ١٠٧ ٢١٥ ٢٢١ ٢٦٤ ٢٠١
مليانة	١٢٦	المرج	٢٧
منشار المجلد	١٩ ٢٢٠ ٢٧٠	مرسية	٦٨ ٢٢٧
المنصورة (تلسان)	٨٥ ٢٦٠ ٢٦٥	مزيلة	٨٣
المنكوتيمرية	١٠١	مسجد اجادير	١٤٥
المنية	٦٩	مسجد الرحة	٧٠
		مسجد ستى الوصيلة	٢٧٤
		مسجد ابن البناء	٢٧٥
		مسجد البلدية بفاس	٢٠٩
		مسجد سيدى الطيار	٩٢
		مسرانة	٤٧
		المشوار	١٢٧ ١٢٨
		مصر	٢٥ ٦٧ ٩٧ ٩٨ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣
			١٤٨ ١٥٦ ٢٠٩ ٢١٥ ٢٢٨ ٢٧٨
		مطهرة	٧٢
		المطمر	٩٤
		مقابر القصارين	١٩
		مقرة	١٥٥

﴿ حرف الواو ﴾

وادی یسر	١٢٧ ١١٢
الواسطة	٢٥
وكنش	٢٥٤
ونشريس	٢٢٠ ٧٤
وهران	١٢٣ ١٢٢ ١٢١ ١٠٤ ٦٠ ٥٨ ٥٤
وادی الصفیث	٢٧٢ ١٤٥
وادی ملویة	١٢٥
وادی یبدر	٨

﴿ الفهرست الرابع ﴾

فی اسماء الكتب

﴿ حرف الالف ﴾

الابراهيمية فی مبادئ العربية	٢٠٩
الابیات النبی اولیها تطهر بماء	١٨٩ ١١٩
الغیب الخ	٢٤٦
الابیات المنسوبة للالبیری فی	٢٠١ ٢٠٠ ٢٠٦
التصویف	٢٤٦
الاجرومية ١٧ ٩٥ ١٤٣ ٢٤٧ ٢٦٥ ٢٨٤ ٢٨٥	
الاحاطة فی اخبار غزاة طة ١٢٥ ١٥٤	
جل الخونجي لاجد بن احمد الندرومي ٤٤	٢٩٣ ٢٩٢ ٢١٦ ١٨٦ ١٥٧ ١٥٥

اختصار رعاية المحاسبي	٢٤٦
اختصار المحصل	١٦٢
الاربعون حديثا	٢٠٦
ارجوزة ابی زید عبدالرحمن السنوسي	قبل لام
الرفعي	٢١٧
ارجوزة الفیة فی محاذاة حرز الاماني ٢١١	١١٨ ١١٦
ارجوزة تتعلق بالصوفیة فی اجتماعهم	٢٠٦
على الذکر	١٤٨
ارجوزة فی اختصار الفیة ابن مالک ٢١١	١٤٢
ارجوزة فی الفرائض	٨٢ ٥٦
الارجوزة القرطبيية	٢١٤
ارجوزة نظم تاسخیس ابن البناء .. ٢١١	
ارجوزة نظم التاسخیس	٢١١
ارجوزة نظم جل الخونجي	٢١١
الارشاد [فی الکلام] لابی المعالي	٢٢٨ ٢٢٢ ١٥٢
الشهير بامام الحرمين ... ٢٢٨ ٢٢٢ ١٥٢	
الارشاد [فی علم الخلاف والمجدل]	٢٠٦ ٦٧
للعبيدي	٢٠٦
الارشاد فی اصول الدين	٢٠٦
الارشاد لابن عسکر	٤٦
إزالة الحاجب لثروع ابن الحاجب ١٨٩	
الاسئلة القلعية	٢٧١
الاستيعاب لما فی البردة من البیان	٢١٠
والاعراب (شرح اصغر)	٢١٠
إسماع الصم فی اثبات الشرف من	٢١١
قبل لام	٢١١
الاشارات لابن سینا	١١٨ ١١٦
الاشباه والنظائر للصالح العلاني ... ٢٠٦	
اشرف المسالك الى مذهب مالک ١٤٢	
الاصلاح (اصلاح المنطق) لابن	١٥٩
السکيت	١٥٩
الاصول فی الفصول	٤٧
إظهار صدق المودة فی شرح قصيدة	٢١٠
البردة (شرح اكبر)	٢١٠
إعانة الموجه المسکين علی طریق	٤٦
الفتح والتکمين	٤٦
إعراب کلیة الشهادة للصراع	٢٨٣
اغتنام الفرصة فی محادثة عالم قصصة ٢١٠	
الاقتصاد فی الاعتقاد	١١٨
إقليد التقلید	١٨١
اکلیل مغنی النبیل (حاشیة علی مختصر	٢٥٥
خلیل)	٢٥٥
الاکمال	١٥٤
إكمال الاکمال للابی	٢٠٠

إكمال الاكمال لابى الفضل السلاوي ٢٠٠	احد الفارسي ١٢٨ ٢٠٥ ٢٠٨
ألفية العراقي في علم الحديث ... ٢١٠	ايضاح السبيل في بيوع آجال خليل ٢٥٥
ألفية ابن ليون في علم الحديث .. ٢١٠	ايضاح المسالك على ألفية ابن مالك ٢١١
ألفية ابن مالك في النحو ١٧ ٩٥	ايضاح المعاني في بيان المباني ... ٢٠٨
٩٨ ١٠١ ١٠٢ ١١٧ ١٤٢ ٢٠٥ ٢٠٨ ٢١١	
٢٢٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨	
٢٨٤ ٢٠٩	
انباء الغمر [بأبناء العمر] ١٩٣	البحر لابي حيان ٢٠٣
أنس الحبيب عند عجز الطبيب .. ٢٠٩	البدر المنير في علوم الففسير ٢٥٥
أنس الفقيرو عز الحقير في رجال من	البردة للبوصيري ١٠٦ ١٤٢ ٢١٠ ٢١٢ ٢٥٨
اهل التصوف ٢٠٨	البرهان [في اصول الفقه لامام الحرمين] ٢٠٣
الانصاف في ذكر ما في لفظ ابي	بسط الرموز في عروض الخرجية .. ٢٠٩
هريرة من الانصراف ٢١٤	بغية الرواد في اخبار الملوك من بني
أنوار السعادة في اصول العبادة ٢٠٨	مبد الواد ٢٠ ٥٦ ٥٧ ٧٠ ٢١٤
الأنوار السنية في الحديث ١٤٢	بغية السالك في اشرف المسالك ٢٤٦
انواع الدراري في مكررات البخاري ٢١١	بغية الطالب شرح عقيدة ابن
الآيات البينات ٢٩٣	الحاجب ٤١
الآيات الواضحات في وجه دلالة	بغية الطلاب في علم الاسطرلاب . ٢١٩
المعجزات ٢١١	بغية الفارض من الحساب والفرائض ٢٠٩
ايسافوجي ١٤٢ ٢٤٦	البيان لابن رشد ١٨٢ ٢٠٠ ٢٠٥
الايضاح في المعاني والبيان .. ١١٨ ٢٠٦	
الايضاح في النحو لابي الحسن بن	

﴿ حرف التاء ﴾

تاريخ غرناطة اطلب الاحاطة

تاريخ ابن خلدون اطلب العبر	تخميس قصيدة ابي مدين ١١
وديوان المبتدا والخبر النج	تذكرة المحبين في أسماء سيد المرسلين ٢٨٣
تأليف البرهان البقاعي ٢٤٦	التذييل على تفسير الفاتحة في ختم
تأليف حديث نبوي وحكايات	التفسير ٤٢
الصالحين لابن مريم ٢١٤	ترتيت كتاب البخمي على المدونة ٢٩١
تأليف على المغفرة لابي يحيى	ترجمة ابراهيم المصمودي ٦٤ ٢٠٩
الشريف ٤٢	ترجمة الشيخ المنوفي ٩٧ ٩٨
تأليف في الصلاة على النبي	التسهيل لابن مالك ١١٧ ١٢٩ ١٩١
لابن سعد ٢٥١	٢٠٨ ٢١١ ٢١٢ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٩٣
تأليف في البدع للشيخ زروق ... ٤٦	تسهيل العبارة في تعديل السيرة .. ٢٠٩
تأليف في مسائل القضاء والفتيا ... ٤١	تعقيب التهذيب ٢١٧
تأليف في مناقب ابراهيم المصمودي ٢١١	تعليق على صحيح البخاري للشيخ
تأليف في المنيات ٢٥٥	زروق ٤٧
التبصرة للقاصدي ١٤٢	تعليق على مختصر ابن الحاجب
التبصرة للخممي ٢٠٣ ٢١٧ ٢٠٠	الفرعي السنوسي ٢٤٧
التحف والظرف للقرني ١٦٣	تعليق على مختصر ابن الحاجب
تحفة الابرار وشعار الاخيار في	الفرعي للننسي ٢٤٨
الوظائف والاذكار المستحبة في	تعليق على مختصر ابن الحاجب
الليل والنهار ٢١٤	الفرعي للعقباني ١٤٨
تحفة المريد ٤٧	تعليق على مختصر ابن الحاجب
تحفة الوارد في اختصاص الشرف من	للوشرسي ٥٤
الوالد ٢٠٩	تعليق مختصر على الرسالة ٢١٥

التعليقة السنية على الأربعة	٢٩٩
القرطبية	٢١٤
تفسير القرآن للرازي	٢١٦
تفسير القرآن للرصاص	٢٨٣
تفسير القرآن للسوسي	٢٤٧
تفسير سورة الأنعام	١٠٧
تفسير سورة الفتح	١٠٧
تفسير سورة ص	٢٤٧
تفسير سورة الأخرى على طريقة	
الحكماء	٢١١
تفسير سورة الفاتحة لابن زائغ	٤٢
تفسير سورة الدوحة للقباني	١٠٦
تفسير سورة الفاتحة للمغربي	٢٥٥
تفسير لايات الواقعة في شواهد المغني	٢٨٣
تفسير حديث المعدة بيت الداء الخ	٢٤٧
تفسير الحسام في ترتيب وظيفة	
التازي	٢١٥
تفسير بعض ألفاظ الحكم	٢١٥
تفهيم الطالب مسائل ابن الحاجب	٢٠٩
تقاييد خليل بن اسحاق	٩٧
تقاييد في الفقه والأصول والحديث	٥٩
تقييد على الإرشاد للعميدي	٦٧
تقييد على الرسالة للانفاسي	٢٩٩
تقييد على فرائض الحوي للحسن	
أبركان	٨٦
تقييد على فرائض الحوي للسوسي	٨٦
تقييد في مناقب الأربعة للسوسي	٢١٤
تقييدات في مسائل مختلفات	٢٠٩
التقريب للتروي	٢٥٥
تقريب الدلالة في شرح الرسالة	٢٠٨
تقريب الموارث ومنتهى العقول	
البواحد	١٤٣
التقصي (كتاب)	١٢٨
التكملة للقيجاطي	١٥٠
تلخيص كتاب أرسطو لابن رشد	١٦٥
التلخيص لابن البناء	٢١١
٢١٩ ٢٧٦ ٢٠٥ ٢٠٩	
تلخيص المفتاح في المعاني والبيان	
للقرطبي	٢٢٢
٢١٥ ٢٥٥	
التلخيص في شرح التلخيص	٢٠٩
تلخيص العمل في شرح الجمل	٢٠٨
التلخيص في الفقه	١١٧
٢٠٨ ٢٠٥	

الجزائرية اطلب القصيد في علم التوحيد	١٤٢
الجلاب	٢٨٤
جمع الجوامع للسبكي	١٠٢
الجل	٢٢٢
الجل للخنوجي	١٢٨
١٥١ ١٦٣ ١٦٦ ١٧٣ ٢١٠ ٢١١ ٢٢٢	
٢٢٣ ٢٤٦ ٢٥٥ ٢٠٥ ٢٠٨	
الجل للزجاجي	٢٢٢
جواب عن مسألة يهود توات	٢٤٩
جواهر العقدين في فضل الشرفين	١٤٠
جواهر العلوم	٢٤٧
الجيش الكمين في الكفر على من يكفر	
عوام المسلمين	١١٥
التلسانية في الفرائض	١٤٢
٢٨٤ ٢٨٢ ٢٨١ ٢٧٦ ٢٦٧ ٢٦١ ٢٢٠	
٢٠٥	
التنبية للشيروزي	٢٠٥
التنبية للشيخ محمد الهواري	٢٢٨
تنبيه الانسان الى علم الميزان	١٤٢
تنبيه الغافلين عن منكر الملبسين	
بدموى مقامات العارفين	٢٥٦
التنقيح للقرافي	٢٢٢
التنوير في اسقاط التدبير	٢٧٤
التنزيه للبراذعي	١٩٢
١٩٣ ٢٠٥ ٢١١ ٢١٧ ٢٥١	
التوضيح لخليل بن اسحاق	٩٨
٩٧ ٥٢ ٩٨	
٢٨٦ ٢٦٥ ٩٩	
توضيح الفينة ابن مالك	١٠٢
تيسير الطالب في تعديل الكواكب	٢٠٩

﴿ حرف الراء ﴾

الثاقب في لغة ابن الحاجب ٢٢٠

﴿ حرف الجيم ﴾

الجامع الصحيح للترمذي ١٠٨

﴿ حرف الحاء ﴾

حاشية على الكشاف للتفتازاني ٢٤٦

حاشية على مختصر خليل للبرموني ١٥٣

حاشية على المدونة للوانوغي ٢٠٠

حاشية على المطول ١٠٢

الحاصل ٢٩٣

الحارثي ٩٧

الحاوي في الفتاوى ٢١١

المحديقة في علم الحديث	الدر المنظوم في شرح مقدمة ابن
(الارجوزة الصغرى) ٢٠٥	اجروم ٢٤٧
المحديقة في علم الحديث (رجز مختصر) ٢١٠	الدر والعقايان في دولة آل زيان ٢٤٨
حرز لاماني ٢١١ ١٥١	درر العقود الفريدة في تراجم الاعيان
حزب البحر للشاذلي ٤٦	المفيدة ٢٢١
حزب البحر الكبير للشاذلي ٤٦	الدرر اللوامع ١٥٠
الحسام في ترتيب وظيفة القاضي ٢١٥	الدرر الكامنة لابن حجر ٩٧ ١١٥
حط النقاب عن وجوه اعمال	الدليل المومى في ترجيح طهارة
الحساب ٢٠٩	الكاغد الرومي ٢١١
الحقائق والرقائق في التصوف	الدليل الواضح المعلوم في طهارة
للقرى ١٦٣ ١١٢ ٤٦	كاغد الروم ٢١١
الحكم لابن عطاء الله ٩ ٢٤ ٤٢ ٤٦ ١٤٢	الديباج المذهب لابن فرحون
١٤٨ ٢٧٢ ٢٨٥ ٢١٥	٩٧ ١٢٢ ١٥٥ ١٨٤ ١٩٠
الحلية لابى نعيم ٢١١	ديوان سحنون ٢٠١
حواشى التفتازاني على العبد .. ٢٢١	الديوان الكبير في الفقه للبرزلي ١٥٠

﴿حرف الحاء﴾

الخزرجية ٢٠٩ ٢٦٥ ٢١٠ ١٤٢	راج الارواح فيما قاله ابو جوقيل
خطب ابن مرزوق الحفيد ... ٢١١	فيه من الامداد ٢٤٨
..... ٨٠ ٩٣ ١٠٠	رجز ابى اسحاق ابن فتوح في النجوم ١٤٢
﴿حرف الدال﴾	رجز ابن سينا في الطب ٢٤٦
الدر اللامع ١٥١	رجز الشيرازي ١٤٢

رجز ابى عمرو بن منظور في اسماء	الروض ١١١
النبي ١٤٢	الروض لائف للسبيلي ٢٤٦
رجز ابى المنطق لمحمد بن عبد	الروض البهيج في مسائل الخليج ... ٢١١
الرحمن المراكشي ٢٠٨	الروض الهتون ٢٦٤
رجز القرطبي ١٤٢	الروضة للشيخ زروق ٤٧
رجز ابى مفرع ١٤٢	الروضة (الارجوزة الكبرى) ... ٢٠٥
رحلة ابن بطوطة ١٢٢	الروضة في علم الحديث ٢١٠
الرحلة العبدية ٢٠٩	روضة الاربيب في شرح التهذيب ٢١١
رحلة القلصادي ٧٢ ١٠٥ ١٤٢ ١٤٨ ٢٠٧	روضة النسرير في مناقب الاربعة
٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٠٥	المناخيرين ٢١٤ ٢٥١
رسالة ابن ابى زيد القيروانى ٢٧ ٤٥
٤٦ ٧٤ ٨١ ٨٧ ٩٥ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١١٧	سراج المثقات في علم الارقان ٢٠٩
١١٨ ١٢٤ ١٢٩ ١٤٥ ١٤٩ ١٥١ ٢٠٠	سراج المبتدئين لابن العربي ١٦٢
٢٠٥ ٢٠٨ ٢٢٤ ٢٢٨ ٢٦٢ ٢٦٧	السلجية ٢٢٢
٢٧٦ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٨ ٢٩٩	السلم المرونق في المنطق ٢٤
٢٠٨ ٢١٥	سنن الترمذي ٢٠٥
رسالة الصفار في الاسطرلاب ..	سنن ابى داود ٢٠٥
الرسالة القدسية ٤٥ ٤٦	السهرور لمحمد الهوارى ٢٢٩ ١٤٠
الرساله القشيرية ١١٢ ١٩٦	السيرة لابن اسحاق ١٨
رسائل في التصوف للشيخ زروق ٤٧	السيرة لابي حفص الملائى ١٨٧
رعاية المحاسبي ٢٤٦
رفع الحجاب ٢٠٥

﴿حرف السين﴾

سراج المثقات في علم الارقان ٢٠٩	سراج المبتدئين لابن العربي ١٦٢
السلجية ٢٢٢	السلم المرونق في المنطق ٢٤
سنن الترمذي ٢٠٥	سنن ابى داود ٢٠٥
السهرور لمحمد الهوارى ٢٢٩ ١٤٠	السيرة لابن اسحاق ١٨
السيرة لابي حفص الملائى ١٨٧

(حرف الشين)

شرح ألفية ابن مالك للبرادي ... ٢٢٢	الشاطبية الصغرى ١٥٠ ٩٥
شرح ألفية ابن مالك للمكودي ... ٨٧	الشاطبية الكبرى ... ٢٤٦ ١٥١ ١٥٠ ٩٥
شرح لانوار السنية في الحديث ... ١٤٢	شامل بهرام ٢٦٥ ٢٢١
شرح ايساغوجي للسوسي ٢٤٦	شرح لابيات التي اولها تطهر بما
شرح ايساغوجي للقصادي ١٤٢	الغب الخ للسوسي ٢٤٦
شرح الايضاح لابن ابى الربيع ... ٢٠٥	شرح لابيات المنسوبة للالبيري
شرح البردة لاحد بن محمد ابن الحاج ٢٣	في التصوف ٢٤٦
شرح البردة للبقي المجد ١٤٤	شرح الاجومية للقصادي ١٤٣
شرح البردة للقصادي ١٤٢	شرح لاحكام الصغرى ١٨٩
شرح البردة للعقباني (سعيد) ... ١٠٦ ٢٣	شرح اجيزة التلمساني للعصونى ٨٢
شرح البردة لعلي بن ثابت ٢٣	شرح ارجوزة ابن ابى زيد السنوسي
شرح البردة لابن مرزوق الحفيد ... ٢٢	الرقعي ٢٧٧
شرح البردة لاسطلاب بن مرزوق الحفيد ٢١٠	شرح ارشاد ابن عسكر للشيخ زروق ٤٦
شرح ابن بري للقصادي ١٤٢	شرح لاسماء الحسنى للشيخ زروق .. ٤٦
شرح بغية الطلاب في علم	شرح لاسماء الحسنى للسوسي ... ٢٤٦
لاسطلاب ٢١٩	شرح لاسماء الحسنى لابن ابى
شرح بيوع الاجال من مختصر ابن	العيش الخزرجي ٢٥٢
الحاجب الفرعي ٢٥٥	شرح ألفية ابن مالك لخليل بن
شرح تاليف البرهان الباقي للسوسي ٢٤٦	اسحاق ٩٨
شرح التسبيح الذي يقال عند الصلاة ٢٤٦	شرح ألفية ابن مالك للقصادي ١٤٢
شرح التسهيل ٢٠٨	
شرح تسهيل ابن مالك للمولف ٢٢٢	

شرح تسهيل ابن مالك لابي حيان ٢٢٢	شرح تسهيل ابن مالك لابن
شرح تسهيل ابن مالك لابن	مرزوق الحفيد ٢١١
شرح تلخيص لوالد ابن زاغو ٤٢	شرح تلخيص ابن البناء للحبائى ٢١٩
شرح تلخيص ابن البناء للعقباني ١٠٦	شرح تلخيص ابن البناء (الصغير
شرح تلخيص ابن البناء (الصغير	والكبير) للقصادي ١٤٢ ١٤١
شرح جواهر العلوم ٢٤٧	شرح التلخين لابراهيم التنسي ٦٧
شرح حدود ابن عرفة للرصاص ٢٨٢	شرح التلخين للقصادي ١٤٢
شرح حزب البحر للشيخ زروق ٤٦	شرح التلمانية للحبائى ٢٢٠
شرح حزب البحر الكبير للشيخ زروق ٤٦	شرح التلمانية لابن زاغو ٤٢
شرح الحقائق والرقائق ١٦٣ ٤٦	شرح التلمانية (الاصغر والاكبر)
شرح حكم ابن عطاء الله لابن عباد ٩ ٤٢	للقصادي ١٤٢
١٤٨ ٢٧٢	شرح التلمانية لشقرون
شرح حكم ابن عطاء الله للشيخ زروق	الوجداني ٢٦١
(اكثر من ٢٠ شرحا) ٤٦	شرح تنبيه الانسان الى علم الميزان ١٤٢
شرح حكم ابن عطاء الله للقصادي ١٤٢	شرح التنقيح للقراقي ١٧٨
شرح الحوفي للعقباني ١٠٧ ١٠٦	شرح الجلاب لابن ناجي ١٤٩
شرح الخرجية للقصادي ١٤٢	شرح جمع الجوامع للمحلي ١٠٢
شرح خطبة مختصر خليل المغيلي ٢٥٦	شرح جل الخونجي للعقباني ١٠٦
شرح رجز ابن فتوح في النجوم	شرح جل الخونجي للسوسي ٢٤٦
للقصادي ١٤٢	

شرح رجز ابن سينا في الطب ... ٢٤٦	شرح صحيح البخاري للسنوسي ٢٤٦
شرح رجز الشيرازي ١٤٢	شرح صغرى الصغرى للسنوسي .. ٢٤٦
شرح رجز ابن منظور في اسماء النبي ١٤٢	شرح العقائد النسفية للعصدي ١٠٢
شرح رجز القرطبي ١٤٢	شرح العقيدة الصغرى للسنوسي .. ٢٤٥
شرح رجز ابى مفرق ١٤٢	شرح عقيدة الحوضي للسنوسي ... ٢٤٦
شرح الرسالة (لابن ابي زيد)	شرح عقيدة الضرير للريش ٥٢
لداود بن سليمان ١٠١	شرح العقيدة الكبرى للسنوسي ... ٢٤٥
شرح الرسالة (شرحان) للشيخ	شرح العقيدة الوسطى للسنوسي ... ٢٤٥
زروق ٤٦	شرح عمدة الاحكام ١٨٩
شرح الرسالة لابي عمران الزباني . ٢٦٢	شرح العمدة في الحديث ... ١٨٤ ١٨٧
شرح الرسالة لابي العباس القلشاني ٢٠٠	شرح الغافقة للشيخ زروق ٤٦
شرح الرسالة للقصادي ١٤٢	شرح غنية النجاة (الاصغر ولاكبر)
شرح الرسالة لابن ناجي ١٤٩	للقصادي ١٤٣
شرح الرسالة القدسية ٤٦	شرح فرائض ابن شاط للقصادي .. ١٤٢
شرح السينية لاحد ابن الحاج ٢٢ ١٢٤	شرح فرائض صالح بن شريف
شرح الشاطبية الكبرى للسنوسي . ٢٤٦	للقصادي ١٤٢
شرح السنن لابن مزيق الخطيب ١٨٤ ١٨٩	شرح فرائض التلغين للغامدي .. ١٤٣
شرح السنن (الاصغر ولاكبر)	شرح فرائض مختصر ابن الحاجب
لمحمد بن علي ٢٢٠	للقصادي ١٤٣
شرح شواهد شراح الفية ابن مالك ٢١١	شرح فرائض مختصر خليل للقصادي ١٤٢
شرح صحيح البخاري للريصاع ... ٢٨٢	شرح قانون الحساب كلاهما للقصادي ١٤٢
شرح صحيح البخاري للزركشي .. ٢٤٦	شرح القرطبية في الفقه للشيخ زروق ٤٦

شرح قصيدة الجزائري اطلب المنهج	شرح مختصر ابن الحاجب الفرعي
السديد الى	لابن هارون ١٥٦
شرح قصيدة الحبائى فى الاسطرلاب	شرح مختصر ابن الحاجب الفرعي
للسنوسي ٢٤٦	لابن هلال ٢٢١
شرح القصيدة اللامية لابن مريم .. ٦٠	شرح مختصر خليل لاحد بابا ٩٩
شرح قصيدة النصح التام لخاص	شرح مختصر خليل لبهرام ٢٢١
والعام ٦٠	شرح مختصر خليل لخليل ١٤٠
شرح قطع السنن للشيخ زروق ٤٦	شرح مختصر خليل للشيخ زروق .. ٤٦
شرح الكافية للريش ١٠٢	شرح مختصر خليل للقصادي ١٤٢
شرح كليات الفرائض كلاهما	شرح مختصر خليل لمحمد الخطاب ١٥٢
للقصادي ١٤٢	شرح مختصر خليل للينوري ١٤٤
شرح لامية لافعال لابن العباس . ٢٢٢	شرح مختصر العقباني للقصادي .. ١٤٢
شرح مجموع الكلاسي لداود بن	شرح مختصر ابن عرفة للسنوسي ٢٤٦
سليمان ١٠١	شرح المختصر في المنطق كلاهما
شرح ابن ابي جرة على مختصره	للسنوسي ٢٤٦
صحيح البخاري ٦	شرح مختصر تلخيص المفتاح كلاهما
شرح مختصر ابن الحاجب لاصلي	المغيلي ٢٥٥
للعقباني ١٠٦	شرح مختصر الصغرى لابن مريم .. ٢١٤
شرح مختصر ابن الحاجب الفرعي	شرح المدونة لخليل ٩١
لابن الامام ١٢٦	شرح المدونة (السنن والصيني)
شرح مختصر ابن الحاجب الفرعي	لابن ناجي ١٤٠ ١٤٩
لابن مرزوق الحفيد ٢١١	شرح المرادية لابن مريم ٢١٥

شرح مراصد ابن عقبة للشيخ	٤١
زروق	٤٦
شرح المرندة السنوسي	٢٤٧
شرح المسائل المشكلات في مورد	٤٦
الظمان	٢٥٩
شرح مشكلات البخاري للسنوسي	٢٤٦
شرح مشكلات المغني للشمني	٢٢١
شرح مقدمات الجبر والمقابلة لابن	١٦٥
الياسمين للسنوسي	٢٤٦
شرح مقدمات الجبر والمقابلة لابن	٢٥٨
الياسمين للعقباني	١٠٦
شرح مقدمات الجبر والمقابلة لابن	٢٥٨
الياسمين للقاصدي	١٦٢
شرح المقدمات الميمنة للعقيدة	١٤٢
الصغرى كلاهما للسنوسي	٢٤٦
شرح ملحة الاعراب للقاصدي	١٤٢
شرح المناسخات للعقباني	١٤٨
شرح منح الوهاب لوالد احمد بابا	٢٥٦
شرح منح الوهاب (ثلاث) للغيلي	٢٥٥
شرح ابن ناجي	١١
شرح نظم ابن البناء في التصوف	٢٥٨
للشيخ زروق	٤٧
شرح ورفات امام الحرمين لابن زكري	٤١
شرح الوظيفة النازية	٦٠
شرح الوغليسية للسنوسي	٢٤٦
شرح الوغليسية للشيخ زروق	٤٦
شرف الطالب في اسنى المطالب	٢٠٩
الشفاء للقاضي عياض	١٥١ ١١٨ ١٢٨ ١٥٠
الشفاء لابن سينا	١٨٤ ١٨٩ ٢٢٠ ٢٥٨
شفاء الغليل للغزالي	١١٨
الشفراطسية	٢٥٨
الشمائل للترمذي	٢٥٨
الشهاب	١٦٢
صحیح البخاري	٤٢ ٤٥ ٤٧ ٥٩ ٧١
١١٨ ١٢٣ ١٥٠ ١٥٧ ١٥٩ ١٦٠ ١٩٦	
٢٠٥ ٢٠٨ ٢١١ ٢٢٨ ٢٤٦ ٢٥٠ ٢٥١	
٢٥٨ ٢٩٩	
صحیح مسلم	٤٢ ٨٨ ١١٨ ١٢٨ ١٥٠ ١٥١
١٥٩ ١٦٠ ١٦٢ ١٩٢ ٢٠٥ ٢٢٨ ٢٥٠ ٢٥١	
٢٥٨	
صغرى الصغرى للسنوسي	٢٤٦

﴿حرف الطاء﴾

الضبط	٢٧ ٢٦٢ ٢٦٥
الضروري في علم المواريث	١٢٢
الضوء اللامع	٢٨٢

﴿حرف الطاء﴾

الطالع السعيد في تاريخ السلطان	٢٩٨
ابى سعيد	٢٩٨
الطراز في رسم الخراز للتنسي	٢٤٨
الطريق المجادة	٧

﴿حرف العين﴾

العبر وديوان المبدأ والخبر لابن	٢٤٥
خلدون	١٢٥
العقبية	١٨١
عجالة المستوفز والمستجيز	٢٥٨
عدة المريد الصديق من اسباب	١٥٥
المقت في بيان الطريق وذكر حوادث	١٥٠
الوقت للشيخ زروق	٤٧
العروة الوثقى في تنزيه الانبياء عن	٢٢٣
فريفة كالألقام	٢٢٣
عقائد السنوسي	٢٧ ٢٦٥ ١٤٥ ٤٥ ٢٨٥ ٢٦٧

عقائد الطوسي	٤٥
العقائد (النسفية)	١٠٢
عقيدة اهل التوحيد المخرجة من	٢١١
ظلمة التقليد	٢١١
العقيدة البرهانية	١٠٦
عقيدة السنوسي	٢٧٦
عقيدة اخرى في دلائل قطعية للسنوسي	٢٤٦
عقيدة السنوسي الصغرى	٢٤٥ ٢٢٩ ٩
٢٥٩ ٢٦٩ ٢١٥ ٢١٤	
عقيدة السنوسي صغرى الصغرى	٢٤٦
عقيدة السنوسي الكبرى	٢٤٥ ٢٥٩
عقيدة السنوسي الوسطى	٢٤٥
عقيدة الضرب	٥٢
علامته النجاح في مبادئ لاصطلاح	٢٠٩
علوم الحديث لابن الصلاح	١٤١ ٢٠٨
العلوم النادرة للثعالبي	١٥٥
العمدة	١٥٠
العمدة في الحديث	١٨٤ ١٨٧ ٢٠٥
العمدة في الفقه	١٠١ ١٨٩
عنوان الدراية في علماء بجاية	٢٠٠
العين (كتاب) للخليل بن احمد	٢١١

﴿ حرف الغين ﴾

- الفائقة ٤٦
 الغنية في الفرائض للتصاوي ١٤٣
 غنية المريد لشرح مسائل أبي الوليد ٢١٤
 غنية المعاصر والتألي في شرح
 وثائق الفشنالي ٥٤
 غنية النجاة للتصاوي ١٤٣
 —————
 ﴿ حرف الفاء ﴾
 الفارسية في مبادئ الدولة الخنسية ٣٠٩
 الفائق في أحكام الوثائق للونشريسي ٥٤
 فتاوى إبراهيم ابن الامام ٦٤
 فتاوى البرزلي ١٥٠
 فتاوى ابن زاغ ٤٣
 فتاوى ابن زكري ٤١
 فتاوى محمد ابن أبي العيش الخرجي ٢٥٢
 فتح الجليل في ادوية العليل ٢١٤
 فتح العلام لشرح النصح التام
 لخاص والعلم ٢١٤
 الفتح المبين للمغلي ٢٥٦
 فتوى في التقليد ١٧٨
 فرائض الحوفي ٨٦
 فرائض صالح بن شريف ١٤٢
 فرائض عبد الغافر ٧٣
 الفروق في مسائل الفقه ٥٤
 فهرسة برهان الدين الشامي ١٥١
 فهرسة ابن غازي ١٠٦ ٥٢ ٥١ ٤٦
 ٢٢٢ ٢١٣ ٢٠٨
 فهرسة التصاوي ٦٠ ٤٢
 فهرسة مرويات المغلي ٢٥٦
 فهرسة المستوري ١٤٤
 فهرسة المنجور ٢٦١ ٥٣
 فهرسة يحيى السراج ٢٩٣
 فوائد المقرئ ١٥٤
 فوائد الونشريسي ١٥٥
 —————
 ﴿ حرف القاف ﴾
 القاموس للفيروزآبادي ٢٠٩
 قانون الحساب للتصاوي ١٤٢
 القرطبية ٤٦
 القصيد في علم التوحيد او القصيدة
 الجزائرية ٢١٥ ٢٤٦
 قصيدة نائية للشيخ زروق ٤٧

﴿ حرف الكاف ﴾

- قصيدة في الجبر والمقابلة لابن
 الياسمين ١٠٦
 قصيدة في ذم الدنيا وخرفها ٦٢ ٦١
 قصيدة الحسام في ترتيب الرطبة
 النازية ٦٠
 قصيدة الزبارة ٦٢
 قصيدة الشاطبي في القراءات ٢٠٦
 قصيدة شوقية لابراهيم النازي ٦٠
 القصيدة المرادية ٦٠
 قصيدة ميمية على وزن البردة للمغلي ٢٥٦
 القصيدة المنفرجة لابن النحوي ٢٠٠
 قصيدة النصح التام لخاص والعالم ٦٠
 قطع المشتري ٤٦
 القنفذية في ابطال الدلالة الفلكية ٢٠٩
 قواعد عز الدين ٢٠٦
 قواعد القرافي ٢٢٢ ٢٠٦
 قواعد المقرئ ١٦٣
 قواعد الرسريسي ٥٤
 القواعد في التصوف للشيخ زروق ٤٦
 القول المنيث في ترجمة الامام ابي
 عبد الله الشريف ١٦٦
 الكافي لابن كروب ١٥٣
 الكافي في النحو ٢٠٨ ١٠٢
 كتاب ابيدس ١١٨
 كتاب ابي الحسن الدباج ٥٦
 كتاب سيبويه ٢٠٥ ١٩١ ١١٧
 كتاب في الصلاة على النبي للرصاص ٢٨٢
 كتاب العوفي ٥٦
 كتاب الفرائض لابن مروف الحفيد ٢٠٨
 كتاب في القضاء والقدر للشريف
 التلمساني ١٧٢
 كتاب اللخمى على المدونة ٢٩١
 كتاب المصالح والمفاسد ٢٠٦
 الكشاف للرمضاني ٢٤٦ ٢٠٢ ١٠٢
 كشف الانوار وكشف الاسرار عن
 علم الغبار ١٤٢
 كشف الجلباب عن علم الحساب ١٤٢
 كشف اللبس والتعقيد عن عقيدة
 اهل التوحيد ٢١٤
 كليات الفرائض للتصاوي ١٤٢
 الكناشد للشيخ زروق ٢٢٤ ٢٢٣ ٤٥ ٤٦
 الكواكب الرفادة فيمن كان نسبته

٢١٤	من العلماء والصالحين القادة
١١٧	الكيفية في اصول الدين
<hr/>	
	﴿حرف اللام﴾
٢٢٢	لامية لا ذوال لابن مالك
٢٠٨	اللباب في اختصار الجلاب
٨	لغز في القلم
٤٢	لطائف المنن
٢٠٣	لمع الشيرازي
<hr/>	
	﴿حرف الميم﴾
١٩٤	المبسوط في المذهب لابن عرفة ..
	المختصر الربيع والرحمب الفسيم في
	شرح الجامع الصحيح صحيح
٢١١	البنغاري لابن مرزوق الحفيد ..
٢٠٥	المنظومة
١٢٨	منازل العلط
	مجموع ادعية لعائشة بنت احمد
٢١٢	ابن الحسن
١٠١	مجموع التكملة
١٧٨	المجوبة
١٦٢	المحاضرات للبكري
٢١٦	المختصر
٢٠٦	المختصر
٢٠٥	مختصر احيا علوم الدين للبلالي ..
٤٢	مختصر بنية السالك في اشرف
٢٤١	المسالك
٢٥٥	مختصر تلخيص المفتاح للغبلي ...
	مختصر حاشية التفاتاني على
٢٤٦	الكشاف
٢١١	المختصر الحارثي في الفتاوى
٢٤٦	مختصر الروض لاثنت
٢٤٦	مختصر شرح لا ابي على مسلم
٢٨٢	مختصر شرح ابن حجر على البخاري
٢٤٦	مختصر شرح الزركشي على البخاري
	مختصر شرح ابن الياصمين في الجبر
١٤٢	والمقابلة
٢١١	مختصر العين لابن بكر الزبيدي ..
	مختصر المواهب التدمرية في مناقب
٢٢٩	السنية
١٤٨	مختصر المدونة لابن ابي زيد ..
	مختصر النصيحة الكافية لمن خمد
٤٦	الله بالعافية
٤٧	مختصر في علم الحديث للشيخ زروق

٢٤٦	مختصر في القراءات السبع للسوسي
١٠٦	المختصر لاصلي لابن الحاجب ٤٢
١١٨	١٢٨ ١٥١ ١٦٩ ٢١٥ ٢٢٢ ٢٥١
٢٧	المختصر القرني لابن الحاجب ٢٤
٢٨	٤٢ ٤٢ ٨٢ ٨٢ ٨٧ ٩٥ ٩٨ ١٠١
١٠٥	١١٨ ١١٩ ١٢٦ ١٢٩ ١٤٥ ١٤٦
١٤٨	١٥١ ١٨٩ ٢٠٥ ٢٠٨ ٢١١ ٢٢١
٢٤٧	٢٤٨ ٢٥١ ٢٦٠ ٢٦٢ ٢٦٢ ٢٦٥
	٢٦٧ ٢٦٦ ٢٨٢ ٢٨٤ ٢٨٦
	مختصر الحرقى المحتبلي
	مختصر خليل ٤٣ ٤٦ ٧٢ ١٠٢ ١٤٢ ١٤٥
١٤٨	١٥٢ ٢٠٥ ٢١١ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٥٥
	٢٦٤ ٢٦٥ ٢٨٦
	مختصر السعد التفاتاني
٢٥٩	المختصر في المنطق للسوسي ٢٤٦
١٩١	المختصر في المنطق لابن عرفة ١٥١ ١٩١
١٩١	المختصر في الفقه لابن عرفة ١٥١ ١٩١
١٩٣	١٩٧ ١٩٨ ٢٤٦
	المختصر في اصول الدين للعقباني ١٤٨
	مختصر القدوري
	المختصر في العروض للقاصدي ...
١٤٢	المختصر في النحو للقاصدي
٦٧	المدخل لابن الحاج العبدري ...
١٤٢	المدخل الصوري للقاصدي
١٤٢	مدخل الطالبين للقاصدي
١١٧	المدونة ٥٢ ٨٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٥ ١٠٧
١٤٠	١٤٨ ١٤٩ ١٧٢ ١٧٨ ١٧٩ ١٨١ ١٩٧
٢٠٠	٢٠٦ ٢١٧ ٢٢٢ ٢٢٦ ٢٩١
٤٦	المرصد لاحمد بن عقبة
٢٤٧	المرشدة
	مزيل اللبس عن ادب اسرار القواعد
٤٧	الخمسة للشيخ زروق
	المسافة السنية في اختصار الرحلة
٢٠٩	العبدرية
١٦٦	المسالك لابن العربي
٥٦	المسائل النحوية ل محمد بن العباس
٢١٤	مسائل ابي الوليد
٢٢٢	المستغنى للغزالي
١٤٢	المستوفى لمسائل الحوفي
٢٠٦	المصباح في البيان
٢٥٥	مصباح الارواح في اصول الفلاح للغبلي
١١٨	مطالع الانوار للارموي
١٠٢	المطول
١٧٢	الموطات (والمعارضات)

المعالم الدينية والفقهاء ٢٩٣ ١٥١	مفتاح الوصول في بناء الفروع على
معجم ابن حجر ١٥٢	لاصول ... ١١٨ ١٦٦ ١٧٣ ٢٠٦ ٢٢٢
المعجم لابى حامد ابن ظهيرة ١٩٤	المفصل للزمخشري ٢٠٣
المعراج في استمطار فوائد لاستاذ	المفالات (في الجبر والمقابلة) ٢٠٥
السراج ٢١٠	المفالات لابن البناء ٧٣
معونة الرائض في علم النرائض ... ٢٠٨	مقالات في العروض ٥٦
المعيار العربى عن فتاوى علماء افريقية	المقترح ٢٠٣
ولاندلس والمغرب ٤١ ٤٢ ٤٤ ٥١ ٥٢	المقترح في الجدل للبوري ١١٨
٥٤ ٥٨ ٦٤ ١٢٠ ١٤٢ ١٤٩ ٢١١ ٢٢١	المقدمات المبينة للعقيدة
٢٢٦ ٢٤٩ ٢٥٣ ٢٨٣ ٢٩٤	الصغرى ٢٥٩ ٢٤٦
المغرب في اللغة ٢٠٥	مقدمات الجبر والمقابلة لابن
المغنى لابن هشام ١٠٢ ٢٠٥ ٢٠٩ ٢٢١ ٢٨٣	الياسمين ٢٤٦
مغنى النبيل في شرح مختصر خليل	مقدمة في التفسير لابن زاغو ... ٤٢
للمغلي ٢٥٥	المقدمة الصغرى للسوسى ٥٢
المفاتيح القسطنطينية في شرح	مقدمة في العربية للمغلي ٢٥٦
الشقراطسية ٢١٠	مقدمة في المنطق للمغلي ٢٥٥
المفاتيح المرزوقية في استخراج رموز	المقرب لابن صفور ١١٧ ١٢٨
الخزرجية ٢١٠	المقرب المستوفى شرح فرائض الحوفي
المفتاح للسكاكي ٢١١ ٢٠٤	للسوسى ٢٤٥
مفتاح الكنوز (حاشية على بيوع	المقنع الشافى (ارجوزة في علم
مختصر خليل) للمغلي ٢٥٥	المبقات) ٢١٠
مفتاح النظر في الحديث للمغلي .. ٢٥٥	ملحة الاعراب للحريزي ١٤٣

المنهج السديد في شرح كفاية	مناجات ابن عطاء الله ١٠٤
المريد ٢٤٦	مناسك الحج لتحليل بن اسحاق . ٩٧
الموازية ١٧٨	مناقب الاربعة المتأخرين
المواهب القدسية في المناقب	للسوسى ٢٢٦ ٢٨
السوسية لللالى ٢٢٩ ٢٣٩ ٢٠٤	مناقب ابن مرزوق حفيد الحفيد .. ٣٠
مورد الظمان ٢٥٩	منتهى التوضيح في عمل الفرائض
الموطأ ١٠٢ ١١٨ ١٢٨ ١٥١ ١٩٢ ١٩٤ ٢٠٥	من الواحد الصحيح ٤٢
٢٥٠	منتهى السؤال والامل لابن
مولديات لابراهيم النازي ٦٣	الحاجب ١٥١
ميزان العمل للغزالي ١١٨	منع الوهاب (منظومة في المنطق)
	للمغلي ٢٥٥
﴿ حرف النون ﴾	المنزوع النبيل في شرح مختصر
النجم الثاقب فيما لا ولياء الله من	خليل ٢١١
المناقب ٢٥١ ١٠٨ ٦٤ ٥٨ ٢١٢	منسك الطبراني ١٨٧
نزهة المريد في معانى كلية التوحيد ١١٦	من طب لمن حب للمقري ١٦٣
النصح لانفع والجنة للبعث من	منظوم ابي مفرع ٢٤
البدع بالسنة ٤٦	منظومة الجزري ٢٤
النصيح التام للخاص والعام ٢١٤	المنظومة الكبرى في علم الكلام لابن
النصح الخالص في الرد على مدعى	زكري ٤١
رتبة الكامل الناقص ٢١١	منظومات في السير والامداد النبوية ٥١
النصيحة في السياسة العامة والخاصة ١٤٢	المنهاج لليضاوي ٢٢٢
النصيحة الكافية لمن خصه الله بالعافية ٤٦	المنهاج للغزالي ٢٠٨

نظم ابن بري ٢٧ ٩٥	المقري ١٦٤
نظم ابن البناء الفاسي في التصوف ٤٧	نور اليقين في اشرح حديث اولياء
نظم المحراز ٢٧ ٩٥	الله الصالحين ٢١١
نظم بيوع الاجال ٩	نيل لابتهاج بطريرك الديباج ١٠٠ ١٠١
نظم رسالة الصغار في الاسطرلاب ٢١٩	١١٤ ١٤٤ ٢١٤
نظم صغرى الصغرى ١٨	
نظم عقيدة السنوسي الصغرى ٩	
نظم فتوح السلي ٤٦	هداية الانام في مختصر فواعد الاسلام ١٤٢
نظم قراءة يعقوب لابن عرفة ١٩٤	هداية السالك في بيان ألفية ابن
نظم في التسمية ابن تشرع ١٠	مالك ٢٠٩
نظم في طهارة القلوب ١١	هداية النظار في تحفة الاحكام والاسرار ١٤٢
نظم في العقائد الاسعدي ٢٥٢	
نظم في الفرائض للسنوسي ١٤٦	
نظم مسائل النسيان ١١	الوثائق للشتالي ٥٤
نهاية الامل في شرح كتاب الجمل ٢١٠	الوجيز للغزالي ٢٠٥
النهر لابن حيان ٢٠٢	وسيلة الاسلام بالنبي عليه السلام ... ٢٠٩
النوادر لابن ابي زيد ٨٧	الوظيفة النارية ٢٦٨ ٢١٥
نوازل البرزلي ٥٤	البنائيسية ٤٦ ٢٤٦
نوازل الماروني ٤٢ ٥٤ ٥٨ ٦٤ ١٤٧	وفيات ابن الخطيب القسطيني . ٢٠٨
١٤٨ ٢٠٧ ٢١١ ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٢٦ ٢٥١ ٢٥٢	وفيات الوترسي ١٠٦ ١٠٧ ١٤٩ ٢٥٢
النور البدر في التصريف بالفتية	وقاية الوقت ونكاح المكنت .. ٢٠٩

اصلاح الاغلاط الطبعية التي وقعت في هذا الكتاب

١ ٦	اقتصاص	واقتصاص	٤١ ٥	والعلم	والعلم
١٢ ٧	شيوخه	لعله شيخوخته	٤٩ ٢	وقال لي	لعله ولي قال
٢١ ٧	وسيه	ولا سيما	٥١ ٨	البطري	البطري
٢٢ ٧	ولا تكن	ولا تكن	٥٦ ١٦	الوراد	الوراد
٨ ٨	المنافري	المنافري	٥٨ ٦	الانيفة	الانيفة
٨ ٩	المنافحة	المنافحة	٥٩ ١٥	نار	نار
١٢ ٩	فهيها	فهيها	٦٢ ١١	وفصيحة	وفصيحة
١ ١٠	نفدا	نفدا	٦٣ ١٤	التقى	التقى
١٠ ١٠	نذرا	لعله نذرا	٦٧ ١٦	ينقص	ينقص
١١ ١٥	لا احتياج	لا احتياج	٦٩ ١٠	بدا	بدا
١ ١٦	ولا كن	ولا كن	٦٩ ٢٠	فقط	فقط
٩ ١٦	وكانوا	وكانوا	٧٢ ١٢	الفلس	الفلس
٢١ ٢١	وما برى	لعله وما بدا	٧٧ ١٩	السياط	السياط
٢١ ٢١	يكون	يكون	٧٩ ٢٢	لا ابو	لا ابو
٢ ٢٣	انصف	انصف	٨٢ ١١	فانعجب	فانعجب
١١ ٢٣	مستفاته	مستفاته	٨٤ ١١	نحتي	نحتي
١٤ ٢٥	نحت	نحت	٨٥ ١٦	طوباة	طوباة
٤ ٢٦	كرامته	كرامته	٨٩ ٥	يسمع	يسمع
٢٠ ٢٠	الوراد	الوراد	٨٩ ٩	لعد	لعد
٢١ ٢١	بهناي	بهناي	٩٩ ٢١	ابن مروق	ابن مروق
٢٢ ٢٢	فصاحا	فصاحا	١٠٠ ٤	الغازي	الغازي
٢٥ ٢٥	فبعد	فبعد	١٠٢ ٥	نعتية	نعتية

الغلط	الصواب	الغلط	الصواب
٧ ١٠٧	خاصة	٤ ١٦٤	ابن عبد الله
١٩ ١٠٩	وبقيت	٥ ١٦٧	شرفا
١٩ ١١٣	لا يراني	١١ ١٦٩	الرقية
٧ ١٢١	شريف	٢٢ ١٧٠	جاء
١٦ ١٢٣	قال	٢١ ١٧٢	اهل
٢٠ ١٢٥	بها	١٨ ١٧٣	مخاربا
١٣ ١٢٩	واخذ	١٩ ١٧٥	وقف
١٤ ١٢٩	واخذ	٤ ١٧٦	شريفا
١٢ ١٣٥	الولي	٢ ١٧٧	محلة
١٦ ١٣٥	قصر	١ ١٨٠	وتسعون
١٦ ١٣٧	ثم	٢١ ١٨٣	ويشتون
٥ ١٣٨	اعجوز	٨ ١٨٤	ومتوارئين
٩ ١٣٨	اعجوز	٢ ١٨٧	الصرغتمشية
٢ ١٣٩	الحنايا	١٢ ٢٠٤	قال
٢ ١٣٩	الحنايا	٩ ٢٢١	زبر
٧ ١٤١	الكثيرة	١١ ٢٤٠	ابد
١٧ ١٤٢	وعداية	٥ ٢٤٢	فيتعامي
١٨ ١٤٣	م- زوق	٤ ٢٩٨	لا
٥ ١٤٨	انحد	٢ ٢٩٩	رايته

